4
صيف
2011

بصائر نفسانية

مجلة مستجدات علوم النفس

قد أفلح من زكاها

Edited by ArabPsyFound All rights reserved - Copyright (c) 2011 -arabpsynet@gmail.com

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد النبي الأمي

سنريهـــم اياتنـــــا

فـي الآفـــاق و في انفسكـــم

حتى يتبين لـهم انه

الحـــق

بصائر نفسانية
مجلة مستجدات علوم النفس
تصدر فصليا

الإشتراك في سلة خدمات الشبكة

إشتراكات سنة 2011

خاص بالأطباء و أساتذة علم النفس

إرسال السيرة الذاتية

حسب النموذج التالي

www.arabpsynet.com/cv/cv.htm

Subscription For Arabpsynet Services Pack

Registration for 2011

Psychiatrists & Psychologists

After Send CV

Via Cv Form

www.arabpsynet.com/cv/cv.htm

الإشتراك في خدمات الشبكة لسنة 2011

- تقدم الشبكة خدماتها (لأخصائيي و طلبة العلوم النفسية و الإنسانية دون معلوم مالي.
- يتم الإشتراك بعد ارسال السيرة العلمية و ملخصات الأبحاث و الأطروحة و المنشورات العلمية من خلال النماذج التالية:

www.arabpsynet.com\cv\CV.HTM
www.arabpsynet.com\paper\PapForm.htm
www.arabpsynet.com\these\ThesForm.htm
www.arabpsynet.com\book\booForm.htm

- تعتمد الشبكة مستقبلا لتنمية مواردها و لمواصلة أداء رسالتها إلى الدعوة لتفعيل وسائل الدعم التالية:
  - **دعم "الوقف للعلم"** لحساب شبكة العلوم النفسية العربية
  - **دعم الجهات التي تعرّف الشبكة بخدماتها:** مشافي الطب النفسي، أنشطة علمية خاضعة لمعلوم تسجيل (مؤتمرات، ورش العمل، ندوات تكوينية) و طلبات التوظيف،
  - **دعم الأفراد والهيئات والمؤسسات**
  - **الإعلان بما توافق و خط الشبكة و استقلاليتها**

تتلقى الشبكة عروض الدعم على بريدها الإلكتروني: arabpsynet@gmail.com

مراسلات المجلة

بريد إلكتروني: arabpsynet@gmail.com

بريد ورقي:

" الدكتور جمال التركي "

28 نهج الحبيب المعزون

عمارة تبرورة مدرج ب عدد 3

3000 صفاقس - تونس

Journal Correspondence

E.mail : arabpsynet@gmail.com

P.mail :

Doctor Jamel TURKY

28 Habib Maazoun Street

TAPARURA Building Block "B" N°3

3000 SFAX - TUNISIA

مجلة بصائر نفسانية
مجلة مستجدات علوم النفس

الرئيس الشرفي
يحيى الرخاوي (مصر)

الرئيس
جمال التركي (تونس)

الرئيس الفخري
أحمد عكاشة (مصر)

نائب الرئيس
أ.د. محمد أحمد النابلسي (لبنان)

الهيئة العلمية

الطب النفسي (ترتيب أبجدي)

أ.د. طارق عكاشة (مصر)
د. خليل فاضل خليل (مصر)
د. وليد سرحان (الأردن)
أ.د. الزين عمارة (الإمارات)
د. عبد العزيز موسى ثابت (غزة/فلسطين)
أ.د. أديب العسالي (سوريا)
أ. د. عبد الرحمان إبراهيم (سوريا/ لبنان)
د. طارق الحبيب (السعودية)
د. نعمان الغرايبة (أمريكا/ الأردن)
د. مهدي أبو مديني (السعودية)
د. وائل أبو هندي (مصر)
د. صادق السامرائي (أمريكا/ العراق)

علم النفس (ترتيب أبجدي)

أ.د. قدري حفني (مصر)
أ.د. عبد الستار إبراهيم (مصر)
أ.د. نعيم عطية (أمريكا/لبنان)
أ.د. الغالي احرشاو (المغرب)
د. عدنان فرح (الأردن)
أ.د. سامر رضوان (سوريا/عمان)
د. بشير معمرية (الجزائر)
د.بوفولة بوخميس (الجزائر)
أ. خالد الفخراني (مصر)
أ.د. قاسم حسين صالح (العراق)
أ. د. عمر هارون الخليفة (السودان)
د. عبد الحافظ الخامري (اليمن)
أ.د.صالح بن إبراهيم الصنيع (السعودية)

السكرتيرية: إيمان الفقي و سلوى الورتاني

إصدار مؤسسة العلوم النفسية العربية – تونس

العـــــــدد 4: صيـــــــــف 2011

200 الإفتتاحيـــــــــــة

200 " ديناميكيـــــــــة إنهيـــــــــــار الطفـــــــــــاة..!" صـــــادق السامرائـــــي

202 ملـــــف الملحـــــق: سيكولوجيـــــــة النفـــــــس الحربيـــــــة الثائـــــــرة – 2-

203 تداخـــــــــل الحيـــــــادي بالسياســـــــــي؟ - باحثـــــــة نفسانيـــــــة

208 الثـــــورة المصريـــــة والعـــــلاج النفســـــي للأمـــــــة - عبـــد اللـــه عسكـــــر

210 سيكولوجيـــــة الأمـــــن فـــي جمهوريـــــة الخـــــوف - خليـــــل فاضـــــل

212 مصـــــــــــــــــــــــــــر يناير 2041 - قـــــدري حفنـــــي

214 أخصائيـــو العلـــوم النفسيـــة و التحـــولات الحربيـــة الكبـــرى - قاســـم حسيـــن صالـــح

216 اليقظـــــة العراقيـــــة ..... هـــل اكتملـــت شروطُهـــا؟! - فـــارس كمـــال نظمـــي

218 خدمـات الرعايـة النفسيـة لضحايـا التعذيـب و العنـف السياسـي - لطفـي عبد العزيز الشربيني

220 "النرجسيـــة المميتـــة أحـــد أهـــم سمـــات الديكتاتـــور" - مرسلينـــا شعبـــان حســـن

222 عندما تفرض الشعوب إرادتها تنهار الدكتاتوريات وتـزول - خالـــد عبـــد الســـلام

224 صـــــــــــــــــراع الذهنيـــــــــــــــــات - عبـــد البـــارئ الحمدانـــي

226 قـــــــــراءات فـــي الملـــــــف

أحمـد عكاشـه- صـادق السامرائـي - قاسـم صالـح - خليـل فاضـل- قـدري حفنـي- مرسلينـا شعبـان

ملهـــم الحراكـــي- ســـداد التميمـــي - لطفـــي الشربينـــي - مهـــا يونـــس - جمـــال التركـــي

239 أبحـــــــــاث و مقـــــــالات

240 أطفـــــال العـــــراق وعقـــــود المـــــوت الثـــــلاث - فـــراس عبـاس فاضل ألبياتـي

245 عنـــدما يرفـــض الطفـــل المدرســـة ..مـــاذا نفعـــل ؟! - ملهـــم زهيـــر الحراكـــي

250 العـــــــــــلاج النفســـــــــــي بالذكـــــــــــر - زعتـــر نـــور الديـــن

253 الانشقـــاق النفســـي" و تأثيراتـــه فـــي الشخصيـــة ألعراقيـــة - ســـداد جـــواد التميمـــي

255 الابـــن يفـــارق عائلتـــه... قصـــة عقـــار و طـــب نفســـي معاصـــر - ســـداد جـــواد التميمـــي

257 قـــــــــراءات

الزيـــن عبـــاس عمـــاره - قاســـم حسيـــن صالـــح - ســـداد جـــواد التميمـــي - صـــادق السامرائـــي

نوبواكـــي نوتوهـــارا - منـــذ فيـــاض - خليـــل فاضـــل - ســـامـــر جميـــل رضـــوان

268 قـــــــــراءات فـي اللغـــــــة الحربيـــــــة

صـــــادق السامرائـــــي - يحيـــــى الرخـــــاوي - مرسلينـــــا شعبـــــان حســـــن

العـــــــدد 4: صيـــــــــف 2011

273 جوائـــــــــز / PRIZES

274 جائـــــــزة بروفيســـــور مالـــــــك بـــــــدري فـــــي علـــــــم النفـــــس

278 جائـــــزة محمـــــد أحمـــــد النابلســـــي لشبكـــــة العلـــــوم النفسيـــــة 2011

279 اصـــــــدارات حديثـــــــة

مراجعـــــــة كتـــــــب / BOOKS REVIEW

280 الثـــــورات الملهوفـــــة – محمـــد النـــابلســـي – الرحلـــــة المجهولـــــة – ريـــاض البلـــداوي

284 مراجعـــــة إصـــــدارات حديثـــــة:

علي إسماعيل عبد الرحمن-عادل محمد المدني – بن احمد قويدر – عبدالكريم بلحاج – حيدر حسن اليعقوب

خالد عبدالله الخميس – حمدي الفرماوي – حباب عبد الحي محمد عثمان – أحمد حسانين أحمد

مراجعـــــة مجـــــلات / JOURNALS REVIEW

301 الثقافـــــــــة النفسيـــــــــة المتخصصـــــــــة – المجلد 21 – العدد 84

303 الثقافـــــــــة النفسيـــــــــة المتخصصـــــــــة – المجلد 22 – العدد 85

309 قـــــراءات: الثقافـــــة النفســـــة: " منـــــارة إنطفـــــأت

محمـــــد النابلســـــي – جمـــــال التركـــــي – لطفـــــي الشربينـــــي – سامـــــر رضـــــوان

314 جمعيـــــــــات / ASSOCIATIONS

315 الجمعيـــــــــة المصريـــــــــة للعلاجـــــــــات الجماعيـــــــــة (EAGT)

318 بريـــــد مراســـــلات الشبكـــــة / MAILS OF APN MAILING LIST

319 مراســـــلات شبكـــــة العلـــــوم النفسيـــــة العربيـــــة – صيـــــف 2011

345 مـؤتمـــــرات نفسيـــــة / PSY CONGRESS

346 أسلمـــــــــة وتوطيـــــــــن العلـــــــوم النفسيـــــــــة - كوالا لامبور- ماليزيا

351 الطيـــــــف الثاقطبـــــــي : استكشـــــــاف واقعـــــــه - بيـــــروت – لبنـــــان

352 المؤتمـــــر الدولـــــي الثامـــــن للطـــــب النفســـــي - جـــــدة – السعودية

354 مؤتمر قصر العيني الثاني لطب نفس الأطفال والمراهقين - القاهـــرة – مصـــر

357 مـــــــن العنـــــــف إلـــــــى الســـــــلام - الإسكندريـــة – مصـــر

359 ملتقـــــى علمـــــي: الأســـــر الحديثـــــة فـــي تونـــــس - تونـــــــــــس

360 الأرغنوميا ودورها في الوقاية والتنمية بالبلدان السائرة في طريق النمو - الجزائـــــــــــر

366 حـــــــرب منتهيـــــــة .. حـــــــرب لا منتهيـــــــة - لبنـــــــــــان

369 تدريـــــب فـــــي العـــــلاج السلوكـــــي المعرفـــــي - الإسكندريـــة – مصـــر

370 ملتقـــــى الأسكندريـــــة الأول: الثـــــورة والصحـــــة النفسيـــــة - الإسكندريـــة – مصـــر

371 المؤتمـــــر الدولـــــي للابـــــداع والتربيـــــة النوعيـــــة..في اسطنبـــــول - تركيـــــــــــا

373 مركـــــــــز مطمئنـــــــــة الطبـــــــــي - السعوديـــــــــة

" ديناميكيـــــــــة إنهيـــــــــــــار الطغـــــــــاة...!"

بعض آليات سلوك الإستبداد المتكررة في مجتمعاتنا الثائرة

د. صـــــادق السامرائـــي

أمريكـــــا – العـــــراق

alrahwan@yahoo.com

من الواضح أن آليات السلوك التي كشفت عنها الكراسي المتداعية والتي ذهبت تكاد تكون متشابهة بل ومتطابقة في التعبير عن تفاعلها مع اليقظة العربية الشبابية الثائرة. ويمكن الإشارة إلى ديناميكية ما جرى وسيجري في واقع السلوك الذي أظهرته الكراسي الطاغية.

أولا: النكـــران: عندما تبدأ التظاهرات ينكرها النظام , أو يتجاهلها ولا يصدقها , ويحسب بأنه سيمحق القائمين عليها وسيعاقبهم عقابا شديدا ويفتك بعوائلهم ويستريح من شرهم , فتراه قد أرسل قوات أمنه ومخبريه لكي ترصد وتستهدف وتخطف وتفعل ما تفعل كالعادة.

ثانيا: الخـــداع: النظام يعيش حالة من خداع النفس وتضليلها , على أن هذه التظاهرات يمكن سحقها كما حصل في السابق , حيث سحق النظام العديد من التظاهرات بعنفوان وعدم مساءلة , وبهدوء وبمساندة الذين يحقق مصالحهم وأهدافهم , وما دام الشعور الفاعل فيه بأنه مسنود من الآخرين , فأنه لا يهتم بالشعب ويمكنه أن يقضي على أي عدد من أبنائه.

ثالثا: الخـــوف والقلـــق: بعض أركان النظام ينتابها الخوف والقلق , لكنها تبقى في حيرتها وجمودها , وهذا يدفع إلى عدم القدرة على التفكير والإستجابة السليمة , مما يؤدي إلى زيادة التأزيم وتفاقم الأحداث ومعطياتها , وبتواصل هذه التفاعلات يزداد الموقف صعوبة ويجد النظام أنه في مأزق , لكنه لا زال غير مصدق ومستوعب.

رابعا: الغضـــب: هنا ينطلق الغضب من معاقله ويكون قويا وشرسا , مما يؤدي إلى سفك الدماء والمواجهات القاسية ما بين النظام وأبناء الشعب الثائر أو المتظاهر , ويدخل النظام في دائرة مفرغة دامية , تنقلب وبالا عليه وتتواصل في تراكم سلبياته وأخطائه وتسويغ التحرك الأكبر ضده , فيزداد التظاهر قوة والنظام ضعفا وحيرة.

خامسا: الإنقطـــاع: وأمام الموقف المتسارع التطورات , لا يمكن للنظام فهم الأحداث , فيتحقق الميل إلى الإنقطاع عن الواقع والركون إلى التصورات والتهيؤات, والحديث بلغة لا تمت بصلة لما يجري في الشارع. وقد لا حظنا ذلك واضحا من خلال خطابات الذين سقطوا والذين سيسقطون.

سادسا: التبريـــر والإسقـــاط: تبأ عمليات تبرير ما يقوم به النظام وتسويغه وتعزيزه وإسقاطه على الآخر , فيتم الإتيان بما لا يخطر على بال من التصريحات والحكايات والإختلاقات والأكاذيب كالمؤامرة وغيرها والتي تزيد في ورطة النظام وتقصير عمره وتنامي خطاياه , حتى ينتهي إلى حالة من التخبط والإضطراب السلوكي المنفلت.

سابعا: النمطيـــة: الطغيان يتصف بنمطية سلوكية متكررة , جوهرها الإستخدام المفرط للقوة , وهذه النمطية تدفع إلى تداعيات وتراكمات سلبية ضده , وفي مواجهة المتظاهرين , يستحضر النظام هذه النمطية لأنه يحسبها العلاج الناجع لكل معارض ومناوئ للنظام , وحال الركون إلى نمطيته المعهودة , يكون قد بدأ بكتابة شهادة وفاته الأكيدة.

ثامنا: الدفـــاع: بعد هذه المتواليات السلبية في الإستجابة والفهم لما يجري , يجد النظام نفسه في حالة الدفاع عن النفس , وبأنه قد فقد قدرات الضبط والتحكم بالمجتمع , وأن نظامه صار في حالة لا بد له فيها أن يدافع عن بقائه وإستمراره في الحكم. وفي حالة الدفاع يتنامى التخبط وتتعاظم الأضرار.

تاسعا: الإتهـام بالإرهـاب : من المعروف أن هذه الإدعاءات المتكررة هي سلاح الطغاة للفتك بالشعب وتبرير قتل الناس ومحق وجودهم , وتعزيز التواصل في فرض حالات الطوارئ والحكم المطلق. وفي مأزق المعالجات اليائسة للحالة الجماهيرية المتفجرة , يلجأ النظام إليها فيزج الآلاف من المواطين في السجون , ويحسب أنه سيتمكن من إعادة هيبته وقوته , كأنه لا يريد أن يصدق بأنه يلفظ أنفاسه الأخيرة.

عاشرا: التجريـــم والتخويـــن: يقوم النظام بالتحريض على الجرائم كالحرائق والنهب والسلب , لكي يرهب الناس ويجعلهم يصدقون بأن ما يجري هو من فعل المخربين والمجرمين والخونة الذين عليهم أن يحاسبوا وينالوا العقاب الشديد , ويحاول أن يردد هذه التوصيفات في وسائله الإعلامية لكي يمنع التظاهرات.

حادي عشر: إستحضـــار القـــوى السلبيـــة: كالبلطجية والمرتزقة والمأجورين , ودسهم بين الناس لكي تتحقق حالة البلبلة والتشويش والإضطراب , من أجل تفريق الناس وإشاعة الذعر وفقدان الأمن والأمان. وشاهدنا ذلك في الثورة المصرية والقليل منه في الثورة التونسية والكثير منه في ليبيا واليمن وغيرها.

ثاني عشر: المواجهـــة والبطـــش: وفي أوج نشاطاته الدفاعية , يلجأ إلى سلاحه الأخير وهو المواجه المسلحة والبطش , وإبتكار الحيل والخطط التي يتصور بأنها ستتمكن من السيطرة على الناس ومنعهم من التواصل والسعي إلى ما يريدونه من الأهداف والتطلعات.

ثالث عشر: اليقظـــة والفهـــم: عندما يستيقظ النظام يكون ذلك متأخرا جدا , وتتباين درجات التأخر عندهم , ومعظمهم يصابون بكآبة وتأنيب ضمير وشعور باليأس والإحباط والحزن الشديد والندم الفظيع , ولايجدون أنفسهم إلا أمام مستقبل مظلم فيستسلمون ويتساقطون إلى منحدرات الهوان.

رابع عشر: الإندحـــار: وبعد أن ينهارالطاغية نفسيا ويتهاوى معنويا , يبدأ الإندحار وتأخذ رموز النظام بالتساقط السريع , ونلاحظ الطاغية يبدأ بإجراءات اللحظة الأخيرة اليائسة , فيقيل هذا وذاك , ويأتي بهذا وذاك , ولكن جميع الإجراءات لا يمكنها أن توقف حركة التداعي والإنهيار , فيعلن النظام إندحاره وخسرانه.

خامس عشر: الهزيمـــة: يجد الطاغية نفسه أمام طريق مسدود ويتربص المنافذ لكي يهرب وإن لم يجدها يذعن مقهورا لإرادة القوى الناهضة بوجهه , فيتنازل عن السلطة , أو يدخل في قتال النهاية الحتمية التي تحرق جميع الأطراف في جحيم واحد.

هذا ملخص لبعض آليات سلوك الإستبداد المتكررة في الحالات التي شهدناها ولازلنا في مجتمعاتنا الثائرة من أجل الحرية والكرامة والحقوق الإنسانية العادلة.

سيكولوجيـــة النفـــس العربيـــة الثائـــرة

تداخـــل العيـــادي بالسياســـي؟
باحثـــة نفسانيـــة
الثـــورة المصريـــة والعـــلاج النفســـي للأمـــة
عبـــد اللـــه عسكـــر
سيكولوجيـــة الأمـــن فـــي جمهوريـــة الخـــوف
خليـــل فاضـــل
مصـــر يناير 2041
قـــدري حفنـــي
أخصائيـــو العلـــوم النفسيـــة و التحـــولات العربيـــة الكبـــرى
قاســـم حسيـــن صالـــح
اليقظـــة العراقيـــة ..... هـــل اكتملـــت شروطُهـــا؟!
فـــارس كمـــال نظمـــي
خدمـــات الرعايـــة النفسيـــة لضحايـــا التعذيـــب و العنـــف السياســـي
لطفي عبد العزيز الشربيني
"النرجسيـــة المميتـــة أحـــد أهـــم سمـــات الديكتاتـــور"
مرسلينـــا شعبـــان حســـن
عندمـــا تفـــرض الشعـــوب إرادتهـــا تنهـــار الدكتاتوريـــات وتـــزول
خالـــد عبـــد الســـلام
صـــراع الذهنيـــات
عبـــد البـــارئ الحمدانـــي

تداخـــــل العيـــــادي بالسياســـــــي؟

الأزمـــــة السوريـــــة بيـــــن الواقـــــع والمأمـــــول

باحثـــــة نفسانيـــــة مـــــن سوريـــــا

ما هو الدور المنتظر والدور الحاصل لحل الأزمة في سوريا كيف يكون بعد هذا الصخب وأعمال العنف التي شهدتها الأرض السورية خلال الأشهر الماضية ، أبدأ مقالي بمقطع شعري للشاعر النمساوي " هانيه "بعنوان العودة إلى الوطن the home coming

فهمتني نادراً

ونادراً فهمتك في كل ما مضى

فقط حين نسقط في البذاءة

يفهم كل منا الآخر .....

الكلمة ليست علامة بل هي عقدة دالة كما يقول " جاك لاكان " خلال هذه الأشهر التي قامت فيها احتجاجات كبيرة في سوريا والأعمال العسكرية التي صاحبتها ، كثرت الأحاديث التي تقول : بأن هناك مؤامرة تهدد سورية ، وكثرت الصفات التي عمدت إلى تبرير المواجهات العسكرية التي قام بها الجيش لتنظيف المدن السورية من المندسين والعصابات المسلحة ، وأخيراً كما جاء على لسان رئيس الجمهورية العربية السورية بوجود الخارجين عن القانون والذين تجاوز عددهم الستين ألف شخص فارين من قبضة العدالة ولا أعرف كيف نفهم دلالة هذا الرقم الكبير ، هل سوريا بلد غير آمن وبلد مليء بالخارجين عن القانون ،أم أن سوريا كانت بيئة مهيئة للمفسدين المجرمين في الفترة الماضية ، إن أردنا أن نأخذ هذا الرقم بحسن نية فهو مأخذ على النظام بأنه غير قادر على إحكام السيطرة وعيش القانون فيه ، وقبضته الأمنية كما يتضح ضعيفة ، وهذا ما يثير خوف ورعب كبيرين ، البلد الآمن مثل البيت الآمن ، كيف نتوقع أن ينمو طفل أو ينجح شاب أو شابة في حياتهم الشخصية والعملية في بيئة غير آمنة ، نحن النفسانيون نقول إن صراعات الأبوين لها انعكاساتها على الأبناء ، وبالقياس نقول أن البلد غير الآمن لا يمكن أن يعاش فيه نجاح وإبداع .....

السوريون الذين احتجوا كنا نسمع في احتجاجاتهم نظرة إلى الوطن الواحد ، ولكن النظام صوّر أن سوريا يسودها عنف أهلي ،وهناك جماعات مسلحة تهدد الأهالي .. هناك أحاديث أسمعها من الكثيرين من الأهل والأصدقاء وحتى المراجعين لعيادتي خلال هذه الفترة من المؤيدين للنظام إن هناك بوادر لصراع طائفي .. إن كان هذا الافتراض صحيح فهذا يدل على أن الظروف السياسية والاقتصادية في بلادنا تعيش شرخ ، وهذا الشرخ يطال رأس السلطة وينتشر متدرجاً حتى يطال الفرد العادي في ذاتيته ، حيث أنه مقابل الشرخ السياسي لاشك يعاش شرخ نفسي يجعل من كل مواطن متواطئ إن لم يكن فاعل في افتعال العنف ، وحيث أن الإحباط والحرمان ليسا كافيين لعيش مثل هذا العنف واستباحة القتل الذي كثر ، والذي يؤسفنا مشاهدة جثامين الشهداء تصبح حدث عادي ومنظر مألوف وهذا الحال لابد أن يكون مصحوباً بعقائد معينة تؤمن بها شريحة من المجتمع يقتل بإسمها ويموت في سبيلها من يقتل ، هذا الحال هو حال الشهداء العسكريين ، بالمقابل أيضاً المحتجين الذين يعرضون أنفسهم للموت يعيشون عقيدة مماثلة ترخص لأجلها الأرواح ، وحيث من يضحي بذاته لابد يعيش حقيقة مطلقة بداخله يرى من خلالها رؤية للأحداث ينسجم معها ، حتى يدفع بنفسه إلى النهاية .. وبالقياس المنطقي عندما يحصل الصدام بين الجيش والجماعات المسلحة فهما يتقابلان في إيديولوجيتين متغايرتين ، ولكن في هذا الحال هل يعتقد أن يكون كافياً لاندلاع مثل هذا العنف الذي عاشته مدن عدة من بلادنا .. الملاحظ إنه عندما نكون أمام حقيقة مطلقة لا تقبل أية حقيقة أخرى إلى جانبها ،حتى و إن كانت هذه الحقيقة المقابلة ثانوية وغير رئيسية ، وهذا بتقديري السبب الذي لأجله تتعثر خطوات الحوار التي دعت إليها السلطة السورية منذ أكثر من شهر من الآن ، رفض الحوار من طرف المعارضة إلاّ بشرط وقف الأعمال العسكرية ،لذا أنه كلما يتعطل الحوار وتتعقد مجريات الأحداث ، يصبح الموت مطلباً عند الكثيرين كمخرج أو علاج لأزمة طالت ، أسمع الكثيرين كل يوم يقولون طالت الأمور في بلادنا حيث نتائج العنف بدت للعين المجردة ، ولكل شخص في سوريا دون استثناء معارض أو موالي ، حيث السببية الذاتية فقدت مبرراتها كي تدفع إنسان ما إلى حمل السلاح ،وقتل أخيه الإنسان في هذه الأرض الطيبة ، لاسيما بعدما زالت الحواجز النفسية في داخل كل فرد سوري ، فبعد هذه الشهور العصيبة التي مرت على سوريا ، نجد كل شخص يبحث عن تفسير لما يسمع من أدلة للسلطة ويرى الشهداء ويسمع بحصار مدن ، وفي الطرف المقابل الحجج تبقى غير كافية عندما يكون هناك صوت واحد يقول عكس ذلك ، النظام السوري وعلى لسان الرئيس اعترف بالفساد واعترف بالخلل . ولكن هذا أعطى تبريراً للمعارضين بضرورة الثورة وحصول ما حصل ، ويعطي تبريراً للموالين ليقولوا أن الرئيس إصلاحي ، ولم يعط الوقت الكافي ليصحح المسار في البلاد بعدما تم الاعتراف بالفساد ، وتقديم التوصيف بل التشيخص حسبما نسمع ،ولما كان وعي المشكلة هو نصف الطريق لحلها ،فالأحداث في سوريا مفتوحة على احتمالات عدة لحل الأزمة الراهنة حيث نجد رؤى و طروحات كثيرة ، قد لا يجمعها رابط من مثل :- التأكيد على الإصلاح أم التأكيد على وقف العنف ، - أم التأكيد على إسقاط الشرعية عن النظام .. الأمر المعقد في الواقع السوري في الأحداث الأخيرة هو تدخل الجيش لحسم الأمور التي حصلت على الأرض السورية ، وهذا ما جعل الواقع المعاش والملاحظ في سوريا غير ما وجدناه في بلدان عربية شقيقة ، ثارت على نظامها وقلبته ودعمها الجيش ، حيث اعتبر الجيش في كل من تونس ومصر صمام الأمان لهم ،

لأنه مثلما وجدنا كان الجيش رمزاً لتماسك الوطن وأساس الوحدة ، هناك تساؤلات عديدة في الذهن هنا وهناك أجوبة عديدة أيضاً ، ما هو مآل الحال في سوريا في الفترة القادمة .. هناك أجوبة متفائلة وأخرى متشائمة ولكن الرهان لابد أن يكون على الإجابة الآتية من الواقع ..

الأولى : أعني المتفائلة التي نجدها تثق بقوة النظام وإن من خلاله سيكون الحل الذي يطال التغيير في كل جوانب الحياة ..

الثانية : يقر بأن الوضع في سوريا على صعيد الأداء السياسي ، وكذلك الوضع الاقتصادي السوري في مأزق أيضاً والذي نسمعه اليوم من السياسيين السوريين جريء ومهاجم ،وللدقة نجد دفاعات تنطوي تحت الدفاعات الأولية أي الفطرية المفتقرة إلى العقلانية أي إعمال العقل بل تحدي وتجاهل وإصرار وكأننا أمام نمور في معركة لا تنظر يميناً ولا شمالا ...

أما الجواب الواقعي : لابد أن يعود إلى مسببات هذه الأزمة التي تعيشها سوريا اليوم التي لابد أن يتجه الحديث فيها عن الفاسدين والكاذبين وبالمقابل عن المخادعين وكذلك المخلصين والمصلحين .. ولذلك نجد مابين خارج عن القانون وبين وجود قانون عادل تكمن في طياته الإجابة على حقيقة ما حصل وحتى يحصل ذلك ، وتعرف الأمور هناك شغف كبير لمعرفة أكثر مما يردد كثيراً اليوم في الإعلام السوري ، لأن واقع الحال ينطق بعكس ما يقال ، وذلك من خلال ملاحظة التدهور الاقتصادي العام ، وكذلك من خلال القلق العام .. وهذا بالمناسبة لا يطال فقط الأفراد العاديين ، بل يطال التجار وحتى السياسيين الذين نجد في أحاديثهم التوتر والقلق والتلكؤ وترداد نفس المفردات دون اتساع لأفق طرح الأفكار لتناول مخارج لما تعيشه البلاد .. ولكن بالمقابل ما نحسه في نبض الشارع السوري ، أن الإحباط والحرمان باتا يولدان شرخاً في المجتمع ، لأن مطالب الجميع تغدو واحدة ،والمتمثلة بالاستقرار و اكفاء الحاجات لعيش حياة كريمة وعيش آمن ، حيث أننا اليوم نعيش مفاهيم ثورة اجتماعية فعلية ، إذ أن الاحتجاجات التي عاشتها سوريا طالت علاقة المواطن بالدولة ، فهناك حقوق يطالب بها الناس مهما كثر حديث السلطة عن الإصلاح فالمطالب تريد المزيد منها ، وكأن المواطن في علاقة أمومية مع الدولة إن لبت حاجاته فهي أم طيبة وإن رفضتها فهي أم سيئة والكلام عن الأم الطيبة والسيئة هو من إبداع المحللة النفسية الشهيرة "ميلاني كلاين" الطفل وحسب كلاين لا يدرك حدود الأم إلا بعد أن يصطدم بمبدأ الواقع فنراه يعتني بأمه ويحاول أن يحافظ على كرامتها ورفعتها ، لذلك وجدنا التنافس في الأسبوعين الآخرين في سوريا حاصل عند كل الشرائح من خلال رفع العلم الأطول من موالين أم معارضين بدءًا من أستراد المزة إلى الكسوة إلى حماة ، العلم هو ثوب الأم الذي يظلل ونحتمي بظله ..

فالصراع الذي نجده اليوم يتضح بين الرغبة والنداء بقتل الأب المتمثل عند المعارضة بإسقاط النظام متمثلاً بالرئيس والتمتع بأم قادرة على العطاء من دون حدود من خلال استقالة وإبعاد هذا الأب ، وهذا يرجعنا إلى مبدأ الواقع والواقع السياسي والتاريخي اليوم المقبول فيه والمعاش هو قتل الأب الواقعي ، وإعلاء الأب الرمزي المتمثل بدولة القانون والديمقراطية ولكن تبقى الأم والأرض هي الآمان ، وهي المطلب ، والثابت أنه لابد من الحفاظ عليها والعيش في ظلها ، لذا المطالبة بإسقاط الرئيس تأتي مقبولة من خلال الطرح الزمني ، وكذلك الإطار العالمي لعيش السلطة وكذلك المواطنة ، حيث الرهان اليوم الذي نسمعه ونرغبه هو عدم العيش تحت رحمة المسؤول واستبدال ذلك ، بأن يكون كل مواطن مسؤول حتى لا يصبح هذا المواطن من دون أب ، ورغبته بالحفاظ على الوطن وتطويره والإصلاح من مسؤولياته ، حتى لا يكون المواطن يتيم الأب والأم ، فموت الأب أسهل من موت الأم كما شرعه الإسلام ،فهناك حديث شريف يقول : من توفي أبوه فهو يتيم أما من توفت فهو لطيم ... وكما تعرفون اللطم من أصعب العقوبات الجسدية ، حيث يعاش فيه الذل والنقص ..

الثورة في سوريا أرادها المحتجون أن تكون ثورة الكرامة أي إبعاد الذل .. صرخة "البوعزيزي" كانت النار ولا العار وصرخة السوريين كانت الموت ولا المذلة .. سمعنا كثيراً في هتافات المحتجين أن الدفاع عن الرئيس أمر غريب ، وينم عن خوف وقلق ، وما أسمعه عند الكثير من الحالات التي أتابعها في العيادة كل يوم ، يتلخص بأن القلق الداخلي يتماهى مع القلق العام ، ومرات يسهل الحديث عن الشأن العام ، أكثر من الحديث عن الأمور الخاصة ، ولكن الحكمة العلاجية التحليلية تكمن في إيجاد رابط بين الهم العام والخاص .. العمل في العيادة النفسية التحليلية يكون على تخطي عقدتين أساسيتين هما عقدتي (الأوديب وعقدة الخصاء) وحسب الحتمية النفسية التي هي من أهم مبادئ العمل النفسي التحليلي ، الإنسان لا يصدر عنه أي نشاط دون أن يكون محتم نفسياً ، يعني ذلك أن أي سلوك يقوم به الإنسان من أقوال وأفعال وإنكار وانفعالات سواء كانت إرادية أو لا إرادية أو عن قصد شعوري و لا شعوري ، فهذا له دلالة ومعنى وتفسير " الحتمية النفسية : هو القانون الأساسي في التحليل النفسي ، من وجهة النظر الاقتصادية ، نقل "فرويد" فكرة الطاقة الفسيولوجية إلى السيكولوجي ، واعتبر أن النفس تحركها طاقة طبيعية جنسية / سماها الليبيدو ، وهي لا تعبر عن نفسها مباشرة وهناك طاقة مضادة لها وهناك دائماً صراع مابين الرغبة وضدها ، من المبادئ الأساسية الأخرى في التحليل النفسي مبدأين أساسيين هما : مبدأ الثبات ومبدأ الواقع ، وحيث أن مبدأ الثبات يقول : بميل الكائن الحي إلى خفض التوترات بردها إلى أدنى مستوى ممكن .. فمبدأ الواقع يكون بالتلاؤم مع الظرف الذي يفرضه العالم الخارجي ، فهو إجراء وقائي فهو يبعد عن اللذة ...

إن التركيبة العائلية في مجتمعنا العربي بعدما كانت قبلية في الماضي ظهر فيها مفهوم الأمة / الأم " الأمة العربية " وظهر موازيا لهذا المفهوم مفرد القائد الأب ، .

فالمواطنين الذين هم الأبناء كبنية أساسية تشمل كل المجتمع وتدعو إلى الانصهار به ، ونبذ الفوارق والاختلافات والتخلي عن البنية القبلية التي كانت سائدة ، لذا ما نجده في بلادنا العربية في خطاب الرؤساء أن يتم التوجه إلى الجماهير بالخطاب بأنهم أبناء .. إذ بهذه الصفة الأبوية مخول بالسلطة المطلقة على الأبناء ، يتكفل بإضفاء قوة ونفوذ على ضعفهم وقصورهم ،كما أن صفة الأب تضفي على القائد شرعية مستمدة من السلطة السماوية ، فأي معارضة لهذا الأب المثالي تصبح معارضة لأحكام إلهية ، فقدسية الأب منحة من السماء واللاشعوري الجمعي الإسلامي يكرس أن عصيان الأب هو من عصيان الله ، وكما تعلمون رضى الله من رضى الوالدين ، ..

في سورية القائد شاب، فهو ليس بحكم الأب ، ولكن في خطابه الأخير يظهر غير ذلك ، ونذكر بأنه أتى إلى السلطة من شرعية الأب الراحل ، وبذلك فهو حل محل الأب فهو الأب البديل ، وهذا وضحى في خطاب الرئيس الأخير ، فبهذا الشرخ ما بين موقع السلطة المتمثلة في الرئيس القائد الأب ، والواقع الذي مورس على الأرض من اعترافات هذا الأب بالفساد ، أدى عند الكثيرين إلى انهيار موقع الأب ، ولذلك الجمعة التي تلت الخطاب الرئاسي سميت في سوريا من قبل المحتجين " بجمعة إسقاط الشرعية " ..

المجتمع المدني الذي تصبو إليه المجتمعات العربية ، والتي انفتحوا على ذلك من خلال آليات الاتصال الحديثة التي عرفتهم بسحر هذا

المجتمع ومزاياه العظيمة الماثلة في الحياة المعاشة عند شعوب العالم المتقدم ، وفي المجتمع المدني لا وجود لحاكم مطلق السلطات والصلاحيات ، هناك قانون الجميع تحت سقفه . وهناك فصل بين السلطات وهناك فصل واضح في هذا المجتمع للأمور الدينية عن السياسية ، لذلك نجد اليوم الشباب في المجتمعات العربية ومنها سوريا بالطبع ، يجدون أنفسهم أمام إيجاد أبوية رمزية تحل محل واقعية الأب المتمثلة بشخص الحاكم .. ، هذه تجربة التجريد من الدافع الليبيدي ،تحصل اليوم و تعاش بشدة في مجتمعنا العربي في ظل المد الشعبي الثوري على السيطرة الكاملة على شؤون الحياة فالشباب اليوم ينادون باستقالة الأب المثالي ، وينادون بالأب الرمزي أي القانون ، وذلك بعد ملامستهم للأب الذليل الضعيف ، فهذا وضح أمامنا جلياً في خطاب مبارك الرئيس المصري السابق ،كما وضح متعنتاً في خطاب القذافي الرئيس الليبي ، أي الأب المتحد ي ولكن ضعفه واضح فهو لم يعد رمز الثقة والعنفوان ، وبتقديري وضح في سوريا ذلك بعد الخطاب الأخير للرئيس بشار الأسد ، وكذلك في المسيرة المؤيدة والتي حدثت في أكبر وأهم ساحة في دمشق ، ساحة بني أمية وكلنا يعرف رمز الدولة الأموية هو الرمزية للنجاح ولاسيما النجاح السياسي لاستعارة بعض الهيبة ولكن لغة الواقع دائماً هي الأسطع من كل ما نحلم به و نبتغيه ، تعنت الخطاب السياسي الخارجي اليوم في سوريا وقصة ما يقول به الغرب الأوربي والغرب الأمريكي هو رفض للشعور بالعجز التي تعيشها سوريا ، كذلك هو رفض للتواصل الحضاري ، وحيث أننا وواقع حال بلادنا غير مكتفية اقتصادياً وتجارياً لابد من التواصل مع حضارات الآخرين ،كما أننا علمياً في طور متأخر ، كلام العديد من المسؤولين السوريين والمتحدثين باسم السلطة عن حضارة سوريا هو تعنت ، الأخطر من ذلك بالمعنى النفسي ، هذه الحالة تسمى بالنكوص والتثبيت على الزمن ، لذلك واقع حالنا فهو التخطيط والضعف منطوقاً بلغة الكبرياء ، والإنكار من أوائل علائم الصدمة .. فلا يمكن أن نفخر ونفاخر بحضارة سوريا على حساب حضارات أخرى ،فما من حضارة يمكن أن تدعيّ أن تقدمها مستقل بذاته ، لذلك من خلال النظر لتاريخ الحضارات ..

نقرأ انه ليس هناك من حضارة أتت إلا معتمدة على حضارة سابقة ، لذا إن فلسفة العظمة والاكتفاء الذاتي وتعليم الدروس هي إعلان للاستغناء عن الآخر ،وهذا شاهد عن بداية أفول هذا النظام الذي يدعي التفوق والقوة ، حيث أن حكمة التاريخ علمتنا أن كل الحضارات تبدأ بالأفول عندما تدعي العظمة والتفوق العنصري على حضارات أخرى ، حضارة الغرب اليوم نتاجها مستند إلى الحرية الفكرية والديمقراطية ، مما فتح الآفاق أمامها لكل الإبداعات الفكرية والأدبية والفنية الذي نتوق للاقتراب منها والعيش بمثلها هذا واقع ..

وكل عاقل في العالم العربي يعلم أن تفوق الغرب الأوربي والأمريكي علينا ، وهذا التقدم عندهم ناجم عن النظم الديمقراطية التي بدأت تعتمد كأساس للتعايش كأمة وأبناء .. أما الصعوبة في واقعنا العربي اليوم فآتية من عدم إحلال الديمقراطية وإعلان الحريات وهذا ما يعكس تخلفنا الحضاري / . "حرية المعتقد وحرية الكلمة وحرية الفرد الشخصية في الملبس .." مازالت مطالب تبدو كأنها رفاهية خارجة عن الحاجة ، حيث البنية اللاشعورية للإنسان عندنا مبنية على المحرمات الدينية والأعراف الاجتماعية ، فبمثل ثقل هذه المحرمات تأتي الأعراف الاجتماعية ..

في سوريا المظاهرات تتسع وقتل الناس السوريين مدنيين وعسكريين يزداد أيضاً ، والسؤال ما المخرج لهذا المآل الذي إلنا إليه / السلطة مقفلة على حدود محدودة ، ولكن تكرار صوت الشارع الذي يصدح للتغيير والتجديد .. والخوف من عدوى حرب أهلية حيث خيبة الأمل تعلن عنفاً ، كما أن احتقان وهيجان في الأوساط الشعبية ، وما تنقله الفضائيات السورية أولاً يكرس رفض المحتجين ونبذهم ، أما الرؤية النفسية فتتضح من استخراج الأفكار المبطنة / الاستبصار/ هذه الأفكار التي تتحكم بالتصرفات السلمية أو العنيفة ، وتأتي على غير علم منا مرات يفضي عن قلق في النفوس .. وكما هو معروف دعوات الاحتجاج بدأت في درعا ، فقد أصبحت درعا رمزاً للشؤم عند الموالين للنظام ، وانطلقت إلى حمص إلى دوما وداريا إلى بانياس إلى جسر الشغور والمعرة والرستن وحماة ودير الزور واليوم يتسع ويتسع وباء الاحتجاج و يكبر ، وردات فعل قوية من آماكن في سوريا على احتمال شرخ طائفي ..فالذي يعيشه العلويين في اللاذقية وطرطوس وجوارهما خوف من سقوط النظام لأن النظام كرس الخوف عن طريق الشبيحة الذين ثبتوا لهم في الأذهان رفض السنة لهم ، وأن هناك مؤامرة تبث ضدهم .. هذا ما ألمسه في حديثي مع إخواني وأصدقاء لي في اللاذقية إن الصراع اليوم في سوريا طائفي ، في الفترة الأخيرة بت لا أبغي الحديث معهم ومرات أتعمد الحديث والهدف منه فتح حوار قد يفضي في تقليل بعض الحدة في إلقاء التهم اليوم على السوريين وكل من لا يقر بالمؤامرة والتمزق الطائفي هو عميل ، بل هو معارض جاهل ومكابر .. هذا الصراع تتدخل فيه التركيبة البطريركية في مجتمعنا ، حيث أن الفصل والحد في النزاع يأتي من الأب من رأس النظام .. العدالة مطلب أساسي مدعوم بشبكة من الرموز تحدد لكل مواطن مكانته وإبداء دوره في المجتمع ، فأي عطل يطال هذه البيئة الرمزية يولد الخلل في السلطة ، ويؤدي إلى اضطراب ونزاعات تتحول إلى عنف أهلي فيما بعد وهذه حقيقة وحسب البروفسور " عدنان حب الله " : الحرب الأهلية في صميم كل منا إذا وجدت التربية المعاشة لها ، هذه الدواعي جميعها تضفي لضرورة وجود أنظمة ديمقراطية ، تستوعب هذه النزاعات وتستعيد احتوائها في إطار التركيبة الرمزية .. من المواقف والمشاهد الطريفة والمؤسفة التي عايشناها في هذه الفترة من الحدث السياسي المضطرب في سوريا . إن هناك شريحة من المجتمع لها تصور مغاير للسلطة وهناك شريحة موالية ..هذا الشرخ في جسد الوطن والصراع بين مؤيد ومعارض ومناوئ بينهما في غياب الفضاء الديمقراطي الوسيط بينهما المتمثل بالأب الرمزي / القانون .سوف يؤدي بنا إلى دفع الخطاب السياسي إلى أقصى درجات التحدي من خلال الشعارات الشعبوية التي نسمعها وتحريض الجماهير وحقنها بالوعود والإصلاحات ، لذا ما نخشاه اليوم أن الانغلاق يؤدي إلى أن يعادي كل شخص منعة الآخر ، وأن تفرز جماعات أثنية حتى لتغدو النزاعات تطال البنية العائلية والاجتماعية .. وأصبحت جغرافية سوريا سجل للمعارك المتكررة للتطهير ..و السلطة تقول التطهير من المندسين والمسلحين والمحتجين ينادون بالتطهير من النظام الحاكم ويطالبون بإسقاطه والرغبة في التضحية لأجل قرب نهايته .. التضحية والإيثار فضيلة من فضائل موروثنا الاجتماعي والروحي ، وتكاد تكون مفهوم ثوري ينبغي أن يكون على رأس القيم المثالية ، لأن التضحية تعني افتداء والفداء لا يكون إلا بالوعي لقيمة الأمر الذي نفتدي لأجله ، يرخص له أغلى الأثمان والذي ليس لها ثمن التضحية بالنفس ، لذا الفضيلة والوعي لا ينفصلان ويكون أحدهما في خدمة الآخر .. وحيث الفضيلة تشييد في إطار روحي تطهيري لعلاقة المواطن تجاه محبة الوطن فما من أمر يعظم فوقه ، لذا تبعاً لذلك التضحية ترخص في هذا السبيل ..حب الوطن يطغى على ما سواه ، والعنف يصبح شرطاً إنسانياً ضمنياً لدى هزيمة الكلام ، مصطفى صفوان يقول : من رحم المعاناة تأتي الحرية ومن أجواء الحرية يكون الإبداع ..

منذ أيام وأنا في اللحظات الأخيرة لمغادرة عيادتي وإنهاء يوم عملي ، كانت الساعة حوالي التاسعة مساءً وأما أودع آخر مراجع لدي وجدت في الانتظار شاب كان يتردد على العيادة لفترة سنة قبل أن يذهب إلى خدمة العلم ، ولسوء حظه أنه ذهب لخدمة العلم ليتخلص من بعض الإحباطات في مساره الدراسي وعلاقته بعائلته ، علّه في فترة الخدمة

الإلزامية يتغير شيء من واقعه ومزاجه ، وإذ به وهو في الدورة الأولى للمجندين تحصل الأحداث الأخيرة في سوريا ويفرز هذا الشاب للشرطة وأثناء الثورة المصرية كان ممن كلفوا بحراسة السفارة المصرية في دمشق ، وقد قال لي كنت سعيداً في ذلك لأنها قريبة على العيادة ، وقد مضت تلك الفترة بخير ، لكن بعدها عندما حصل حصار درعا بالدبابات كان ممن شاركوا في حفظ النظام وقد رجع منهاراً من الخوف والقلق لا يعرف ماذا يحصل ولا يريد أن يعرف ، ولكنه كان يخاف أن يموت حيث مازالت خبرته ورفاقه لا تذكر للمشاركة بمثل هكذا أحداث ، الشاب هذا هو في واقع الحال في الأصل بنيته النفسية ضعيفة ، ويعيش لذلك عدم استقرار وضعف بالتكيف الاجتماعي ، فهو شاب مدلل لعائلة متعلمة ، والده يعتبر من أوائل الأطباء في منطقتهم ، حيث عاش رغد عيش ودلال كما يقول والده ، ووالده يعتبر نفسه سبباً في فشل ولده التعليمي والاجتماعي حيث قال والده في الزيارة الأولى الذي اصطحب فيها ولده : لم أكن أجعله يعتمد على نفسه بل كنت دائما أبذل مجهود ليرتاح من كل عبء حتى وظائفه المدرسية كنت أعملها له .. في هذا اليوم وفي هذا الوقت المتأخر وجدت هذا الشاب واقفاً في الانتظار مرتبكاً كعادته ، وقال : مباشرة معتذراً لم أكن أعرف كم الوقت أنا آسف ، لكن هل من الممكن أن أتحدث إليك في هذا الوقت ، هل هناك من وقت لديك .. وجدته متعرقاً والاضطراب ظاهر عليه ، قلت له بالتأكيد سوف أعطيك المجال لتقول ما عندك ، أنت لجأت إلى هذا المكان ولسان حالك يقول عسى أن أحصل منه على بعض من الطمأنينة ، أنا أشكرك على الثقة .. ولكن ما هو الحال الذي دفعك لتأتي في هذا الوقت هل أنت في إجازة ، هكذا كلمته قال لا فرزت لآخر فرز على قيادة الشرطة وكنت في إجازة ذهبت إلى بلدتي ، والتقيت عدد من الأصحاب في البلدة وكانوا يتحدثون عن ضرورة المشاركة في تظاهرات الاحتجاج وهم من الشباب المتعلم الذين يدعون أنهم متحضرين ممن يطيلون شعر رأسهم ويقعدون أوقات طويلة على الفايس بوك .. ضوّجوني وأنا لا أستطيع أن أوافق معهم على ذلك أنت بتعرفي ، قلت له لماذا تعتبرني أعرف .. ما الذي يمنعك بالضبط ، أولاً وضعي الآن في الجيش وثانياً أنا أخاف من كل تغيير ، عايشين وماشي الحال شو بدهم ، لا يمكن أن يأتي شخص أفضل من الرئيس أليس كذلك ، انتظر جواباً مني ، قلت له : تسألني عن رأيي ، الرئيس جيد ولكن باعتقادي أن هناك أيضاً أشخاص جيدين آخرين في سوريا خارج الحكم ، وهم قد لا يكونون معروفين بعد ، لأنه لم تأتي الفرص المناسبة .. قال الشاب مستنكراً : لا ، لا غير ممكن ، مين ؟.. قلت له لا أعرفهم واحد ،واحد ، ولكن العقل يقول ذلك وربما في فترة قادمة صناديق الاقتراع تظهرهم إن حصل إسقاط للرئيس لا سمح الله ، قلت ذلك لمراجعي لأنه كان لا يحتمل أ ن يجد رغبتي في نهاية النظام ، فهو يعوّل على رأيي ليستقر قراره وأحسم له الصراع ..قال : صحيح أن موت الجنود والضباط هو ضعف للنظام ، ولكن أنا وجدت المتظاهرين في درعا لم تعجبني أشكالهم فهي غير مريحة .. قلت له أفصح أكثر عن وصفهم ، هل وجدتهم يقتلون قال لا ولكن وجدتهم يسبون ويكسرون .. قلت يكسرون ماذا ، قال تمثال الرئيس حافظ الأسد ويكسرون مبنى الحزب .. قلت له هل خفت حينها ، قال : كنت حابب أقتلهم بس ما كان معي سلاح ، هيك الديمقراطية والحرية .. قلت له كيف تجدها .. قال لا أعرف بس مو هيك .. قلت له فكر كيف يمكن للديمقراطية أن تعاش في بلادنا ، إنه أمر جدير بالتفكير أليس كذلك ؟ . وأنت تحديداً تحتاج لذلك ، أن تفكر بقبول رأي المختلف معهم من أهلك أولاً ، شو رأيك ؟ .تحدثنا حوالي ال50 دقيقة وذهب هذا الشاب ، ولكن ظلت أفكر بما قاله وكذلك فكرت وقارنت كلامه مع كلام الشخص الذي قبله الذي قال لي : وهو من بيئة متدينة محافظة من أسرة دمشقية معروفة .. أنا تأثرت بكلامك في جلساتي الأخيرة معك واختلفت مع أصحابي على عدم ضرورة العنف على المؤيدين ، وكنت أردد كلامك لا يمكن أن نعالج الخطأ بخطأ آخر ، العنف يجب أن يتوقف لأجل أطفالنا .. فرحت كثيراً لكلامه .. لأنه أضاف أيضاً .. والله وين بيصير حكي من حولي حول النظام والموالين ، أقول هذا الكلام وأنت بتعرفي كيف كان رأيي ، أنا لو عليّ بحب أشرب من دم هؤلاء المؤيدين ، هؤلاء السفلة ما بعرف على شو مؤيدين ، على الكذب .. المازوت لم يرخص بل قطع ، السكر رجع غلي .. ومازالت أراضينا مستملكة من سنين ولم نأخذ سمنها ..بالله على شو بدنا نأييد . في هذه الأثناء وفي الشارع المطلة عليه عيادتي كانت مجموعة من المؤيدين للنظام والرئيس يهتفون / الله سوريا بشار وبس ، قال أولاد الكلب يساو بشار لسوريا ما رأيك بالله عليك ، قلت له القناعة المبنية على العقيدة صعب تعديلها والتشكيك بها ، هم يجدون ذلك .. قال وأنا شو ذنبي ، قلت له أنا ماذا تقول ، ما هي شعاراتك ، قال : أنا بقول : حرية و بتشعل .

قلت له كيف .. قال :حريتنا أنه بشار الأسد يروح . وليكن إلى الجحيم ، المهم والله إنه يروح .. ما بنحبه والله .. أبوه قاتل وابن البط عوام .. قلت له كيف وأنت رجل مؤمن مسلم ، أنا أعلم في القرآن سورة كريمة تقول : لا تزر وازرة وزر أخرى .. قال صحيح ولكن كل شيء حولنا بيقول هيك " إنه قاتل " هذا الشرخ في مفهوم المواطنة ينتقل إلى كل فريق بغض النظر عن انتمائه الطائفي ، والفرز يكون على التأييد والمعارضة بدلاً من الخلاف على مصلحة الوطن ،

منذ أيام سمعت عبارة من مذيع سوري معروف وقديم في عمله الإذاعي في الاذاعة السورية الرسمية يقول لمواطن متصل به مدحاً "أنت مواطن مكتمل المواطنة " عبارة سمعتها وبقيت في أذني حاولت كثير التمعن في محيطها في سياقها في مضمونها ..لم ولم أقدر على فهم أو تبرير كيف لهذا المذيع أن يعطي شهادة في المواطنة المكتملة أو الناقصة ، ما هو المعيار لسبر ذلك أسفت على الحال الذي نحن عليه اليوم ، حيث يسهل منح الألقاب وتوزيع شهادات من مستويات عدة بسهولة الكلام الغير مسؤول بشكل ارتجالي ، ولكن حين يحين العمل على ذلك نجد ما هو أغرب من الغرابة ...

لقد قال الرئيس بشار الأسد هناك فريقين من المعارضين والموالين للنظام ولكن القسم الأكبر من أفراد الشعب هو خارج هذين التصنيفين وأنا شخصياً أتفق مع هذه الرؤية ، حين ينتقل الخلاف الوطني إلى الخلاف الديني أو العقائدي أو السياسي ويصبح اللجوء مرات إلى الطائفية حكماً لا مفر منه لكل مواطن يطلب سلامة نفسه وأمن عائلته ، ليس هناك أهمية من التصنيف الجميع هدفهم العيش الآمن الكريم ، هذا وجدته في حديثي مع مقربين لي في اللاذقية ووجدته مع مراجعين لعيادتي في دمشق ، ومن كل الطوائف ومن عدة مدن سورية من دمشق وريفها وتدمر ودير الزور ودرعا وسلمية ومصياف ودرعا وغيرها ..فالمحصلة التي آل إليها الخلاف على شخص الرئيس أصبح محك للمواطنة الجيدة ، هذا بتقديري منتهى التضليل والخطورة ، لأنه يشكل إعلان حرب لإلغاء الموالي للمعارض والعكس بالعكس ، ما تطالعنا به الفضائيات من مهاترات كلامية لموالين سياسيين للنظام ومعارضين من تنابز الألقاب أمر مؤسف ويعبر عن تردي العمل السياسي في بلادنا ، الرئيس رئيس البلد وليس رئيس لفئة سياسية أو طائفية أو إقليمية ، لذلك من غير المقبول أن يتحول العمل السياسي في سوريا للدفاع عن شخص الرئيس ، جيد أم سيء ، إصلاحي ، أم دكتاتوري بالمحصلة النتيجة على الأرض السورية هي الفاصل وليس تعداد المتظاهرين فقط من أية شريحة كانت ..

العنف الأهلي في بلادنا مبطن وردات الفعل مغلفة بالخوف ، ولكن يتداخل فيها "الداخل مع الخارج " والمشكل الخاص مع العام ، بل في مرات كثيرة يطغى الهم العام على الأحداث الداخلية وتتكرس الهوامات

مع المغالاة في الدفاع ، وكذلك المغالاة في الرفض ، ما الحل ؟ اليوم لا حل يلمع في أفق الوطن ، ولكن العزلة الدولية تزيد والوضع الاقتصادي يتدنى والقلق الاجتماعي أيضاً يتزايد ، الأزواج بات حديثهم سياسة ويختلفون ويتصايحون من هو المخطئ والمصيب ، الأولاد محرومين من كثير من الأنشطة نظراً لتحفظ أهلهم على عدم ضرورة الخروج من المنزل فهم في انتظار الفرج ، هذا في حال العائلات الميسورة أما العائلات المتدنية الحال الاقتصادي ، فهم يقترون في كل المصروفات خوفاً وقلقاً من القادم ..

العنف طاقة فاعلة إذا وظف ايجابياً وطاقة مفجرة حارقة ، إن وظف سلبياً فالعنف يعمي الأبصار ويصم الآذان ويعلو صوت الغضب من الظلم والضيق في حرية التعبير.. والسؤال الذي نسمعه يكرر في كل مجلس أو لقاء عابر بين الأفراد في سوريا في الأيام الأخيرة نريد حلاً ، نريد الأمن ليس الهم من هو الاتجاه الصحيح والمخطئ ، ماذا يعني ذلك إن كان في النهاية الخسارة كبيرة على البلد والموت يكثر وعدم الاستقرار يطول والخوف والقلق في كل نفس ، النظام غير ضامن والمحتجين غير ضامنين ولكنهم يصرون على عدم الرجوع عن هدفهم ، وأغلب الناس ينتظرون من أين يأتي الفرج والمعجزة في الحل والعنف الاجتماعي نجده من حولنا ، أختم بمقطع من قصيدة الفردوس المفقود " لميلتون يقول : حيث تموت الحياة كلها يعيش الموت وتنسل الطبيعة حيال كل الأشياء المهولة والمذهلة" الطبيعة في بلادنا سوف تنطق وتقول كلمتها : طبيعة سوريا متنوعة جغرافياً / بحر وجبل وبادية وحاضرة ، سكانياً لا يخفى على أحد التنوع السكاني لأعراق وأديان وأعراف / التعددية هي الحل في العيش المشترك ، لذا الرهان على الطبيعة السورية بأرضها وشعبها والطبيعة الشخصية السورية تقضي بقبول الاختلاف ، وهذا هو الطلب المرمى إليه أن تعيش سوريا هذا التنوع ، سوريا الديمقراطية.. وهنا أستعير عبارة للشاعر السوري المعروف "أدونيس" في رسالة وجهها إلى الرئيس بشار الأسد في الشهر الماضي كاقتراح لحل الأزمة الراهنة في سوريا يقول أدونيس : بغير الديمقراطية لن يكون هناك حل ، غير التراجع وصولاً إلى الهاوية ...

المجلـــــة الإلكترونيـــــة لشبكـــــة العلـــــوم النفسيـــــة

Index APN eJournal
www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm
ملـف العـــدد 32 – خريف 2011

السيكولوجية العربية ... مأزق التقليد و تحديات التأصيل

المشرف: أ.د. صالح إبراهيم الصنيع
أستاذ علم النفس بجامعة الإمام – الرياض، السعودية
drssanie@hotmail.com
arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 09 – 2011

*** ***

Index APN eJournal
www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm
ملـف العدد 33– شتاء 2011

العلوم النفسية في التراث العربإسلامي

المشرف : د. محمد توفيق الجندي

أخصائي الطب النفسي بمستشفى الأمل- جدة، السعودية
drjundi@gmail.com
arabpsynet@gmail.com
arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 12 – 2011

الثـــــورة المصريـــــــة والعـــــلاج النفســـــــي للأمـــــة

د. عبـــداللـــــه عسكـــــر

أستـــــاذ التحليـــــل النفســـــي – جامعـــــة الزقازيـــــق - مصـــــر

dr_asker@hotmail.com

ما الذي تساويه الحياة حين يغيب الأمن وينتشر الخوف ويختل السلوك ويزيد الغطاء البدني وينكشف الغطاء الأخلاقي؟

حالة نفسية أو قل واقع نفسي أليم عاشه جموع المصريين قبل ثورة 25 يناير المجيدة.ثم تأتي الثورة لتفجر كل الطاقات الكامنة نحو التغيير سعيا للحرية وتحقيقا للعدالة الاجتماعية ،شعارات نبيلة،أطلقها نبلاء هذه الأمة من الشباب الذين تلقوا تعليما نبيلا خارج التعليم التقليدي الذي يكرس الخنوع والخضوع والطاعة العمياء لنماذج السلطة.هؤلاء النبلاء والذين ساندوهم من الأحرار ظلوا لثلاثة أيام يواجهون قوي البطش الأمني حتي انهارت قواه مساء يوم الجمعة المباركة في 28 يناير.

وعادت الحالة المصرية إلي التفكك والانهيار الأمني وعملت طيـــور الظـــــلام من فلول قوي الأمن المنهار علي بث الرعب بدعم من وسائل الاعلام الضالة والمضللة. ولكن الشعب المصري سريعا ما استعاد قواه، واستدعي الصورة الطيبة من تاريخه النبيل وبسرعة فائقة استطاع أن يسيطر علي حالته النفسية ليستجمع قواه ضد كل قوي الثورة المضادة التي تملك الاعلام والأموال والبلطجية.

وهنا سطر الشعب المصري أسمي آيات التكامل من خلال لجانه الشعبية التي عملت علي حفظ الأمن واستطاعت أن تسقط السيناريو الثاني من خطة افشال الثورة حيث كان السيناريو الأول هو القضاء الأمني عليها وتفريق المتظاهرين من خلال قنابل الغاز والصعق بالعصي الكهربية والشوم والهراوات والقبض علي الناشطين ،أما السيناريو الثاني فكان سحب الشرطة من أماكن خدمتها وتحطيم السجون واطلاق الخطرين من السجناء و ترويع الناس من خلال بلاغات جنائية كاذبة عبر وسائل الاعلام المضللة لدرجة أصابت العديد بالذعر .

وبعد فشل السيناريو التمثيلي لشق الصف من خلال خطاب الرئيس المخلوع بتفويض نائبه بأعمال رئيس الجمهورية يوم 2 فبراير لتكون أحداث الأربعاء الأسود المسمي بموقعة الجمل التي أطاحت بكل آمال النظام الفاشل وأكدت ضرورة رحيله حتي تم ذلك وحققت الثورة أول أهدافها الكبري وانتقلت ادارة شئون البلاد للمجلس الأعلي للقوات المسلحة وبهذا استمد المجلس الأعلي للقوات المسلحة شرعيته من الشعب، وتسربت روح الثورة من الشعب الي الجيش ، وأصبح الجيش درعا حاميا للثورة والثوار واستطاع أن يجهض كل محاولات الانقلاب وكل محاولات الثورة المضادة من مطالب فئوية وأعمال بلطجة واسنطاع الجيش استعادة الأمن وتحقيق الأمان والاطاحة بحكومة أحمد شفيق وتشكيل أول وزارة ثورية بقيادة عصام شرف.

و المتأمل في دفتر أحوال الثورة يجد أنها مسكونة بحمي التغيير، خائفة مرتجفة، وترتجف معها أواصر الوطن، فلقد أحدثت الصدمة الكبري، صدمة خلع نظام فاسد، أفسد معظم العقول، حتي أن غير الفاسدين هم أولئك الذين – لحسن حظهم– حرمهم النظام السابق من المشاركة في الفساد، ولهذا فإن الصدمة التي لحقت بهذا النظام الفاسد أفقدت الدولة توازنها، فلم توجد أية دراسات تنبوئية أو توقعات سياسية يمكن أن تشير من قريب أو بعيد إلي حدوث ما حدث، وهذا ما يجعلها ولأول مرة في التاريخ المصري "ثـــــورة لاشعوريـــــــة" ، ولو فكر الثوار قليلا واستخدموا العقل والحسابات الاستراتيجية بصورة واعية ماكان لهذه الثورة أن تنجح.

ولقد حققت الثورة ما يحققه العلاج بالتحليل النفسي، فحالة الأمة المريضة قد أصبحت بصحة وعافية، مثلما يحدث للمريض من تجربة حين يصل إلي حقيقة ما تنطوي عليه ذاته من ايجابيات مطمورة وراء الحيل اللاشعورية من قبيل الانكـــــار (انكار العبودية وادعاء الحرية)،(المغالاة في الضحك لمغالبة الحسرة)،والتكويـــن العكســـي(مثل : زيادة الاقبال علي الحجاب في الوقت الذي ترتفع فيه معدلات الزواج العرفي ....) والعديد من الحيل الدفاعية التي تضلل بها الأنا نفسها من قبيل ليس في الامكان أبدع مما كان، وكانت قد اتجهت بوصلة الأمة إلي المرض النفسي، فأصبحت أمـــة معلولـــة، انخفض تقديرها لذاتها.. فلم تعد جديرة بالوفاء بمسئولياتها تجاه شعبها وتجاه الأشقاء والأصدقاء، وتهاونت في حقوقها التاريخية في مياه النيل، وتراجعت رهبتها أمام العدو المتربص وكل معتد أثيم، تدهورت صحة رعاياها وتراجع مستوى مؤسساتها التعليمية وانتشرت الآفات المجتمعية من انحرافات وادمان وغيرها.. وجلبت لغرفة نومها قلة من المتطفلين الذين استباحوا الأرض والعرض، وأصبح الأحرار عملاء والأعداء أصدقاء والأخوة غرباء وأبناء الوطن سجناء.

غـــــاب القانـــون وحل محله قانون المال والسلطة والجاه لدرجة أنك تقتل فتاه لمجرد أنها لا ترغب في سحنتك البهية فتحرض علي قتلها وتساندك المؤسسة التشريعية بفتاوى ودفاعات واجراءات قانونية ملتوية للافلات من عقوبة الاعدام مثلما حدث في قضية مقتل المطربة اللبنانية سوزان تميم، وفي نفس السياق تحكم المحكمة الادارية العليا ببطلان عقد مدينتي، ويحدث الالتفاف من كل رموز الفساد المرتشين لعدم تنفيذ الأحكام، بينما يقتل الشاب خالد سعيد ضربا حتى الموت بلا محاكمة... والعديد والعديد من أمثلة غياب القانون، ولا ننسى غياب المثال أيضا، فما من نموذج يحتذي به في كل الرموز الحاكمة، بل لكي تدخل في زمرة الفاسدين ينبغي أن يرضي عنك المخبرين قبل قوادهم، وقد تشتري أنبوبة لاستنشاق الفساد حتي لا يضيع كل مستقبلك هباء، وهكذا وهكذا... غاب الوعد الصادق فلم يعد النظام يعد بشيء ووفي به...

ولولا النور الذي جاء من دروب الحرية غير المتوقعة ولولا هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم وبأنفسهم ما كان الخلاص، هؤلاء الذين أشعلوا أول ثورة ذكية في تاريخ البشرية ،هؤلاء الذين تعلم معظمهم باللغة الإنجليزية وعرفوا تاريخ الديمقراطية واشكاليات الوجود في سؤال شكسبير علي لسان هاملت :"أكون أولا أكون تلك هي المشكلة".. فأرادوا

الوجود وضحوا من أجله بأرواحهم الطاهرة وما لبثوا حتي هرعت إليهم قوي الشعب، ثم يتسلق علي أكتافهم المهمشين السياسيين أو الذين رفض النظام القديم إلحاقهم بركب الفساد، لتكتمل الصورة وتستوعب الثورة كل المتناقضات وتنشر في ربوع الأمة ترياق الحرية ليلتئم الشمل ويستعيد الوطن عافيته، وهنا تعيش الأمة المصرية – ولأول مرة – تجربة الذاتية، وهي التجربة الصادمة التي يقف أمامها العقل متسائلا: ومـــاذا بعـــــد ؟ وقد يحاول النكوص للحالة المرضية السابقة، ولكن هيهات فلقد سقط جدار الحيل المرضية وما من سبيل الآن إلا تأكيد الذاتية وهذا ما يكشف عنه قرار احالة الرئيس المخلوع واسرته للمحاكمة وهذا ما كان يعتبره البعض ضرب من المستحيل وعندما يتحقق المستحيل نكون أمام تجربة الحقيقة القابعة خلف جدار الخوف ولافتات الاستقرار، واحمد ربنا ، وعلشان تتطمن على مستقبل ولادك ، وكل حوائط المرض الحاجبة للحرية حيث توجد الذاتية ..

وللموضوع بقية .

Arabpsynet Psychologists

Arabic Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Ar.asp

English Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.asp

French Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Fr.asp

Arabpsynet Psychiatrists

Arabic Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Ar.asp

English Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.asp

French Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Fr.asp

Arabpsynet Psychologists Search

www.arabpsynet.com/CV/defaultPsychologists.asp

Arabpsynet Psychiatrists Search

www.arabpsynet.com/CV/default.asp

سيكولوجيـــــــة الأمـــــــن فـــــــي جمهوريـــــــة الخـــــــوف

(مصـــــــر - سابقـــــــاً)

د. خليـــــــل فاضـــــــل – مصـــــــر

kmfadel@gmail.com - www.drfadel.net

رجل الأمن مواطن عادي تحول إلى مواطن غير عادي، صارت علاقته مع المواطنين العاديين ومع الوطن ملتبسة متشابكة مربكة ومرتبكة.

وبعد "**ثورة 25 يناير**" طالب الناس جميعاً بضرورة فحص **العلاقة بين رجل الأمن وبين الناس** جميعاً، ليس فقط سبباً ما شاب تلك العلاقة من تشوه صارخ وصريح، خاصة في جناحي (الأمن المركزي) و(مباحث أمن الدولة) وبالطبع القيادة الأمنية والسياسية اللتان لم تنفصلا أبداً وكان كل منهما يغذي الآخر بالذخيرة والضغينة والإفساد والمال.

وبدون تعميم..نحن أمام **حالة خطيرة** محتقنة لم يكن لرجل الأمن ــ بصفته الشخصية ــ أي عذر فيها لكن ما يمكن قولة انه **منهج وسياسة دولة بوليسية**، وفكر وشخصية رجال أمن من المفروض أن تكون وظيفتهم الأولى الحفاظ علي أمن الوطن والمواطن، بمعنى أن ما حدث في الحقبة الماضية لم يكن مجرد تجاوزات، لكنه كان **سياسة مؤسسة** لها منهج محدد تبدأ في أكاديمية الشرطة وتنتهي في أقسام الشرطة، في الشارع و الميدان، وفي مكتب وزير الداخلية وفي جهاز أمن الدولة مُتضمنة كافة العوامل والاعتبارات.

ولأن الموضوع جدّ خطير وله انعكاسات كبرى علي حياة الناس في ترحالهم ومعاشهم، نومهم ويقظتهم، عملهم وصحتهم، وفي حقهم الطبيعي في الاعتراض والتحدي، وأهم من كل ذلك في الحفاظ علي كرامتهم وإنسانيتهم التي أهدرت أيما إهدار، لهذا فسوف نحلل الأمر ونتناوله من كل اتجاه ومن كل زاوية حتى نفيد ونستفيد، ونفعل كل هذا لخير هذه الأمة.

"**رجل الأمن**" إما (أمن عام) أو (أمن دولة) أو (أمن مركزي) أو جهاز الرقابة علي الانترنت، جهاز مكافحة الإرهاب والمخدرات، أو في مصلحة السجون، أو الفروع الأخرى كالجوازات والمرور والمرافق وغيرها (وعموماً كله يصُب في بعضه البعض، سلباً وإيجاباً).

كلٌ حسب رتبته وشخصيته، ثقافته العامة والخاصة، تدرجه الوظيفي، وضعه النفسي والعائلي والمادي، احتياجاته، وكذلك زيّه الرسمي.

الأمن العام يستمد كثيراً من سلطته من رتبته، فالنجوم لها صفة، حتى لوكانت مختفية تحت البذلة المدني ــ في حلات المباحث العامة، وأمن الدولة .. (محاولة إثبات الذات حتي درجة النقيب)، وبعد أن يبدأ النسر في الظهور تبدأ محاولات تأكيد الذات، صوتاً جهوراً، ألفاظاً نابية وكذلك مدّ اليد باللطم على الوجه والقفا، الركل، الشخط (بسبب وبدون)، وذلك لمرؤوسيهم وبالطبع للناس جميعا، تحديداً ضحاياهم، والبقال والفكهاني، سواق التاكسي وأي عابر طريق، بالتطاوس ورفع الكاب ووضعه علي مقدمة السيارة، بحمل السلاح، بإطلاق النار (رصاص حيّ أو خرطوش أو مطاطي، حسب الموقف وحسب الأمر المُطاع) أو بالهراوة الحديدية على الرأس أو الجسم بالترويع بالتهديد والترغيب، كلٌ حسب نفسيته وحسب الموقف، حسب رتبته وتربيته، أدبه وفهمه لحقوق الإنسان.

غير أن أخطر تلك الأمور قاطبة، هو ذلك **التحالف المُريب وغير الشريف** ــ إطلاقاً ــ والغريب جداً بين رجل الأمن (المواطن غير العادي)، والمواطن المُجرم (المسجّل خطر، البلطجي، الفتوة، الصايع، وكذلك تاجر المخدرات صغيراً كان أم كبيراً).

بمعني أن رجل الأمن (الذي من المفروض أن كل وظيفته حفظ الأمن)، يستخدم ويستغل المجرم (للعفو عنه)، بإعطائه صلاحيات (تزيد من إجرامه ومن سطوته وسلطته لترويع المواطنين)، إما بشكل مباشر في الهجوم علي المعارضين، أو بإحداث بلبلة وسط المظاهرات، بالإرباك ونشر الفوضى والذعر، بشدّ الانتباه بعيداً عن الشأن السياسي (مثلما حدث من فتح مفاجئ للسجون وإطلاق سراح السجناء بمن فيهم اللصوص والبلطجية وقطاع الطرق وقادة البغال والجمال)، في محاولة لإجهاض ثورة يناير 2011 بترويع الآمنين في بيوتهم وإقصاء الشباب عن نضالهم المشروع، لكن هذا المشروع فشل فشلاً ذريعاً، ببساطة لأن **الحاكم كان غبياً قصير النظر لا يعرف شعبه ولا يفهمه**؛ ومن ثم فان رجل الأمن (عبد المأمور) الذي هو (عبد الرئيس والوزير) في تحالفه مع (رجال الأعمال) ومع (بلطجية) كانوا وجوهاً لعملات مختلفة سقطت في بالوعات الطريق، وتشرذمت كأسراب الجراد الخائف من الصوت والهتاف، الإصرار والعناد.

رجل الأمن مواطن عادي ابن مواطن عادي، إلاّ إذا كان كما هو الحال لدى الكثيرين ابن لواء سابق أو حالي (أي ربما أباً عن جد سليل مواطنين غير عاديين)، بدون تعميم يتعامل مع المواطنين بأسلوب واحد يتسم بالفظاظة والفجاجة وأحيانا سوء الخلق، إلاّ إذا كان المواطن العادي بنت أو امرأة أو شاب له ظهر، أو أن هاتفه المحمول يمكنه مع الحديث مع العم أو الخال والمثل الشعبي خير دالّ علي ذلك (يابخت من كان النقيب خاله) .. أحياناً ما تكون هناك **علاقة نفعية** بين رجل الأمن وبين المواطن (ينتفع فيها رجل الأمن بقضاء مصلحة، بالحصول علي تسهيلات، بالتميز في العثور علي شقة رخيصة أو مجاناً، أو بالعلاج لدى أفضل الأطباء دون أن يدفع، أو بتلقي الهدايا، إلى آخر القائمة التي تنتهي بعشرين جنيهاً ــ كحد أدنى ــ في اليد للعسكري أو الأمين، والنكتة تقول أن أمين الشرطة المفترض كان له والدان رسبا في الامتحان فعاقب أحدهما بالضرب والسب والإهانة وترك الثاني قائلاً له، المرة القادمة لازم تذاكر، ولما سأل الأول اخيه الثاني المضروب عن سر التفرقة في المعاملة، ضحك وقال ساخراً (ببساطة أعطيت أبي ــ أمين الشرطة ــ الشهادة الراسبة وداخلها ورقة بعشرين جنية).

ويتعدي الأمر كل ذلك من فساد إلي حدّ **اقتسام المخدرات** (عادة الحشيش)، مع المضبوطين علي قارعة الطريق أو (سرقة نصف الحرز

قبل وصوله للنيابة، بيعه، أو استخدامه، مما يفسد القضية) أو إرسال سائق التاكسي في مهمات للزوجة مجاناً، وفي أحوال أخرى يمشي الحال بكروت شحن تختلف فئتها حسب الموقف والمكان والمتهم المسكين (كثير من الخبثاء يدعون أن العساكر وأمناء الشرطة في كمائن المرور يقتسمون الغنائم مع الباشا الجالس على الكرسي هناك يتظاهر بتفحص الأوراق)، ناهيك عن **معاكساتهم** المفضوحة للبنات والنساء على الطرق السريعة والبطيئة وتوقيفهم دونما سبب، التمحك فيهم لتبادل أرقام الهواتف معهن حتى يكون هناك مجال لتبادل الخدمات، مرةً أخرى ــ حسب الموقف والمكان والمكانة ــ وبالطبع الحُسن والوسامة.

همس أحد لواءات الشرطة الذين طلعوا معاش مبكر إلى صديق له بأنه تعب للغاية حتى أقنع ابنه بدخول أكاديمية الشرطة، دخلها وتخرج منها وتوسط له حتى لا يحتك بالشارع الذي فيه زملاؤه الضباط والأمناء والناس العاديين، لكن الولد كان متمرداً فخلق مشاكل أدت إلي نقله من مكانه المُرّفه إلي وسط البلد حيث الغوغاء وحيث زملاءه من رجال الأمن (رؤساء ومرءوسين)، كان الإبن ساعتها نقيباً (يعني ثلاثة نجوم)، أصابه الاكتئاب الشديد ورفض الذهاب إلي الخدمة ورفض لبس البذلة الميري (رمز العزة والسطوة والسلطة)، وكان يخفيها في كيس بلاستيك ذاهباً القسم في ملابسه المدنية، يبدّلها هناك ويمضى خجولاً من كونه ضابط شرطة!! كان أحياناً يبصق على الزي ويلعن المهنة و يخجل أشدّ الخجل من سلوكيات زملائه (استنطاع، شرب شاى و قهوة وعصائر مجاناً، أكل ساندوشات علي حساب صاحب المحل، شتيمة و تهزيء في الناس) .. كل ليلة بعد ذهابه لعمله الذي يتصور الناس أنه محسودٌ عليه، كان يبكى و يلعن اليوم الذي صار فيه ضابطاً في وطن أسيئ فيه لرجل الأمن وللأمن بشكل عام فأصبح الزي وصارت المهنة مكروهة من رجالها ــ ناهيك عمن لحقوا أنفسهم وخرجوا بدري ليعملوا في سلك المحاماة، النيابة والقضاء الإداري، (في نفس الإطار رفض لواء بالخدمة أن يزوج ابنته لأي أحد يرتدى تلك البذلة المُرصعة بالنجوم أو حتى إذا زادها النسر، وقال لأخيه هو أنا مجنون أزوج بنتي من ضابط، أنا أدرى الناس بهم، وقال آخر في المقهى لصديقه المدني إني ألعن نفسي كل يوم وألعن كل لحظة التصق فيها اسمي بجهاز أمن الدولة !!).

إذن هي **ثقافة جهاز الأمن**، التي تستقي ثقافتها من ذلك الخوف الشديد من الرئيس (صرّح أحد أعضاء مجلس الشورى السابقين، أنه يوم يلتقي بهم الرئيس السابق، يكون نهاراً أسود بمعني أنهم ينتظرون في القاعة قبل مجيئه بساعتين على الأقل، ثم يتم تفتيشهم ذاتياً، وعند دخول الرئيس يحلّ بالكل رعبٌ شديد، وإذا طرفت عين ضابط الحرس الجمهوري؛ فإن هذا يعني مصيبة شديدة، تلك الثقافة التي تخاف وتُخيف، يتدوّر الخوف الخوف ككرة ثلج تتدحرج علي أرض الوطن، تصغر وتكبر بالأحداث، بالظرف بالوضع السياسي، بالتحالف مع رأس المال القذر، بالفساد وهكذا تكون الدولة الفاسدة الخائفة ضعيفة يسهـُل حكمها، وهكذا فإن رجل الأمن يصبح رجل الخوف (البعبع، الفزّاعة، عصا السلطان وصولجانه)، ويصبح **المواطن العادي عادياً لا حول له ولا قوة**، قد يموت مثل (خالد سعيد)، وقد يعيش منتهك النفس أو العرض أو كليهما، وتصبح وجوه رجال الأمن كلها شبه بعضها، مع اختلاف بزّاتهم الرسمية ويصبح **أسلوبهم تقريباً واحد** حتى في الكلام، أسلوبٌ فيه استعلاء (إحنا أسيادكم) (من يتطاول علي سيده نقطع له إيده، كنتم تولولون من غيرنا، نحن حماة الوطن ــ من بعض تصريحات مدير أمن البحيرة السابق في لقطة فيديو (شكراً للتكنولوجيا)، بثتها قنوات (اليوتيوب) و(الفيس بوك)، في كل مكان بالصوت والصورة، له وهو يقف وسط أعوانه يدخن سيجارة. وفي الحقيقة أن ذلك الفيديو كليب معبر للغاية فهو يصور رجل أمن، مدير أمن ضعيف الحُجة، قليل الحيلة، كما يقول العامة (جعجاع) (بُق فقط)، يحاول جاهداً أن يستعيد شأنه منددا بأي محاكمات ستكون مع قيادات الداخلية السابقة التي قتلت المتظاهرين بالرصاص الحىّ، وجاء الردّ من الجماهير معبراً راقياً حضارياً للغاية، تجمعوا حول مقر عمله (مديرية أمن البحيرة) من شتى الطوائف وبكافة الأزياء، رجال ونساء، شباب وكهول، صاحوا وصرخوا ضد الفساد ثم غنوا في صوت واحد النشيد القومي للوطن (بلادي بلادي، لك حبي وفؤادي).

إذن سيبقى الوضع على ما عليه، أضيف إليه بعد الثورة أن كثير من الناس (خاصة الذين عانوا قهر الشرطة.

لابد من إعادة تفكير رجال الأمن من تغير أسلوبهم ومحاولة إبعاد الخوف الذي اعتراهم من المواطنين العُزّل، اللذين يحملون رصيداً من الكراهية والبغضاء والإحساس بالعنف والقسوة تمتلئ به صدورهم.

لن يتخلى رجال الأمن عن شكل تعودوا عليه بسهولة، واستمر لفترة طويلة من الممكن اختصارها ما بين الفعل ورد الفعل بين الطرفين، لابد من ردم الهوة وتضييق الفجوة بين رجال الأمن (المواطنون غير العاديين) بأن يصبحوا (مواطنين عاديين)، وظيفتهم حفظ الأمن، زيهم الرسمي (رسمي)، فقط لا غير، سلاحهم (للمجرمين والقتلة وأعداء الوطن وليس أعداء أي نظام أو أي حزب).

علينا أن نجتمع سوياً في مجموعات صغيرة، تكبر وتصغر، مجموعات تسمح بالرأي والرأي الآخر، **بإخراج الطاقة الانفعالية**، بالبوْح الحرّ والتداعي الطليق، بإطلاق شحنة الغضب، برفع الظلم، بأن يلعب كل منا دور الآخر، يلبس حذاءه ويضع نفسه مكانه.

إن إصلاح الأمر ليس بمستحيل، وتغيير أحوال الشرطة بكافة فروعها ليس بمعجزة، لكن لا بدّ من الصدق والأمانة وإثبات حسن النية وتقديم المعتدي والظالم للعدالة، لا بدّ لجمعيات حقوق الإنسان وللمحامين أن يتواجدوا في أقسام الشرطة، لا بدّ من رقابة وزارة العدل علي الأقسام وأماكن الحجز، ولابدّ أيضاً للمواطن غير العادي (في زي النيابة) أن يبتعد قدر إمكانه عن الأهواء الشخصية، ولا أن يخلع جاكت بذلته وهو مسافر بالقطار حتي يرى الجميع (طبنجته) فهو سيف الحق وميزان العدالة بدون سلاح.

لا بد من صفاء الجو، الشفافية في سرد الحقيقة، أن تكون أول الأمور في العلاج النفسي للوطن المجروح، للمواطن العادي في زى الشرطة وفي لباسه العادي وفي حياته اليومية، للطفل للجيل القادم وبالطبع لمصر (الجديدة) التي أشاد بها العالم.

ARABPSYNET CV

Send Your CV Summary Via This Form

www.arabpsynet.com/cv/cv.htm

مصـــــــــر يناير 2041

د. قـــــدري حفنـــــي

علـــــم النفـــــــس – مصـــــــــر

kadrymh@yahoo.com

تري كيف ستكون صورة مصر في عيون المصريين في 25 يناير 2041 أي بعد ثلاثون عاما حين يقترب شباب 25 يناير 2011 من سن الكهولة أو التقاعد. لقد اختفي جيل ثورة 1919 و أصبحت وقائع تلك الثورة سطورا في كتب التاريخ تختلف فيها وجهات النظر بعد أن رحل بحكم الزمن شهود العيان، و توشك بقايا جيل يوليو 1952علي الرحيل بعد أن شاهدوا القاهرة تحترق ثم استمعوا للبيان الأول و شاهدو صور الملك فاروق يرحل، و تحولت وقائع يوم 23 يوليو بدورها إلي وثائق تاريخية يرويها من صنعوا ذلك اليوم من الضباط الأحرار و يرويها أيضا من عارضوا ما جري. كذلك فإن من شهدوا كارثة 1967 ثم حرب 1973 يتناقصون بحكم الزمن و تذوي معهم ذكريات الهزيمة و الانتصار.

إننا نشهد هذه الأيام ثورة من نوع جديد لم تشهده أجيال 1952، و لا 1967، و لا 1973. هذه المرة لم يكتف الشباب المصري بالتصفيق و التأييد و المساندة و التطوع و لم يقفوا عند حدود الاعتراض و التذمر و النقد و الإدانة، بل مارسوا الثورة بأنفسهم. و لا بد لنا من الاعتراف بأن أحدا من الأجيال السابقة و منهم الجيل الذي أنتمي إليه قد توقع شيئا مما حدث بهذا الحجم. صحيح أن منا من قال و لكن أحدا منا لم يفعلها و لذلك فليس لأحد منا أن يتبرع بالنصيحة باعتباره الأكثر خبرة، فخبراتنا تنتمي لزمن قديم اكتسحه هؤلاء الثوار الجدد و أسقطوا العديد من أوهام ذلك الزمن القديم.

و لذلك حين كان يسألني البعض عن رأيي فيما يجري و توقعي لمساراته كنت أردد بمنتهي الصدق "إنني لم أستطع أن أتنبأ بسلوك شباب أسرتي شخصيا فكيف لي أن أجرؤ علي تقديم النصيحة لجيل الشباب الذي يصنع ثورته. إن نصائحي بحكم السن تستند إلي خبرتي القديمة التي عفي عليها الزمن. إن أحدا من أبناء جيلي القديم لا يستطيع أن يقترح عليكم موقفا و غاية ما يمكن تقديمه هو بعض الآليات العامة التي قد تصلح للتعامل مع الموقف الذي يختاره الشباب مع الحذر من الانزلاق إلي إدانتهم مهما بدت لنا مواقفهم خاطئة أو مغامرة أو حتى مشوشة"

لقد أسقطت ثورة هؤلاء الشباب عددا من الأوهام التي سيطرت علي عقولنا، و إسقاطهم لتلك الأوهام و بصرف النظر عما سوف تسفر عنه ثورتهم هو ما سيظل راسخا في الوعي المصري محددا ملامح صورة مصر في عيون المصريين طيلة الأجيال الثلاثة القادمة.

الوهـــــــم الأول

لقد تسرب إلي عقول العديد منا أننا متشددون بل متعصبون دينيا، و أن الشرطة هي التي تقي كنائسنا من ترصد و عنف الأغلبية المسلمة المتشددة، و مع ثورة 25 يناير اختفت الشرطة بشكل مريب و تام من شوارع كافة مدن المحروسة، و من ثم سقطت الحماية عن الكنائس، فماذا حدث؟ لم يقذف حجر واحد علي كنيسة، بل شاهدنا المعتصمين في ميدان التحرير و ميادين مصر لا فرق بين مسيحي و مسلم بل أصبح من المستحيل الحديث عن موقف مسيحي مقابل موقف إسلامي.

الوهـــــــم الثانـــــي

تباكينا طويلا علي ضعف انتماء الشباب المصري، و انصرافه عن الاهتمام بالشأن العام إلي الاهتمام بتوافه الأمور، و تطوعنا بتقديم العديد من التفسيرات للظاهرة كما لو أنها حقيقة لا شك فيها، أرجعها بعضنا إلي أنه لا انتماء مع الفقر، و أرجعها البعض إلي القهر السلطوي، و أرجعها البعض إلي ضعف مؤسسات التنشئة السياسية أو إلي غير ذلك، و تطوع الخبراء لاستعراض الأرقام و النظريات التي تدعم وجهة نظرهم كما بادر البعض إلي تصميم برامج تدرب الشباب علي الانتماء. و جاءت ثورة 25 يناير لتكتسح ذلك الوهم و لنستطيع بنظرة عابرة إلي شباب تلك الثورة أن نكتشف أن الانتماء للوطن و للشأن العام أمر عابر للطبقات الاجتماعي يستوي فيه الشرفاء من الأغنياء و الفقراء

الوهـــــــم الثالـــــث

طالما حذرونا و حذرنا أنفسنا من عدوانية شرسة و حقد مدمر يكنه الفقراء و سكان العشوائيات للمستورين فضلا عن الأغنياء، و أن الشرطة هي التي تحول بين هؤلاء و بين التهامنا و إحراق الوطن. و مع تدافع أحداث ثورة يناير و غياب الشرطة حدثت عدة وقائع ترويع و بلطجة لم يتم تبين أبعادها بعد، و حدثت أيضا بعض وقائع نهب و سرقة، و لكن العديد من أبناء تلك العشوائيات قاموا بجمع الكثير من المسروقات و إعادتها، و سقطت في خضم ثورة 25 يناير محاولات دق الأسافين بين أبناء الوطن و محاولة صياغة النظريات العلمية التي تؤكد ذلك.

الوهـــــــم الرابـــــــع

لقد اهتزت علي أيدي ثوار 25 يناير محاولات شيطنة صورة "الإخوان المسلمون"، و تصوير الأمر كما لو كانت جماعة الإخوان المسلمين منتشرة بين رجال الجيش و الشرطة و أنه ما أن تعم الفوضى إلا و نشهد دبابة تتجه إلي مبني الإذاعة و التليفزيون و نسمع البيان الأول من مرشد الجماعة. و قد شهدت البلاد فوضى لم نشهدها من قبل بل و تم تحطيم بوابات السجون و انطلق منها فيمن انطلقوا العديد من سجناء و معتقلي الإخوان، و لم يحدث شيء من ذلك المتوقع رغم حقيقة أن أية جماعة تجد في نفسها القدرة علي الاستيلاء علي السلطة لن تتردد لحظة واحدة. و لعل شباب ثورة 25 يناير قد اكتشفوا خلال تفاعلهم المباشر مع شباب الإخوان المسلمين أنهم يتعاملون مع بشر مثلهم ليسوا ملائكة و لا شياطين لقد أتاح لنا ثوار 25 يناير الفرصة لإعادة اكتشاف حقيقة أنه لا توجد قوة منفردة تستطيع أن تستأثر بحكم مصر. و أنه ليس اكتشافا أن يلتقي أطراف لكل منهم أجندته، و أن الأجندة المختلفة ليست تهمة أو وصمة.

الوهـــــــم الخامـــــس

لقد تكرر حديث مثقفينا عن عجز المصريين عن العمل الجماعي، و عجزهم عن الاعتماد على أنفسهم في إدارة شئونهم؛ و جاءت ثورة 25

يناير لتكشف لنا ليس فحسب قدرة شباب الثورة علي العمل الجماعي؛ بل قدرة المصريين جميعا علي ذلك. لقد قام المصرين في غياب الشرطة بالتعاون من أجل حماية أنفسهم بتشكيل وحدات مدنية لحماية بيوتهم و أسرهم و ممتلكاتهم فضلا عن تنظيم المرور. صحيح أن خبراتهم "الفنية" في هذه الأمور محدودة؛ و لكنهم مارسوا عملهم التطوعي بطهارة قابلها الجميع باحترام و دون تذمر و دون أن يحتاج أحد لرفع شعار "ألا تعرف من أنا؟" و دون أن يخطر في بال أحد أن يقدم رشوة لاستثنائه. لقد قدم هؤلاء الشباب نواة لبديل نظيف للإدارة المحلية.

الوهـــــم الســـــادس

لقد ترتب علي انتشار و تغلغل تلك الأوهام أن سادنا تصور أن أبرز خصائصنا تتمثل في العجز و قلة الحيلة و الخوف و اليأس من التغيير، و أننا حتى حين نطالب بالتغيير نجبن عن دفع ثمنه، و أخيرا جاءت ثورة شباب 25 يناير لتكون بداية لسقوط ذلك الوهم. لقد أسقطت تلك الثورة حاجز الخوف و رأت عيون المصريون شبابهم يمارسون في الشوارع استعدادهم لدفع ثمن التغيير مهما كان باهظا.

إن الفارق بين الوهم الجماعي و الحقيقة الاجتماعية **أن الوهم الجماعي وهم مصنوع** لا يمثل الجوهر و لا يعبر عنه بل تتم صناعته قصدا بالحديد و النار أحيانا و عبر أجهزة تزييف الوعي بشكل مستمر. و لكن كما أنه لا توجد جريمة مكتملة تماما فقد تمكنت طليعة الجيل الجديد من الإفلات من تلك الحلقة الجهنمية المحكمة و لعلهم يروون في يوم ما كيف نجحوا في الإفلات و في تشكيل وعي جديد

خلاصة القول: لقد كانت تلك الأوهام تشكل جوهر تصور المصريين لأنفسهم، و بسقوطها سوف تتشكل ملامح وعي مصري جديد مهما كانت طبيعة ما تسفر عنه الأحداث الجارية.

Arabpsynet Thesis Search

www.arabpsynet.com/These/default.asp

Form Add Thesis Summary(For Subscribers)

www.arabpsynet.com/these/ThesForm.htm

Arabpsynet Papers Search

www.arabpsynet.com/paper/default.asp

Form Add Papers (For Subscribers)

http://localhost/paper/PapForm.htm

Arabpsynet Psychologists Search

English Edition - French Edition – Arabic Edition

www.arabpsynet.com/Homepage/Psy-Gists.asp

Psychologists-CV
Search
Update Form CV

Send your Scientific CV via CV FORM

www.arabpsynet.com/cv/CV.htm

Arabpsynet Psychiatrists Search

English Edition - French Edition – Arabic Edition

www.arabpsynet.com/Homepage/Psy-Ists.asp

Psychiatrists-CV
Search
Update Form CV

Send your Scientific CV via CV FORM

www.arabpsynet.com/cv/CV.htm

أخصائيـــــو العلـــــوم النفسيـــــة و التحـــولات العربيـــــة الكبـــــرى

استبيـــــــــــــان

أ.د.قاســـم حسيـــن صالـــح – رئيـــس الجمعيـــة النفسيـــة العراقيـــة
qassimsalihy@yahoo.com

الأطباء النفسيون المحترمون

أساتذة علم النفس المحترمون

تحيـــــة طيبـــــة

أفرز النقاش الذي دار مؤخرا بين **"اعضاء الهيئة العلمية الإستشارية"** لشبكة العلوم النفسية العربية، عن موقفين يتعلقان بدور الطبيب النفسي والخبير النفسي من الأحداث الأخيرة التي جرت وتجري في عدد من البلدان العربية (تونس، مصر، ليبيا، اليمن، سوريا،...):

- الأول يرى **أن يقوم الطبيب النفسي وعالم النفس بدراسة هذه الأحداث** على صعيد القادة والشعوب، وتحليل ابعادها من منطلقات الطب النفسى وعلم النفس السياسى والاجتماعي والشخصية.

- الثاني يرى أن **يبتعد كلاهما عن هذه الأحداث** وينصرفا لعملهما المهني والأكاديمي.

الموقف نفسه يتعلق بـ **" شبكة العلوم النفسية العربية "**، ما اذا كان يفترض فيها أن تنشر المقالات والدراسات الخاصة بهذه الأحداث أم تبتعد عن ذلك.

ولغرض حسم هذا الموضوع بـ**"دراســـــة علميـــــة"** تقدّم لحضراتكم، تجدون بين أيديكم فقرات تمثل وجهات نظر مختلفة أخذ معظمها مما كتبتم أنتم، راجين قراءة كل فقرة ووضع اشارة أمامها تحت البديل الذي يعبّر عن موقف جنابك.. والأمر متروك في ذكر الأسم من عدمه.

مع وافر الشكر والتقدير.

الإستبيـــــــــــــــــــــــــــــان

* الأسم: (اختياري): .....
* التخصص: طب نفسي ( ) علم النفس ( )
* الشهادة: .....
* المرتبة العلمية: .....
* البلد: .....

ت	العبـــــــــــــارة	موافق	غير موافق	لا رأي لي
1	لا شأن للطب النفسي في تحليل ودراسة الاحداث التي شهدتها الساحة العربية			
2	الطبيب النفسي مؤهل لتشخيص (الخلل او الاضطراب العقلي) لدى الحاكم العربي			
3	الاحداث التي شهدتها الساحة العربية لها ابعاد نفسية واجتماعية			
4	ابتعاد الاخصائي في العلوم النفسية (طبيب،استاذ) عن تحليل ما يجري من احداث، فيه ضمانة شخصية له			
5	من واجب عالم النفس ان يحلل للناس الابعاد النفسية والاجتماعية للاحداث السياسية			
6	الطبيب النفسي/عالم نفس، غير مؤهل لتحليل الاحداث السياسية التي تجري بالساحة العربية			

7	حتى لو كان تحليل الاخصائيين النفسيين لما يجري من احداث، غير دقيق.. فأنه مفيد للناس			
8	بين الحكام العرب من هو مصاب بخلل نفسي او اضطراب في الشخصية			
9	بما انه ليس كل تحليل سياسي للاحداث يكون دقيقا"، فليس شرطا" توافر الدقة في التحليلات النفسية والطبية النفسية للاحداث السياسية			
10	قيام الطبيب النفسي/ عالم النفس بتحليل ما يجري من انتفاضات وثورات عربية، مسؤولية وطنية			
11	من الافضل للطبيب النفسي ان لا يورط نفسه في تحليل ما جرى ويجري من احداث في الساحة العربية			
12	من اختصاص عالم النفس تحليل سيكولوجيا الشعوب عند قيامها بانتفاضات وثورات			
13	الطبيب النفسي/ عالم النفس قادر على تحليل ما يجري بموضوعية من منطلقي الطب النفسي وعلم النفس			
14	نحن بحاجة الى ثورات نفسية لها قدرات التغيير الحضاري لوضع مجتمعاتنا على طريق التقدم والازدهار			
15	مشاكل السياسة من صميم الاهتمامات السيكولوجية لانها تخص هموم الانسان وانشغالاته اليومية			
16	الثورات العربية الاخيرة هي انفجارات للعقل الجمعي العربي			
17	من حق النفسانيين في كل بلد عايش الثورة ان يظهروا عواطفهم وتأيدهم للاجواء الصحية الموعودة في بلدانهم			
18	مطلوب ان يسهم الاخصائيون النفسيون في البلدان العربية في توعية المجتمع بعوامل التغير وارشاد عمليات التغيير			
19	لا اظن ان الطب النفسي او علم النفس يمكن ان يلعب دورا" في تحليل وفهم الاحداث الجارية في الساحة العربية			
20	للاخصائي النفسي (طبيب، خبير) الحق بتوظيف اختصاصه في السياسة على وفق قناعاته الشخصية			
21	نشر (شبكة العلوم النفسية العربية) المقالات الخاصة بالأحداث الجارية فيه خدمة للانسان العربي			
22	لكي تحافظ (شبكة العلوم النفسية العربية) على رصانتها وخطها الاكاديمي، عليها ان تبتعد عن الاحداث التي تجري بالساحة العربية			
23	ان فتح الشبكة لحرية التعبير والتحليل والتعليق على ما يجري في البلدان العربية من احداث، يدخل في صميم اهتمامها			
24	يمكن لشبكة العلوم النفسية العربية نشر موضوعات خاصة بالاحداث الجارية، ولكن فقط تلك الملتزمة بالمعايير العلمية والاخلاقية			
25	ان نشر شبكة العلوم النفسية العربية موضوعات تخص الثورات العربية يعد خروجا" عن اهدافها المهنية والعلمية			

Arabpsynet Psychiatrists Search

www.arabpsynet.com/CV/default.asp

Arabpsynet Psychologists Search

www.arabpsynet.com/CV/defaultPsychologists.asp

اليقظـــــة العراقيـــــة ..... هـــــل اكتملـــــت شروطُهـــــا؟!

قـــــراءة سيكولـوجيـــــــة

د. فـــــارس كمـــــال نظمـــــي

عضـــو مؤسـســـس للجمعيـــــة النفسيـــــة العراقيـــــة

fariskonadhmi@hotmail.com

يشهد المجتمع العراقي اليوم بحركته الاحتجاجية السلمية المتنامية، انتقالاً سريعاً ومثيراً من حالة "الحرمان النسبي المتناقص" Decremental Relative Deprivation إلى حالة "الحرمان النسبي المتصاعد" Progressive Relative Deprivation. وهذا إيذان موضوعي ببدء خروج هذا المجتمع من عنق زجاجة الرضوخ السلبي لنتائج العنف السياسي بعهديه البعثي والتأسلمي، نحو أفق الثورة المدنية الإصلاحية. وهو خروج جرى كبحه وتأجيله طوال السنوات الثمانية الماضية بتأثير سياسة تفتيت الهوية الوطنية التي انتهجها الاحتلال الأمريكي عبر تكنيكي "الطائفية" و"الإرهاب". أما المدة المتوقعة لإنجاز هذا الخروج فقد تطول أو تقصر بحسب ديناميات ومسارات المواجهة المرتقبة بين المجتمع والسلطة. ولنوضح أولاً ما المقصود بهذين الحرمانين.

– "**الحرمان النسبي المتناقص**" بمفهومه العام هو شعور الفرد بالاستياء نتيجة إدراكه للتفاوت بين ما يحصل عليه فعلاً هو أو جماعته الاجتماعية من موارد حياتية (كالدخل المعيشي وفرص التعليم والخدمات الصحية والبنى التحتية والسكن والمكانة الاعتبارية في المجتمع والدعم الحكومي ممثلاً بالضمانات الاجتماعية)، وبين ما يتوقعه أو يعتقد إنه يستحقه (أو تستحقه جماعته) من تلك الموارد؛ أي إنه حرمان ينتج من تقويم الفرد لواقعه نسبة إلى المتوقع والمستَحَق. وقد حافظ العراقيون على حد أدنى ثابت نسبياً من التوقعات بشأن حقوقهم في وقت كانت فيه مواردهم الحياتية تتدهور باضطراد، بل إن سقف هذه التوقعات انخفض بمرور الزمن من حلم الحرية والرفاهية لحظة انهيار النظام السابق 2003م إلى المطالبة بحد أدنى معقول من الأمن والكهرباء وفرص العمل، وهذا ما يُدعى بـــ"الحرمان النسبي المتناقص"؛ أي إنه مشاعر الاستياء التي نشأت لدى العراقيين نتيجة تدهور أوضاعهم الحياتية بسبب الاحتلال وتقويض وظيفة الدولة في توفير النظام والأمن الاجتماعي، في وقت ظلت توقعاتهم ورؤيتهم عن استحقاقاتهم ثابتة نسبياً أو متناقص

وقد كان من بين أهم نتائج هذا الحرمان تدمير مشاعرهم بالكرامة والعزة والطمأنينة والفاعلية، وحشرهم جمعياً في إطار متين من اليأس والاغتراب عن وجودهم الاجتماعي والإنساني، فضلاً عن تحويل قطاعات مهمة ومنتجة من المجتمع إلى شرائح رثة عاجزة عن امتلاك وعي متقدم بمعنى الحياة وغاياتها، تحركها دوافع العنف والعجز وقيم القبح والعدمية، تبرر مظلوميتها بمسلمات "قدرية" نابعة من فتاوى كهنوتية أنتجتها أشد المناطق ظلمة وخواءً في العقل البشري.

– "**الحرمان النسبي المتصاعد**" الذي نشهد انبثاقه اليوم في العراق، فينطوي على زيادة كبيرة في التوقعات تتزامن مع نقصان مستمر في الموارد والحقوق. ويعزى ارتفاع سقف التوقعات أو المستحقات التي بات العراقيون يؤمنون بمشروعية امتلاكهم لها، إلى ما قدمته الثورتان التونسية والمصرية (ديسمبر 2010- يناير 2011) من أنموذجين ملهمين لفاعلية الاحتجاج الجمعيCollective Protest وقدرته خلال أسابيع على تحقيق توقعات ومستحقات طال انتظارها لعقود من الزمن.

ولذلك اندفع العراقيون اليوم ومعهم عدد من شعوب الشرق الأوسط نحو نمذجة التجربة المصرية بوجه خاص، لجمالية أدائها وكفايتها التنظيمية وقطافها السريع لأهدافها. إنها العدوى السلوكية الجمعية ليس بتأثير التماهي اللاعقلاني الأعمى بالحدث، ولكن في إطار الإيمان العقلاني بأن الاحتجاج الجمعي يمكن أن يفضي إلى إمكانية تغيير الأوضاع السياسية والاقتصادية القائمة، وبأن الكلف الناتجة عن التقاعس تفوق الكلف الناتجة عن التحرك. يُضاف إلى ذلك اعتقاد ليس جديداً أصبح متداولاً بين أعداد غير قليلة من العراقيين بعدم شرعية أوضاعهم وبأن النظام السياسي الحالي هو المسؤول عن استمرارها، إذ اتضح بزوغ هذا الاعتقاد لأول مرة خلال "انتفاضة الكهرباء" التي اندلعت في حزيران 2010م في بغداد ومدن عراقية أخرى ثم توقفت بسبب افتقارها إلى العنصر الأساسي الماثل اليوم، وهو اعتقاد الفرد بفاعليته السياسية وإيمانه بأن تغيير الأوضاع بات ممكناً.

وإذا كانت التحليل السيكوسياسي يعزو اندلاع الثورتين الفرنسية 1789م والروسية 1917م والحرب الأهلية الأمريكية (1861-1865)م إلى "الحرمان النسبي المتصاعد" بجذره الطبقي المباشر، فإن الوقائع الحالية في تونس ومصر واليمن وليبيا وإيران، تشير إلى أن البعد الطبقي بات جزءً محدوداً من بنية أكبر هي "الوعي المدني" السلمي بضرورة وحتمية التغيير السياسي والاجتماعي؛ بمعنى إن الحرمان النسبي من الحريات قد فاق بتأثيره الحرمان النسبي من موارد العيش في تلك البلدان، إلى حد أن بعض الباحثين أطلق على الحدث المصري تسمية "ثورة الطبقة الوسطى"، فيما سمى التغيير في تونس بـــ"ثورة عقول لا ثورة بطون". أما الحركة الاحتجاجية المتنامية اليوم في العراق، فيبدو إنها تجمع في دوافعها المحركة بين أزمتي العقول والبطون سوية مع أرجحية واضحة لأزمة البطون، إذ تترافق شعارات الوعي الحقوقي بفساد السلطة وأسطورية امتيازاتها بشعارات مطلبية عن الخدمات والبطالة والبطاقة التموينية، وتتعالى الدعوات إلى صيانة الحريات العامة والخاصة ونزع العمامة عن رأس الدولة، إلى جانب الدعوات لدعم الأرامل والأيتام والمهجرين وسكان العشوائيات.

وباختزال أشد، فإن احتجاجات اليوم تستمد وقودها المحرك من تفاعل مشاعر المظلومية الاجتماعية والحرمان الاقتصادي بمشاعر التحرر العقلي ومايصاحبها من مخاوف حقيقية من أدلجة الدولة وأسلمة الحياة المدنية بعد أن جرى تديين السلطة في بلد تحكمه العلمانية المجتمعية المتسامحة. إن امتزاج العاملين الاقتصادي (الأساسي) والثقافي (الثانوي) لإنتاج هذه الحركة الاحتجاجية، يعني خروجاً من عقم الهويات الفرعية المتناحرة، إلى جدوى الهوية المدنية الوطنية الموحدة بوصفها حلاً

لاستعادة احترام الذات الاجتماعية التي تضررت طويلاً بفعل الاستبداد والإفقار والحرمان والإذلال والاحتلال وتسييس الدين وتشويه فكرة الوطن في الذاكرة الجمعية. فالهوية الاجتماعية (وطنية– دينية– عِرقية– طائفية– عشائرية) تعيد تصنيف ذاتها بحسب الموقف الذي تجد نفسها رهينة بتطوراته، أي إنها ليست موسومة بسرمديتها الهوياتية الثابتة، بل تتبع في تقلباتها مجريات التطورات الموقفية المحيطة بها. ولذلك فمن المتوقع أن بزوغ العقل الجمعي الاحتجاجي في العراق سيعني نهوضاً دراماتيكياً للهوية الوطنية ببعديها المدني المجتمعي والإنساني المتحضر، وأفولاً سريعاً لمشاعر التشرذم الديني والطائفي والعِرقي التي أنتجها "فرسان" المنطقة الخضراء والبيت الأبيض.

يستمد هذا التوقع رؤيته التفصيلية من دراسة ميدانية واسعة أجريتها في العام 2009م على عينة من العاطلين العراقيين عن العمل، نشرت تفاصيلها في كتابي "المحرومون في العراق"، إذ توصلتُ آنذاك عبر تحليلات إحصائية مستفيضة إلى الاستنتاج الاستشرافي الآتي: ((في ضوء خلفية سوسيو–سياسية قاسية، ممثلة بخطر التفكك المجتمعي من جراء العنف السياسي، تمر به جماعة حضارية قديمة كالعراق، قد يبرز ميكانزم نفسي جمعي وقائي هو تنامي الهوية الوطنية لدى المحرومين، إذ تمارس هذه الهوية وظيفة تكيفية مزدوجة هي: حماية تقديرهم لذواتهم الاجتماعية من جهة، وتنظيم جهودهم لممارسة الاحتجاج الجمعي من جهة اخرى. فقدرتنا على التنبؤ بسلوك الاحتجاج الجمعي السلمي تشتد على نحو خاص لدى ذوي الهوية الوطنية القوية)).

واليوم أؤكد من جديد أن الاحتجاجات الحالية والمرتقبة إذا كان لها أن تستمر وتحقق أهدافها حتى نهاية الشوط، فإنها ستستمد طاقة استمراريتها من بزوغ الهوية الوطنية للمحتجين، إذ سيندفعون لتصنيف ذواتهم بوصفهم "عراقيين" كلما انخرطوا بشكل أوسع وأعمق في نشاطاتهم الاحتجاجية السلمية من تظاهرات واعتصامات وإضرابات. إنه انسلاخ من الشرنقة الثيولوجية الخانقة، وإعادة اكتشاف الذات الاجتماعية في رحاب المشاعر المدنية المنعشة. فالجماهير السجينة تستطيع على الدوام أن تعيد اكتشاف انتمائها إلى المكان والزمان اللذين طال تغريبها عنهما، فقط حينما تريد استعادة شعورها بالكرامة الجمعية، وهذا ما تحققه فكرة "الوطـــــن" إذا ما جرى تمثلها عاطفياً وسلوكياً. الاحتجاج الجمعي يعني تطهراً لاشعورياً من كل "الآثام" حتى الفردية منها، ويعني أيضاً الإمساك العقلاني من جديد بدفة المصير المجتمعي الذي طال ارتهانه بيد السلطة اللاعقلانية!

الثورات والانتفاضات ما هي إلا لحظات تدفق نفسي غامر يؤدي إلى فعل جمعي يريد تغييراً مجتمعياً جوهرياً يقطع الصلة بماضٍ بائس، بعد أن استكملت الشروط السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية دورَها المتريث في الإعداد لهذا التغيير. إن أهم عوامل القوة والاستمرارية التي تتمتع بها الحركة الاحتجاجية العراقية السلمية تتمثل (كما أسلفتُ) بذلك الايمان المستلهم من الثورتين التونسية والمصرية بأن إمكانية التغيير أصبحت في متناول الجماهير إذا ما تحركت بتصميم نحو أهدافها، وإن أرباح الاحتجاج تفوق تكاليفه في كل الأحوال ما دام هناك ندم جمعي على"خطأ" خياراتهم في الانتخابات النيابية الأخيرة. كما يستمد المحتجون قوتهم من وعيهم العارم بالحقانية ومشروعية الغضب، وبالرغبة المحتقنة لرد الإهانة التأريخية التي لحقت بهم واستعادة اعتبارهم في وطنهم؛ فضلاً عن اندماجهم في "هوية موحدة" عابرة للدين والطائفة والطبقة والايديولوجيا، وما تمتلكه حركتهم من كارزما جمعية مدنية مصدرها التواصل الاجتماعي بنوعيه التقليدي والإلكتروني دونما شخصنة سياسية ضيقة يمكن أن تثير الشكوك وهواجس التخوين. فالمراقب قد يستغرب كيف أمكن لمشروعية الحراك الشعبي الناقد أن تخطف كل الأبصار خلال أيام وأن تصبح في قلب الحدث، فيما أمست العملية السياسية الطائفية في هامشه، محاولة اللهاث وراء عنفوان الناس المحرومين وهتافاتهم البليغة.

أما عوامل التعويق أو الإجهاض المحتملة فتتمثل في التشرذم الراهن في رؤى المحتجين حول أهداف حركتهم وغاياتها، وفي غموض الخطوات التي ستعقب الخطوة الأولى، وفي اختلافهم حول مدى شرعية السلطة القائمة، وفي نزوع فئات منهم لاستنساخ التجربة المصرية حرفياً دونما إبداع تقتضيه نسبيات الوضع العراقي. والأهم من كل ذلك عدم وجود نظام سياسي متكامل الأركان بالمعنى المؤسساتي يستطيع المحتجون أن يوجهوا اعتراضاتهم الموحدة نحوه، فالحكومة القائمة لا تمثل بنية سياسية متينة بل سلطة متعددة الهويات ينخرها الفساد السياسي والمالي. ولذلك فأن عجزها المتوقع (وليس عدم رغبتها) عن تنفيذ فوري لأي مطلب أساسي يرفعه المحتجون (ربما باستثناء خفض رواتب كبار موظفي الدولة وإقالة بعض المحافظين والمجالس المحلية كأكباش فداء) سيفرض قيوداً نفسية على استمرارية الحركة. فالتغيير المنشود يتحقق فقط حينما يستطيع الطرف المحتج التأثير بنيوياً في خيارات الطرف الآخر وقراراته، غير إن تصلب شرايين الحكومة وعجزها البنيوي والوظيفي قد يدفع الحركة الاحتجاجية إلى الإحباط والنكوص، أو تُفرض عليها خيارات فوضوية أو دموية جديدة ليس العراق المبتلى أصلاً بحاجة لها، سيما إذا حدث انشقاق أو انهيار في الأجهزة الأمنية، أو إذا جرت الاستعانة بميليشيات تنتمي إلى بعض مكونات السلطة لشق صفوف الحركة أو قمعها بالقوة المسلحة.

في كتابه "النظام القديم والثورة الفرنسية" قدم "دي توكفيل" (Tocqueville -1805-1859) صياغة نفسية لمضمون العلاقة بين الحرمان والاحتجاج بقوله: ((إن المظالم التي يمكن تحملها بصبر لكونها غير قابلة للتجنب، تصبح غير قابلة للتحمل حالما تطرأ في أذهان الناس فكرة الهروب منها)). وبالتأكيد، فقد استيقظ العقل الجمعي العراقي أخيراً بنسبة مهمة بعد أن طرأت لديه فكرة مواجهة المظالم أياً كانت نتائجها. أما اكتمال شروط هذه اليقظة وتبلورها إلى سلوك جمعي ناضج وقادر على إحداث التغيير المنتظر فسيظل مرهوناً بالممارسة الميدانية المستمرة للفعل الاحتجاجي السلمي، إذ لا يكتمل الوعي المعارض جنينياً إلا في رحم التجربة الشعبية الحية، حذفاً وتعديلاً وتطويراً؛ وهي تجربة قد لاحت خطوطها العريضة للتو في العراق، إذ يخطو المجتمع الرهينة خطوته الأولى خارج قبضة خاطفيه!

ARABPSYNET

Arabic Edition
www.arabpsynet.com/defaultAr.ASP
English Edition
www.arabpsynet.com/defaultEng.ASP
French Edition
www.arabpsynet.com/defaultFr.ASP

*****

ARABPSYNET PAPERS SEARCH

(By Arabic, English & French words)

ابحث في قاعدة بيانات الشبكة

www.arabpsynet.com/paper/default.asp

خدمـــات الرعايـــة النفسيـــة لضحايـــا التعذيـــب و العنـــف السياســـي

د. لطفـــي عبـــد العزيـــز الشربينـــي - مصـــر
lotfyaa@yahoo.com - www.alnafsany.com

الاخوة الزملاء على امتداد العالم العربي

الاخ الدكتـــور جمـــال التركـــي

الســـلام عليكـــم

قام الاخ **الدكتور جمال رئيس "شبكة العلوم انفسية العربية"** بطرح قضية على درجة كبيرة من الاهمية ترتبط بصورة مباشرة بنا جميعا- نحن المتخصصون في الطب والعلاج النفسي - تتعلق بتقديم " **خدمات الرعاية النفسية لضحايا التعذيب و العنف السياسي** " (ما زالت في نطاق الإستشارة) بعد ان تكشفت جوانب متعددة لتأثير ممارسات القمع والتسلط وماتعرض له قطاعات مختلفة من الشعب العربي من الانظمة الديكتاتورية ومن الجوانب النفسية لذلك ما أشار اليه طرح مشكلة ضحايا التعذيب .

اتمنى ان يستمر الزملاء على امتداد الوطن العربي في الاهتمام بالاحداث العظيمة المتلاحقة..والتجربة الهائلة التي تعيشها الانسان العربي في هذه الظروف الاستثنائية التي تمر بكل بلادنا تقريبا في الوقت الراهن..

وهنا نرصد بعض الملاحظات

– لا شك ان الانسان العربي في كل مكان كان ولايزال واقعا تحت وطأة أوضاع لاتحتمل استمرت لفترة طويلة من الزمن وتسببت في ضعوط نفسية هائلة لم يكن بالامكان استمرارها.

– رغم التكرار في تونس ومصر من انهيار الانظمة الدكتاتورية.. فمن الامور الغريبة ان يتجه الحال في الدول العربية الاخرى التي بدأت فيها الاحتجاجات وانتفض الناس للحصول على حقهم في الحرية والحياة الكريمة الى نفس السيناريو من القمع وسقوط الجرحى والقتلى بما بدل على ان الانظمة القائمة لاتعي الدرس ولاتتعلم.. وخلال ذلك تحدث الخسائر المادية والانسانية.. و نرى الدماء تسيل في أكثر من بقعة في نفس التوقيت على امتداد العالم العربي الان لتصنع مشهدا غريبا مثيرا !!

– نحن هنا إذن أمام ثقافة تتمثل في ممارسة العدوان والتعذيب والظلم والقهر وكسر الأرادة وضرب الحائط بكل القيم والأخلاق وعدم الأكتراث بل وربما تعمد نشر المشاهد الأليمة التي تابعها العالم من خلال وسائل الأعلام.. ونحن أيضا أمام ثقافة أخرى هي ثقافة المقاومة والتحدي للأحتلال..وثقافة ثالثة هي ثقافة السلبية والأستسلام والهزيمة.

– نحن الان امام مشهد لثورة شاملة كالطوفان الذي جاء في موعده مع القدر.. صحيح أن الحياة تمضي.. والأيام تتعاقب منذ سنوات في المنطقة.. لكن الصراعات والمآسي الإنسانية والقمع والقتل والدمار لم تكن في مثل الذروة التي وصلت إليها في هذه الايام .. ولقد كان الناس يضربون المثل في الفوضى والظلم وغياب العدالة بقانون الغابة.. حيث يقوم القوي من الحيوانات بافتراس الضعيف. واليوم أصبحنا نشاهد في نشرات الأخبار مشاهد تفوق أقصى ما وصل إليه الخيال في أفلام العنف التي كان يتسلى بمشاهدتها الشباب.. وأصبحت مشاهد القمع والقتل وجثث الضحايا والقذائف التي تفتك بالبشر.. و الدمار.. مشاهد عنف دموي بدأت مقدماته بالفعل لتكون أول نذر الشؤم والسوء مع حالة من الترقب والقلق وغياب الشعور بالأمن، وافتقاد الطمأنينة وراحة البال على المستوى الفردي والجماعي

رغم هذه المشاهد المأساوية التي تدعو إلى اليأس والإحباط والألم سواء على مستوى ما يحدث في العالم العربي، أو على المستوى الإنساني، فإنني في مواجهة كل هذا أتوجه بدعوة ونداء للجميع بضرورة الاحتفاظ بالاتزان النفسي والتماسك دون انهيار وأقول لهم "لا تبتئـــــــــــسوا" فهناك ما يمكن أن نقوم به الآن في مواجهة الآثار النفسية للوضع الراهن حتى لا نفقد عقلنا ونحن نواجه اعدادا هائلة من الضحايا لحالة اضطراب الصدمة التي تعرف اختصاراً PTSD وتنشأ بسبب الخبرات الأليمة والمشاهد المأساوية التي لا تحتمل من قتل ودمار وقهر وظلم وتعذيب، وأعتقد أن مجرد متابعة نشرات الأخبار اليومية حالياً بما تتضمن من أحداث واقعية على امتداد العالم العربي يكفي لإثارة مشاعر اليأس والإحباط والاكتئاب الجماعي لدى قطاعات كبيرة من الناس، وهنا نذكر بعض الخطوات العملية التي يمكن أن تخفف علينا الآثار النفسية للأزمة، ومن أمثلتها:

– الاستمرار في حالة الوعي والانتباه واليقظة لدى كل قطاعات المجتمعات العربية وخاصة الشباب الذين اعتادوا على الغياب عن المواقف الوطنية لفترات طويلة، ويمكن اعتبار الانشغال بهذه الأزمة بداية للتخلي عن الاستهتار واللامبالاة، والانصراف إلى المواقف الإيجابية الجادة في الحياة.

– لتكن الاحداث الحالية بداية لأسلوب عربي جديد للتفكير فيما يدور حولنا من أحداث، والفهم الجيد لما يصادفنا من أزمات، والتشخيص

الواعي لها حتى يمكن معالجتها بصورة ملائمة، وهذا هو أسلوب الذين سبقونا في التقدم العلمي والحضاري، وأصبح علينا أن نلحق بهم، ولا نسمح لهم بالسيادة المطلقة علينا والتحكم في مقدراتنا كما هو الحال الآن.

– لا داعي لليأس القاتل والإحباط الجماعي الذي يمنع الناس من القيام بأية خطوات إيجابية، فهناك الكثير من البدائل لا تزال ممكنة أهمها رفض هذا الواقع، والتخلص من الخوف من النظمة الدكتاتورية و التسليم والاستسلام لها لتفعل ما تريد.

– لا بد من تبني بعض الأفكار على المستوى الفردي والجماعي تسهم في مقاومة مشاعر اليأس والانكسار التي تعتبر – من وجهة النظر النفسية – أقوى أثراً من كل جوانب الأزمة الأخرى بما فيها الخسائر في الأرواح ..

و أرى أن "المنظـــــور الإســـلامـــــــي"ي في هذه المواقف يتفق تماماً مع الصحة النفسية، فالإيمان القوي والعودة إلى الله، وما تتضمنه تعاليم الدين الإسلامي من تعظيم قيمة ال"صبـــــــــر"، والإشارات الأخرى التي وردت في آيات القران الكريم مثل قوله تعالى: "ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين" من شأنه أن يضمن الاحتفاظ بحالة معنوية عالية مهما كانت تداعيات الاحداث ومضاعفاتها، ومطلوب من الشارع العربي أن يظل على نفس المستوى الحالي من الغضب والالتهاب حتى تصل الرسالة التي مؤداها: " نحـــن معكـــم "، والتي تتضمن أيضاً "نحن كلنا نقف صفاً واحداً في مواجهة الطغاة بإرادة صلبة لا تعرف الكلل"..

كما أرى ضرورة أن يتصدى المؤرخون والكتاب والمفكرون بتدوين أحداث هذه الثورات وأبطالها وأحداثها ومميزاتها، حتى تكون حاضرة دائما في ذاكرة الأجيال العربية، لتظل هذه الثورات جزءا من ثقافتها وممارساتها وسلوكها كما يجب دراسة نفسيات الطغاة، وممارساتهم وسلوكياتهم، قبل الثورة وأثناءها وبعدها، ومعرفة طبائعهم، وحججهم وذرائعهم، وقد تتوصل الدراسات إلى تجنب وصولهم للسلطة في المستقبل

وبعد ذلك فإنني أتوجه إلى نفسي أولاً ثم إلى إخواني العرب والمسلمين وإخوان الإنسانية في كل مكان من الذين فجعتهم المشاهد المأساوية التي شهدتها بلادنا مؤخراً بأن يتجاوزوا صدمة هذا الواقع الأليم، وأقول لهم مرة أخرى: "لا تبتئسوا"، فمن خلال مثل هذه الأزمات والمواقف الأليمة يأتي الانفراج بأوضاع جديدة تعد بأمل في حياة أفضل، وفيها تعويض عن كل صعوبات الواقع الراهن.

وبعد فقد كانت هذه "دعـــــوة جـــــــادة" للتحرك العملي الإيجابي في مواجهة أزمة قومية نري أن لكل منا دوراً تجاهها حسب موقعه وتخصصه.. ولاتوجد مراكز متخصصة في الدول الغربية تضم كوادر علي أعلي مستوي من التخصص للتدخل أثناء الأزمات للعلاج الطارئ للآثار النفسية للكوارث الجماعية، ونأمل أن يكون هناك تحرك مماثل لتضميد الجراح النفسية لضحايا التعذيب والقمع من اخواننا في تونس ومصر وكل البلاد العربية الاخرى، وأتمني أن تجد هذه الدعوة صدي لدي الجهات المعنية في العالم العربي حيث يفترض أن علي كل منا "واجـــــب وطنـــــــي" جاء وقت القيام به.

ملحوظـــة

أضع خبرتي المتواضعة في خدمة مشروع مقترح لعلاج ومساندة وتأهيل ضحايا العنف والتعذيب.. وادعو الى احياء مشروع اقتراح تقدمت به في مناسبات سابقة لفريق من الاطباء النفسيين العرب للتدخل في الازمات بفاعلية على غرار "اطباء بلا حدود"

اخـــر الكـــلام: (أحدث قصائد الشاعر فاروق جويدة يخاطب فيها الفرعون بعد الرحيل)

يا سيدي الفرعون.. هل شاهدت أحزان المدينة

الناس تصرخ من كهوف الظلم.. والأيام موحشة حزينة

ومواكب الكهان تنهب في بلاطك.. والخراب يدق أرجاء السفينة

والموت يرسم بالسواد زمانك الموبوء. والأحلام جاحدة.. ضنينة

في كل بيت صرخة وعلي وجوه الراحلين تطل أنات دفينة

ولكم خالص مودتي وتحياتي

Arabpsynet Psychologists

Arabic Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Ar.asp
English Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.asp
French Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Fr.asp

Arabpsynet Psychiatrists

Arabic Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Ar.asp
English Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.asp
French Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Fr.asp

"النرجسيـــــة المميتـــة أحـــد اهـــــم سمـــات الديكتاتـــور"

د. مرسلينـــــا شعبـــــان حســـن

محللـــة نفسيـــة – سوريـــا

mar-selena@hotmail.com

يخال لنا أن الإنسان منذ البداية قائم على الخير، حتى يجعل من نفسه صورة الله على الأرض، لكن النظرية التحليلية المعتمدة على تحليل الإنسان وفق المعطيات الواقعية لسلوك الإنسان في الحياة المعاشة تقر بأن سلوك الإنسان نادراً ما يكون كله طيبة أو كله شر، فغالباً ما يكون في بعض الأحيان طيباً وفي حالات أخرى شريراً، وبذلك استخلص " فرويد " بأن هناك قوتان تحركان الإنسان من الداخل : – الأولى : قوة الحب EROS/ / هذه القوة تتمثل بأنها قوة في سبيل الحياة في الوحدة بين أبناء البشر في بناء القيم والحضارة، وبصورة خاصة تهدف إلى استمرارية الحياة عبر الإنتاج .

– القوة الثانية THANATOS / وهي نزعة الموت قوة تعمل في الخفاء وتدعو إلى الدمار و التفكك الاجتماعي لكي تعيد الإنسان إلى حالة الجماد التي انطلقت منها الحياة وهي التي تلعب دوراً أساسياً في القتل والإساءة وأعمال الشر ضد المجتمع وخصوصاً في أخذ قرار الحرب ولو كان تحت غطاء الخير ..وهاتين القوتين لا تتواجدان بشكل منفصل بل تتمازجا ن بنسب مختلفة حسب المناسبات أو تكون الواحدة في خدمة الأخرى .. أردت أن أعرض الرؤية النفسية لمكونات النفس الإنسانية قبل الحديث عن البنية النفسية "للقذافي" الحاكم الليبي المستبد لسنين في حكم بلاده، حيث أننا نبخسه حقه على رأي أحد النفسانيين "... على أنه مريض نفسي، إذ هذا التشخيص يبرأه بل أجد من المهم توضيح الدوافع السلبية التي تتحرك من الداخل وتنصب في خانة نزعة الموت يطالها الكبت المحكم، لكي يستطيع الإنسان أن يتعايش بسلام مع مجتمعه، وهذا لا يعني أنها قد محيت أو زال حيز الوجود متخفية بقناعات إنسانية عقلانية وخيرية مموهة لكي تحصل على إشباع غرائزها..... ففي ظل هذه الأحداث المتكررة على مدى شهرين من الآن بأننا نرى حرباً فضائية وكذلك حرباً شبكية عبر الـNET، فهذه الأحداث أعطتنا فرصة لعودة المكبوت الحضاري ويترجم فعلاً على الأرض حيث عند الحاكم تبدو رغبته بالقتل والبطش والتدمير وإزالة معالم الحضارة، وتحطيم القيم الاجتماعية والحياة دون أدنى رحمة لحماية منصبه، حيث يبدو الحاكم المحتضر الذي برز في شخصية "حسني مبارك" وكما يتوضح في شخصية القذافي أكثر همجية وبربرية الإنسان البدائي، هناك حقيقة تحليلية نفسية تقول: بأن الإنسان لا يستطيع أن يفخر كثيراً بمكتسباته الحضارية حيث يعود الإنسان إلى الأصل المتحدر من سلالة أجداد قتلة مجرمين / سفاكي دماء / وبدا لنا المشهد السياسي الذي تجلت تطبيقاته في قمع الثوار وظهرت الصفة الحيوانية الغريزية العدوانية البعيدة عن السلوك الحضاري التربوي في السيطرة وضبط النفس.

كل حكم دكتاتوري مكتوب عليه أنه يحمل في طياته مشروع الموت إلى العودة إلى الجماد، حيث كما تذكرون " نرسيس لم تقتله سوى نرجسيته عندما ألغى أن الأنا هو الآخر "أي عجزه عن رؤية نفسه في عيون الآخرين واكتفى بالتمتع بصورته .....

وبشأن المرتزقة أيها الزملاء السؤال حول أفعالهم فهل يجب أن يحاسبوا برأيكم وهل يجب أن تساء إنسانيتهم، حيث هم يقوموا بجريمتين الأولى جريمة بحق الليبين الآمنيين على أرضهم وجريمة ثانية بحق انتمائهم الإنساني..

التحليل النفسي يبين لنا أن الإحساس بمشاعر الآخر و آلامه ومعاناته لا تتم إلاّ عن طريق التماهي " "IDNTIFICATION حيث من دون التماهي لا يوجد قيم إنسانية وحقوق إنسان ولكن كما نجد ونسمع من القادة السياسيين العالميين ومن تكرار كلاماً لثوار كثر، بضرورة تأكيدهم على اتهامهم كمسلمين راغبين بالسلطة والعدواة بإسم الإسلام للعالم الغربي. فالعالم كما نعلم جميعاً ومنذ أحداث / ١١ أيلول 2001م في أمريكا ، لا يروا بالشخص المسلم موضوع للتماهي إضافة إلى إضبارة الحقد والكراهية... حيث الايديولوجيا تدخل في حقل إلغاء الآخر لتجعل أي انتماء قومي أو ديني معرض لمشاعر عدائية مسبقة قبل أن نعرف قيم الشخص، فكما وجدنا في العراق الجنود الأمريكان المرتزقة كانوا يحاربون من أجل المثل الأمريكية ويقتلوا من أجل مصانع أمريكا، فهم كانوا يقاتلوا لأجل نفط العراق، لذا قتال الجنود والمرتزقة الأمريكيين في العراق كان من أجل المزيد من الرفاهية والرخاء لشعوبها...

إن وجود القذافي بالسلطة بدا في هذه الأيام وكأنه مستعمر لبلاده وغازي دائم لهم على مدى عقود...

هل نهاية القذافي هي نهاية لحقبة تاريخية مريرة من تاريخ الدكتوريات العاتية في العالم وبداية لتاريخ جديد لليبيين،

وكم هو هام اليوم أن تعيش بلداننا وعي شعبي مبني على أسس حقوق الإنسان في حرية التعبير والاحتجاج بحيث يستعاد كل الموروث الحضاري لأسلافنا الذين كانوا في حقب ماضية في مراحل مختلفة من تاريخ المنطقة العربية منارة لشعوب أخرى، وبذلك يتم وصل الإنسان العربي بتاريخه الحضاري بعد انقطاع دام عدة قرون ..... وما يجعلنا نأمل بهذا الوصل مع الأصل الحضاري للشعوب العربية .. حضارة قرطاج وحضارة مصر القديمة و حضارة بابل و ما إليها من حضارات أخرى عاشت في بلادنا ونحن نتاجها، فما شاهدناه في ثورة شباب تونس ومصر واليمن والآن ليبيا وغيرهم من الأصوات الشابة التي تصدح في أفق البلاد العربية ونجد أن وعيهم العصري لمفهوم الحق والواجب تجاه بلادهم .. وغدا القائد عندهم ليس إلاّ إنسان من طينة الجماهير يستمد قوته منها، فيكفي أن تنزع هذه الجماهير عنه هذا التوكيل حتى يصبح رجل عادي ليس أكثر.. وبذلك يكون عذاب القائد ومعاناته، لاسيما عندما تحاك هذه الصورة على غير مقاسه، فهو يطلب الكمال وهو ليس كلي القدرة ويطلب المعجزات وهو لا يملكها.. فعندما تطلب منه الجماهير منه العدالة يعدهم بعدالة مطلقة كما ظهرت في كلام القذافي وكما تعلمون العدالة المطلقة من اختصاص الأنبياء، فالتفاوت مابين الصورة التي تكونت عند

الجماهير ومابين ما هو واقع الحال في شخصية القائد النبي .... اختبرتها شعوب المنطقة على محكات عدة وهم في انتظار استجابة تلبي الطموح لمطالبهم، وظهر القائد وقد اختلطت عليه الأمور بداية ووجد في صورته تكامله مع جماهيره تعكس له صورة مضخمة ..... حيث القائد إذا لم يتمع بالرؤية الواقعية يفقد السيطرة على جمهوره فيخرج عن إرادته وتصبح الصورة القدسية المتمثلة بالأنا الجماعي هي التي تفرض قوانينها وتحرك جمهورها باتجاه مدمر لم يكن حتى القائد يريدها بداية .....

إيماني أن هذه الثورات هي مؤشر إنذار يخرج الواقع العربي الساكن لسنيين تحت الخوف والكبت والقهر من سلطة المخيال للقائد المكرس بفعل التأثير العاطفي لسلطة الأب (البطريركي) وينقذ المصلحة الوطنية من براثن النرجسية التي تدمر صاحبها قبل أن ينعكس أثرها على شعبه، وبذلك تكون حالة هذا القائد الذي انتظره شعبه لسنين وهم يرجون منه الرحمة التي يترجوها من أب عطوف بأن يكون المنقذ لهم كما وعد عندما تولى قيادة البلاد وركب في قطر الزعامة ونسى وعده أمام شعبه في اللحظات الأولى التي ذاق في طعم الزعامة، هذا الأب الذي نُصّب ليكون منقذ يستجيب لإغاثة شعبه، نجده عندما دبّ اليأس في الانتظار، حينها نجده يطل قاصر الذهن في فهم الحدث من حوله وصيحات بنيه بالاحتجاج على أدائه فتجده مرات ينكر ومرات يهدد ومرات يعترف وفي اللحظة الأخيرة يستعطف ليعزف على الحس الوجداني النبيل وقيم الأبوة الراقية في تراثنا العربي، لذا نجد هذا القائد من أشد أعدائه الديمقراطية لأنه يعتبر المشاركة انتقاص من كمال أبوته المثالية أي مفهوم القائد المكرس في وجدانه وبذلك نتيجة هذا الصراع والتناقض عند القائد المكرس في بلادنا بين صورته تجاه نفسه ونظرة شعبه له ونتيجة هذا الصراع تكون الكارثة بالنسبة له من حصول أبنائه المردة على حريتهم وكسر طوق الحمامة لديهم الذي طالما حبك سلسلتها كثيراً .....

Arabpsynet Psychologists Search

www.arabpsynet.com/CV/defaultPsychologists.asp

Arabpsynet Psychiatrists Search

www.arabpsynet.com/CV/default.asp

Arabpsynet Psychologists

Arabic Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Ar.asp

English Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.asp

French Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Fr.asp

Arabpsynet Psychiatrists

Arabic Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Ar.asp

English Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.asp

French Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Fr.asp

عندما تفـــرض الشعـــوب إرادتهـــا تنهـــار الدكتاتوريـــات وتـــزول

خالـــد عبـــد الســـلام

علـم النفـس وعلـوم التربيـة والأرطفونيـا - سطيـــف - الجزائـــر

absalam05@yahoo.fr

لم يتوقع أحد من الخبراء في مراكز الدراسات المتخصصة والاستخبارات العالمية والدارسين من علماء الاجتماع السياسي أن تحدث مثل هذه التحولات والتغيرات بمثل هذه السرعة لأنظمة سياسية تمادت في الاستبداد والطغيان ضد شعوبها حتى أصبحت وكأنها قدرا محتوما وأبديا. حتى أعطت انطباعا بجبروتها ونظامها القمعي للشعوب بأنها غير قابلة للزلازل والاهتزازات بأي شكل من الأشكال خاصة وأنها تلقى الرعاية والعناية والدعم المطلق من دول غربية تضمن لها الوجود وتمنع عنها المتابعة وتعطي لها أوسمة الاعتدال وحب السلام. بل أكثر من ذلك عملت الدول الغربية حفاظا على مصالحها وتمكينا لنفوذها وهيمنتها واستنزافا لثرواتنا وإذلال لكرامتنا من خلال وسائل إعلامها وسياساتها الدبلوماسية على تسويق منطق الأنظمة المستبدة الذي يشوه ويتهم كل حركات التحرر في المجتمعات العربية والإسلامية بالإرهاب والعنف والكراهية وغيرها من الأوصاف المشينة تماشيا مع توجهات النظام العالمي الجديد المبنية على فلسفة فوكوياما (نهاية التاريخ) وهينتكتن (صدام الحضارات) التي بدأت مؤشراتها في الثمانينيات من القرن الماضي بعد سقوط المعسكر الشرقي الشيوعي، و انطلقت شرارتها بحدة وشراسة منذ أحداث 11 سبتمبر 2001، لتتخذ سياسة منظمة تجسدت عن طريق حملات التشويه والتشهير والتخويف من كل ما له علاقة بالإسلام و المسلمين كدين وثقافة وحركات مجتمعية، لتتطور إلى شن حروب عسكرية في العراق وأفغانستان ولبنان وغزة، ثم جاءت على شكل عمليات إثارة النعرات العرقية(عرب وفرس وترك) والدينية(المسلمين والمسيحيين) والمذهبية (الشيعة والسنة) و بعدها تجسدت على شكل مخططات سايكس بيكو جديدة لتفتيت الدول إلى دويلات كالسودان وفلسطين ومستقبلا قد يكون اليمن وباكستان أو دول شمال إفريقيا أو غيرها. من خلال تدعيم الحركات الانفصالية، وذلك لمنع كل الأصوات المعارضة والمناوئة للهيمنة الأمريكية الصهيونية والغربية. أي أنها دول تعبث بمصيرنا ومستقبلنا كما تشاء وبتعاون وتواطؤ أنظمة صنعتها بطريقتها وأعطت لها الولاء المطلق.

حتى أننا نسمع ونقرأ من محللين سياسيين وخبراء غربيين في تنظيرهم للسياسات الدولية ينطلقون من مسلمة أن الشعوب العربية والإسلامية شعوبا متخلفة وغير واعية ولها قيم ثقافية تحرض على العنف والإرهاب، ولها القابلية للذل والهوان ومغلوبة على أمرها ليست ناضجة وغير مهيئة لا ثقافيا و لا نفسيا، ولا لها القابلية للتسيير بالقواعد الديمقراطية تجسيدا لمنطق الوصاية علينا، وتبريرا لسياسات الاستبداد الممارسة من قبل الأنظمة القائمة.

لكن الظاهرة الجديدة في التغيير التي تأرخت منذ جانفي 2011 من خلال تحرك الشعبين التونسي والشعب المصري سلميا لفرض إرادة التغيير وإسقاط أنظمة من أعتى الديكتاتوريا في العالم، وقد تصل عدواه إلى شعوبا أخرى في المنطقة العربية والاسلامية، جعلت هذه الدول الغربية كلها تتفاجأ لمستوى الوعي السياسي المدني السلمي الذي كان كامنا لدى هذه الشعوب والذي يدحض كل المسلمات والأفكار المسبقة التي كونتها حول مجتمعاتنا وثقافتنا وقيمنا. وقد ساهم في نشوء هذا الوعي والإرادة تكنولوجية الاتصال الحديثة (الأنترنيت والهاتف النقال) الذي جعلت من العالم غرفة صغيرة إلى جانب دور الإعلام العربي الحر النزيه والمهني الذي تصدرته قناة الجزيرة من خلال بلورتها لتصورات وقناعات وإعادة تشكيل الوعي العربي ليؤمن بالحرية والكرامة ويتبنى قضاياه المصيرية بنفسه.

فها هو تاريخ المنطقة العربية والإسلامية يُصنع من جديد بيد الشعوب نفسها وبطريقتها الخاصة وبعفويتها وفق طموحاتها وآمالها كما صنعت استقلالها من قبل. وفي نفس الوقت نجد أن الظاهرة الجديدة تؤسس لنظريات جديدة في علم الاجتماع السياسي في التغيير الاجتماعي والسياسي، لتنهار بذلك كل نظريات الكلاسيكية المبنية على الانقلابات العسكرية والمؤامرة و التخطيط الخارجي، و يولى العهد الذي تصنع فيه الدول الغربية أنظمة بطريقتها وحسب معاييرها التي تناسب مصالحها.

و نستخلصه من هذه الثورات الشعبية السليمة التي أسقطت الديكتاتوريات بهذه السرعة كدروس للمستقبل:

1- أن مصير و مستقبل الشعوب في العيش بالعزة والكرامة تصنعه بأيديها وبإرادتها. أما الوصاية الخارجية والإستقواء به ليست قدرا محتوما على الشعوب.

2 - أن هاجس الخوف من التحرك والتعبير بصراحة وقوة في وجه كل أشكال الاستبداد والرغبة في العيش بكرامة الذي زرع في شعوبنا منذ عقود من الزمن قد تكسر، بل ازدادت الشعوب ثقة بنفسها.

3- أن إرادة الشعوب عندما تتحرك كالسيل الجارف لا تستطيع إرادة الأنظمة القائمة ولا القوة الخارجية المؤيدة لها أن تقهرها ولا تكسيرها. لأن الوعي الجماعي وروح الجماعة يشكلان الدرع الحصين من كل أشكال الحروب النفسية التي تمارس ضد الشعوب لإفشال مساعيها.

4- أن نظريات التغيير بالقوة أو العمل المسلح والانقلابات العسكرية أو الأعمال الإرهابية قد سقطت وانهارت جذريا، وهو ما يزيل عن الأنظمة المستبدة ورقة التخويف والتهويل من الإرهاب، ومن الدول الغربية ورقة مساندة الأنظمة لمكافحة الإرهاب ظاهريا وتدعيمه سريا لتبرير سياسات الأنظمة المستبدة وسياساتها التوسعية.

5- أن تكنولوجية المعلوماتية والاتصال المعاصرة المتاحة للشعوب أقوى بكثير من منظومات الاستبداد كلها الأمنية والإستخباراتية. حيث تشكل الوعي السياسي والضمير الجمعي بسرعة فائقة، لا يمكن التحكم فيها أو التشويش عليها.

6- أن أضعف وأهون نظام عرفته البشرية عبر التاريخ هو النظام الديكتاتوري، لأنه مبني على قواعد اللا ثقة والخوف والظلم، التي تجعله نسقا هشا وقابلا للانهيار والسقوط لأبسط هزة اجتماعية.

7- أن أي شخص يرغب في الحكم مستقبلا ويرغب في الحصانة أو ويريد أن يخلد اسمه ضمن سجل بطولات وملاحم أمته عليه أن يكسب شرعيته من إرادة شعبه ويتحالف مع مصالحه ويحصن نفسه بشعبه لا أن يستقوى على شعبه بالغرب. نموذج أردوجان في تركيا وتشافيز في فينزويلا.

8 - أن الدول الغربية تعامل بازدواجية ونفاق سياسي مفضوح وفق مبدأ(ما تغضب الذّيب وما تبكّي الراعي) مع الشعوب، فتصرح بلغة إنسانية وديمقراطية في الظاهر وتتعامل بمنطق التآمر ضد إرادة الشعوب من خلال التخطيط وتوفير الخبراء والوسائل القمعية لإجهاض كل إرادة شعبية، ولا يهمها في ذلك إلا مصالحها ونفوذها. وهو ما رأيناه في تعامل الغرب مع الثورتين التونسية والمصرية من خلال التردد والتأرجح بين موقف وآخر يضاف إلى ذلك ملامح الوجه ونبرة الصوت اللتان تكشفان حقيقتهم بالمقارنة مع تعاملهم مع ثورات أخرى وهمية حاولوا صنعها لإسقاط أنظمة مناوئة لها مثل إيران.

9- أن الدول الغربية لا تعترف ولا تحترم الحكام المستبدين إلا بالقدر الذي توظفهم كعملاء ينفذون لهم مشاريعهم ومخططاتهم ويحفظون مصالحهم. بل تتخلى عنهم في أي لحظة ترى أن وظيفتهم قد انتهت(مثل مصير صدام حسين شاه إيران، زين العابدين بن علي وغيرهم لاحقا.

10 - أن أنظمة الحكم العربية المستبدة بتدعيم من الغرب يخوّفان مجتمعات وشعوب العالم من المعارضين سواء كانوا إسلاميين أو يساريين تبريرا لوجودهم وازدياد بطشهم وسيطرتهم. فهم أثبتوا فعلا أنهم فاسدون وعملاء ولا يصلحون لخدمة شعوبهم بل لا يستطيعون ذلك. بما أنه تأكد للجميع من خلال الثروات التي اكتنزوها وامتلكوها أنهم خدموا أنفسهم وعائلاتهم وأقاربهم وحاشيتهم فقط وأفقروا شعوبها مبررين ذلك بالأزمات الاقتصادية وضعف المداخيل وغيرها. أما التيارات الأخرى لم تحكم بعد لنستطيع إصدار أحكام عليها بالصلاح أو عدم الصلاح.

11- أن الدول الغربية كلها ساهمت بكل ما أوتيت من قوة و إمكانيات وخطط في إبقائنا في دائرة الفقر والتخلف وتحت سلطة الظلم والاستبداد والتبعية المطلقة له علميا وتكنولوجيا و اقتصاديا وسياسيا من خلال تحالفها مع العصابات والمافيا الأنظمة العربية المسيطرة على كل شؤون الاقتصاد والمال والتجارة. لذلك من واجب شعوبنا محاسبتها مستقبلا هي الأخرى.

12- أن الغرب إذا أراد مستقبلا أن تصان مصالحه عليه أن يصون مصالح وكرامة الشعوب الأخرى ويحترم اختياراتها وقراراتها وسيادتها ويتجنب ثقافة التكبر والاستعلاء مع احترامه للتنوع الثقافي والحضاري.

13- أنه لا يوجد من يستطيع مستقبلا أن ينصب نفسه كوصي ليسمح لهذا ويمنع ذاك من المشاركة في التسيير السياسي في أي مجتمع من المجتمعات. فلا تقبل مستقبلا أن تلعب الدول الغربية أدوارا في التحريض ضد مكونات المجتمع و تنظيم انقلابات وتنصيب حكاما رغما عن إرادة شعوبها، فهذا الزمان قد ولى بظهور وعي و إبداعات شعبية جديدة في فرض التغيير بالطرق السلمية والحضارية.

14- أن الانتهازيين والوصوليين والمصلحيين والأنانيين من المطبلين المبررين لسياسات للأنظمة الفاسدة في كل المجتمعات سيحكم عليها التاريخ و الثورات الاجتماعية والشعبية بالإعدام السياسي.

15 - أن القمع والظلم مهما عاش واستمر وتمادى فإنه يخضع لقاعدة فيزيائية التي تقول أنه كلما تأجل رد الفعل بالانفجار كلما غذّاه وشحّنه أكثر ليتحول إلى بركان جارف يحطم كل شيء.

16 - أن قوة أي نظام في قوة ثقة شعبه فيه التي يكسبها من خلال التفاني في خدمته وترسيخ قيم الحرية العدالة والمساواة وسيادة القانون ومحاربة كل أشكال الفساد والظلم مع إعطائه فرص التعبير والمشاركة في اتخاذ القرارات.

17- أن جيل الشباب المتعلم والمعاصر لتكنولوجية الاتصال والمعلوماتية قد فرض نفسه و أكد قدرته على صناعة المستقبل بنفسه، لذا فاهتماماته وطموحاته وآماله لا يمكن أن يفهمها أو يخدمها بالشكل المطلوب مسؤولين لأنظمة لهم تفكير لا يؤمن بالآخر ولا يولي الاعتبار للناشئة بقدر ما يستهزئ به (الشباب)، ويصفونهم بأقبح الوصاف ويعاملونهم بعقلية الأبوة والوصاية عليه ويستصغرونه في كل شيء وخاصة في عدم القدرة على تحمل المسؤولية. وهو ما يفرض منطق تسليم مشعل التسيير الإداري والمؤسساتي لجيل الشباب حسب معيار الكفاءة لضمان التواصل بين الأجيال و تجنبا لتفاقم الفجوة بينهما.

18- أن هذه التحولات المتسارعة قد تكون مؤشرا لولادة شرق أوسط جديد يُعاد فيه رسم التوازنات الإستراتيجية من جديد لفائدة مصالح العالم العربي والإسلامي، وتكون لنا الكلمة بين الأمم بحيث يوضع لنا الحساب ويطلب منا الموقف والقرار بعدما كان يقرر مصيرنا ومستقبلنا نيابة عنا من قبل الدول الاستعمارية الكبرى. كما يؤشر إلى ولادة نظام دولي متعدد الأقطاب نتمنى ذلك.

ePsydict C – Complete Edition (CD)
Arabic English French - French English Arabic - English Arabic French

تنزيل النسخة التقييمية من الإصدار الكامل
www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyCs.exe

ePsydict EF – English - French Edition (CD)
English French - English French

تنزيل النسخة التقييمية من الإصدار الإنكليزي الفرنسي
www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyEFs.exe

صـــــــــــراع الذهنيـــــــــات

أ.د. عبـد البـــارئ الحمدانـــي

جامعـة اوشينسكـي- معهـد علـم النفـس التجريبـي- اوديسـا

bari19_71@yahoo.com

يحاول علم النفس المعاصر ان يفهم العصر بكل تحولاته وتعقيداته، وقد برزت في الاونه الاخيرة وتحديدا منذ عام(2003) محاولات لمعرفة اثر التمثيلات العقليه للفرد حول الواقع والاحداث وما يجري للعالم الحالي من حراك وتفاعل وصراع، على الطريقة التي ينظر فيها لنفسه والاخرين ويكون له مفاهيم تنسجم مع محيطه الفردي- المادي والاجتماعي،واخذ اهتمام البحوث يتزايد حول قضية "الذهنية الجماعيه والتمثيلات العقليه" لشعب او مجموعة عرقية، لاحداث العالم، ومواقف هذه المجموعة او الشعب من تلك الاحداث باعتباره كفرد يتصرف بفاعليه نحو ما يجري من حوله، وهكذا نستطيع ان نقول ان هناك ذهنيه غربيه واخرى شرقيه، وهناك عقليه تجريبيه واخرى شفاهيه. و يقصد بالموقف من الاحداث العالميه ما يجري منها على الصعيد العلمي والسياسي والاقتصادي والثقافي وغيرها، وتعمل مؤسسات علميه عالميه في امريكا وبريطانيا وروسيا وغيرها من خلال البحوث التجريبيه ان تدرس متجه السلوك الجمعي لجماعة تجاه اخرى خصوصا ما يختلف منها في المعتقدات والايمان والمواقف، على اعتبار انها تمثيلات ذهنيه وصور معرفية تتناول الواقع وتحاول فهمه من خلال المنظومة المعرفيه التي يحملها شعب او جماعة عرقية او دينية او طائفيه وهي ان تلامست مع نقيضاتها خارج اطار حوار الحضارات والفهم المتبادل، ستحيل نفسها من المستوى الذهني الى المستوى السلوكي- لتتخذ اشكال من الافعال والتصرفات- تتمثل في عدم التقبل والتكفير والشعور بالتهديد من وجود الاخر- او محاولة تدميره معنويا بربطه بالجهل والارهاب – او تدميره ماديا بوسائل اقتصادية او عسكريه- وهكذا يتجه العالم الان واعتمادا على نتائج تلك الدراسات ان يفكك المعتقد والرؤيه والمواقف لشعب ما- هدف التغيير- ليحيلها الى ما ينسجم او يتناغم مع التيار العام العالمي- وتبقى الجماعات او الشعوب المغلقة امام هذا التغيير مصدر تهديد بحسب المفهوم السياسي المعاصر-(باستثناء الجماعات التي تقع خارج التاريخ)، والتي بحسب تلك الدراسات تدرك بعد(المكان بزمان اخر)،(وتقع تمثيلاتها الذهنية في نصف الكرة الايسر من الدماغ) (وهي مجتمعات شفاهية) – والادراك وفق تلك الدراسات هوالعمليه التي تتوسط تلك التمثيلات الذهنية- والمعروف ان الزمـــــــن مفهوم تجريدي يتم ادراكه عن طريق ربطه بمفهوم المكان – الذي له خصائص ثابته- فيزياويه- بتعبير اخر له خصائص ماديه تمكن الانسان والجماعات من بناء الصور البصريه التي يتم معالجتها في الذهن لتتحول الى كودات او شفرات معرفيه تستدخل في البناء المعرفي للفرد لتشكل فيما بعد معتقدات الفرد وجوهره الروحي ووعيه، والذي تريد تلك الدراسات قوله، ان الشعوب المتثبته في عقد الماضي والتركيز على صراعات الجماعات السالفة ،ومواقف اشخاص او نماذج او ابطال- دون هضم وتمثيل تلك الصراعات على انها صراعات قيم وتوجهات قيميه يمكن ربطها بالمكان الحالي والاستفادة منها في تحريك الواقع ولا يمكن اعتمادها لوحدها خصوصا في النظرة الى الاخر المختلف – تحيلها تلك التثبيتات الى ادراك بعد المكان بزمن اخر- ترى ذاتها خارج المكان- وتصبح بدون صورة او رؤية منظمة للعالم، وبدون تلك الرؤية تفقد تلك الشعوب مقدرتها على التوجهات الهادفة وهي لاتقدم للوجود اي حضارة او ثقافة – وبتعبير اخر اي منظومة قيميه عمليه- لان القيم عندها لاترتبط بالفعل والتصرف فهي تعتقد بشئ وتتصرف بنقيضه، فهي تدعوا الى الصدق وتمارس الكذب وتتكلم عن محاربة الشر والفساد وتشاطر الشيطان ذات الرغيف(يصلي بيمينه ويسرق بشماله).

وقد اتجهت الدراسات التجريبيه لدراسة السلوك الجمعي ، من خلال تحليل العادات والطقوس والتي هي مواقف معرفية لشعب من الشعوب او جماعة او طائفة ويتم تحليلها على انها احدى مكونات(فرضيات العالم) التي تثير السلوك وتوجهه نحو وجهة دون غيرها، وهي محاوله للتكيف للعالم وقد تتخذ من قبل ممارسيها لايصال رسائل(نحن) مقابل (هم)، ومفهوم(نحن) فرضية ذهنيه، لا واعية تتضمن وجود عنصر متأصل في الجماعة العرقية- يعبر عن تمثيلاته بالفلسفة والادب والاساطير، وتكشف نفسها خلال تصرفات الناس ومقاصدهم ونواياهم، وبطبيعة الحال ان هذه الذهنية المعبر عنها(بنحن) لها تاريخ طويل من التكييف يجعلها غير مرنه للتهديد، ولا تتغير بسهوله،وما شهده العالم من صراعات بين الجماعات العرقية او الدينية او المذهبية خير دليل- وقد طرح مؤخرا- مفهوم الثابت الذهني- الذي له مفهوم رياضي اكثر مما هو نفسي او فلسفي- وهو مايميز المجموعة العرقية او شعب من الشعوب – ففي دراسة حديثة مثلا اظهرت ان "الالحـــــــاد" كثابت ذهني افرز مجموعة وقطاع كبير من البشر لايثقون بالمؤسسات وينظرون الى ان العالم تحكمه شريعة الاقوى وان السياسة المبنية على سرقة الاخر واستغفاله هي التي تضع العنب في السلة، في حين يظهر "الايمـــــــان" كثابت ذهني الاعتقاد بوجود عالم عادل وهو ان لم يوجد الان فلا بد من ايجاده اخر الزمان— وهكذا فالتمثيلات الذهنية الجمعية لاتنشأ بمعزل عن سياقها التكيفي التاريخي. وقد ظهر مؤخرا مفهوم(الوعي العرقي) والذي هو (الوعي بنحن)، والذي له قسمان:

1 - **الوعي النمطي**- وهو اعتماد قيم (نحن) بتقبل او قبول (هم) وبتعبير اخر ان يحكم الفرد على الاخر المختلف عنه بشكل نمطي غير موضوعي- كان نقول كل اوربي كافر- وفي المقابل كل مسلم ارهابي- وهذه التمثيلات النمطيه هي امزجة وعواطف معقدة كامنه تطلق كتعميمات بفعل سحر ايحاءات واشارات(نحن)، وعلى هذا الصعيد تتوقع الدراسات الحديثة ان تكون الحروب القادمة هي حروب دول مسلمة مع اخرى يهودية او مسيحية وسنية مع اخري شيعيه- اخذه بنظر الاعتبار الصراع على التسلح والنفط والماء.

2 - اما القسم الثاني فهو **الوعي النظري** ويتضمن (صورة او رؤية العالم) وهي بكل تاكيد اذا اعتمدت على الوعي النمطي فقط فانها تنتج التطرف والتعصب تجاه الاخر، ولذلك يعد الاحتكاك والتعايش مع الاخر بهدف التلاقح الثقافي افضل وسيله للتخلص من الاحكام المبستره

والنمطيه، ويخلص المتحاورين سلوكيا او فكريا للتخلص من المفهوم المتدني او المتضخم لمفهوم الذات الجمعي(نحن مقابل هم)- كما يتضمن الوعي النظري (الوعي بنحن)- وهو احد شروط النشاط الهادف- والوعي بالذات الجماعية- نحن- باعتبارها كائن فاعل غير منغلق تجاه(هم)- هو ايظا من مؤشرات قيام عالم مسالم خالي من الشك بالاخر واتهامه لانه لا ينتمي ل(نحن).

وفي السياق التجريبي للدراسات النفسية الحاليه يوخذ بنظر الاعتبار دراسة- اثر العلم والدين والعرف او التقاليد- في تشكيلها مجتمعة وبشكل متوازن في صياغة صورة او رؤية العالم وبالأخص عند طلبة الجامعة كونه خبرها جميعها باعتبار ان هذه العوامل الثلاثة تجتمع في تاثيرها على الفرضيات المعرفية التي يبنيها الشاب الجامعي والذي هو في نهاية الامر سيصبح المعلم والمربي والمهندس والطبيب والمفكر، وقد اتجه علم النفس المعاصر لدراستها لان التفكير العلمي والالتزام الديني الواقعي لا التسلطي المغذي للتطرف والكراهيه والاعراف المساهمة في تكيف الفرد لا حبسه في قوالب نمطية ثابته تحد من نموه ونضجه، جميعها يمكن ان تسهم في تشكيل تمثيلات ذهنية متوازنه تساعده في تقبل الاخر وتبني في ذهنه وادراكه عالم موحد خالي من التطرف ومن توصيات تلك الدراسات بناء مناهج تنمي التفكير العلمي والتسامح الديني ولا تغذي الكراهية والعنف وتحاول ان تخلق لدى الاجيال القادمه بمساعدة الاتصال بالتكنلوجيا اهمية التخلص من رواسب التقاليد والاعراف البالية التي تهدد بنائهم السوي .

Arabpsynet Psychologists

Arabic Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Ar.asp

English Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.asp

French Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Fr.asp

Arabpsynet Psychiatrists

Arabic Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Ar.asp

English Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.asp

French Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Fr.asp

Arabpsynet Dictionaries
French Edition

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Dict.Fr.htm

Arabpsynet Dictionaries
Arabic Edition

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Dict.Ar.htm

قـــــــراءات فـــي سيكولوجيـــــــة النفـــــس العربيـــــة الثائـــــــرة

arabpsynet@gmail.com

متلازمـــــــة الغطرســـــة . . . والسلطـــــــــة

أ.د. أحمـد عكاشـه – رئيـس الجمعيـة المصريـة للطـب النفسـي
aokasha35@gmail.com

اقترح اللورد أوين في مقال منشور في المجلة البريطانية للطب النفسي أن يدرج هذا التشخيص ضمن تصنيفات أمراض الطب النفسي, وقد عمل الدكتور دافيد أوين كطبيب نفسي لمدة زمنية انتقل بعدها للعمل بالسياسة واستطاع التدرج في عدة مناصب فكان زعيما للحزب الديمقراطي الاجتماعي في بريطانيا ثم صار وزيرا للخارجية , وبرلماني وكذلك عضوا في بعثة السلام ليوغوسلافيا السابقة ثم انعم علية بلقب لورد.

إن مفهوم "**متلازمـــــة الغطرســـــة**" هو مفهوم جديد ينطبق بالأكثر على السياسيين و لكنة يمس أيضا كل الوظائف المهنية في شتى المجالات كالمؤسسات، البنوك و الجامعات....الخ. وقد أوضح اللورد أوين في مقاله كيف أن **الحالة العقلية والجسدية تؤثر على صانعي القرار من الحكام والمسئولين**, واستعرض تأثير الحالة النفسية والجسدية من خلال مائة عام لجون كنيدي كرئيساً للولايات المتحدة الأمريكية وعوامل إصابته بمرض أديسون و ألام الظهر التي كان يعانى منها والتي تسببت في استعماله لعقاقير ضد الألم وكذلك المنبهات و الكورتيزون مما كان له أبلغ الأثر في اتخاذه لقرارات خاطئة، كما حدث في مشكلة خليج الخنازير من أجل الإطاحة بكاسترو في كوبا .و أتخذ كمثال آخر لندون جونسون، الرئيس الامريكى السابق وكيف أصيب بالاكتئاب ثم اضطراب الهوس الاكتئابي (ثنائي القطب) والتي ظهرت لديه جلياً خلال مشكلة حرب فيتنام. وأيضا أنتوني إيدن أثناء العدوان الثلاثي على مصر و استعماله المتكرر للمهدئات والمنبهات مما أثر في قراراته وكان من نتائجه استقالته من رئاسة الوزراء . فالأمثلة كثيرة والقائمة طويلة تضم على سبيل المثال رئيس فرنسا فرانسوا ميتران، و كذلك شاه إيران، و الرئيس الأمريكي نيكسون الذي أصيب بالقلق والاكتئاب و استعماله المفرط للكحوليات. وهناك أيضا أمثلة كثيرة بين الحكام العرب وفى أمريكا اللاتينية. ومن هنا نستطيع أن نستنبط العلاقة المباشرة بين ازدياد القوة والاستعلاء وظهور متلازمة الغطرسة وتتلخص أعراض هذا الاضطراب كالأتي: النظرة على العالم كمكان لتمجيد ذاته بالالتصاق بالقوة، الأولوية في اتخاذ القرار لتضخيم صورته الذاتية، الاهتمام المبالغ بصورته و طريقه كلامه ، استعراض السلوك والكلام على أنه مبعوث العناية الإلهية، خلط وذوبان الذات مع الوطن أو المؤسسة أي انه هو الوطن أو المؤسسة ، الاستعمال المفرط لكلمة نحن عند الحديث ، الثقة المبالغ فيها بالذات ،احتقار وازدراء آراء الآخرين ، اعتبار أن حق مساءلته هو من اختصاص الله أو التاريخ وليس من حق الشعب ، الاعتماد الراسخ ببراءته أمام الله والتاريخ ، فقدان التواصل مع الواقع ، اللجوء للتوتر و الأفعال الاندفاعية لتحاشى أو تجنب الاستعانة بآراء الآخرين، يخص نفسه بالاستقامة الأخلاقية دون النظر إلى أي اعتبارات عملية، أو التكاليف المادية أو المآل, فهو فقط المتحلي بالأخلاقيات ، يتضح الاستهتار و عدم الكفاءة في صنع قراراته. وتعتبر هذه السلوكيات هي المتميزة والمتفردة لهذا الاضطراب وبالأخص (ذوبان الذات مع السلطة) ،(استعمال لقب نحن) (الاعتقاد الراسخ بتبرئته أمام الله و التاريخ)، (اندفاعية القرار)، (الاقتناع بالاستقامة الأخلاقية بغض النظر عن العواقب) وهذه المحكات غير موجودة حاليا في تصنيف اضطرابات الشخصية في التصنيف العالمي للأمراض النفسية.

كما يوجد بعض اضطرابات الشخصية التي إن زادت عن حدها قد تصل إلى متلازمة الغطرسة منها الشخصية النرجسية العاشقة لذاتها , وكذلك الشخصية المستهينة بالتقاليد و الأعراف في سبيل الاستمرار في القوة والسلطة المطلقة.و أضيف هنا أنه دائما ما يخفى السياسيون والحكام مرضهم خاصة في النظم الشمولية وأحيانا في النظم الديمقراطية خوفاً من أن يكون لذلك أثار سلبية على انتخاباتهم التالية وتتلازم هذه السرية مع فترات حكمهم خوفاً من أن يشوب قراراتهم عدم المصداقية. و يبدو أن الأطباء الذين يعتنون بالحكام أمام مشكلة أخلاقية, فهو حسب قسم ابقراط يجب أن يلتزموا الصمت و السرية و لكنهم أيضا مسئولين عن وطنهم خاصة إن كان مرض الحاكم قد يؤثر بالسلب في إتخاذة للقرارات مما قد يؤدى بالوطن إلى كوارث . إن المسئولية الأولى للطبيب و إخلاصه و القسم الذي أقسمه يضع سرية المريض في المصلحة الأولى. ونذكر هنا كمثال، بمفرمولام، وزيرة خارجية شمال ايرلندا عندما كذبت بشأن نوع ورم في المخ إن كان سرطاني الخلايا أم حميد، وان كان هذا الورم قد يؤدى إلي اضطرابات سلوكيه مما يؤدى للضرر بالوطن ولم يستطع آنذاك طبيبها المعالج من البوح بحقيقة هذا السر حيث أن واجبه الأساسي هو المريض , وقد عانى هذا الطبيب من تداعيات هذا الموقف كثيرا. أذن كشف سريه مرض الحاكم وحتى وان أصبحت قراراته ضاره بالوطن تشكل مسألة أخلاقية في غاية الأهمية، الفرد أم الوطن حيث أن القسم الطبي للفرد وفقط !!!! وهى مسألة تحتاج لمناقشات عديدة في مجال الأخلاقيات الطبية .

فالمصاب بمتلازمة الغطرسة ليس عنده البصيرة لمعرفة طبيعة سلوكه, وأحد أنواع العلاج هو الوقاية في ألا يمكث أي حاكم أو رئيس أو قائد مؤسسة أو بنك ...الخ أكثر من مدة محددة حوالي أربع سنوات مع احتمال تجديدها مرة واحدة، ومحاولة الطبيب الاتصال بأقاربه أو أصدقائه لحثه على العلاج النفسي أو حتى علاجه من الأمراض المصاحبة لهذه المتلازمة مثل القلق,الاكتئاب، التعود على الكحول,المهدئات أو المنبهات وكذلك اضطراب عدم التكييف مع العائلة والأصدقاء. ونحن نعرف جيدا أن السلوك الاندفاعي و العناد,والتجمد الفكري له مسارات عصبية خاصة في المخ خاصة المتصلة بالفص الجبهى و مسارات الدوبامين (موصل عصبي في المخ مسئول عن اللذة والمتعة).

ويوجد دراسات عديدة قامت بتصوير المخ تشيد أن إيمان و اقتناع المريض بشفائه تقوى جهاز المناعة وتفرز مزيداً من الموصل العصبي الدوبامين و كذلك أفيونات المخ (أندورفين والانكفالين) مما يجعل القوة و السلطة المطلقة مرض إدماني مثل مدمن الهيروين الذي يقوم بكل الأفعال المستهينة بالأخلاقيات والقيم للحصول

على الهيروين وكذلك الحاكم المستبد قد يقوم بأي سلوك من تعذيب و اعتقال وقتل في سبيل البقاء في السلطة و إلا سيتعرض لأعراض الانسحاب من المخدر.

لذا أهيب بواضعي الدستور المصري الجديد أن يقوموا بالوقاية في مواد الدستور من إدمان السلطة, وذلك لن يتحقق سوى بمراعاة البقاء في القوة والسلطة لمدة محددة مع ضرورة الشفافية والمساءلة الفورية, نريد قوة و سلطة المواطن وليست قوة وسلطة الحاكم مع الامتثال المطلق للقانون وتنفيذه.

الطـــــــب النفســـــــي والسياســـــــة...!

د. صـــــــادق السامرائـــــــي

أمريكـــــــا – العـــــــراق

alrahwan@yahoo.com

الطب النفسي معروف المواصفات والقواعد والأصول, وهو من الإختصاصات الطبية المعترف بها في المحافل العلمية. ولأطباء النفس جمعيات متعددة ومتنوعة ذات نشاطات مؤثرة في حياة المجتمعات المتقدمة. والسياسة لها تعريفاتها المستندة في جوهرها على آليات السعي لتحقيق مصلحة وطنية أو مشتركة تتفق عليها الأطراف.

ومشكلة الطبيب النفسي مع السياسة, هو غيابها في المجتمع العربي.

فالعرب أمضوا القرن العشرين بلا سياسات وفقا للتوصيف العلمي ونظرياته ومنطلقاته الفاعلة في العلاقات الدولية ومناهج الصراعات, ولو كانت عندنا قواعد سياسية أولية لما أنجزنا مسيرة التداعيات والويلات والخسائر الحضارية المذهلة.

الواقع العربي في معظمه, تهيمن عليه **المسلمات الماضوية** التي عزلته عن عصره وأوقعته في محنة الإستكانة والركون إلى الإنقطاع المرعب عن التفاعل مع مفردات الحياة. والسائد في مجتمعاتنا أنظمة حكم الغالب عليها الصفة العسكرية والقبلية والعشائرية والحزبية وغيرها.

وفي هذه **الحالة المشحونة بكل شيء إلا السياسة**, لا يمكن لأي إختصاص مهني أن يدخل في محيط غير موجود. وقد فعل عدد من أطباء النفس ذلك وأدركوا بأنهم قد تورطوا في معضلة سرابية كلفتهم غاليا.

ويبدو أن **الزمن الجديد** قد أوجد بداية لحالة ذات وعي وتقدير إنساني مقبول لبعض المعايير والقيم التي تدعو للحرية والديمقراطية, مما أعطى أملا بالسعي نحو تفاعلات ربما تضع في نظرها المصالح الوطنية وتحترم الإنسان وتقدّر رأيه ووجهة نظره, كما يحصل في الدول المتقدمة التي إنسكبت حياتها في أنهار مجتمعاتنا عبر وسائل الإتصال والتواصل الإليكتروني والفضائيات.

وفي هذه الظروف التي يمكننا أن نسميها بالديمقراطية, أصبح من الممكن للطبيب النفسي وغيره أن يقرأ الواقع الإجتماعي وفقا لمنظاره وقدراته العلمية والثقافية في الإقتراب, مما قد يؤدي إلى تفاعل الأفكار وتولد التصورات الصالحة لإزدهار الأحوال.

وهذا لا يعني إلا إستثمارا للدور المطلوب, فدخول الطبيب النفسي في ما هو غير موجود لن يأتي بما هو نافع وجديد. وبعض أطباء النفس الذين دخلوا الميدان (السياسي) تعثروا بأحابيل الزمان. ولازالت الموانع لا تسمح بالتفاعل مع المجتمعات وترميم خرائب النفوس والعقول وتشذيب الأفكار من آفات الضلال.

و**الصحة النفسية** من الحاجات المهمة في أجواء **الديمقراطية الناهضة**, ولهذا بدأ الطبيب النفسي الإهتمام بالمجتمع على أمل أن يساهم كأبنائه الأحرار في صناعة الحاضر والمستقبل الديمقراطي المأمول. ولهذا ربما سنلاحظ نشاطات أوسع لأطباء النفس العرب في مجال التجارب الديمقراطية الجديدة التي يعيشون زمن تبرعمها ونمائها في أرجاء الوطن الكبير. وذلك إنطلاقا من الحاجة لدورهم ولشعورهم بالمسؤولية الإنسانية والمهنية, ولبروز **أهمية الثقافة النفسية في تأمين العافية الديمقراطية والفهم المعاصر للحرية كسلوك إنساني متطور.**

الشيزوفرينيـــا..هـــل هي قـــدر المثقـــف الأصيـــل؟!

أ.د.قاســـم حسيـــن صالـــح

رئيـــس الجمعيـــة النفسيـــة العراقيـــة

qassimsalihy@yahoo.com

مع ان الطب النفسي تقدم كثيرا بفعل الانجازات العلمية الهائلة للهندسة الوراثية وعلم الأعصاب والجينوم البشري الا انه لم يحل بعد لغز الفصام (الشيزوفرينيا). صحيح ان الخارطة البشرية التي تعد أهم انجاز علمي يفتتح به القرن الواحد والعشرين توصلت الى أن الجينات التي تسبب الفصام توجد في الكروموسومات (22،13،6،8،1) الا ان هذه المورثات تحمل الآف الجينات ،وقد يطول الزمن ولا يتم العثور على هذا الجين بين هذه الالآف .

وليس هنالك جدل كبير حول العامل الوراثي للفصام، الا ان هنالك فريقا" يحسم هذا الأمر بالجينات فقط، فيما يرى فريق آخر ان الحضارة هي السبب.. ليس في منغصاتها فقط، بل وزيفها الذي لا يطيقه الانسان الأصيل. والأصيل هنا هو الذي لا يمارس الزيف على نفسه، بما يعني ان **الشيزوفرينا يصاب بها الأصلاء فقط!.. واليك التفسير.**

ان كل واحد منا لديه (ذاتان – SELF) **ذات تمثل (انا) الشخص،** وهذه تكون اصيلة.. تتعامل مع الأشياء كما هي. فأن كنت تكره شخصا" قلت له بوجهه (انا اكرهك) حتى لو كان الملك او السلطان. وذات حقيقية لا تعرف الزيف.. تصرف انفعالات الحب والكره والغضب والسخرية...بمساراتها الطبيعية. وتطلق الأفكار من الرأس لتحلق في فضاءاتها كما الطيور في البساتين. فأن كنت لا تؤمن بالله قلتها حتى بوجه أكبر رجل دين، وان كنت تؤمن به.. قلتها حتى بوجه ستالين!.

ولأنه لا يمكن للضديين ان يتجسد كلاهما في سلوك واحد، بزمان ومكان وموقف واحد، فأن الغالبية المطلقة من الناس **فرض عليهم التعايش بالذات (الاجتماعية المزيفة)..الا المصابون بالفصام** فأنهم توصلوا الى استراتيجية (مدهشه!) بعد حوار بين الذاتين: الحقيقية الأصيلة والاجتماعية المزيفة خلاصته..واحد من خيارين: اما ان تتصرف بذاتك الاجتماعية وتكون مثل الناس واما ان تجعل الناس مثلك يتصرفون بذواتهم الحقيقية.

ولأنه غير قادر على تغيير الناس وجعلهم يتخلون عن ذواتهم الاجتماعية المزيفة، ولأنه مصرّ على التصرف بذاته الحقيقية، ولأن التوفيق بين هذين الضدين غير ممكن، فأنه توصل الى هذه الاستراتيجية: ان يغادر واقع الناس ويخلق له واقعا خاصا به. وبانقطاعه عن عالمهم بدا لهم غريب الأطوار فنحتوا له وصف (المجنون).. فيما يرى نفسه انه هو العاقل وهم المجانين!.

وحين تتأمل ذلك تجد ان في التفسير وجاهة. فأن يرفض الانسان التنازل عن ذاته الحقيقية ويصرح بالحقيقة علنا"، لهو اعقل واصدق من انسان يزيف نفسه ليعيش في عالم مزيف.

ولأن المثقف هو الباحث عن الحقيقة، ورأسه خلية نحل من الأفكار الدوّارة بين زهور المعرفة..لتستخلص منها عسل الحياة ، فأنه اكثر الناس معاناة في الصراع بين الذاتين.. الحقيقية والاجتماعية. ولأن الجهاز العصبي للانسان ينهار اذا استمر الصراع، فأن المثقفين يحلّونه بطريقتين:

الأولى، **تغليب الذات الاجتماعية على الذات الحقيقية**، والقبول بشيء من المعاناة يتم التعامل معها بآليات تصريفية :(اكتئاب، تذمر، تدخين، شرب الكحول، علاقات عاطفية متعددة...).

والثانية، **تغليب الذات الحقيقية على الذات الاجتماعية**..ومن هذا الصنف يظهر المصابون بالفصام، وتحديدا": المثقفون الأكثر اصرارا" على التمسك بذواتهم الحقيقية.

طبيعي ان هؤلاء قلة. فاذا كانت نسبة الأصابة بالشيزوفرينيا في المجتمع بشكل عام بحدود 1% فأن نسبتها بين المثقفين تكون اقل من ذلك. ولكن عليك ان تعلم ان 50% من الراقدين في المستشفيات العقلية بالعالم هم من المصابين بالفصام. ومع أننا لا نعلم عدد المثقفين العرب المصابين بالفصام ، من غير الذين نعرفهم كيف ماتوا وكيف انتهوا..فاننا نتوقع ان عددهم (المعلن والخفي) اكبر لثلاثة أسباب ذات علاقة بالفصام: لأن العرب اكثر خلق الله ممارسة لذواتهم الاجتماعية، ولأن واقع العرب هو الأكثر زيفا" بالعالم..ولأن الشعر والأدب وثقافة أكبر ثلاثة أديان..نشأت في أرض العرب!

الفاسـدون وراثـة أم تربيـة ؟

د. خليل فاضل – مصر
kmfadel@gmail.com - www.drfadel.net

عكننت علينا شاشة فضائية حمراء، وصفوا الثورة بلقاء اقل ما يوصف أنه ركيك، مفتعل وسيئ الأعداد والإخراج، مع نصف ممثل أداؤه ردئ، أدى دورا في فيلم طبخ فيه للرئيس وضحك نصف ضحكة غريبة على وضع الثوار لاسمه في قائمة (الفنانين) السوداء، حرص هذا ذا السلوك الجبان على أن يؤكد انه نزل إلى ميدان التحرير متخفيا مع صديق (ربما كان حزب وطني أو امن دولة) ليشاهد بنفسه ثورة مصر وصرح أنها مصر الصغرى فيها من سوءات ما في مصر الكبرى وحدد هذا البوق قوله (بالحشيش والتحرش) وعندما أراد أن يشدد على قوله حاول الاستشهاد بأحد قادة القوات المسلحة الذي على ما اعتقد انتقد سلوكيات في أحيان لا يقدر وقتها باللحظات وله الحق في انتقاده وفى تعميمه؟

ولأننا ضد التخوين ولأننا لا نشق صدور الناس ونفتش في قلوبهم عن إيمانهم بالثورة من عدمه أو من عدواتهم لها.

فلن ننعته بأي صورة ألا أنه (رمادي) كان ينتظر ميل الكفة إلى جهة حتى يتحزم ويرقص لها، هو أحد هؤلاء اللذين مازلوا يصرخون من وراء الشاشات في برامج معينة، وفى فقرات محددة لها جمهورها، وهم يتشدقون بالحرية وضرورة العودة إلى النظام والعمل ويجاهرون بالزيف مدّعين أن هدم أمن الدولة بشكله السابق ليس إلا هدماً للدولة نفسها.

في علم نفس الجريمة هناك جنوح القاصر وجنوح المُغفل وجنوح المجرم المتمرس، وجنوح الإنسان العادي الذي ضلّ، وأقصد بذلك أن بعضاً من الناس – بصرف النظر عن تلونه وتغييره لمواقفه – "جانح في جيناته"، في تركيبته العضوية بالمخ، وأيضاً في منظومته النفسية، فاسد بالسليقة، مولود من بطن أمه وعنده استعداد للقـُبح ولكل نعوت السوء، فإذا كان صاحب مكان فخم ضخم مثلا، مولود وفى فمه ملعقة من ذهب، ومليان فلوس (رداً على مقولة إنه كان أحسن لنا إن جمال مبارك يمسك حكم مصر لأنه شبعان)، أو (إن الحرامى اللي نعرفه أحسن من اللي منعرفوش).. فإن الفاسد المتوحش القبيح يكون هكذا، ويستمر هكذا، مهما كانت الظروف حتى لو حلف ألف يمين، حتى لو سُجن، حتى لو عُذب أو تهددته الأمراض أو الأخطار، هذا الغِنى الفاحش القول والثروة، يستمتع بالفساد والإفساد، يتلذذ بالسرقة والغش، لا يستمر له حال ولا يهنأ له بال، إلا بالظلم وبالقهر وبالبطش بالآخرين ومصّ دماء الغلابة أينما كانوا.

يتحدث الناس عن ذلك التوأم، الذي ولد في رحم نظام مبارك وترعرع..(الفساد و الاستبداد) لكن السؤال المُلح: هل هناك (شرفاء) تم إفسادهم، أم أن المسألة كما أشرنا سابقا (عرق دسّاس)، وكيف بهذه (المورثات)..(الجينات)، أن تكوّن بذرة تطرح نبتها وأشجارها الرذيلة وزهورها النتنة هكذا على الملأ، كيف يتزاوج (الفاسد الواطئ اللعين)، مع (بيئة بشعة تسرق الحلم والمال وتضع اليد على العرض والأرض بطول وعرض مصر)، كيف يتخفى كالحرباء خلف شارب محفوف ونظارة شيطانية وصبغة شعر بائسة، كيف يوظف دهاؤه وذكاؤه لاستخدام الحيل والقانون والدستور، لكي يزمن في رئاسة البرلمان على كل لون باباتستا، كيف يمكن فجأة أن ينطق أحدهم كنقيق الضفدع لكلمة (ثورة)، كيف يتوحدون مع بعضهم البعض يتماهون مع المُعتدى، ويمتطون بعضهم بعضاً، يبصقون ليل نهار في وجوه بعضهم البعض، يسيل لعابهم على نسائهم ويعيثون في الأرض فساداً، ولا رادع لهم.. كيف يتمادون ويغرقون في غيّهم، كيف لا يتوقعون الثورة عليهم، فينامون ملء جفونهم في العسل أو البصل، تتلطخ أياديهم بالدم، وتتدنس ثيابهم بعبث الفعل، وتتزفر ألسنتهم الطويلة باللفظ الفحُش النابي.

كيف لكل هؤلاء أن يبيضوا ويفقسوا ويفرخوا ويتنشروا كالدود في الأرض، كالطاعون، كالموت، كالعفن يستشرى في الطعام، يأكلونه ممزوجاً بالبصق والصديد، كيف يرتدون ثيابهم ويذهبون إلى عملهم وهم سميكي الجلد إلى درجة تكتم النفس، هم يتجشأون ويمدّون لبرّه، يدخلون إلى البالوعات وشقوق الجدران، يتلصصون ويتجشأون دماً ثقيلاً، ويتقيئون عبثاً وهم – غالباً – ما يلدون بالفعل كائنات لها صفاتهم، تتبدّل وتتحوّل حسب المكان والزمان والحال والمال ولون وجسد الضحية، حتى تركيبتهم البيولوجية العضوية تتغير كما تتغير الحرباء، حتى أشكالهم (شبه بعض)، نسخة معدلة في تعبيرات الوجه وتركيبة التعبير (هناك صورة بروفيل لحسنى مبارك تكاد تتطابق في الشبه مع زين العابدين بن على)، لا تبدو عليهم أمراضهم العقلية أو الجسدية، تختفي في أحشائهم وتحت جلودهم، لا يتعظـــــــون بموت حفيد أو قريب أو ثورة في تونس أو رئاسة رجل أسود حُر لأمريكا.

الفساد كالسوس ينتشر بين العائلات، يجرى في دمائهم صحيحاً، يقولون أن الصالح قد يولد طالحاً والعكس صحيح، ومن المعروف علمياً أن السلوك الفاسد يروى ويغذي ويعزز بعضه البعض، بمعنى أن السوس

بيولد كثير ويفسح لنفسه بالنخر في أماكن لا تخطر علي بال، وهنا يبدأ في السرحان هنا وهناك.

السلوك السيئ الفاسد مادياً ونفسياً وإنسانياً وبالطبع سياسياً، ينبثق، يطلع، كالنبت الشيطاني، كالمجرم وسط النهار، كاللص في هدأة الليل، كالهجام على الأسرة الساكنة، بالطبع ليس ملثم الوجه ولكنه مكشوف ومفشوخ الضب ومفضوح وفي كل نشرات الأخبار داخل وخارج أوراق المجلات وبالطبع علي أغلفتها في الإذاعة والتلفزيون، لا يمسك بلطة أو سكين لكنه مدجج تماماً بالسلاح، يقتل ويخطف ويعذب ويخفي، مع تطور الدنيا وتتابع الأجيال، تظهر قيادة لئيمة وشريرة؛ فمنذ عهد المماليك لم تشهد مصر أسوأ من مبارك ورموز حكمه ونظامه وبلطجيته النصف مليون (نفس عدد أفراد القوات المسلحة تقريباً)، مثل عائلات القرود والشمبانزى (الذي يختلف عن الإنسان بفرعين DNA فقط، يشتركون في سلوكيات معيبة وحيدة تظهر وتختفي حسب البيئة المحيطة، التي تكون فيها أمور الرعاية والحماية والتعاون والتآزر والإيثار أمورٌ إنسانية تطور البني آدم وتحميه من الفساد.

يلتصق بالتاريخ فساد الأمم والحكومات والأفراد كالغراء، كاللحام للحديد، لا يفكه إلا كثرة الدق والزن والإصرار والعزيمة والإرادة والإدارة، حِس ثوار وشعب مصر التي وحشتنا ووحشت كل العرب.

إن التاريخ تعاد كتابته أو علّه يتوقف هنا في ميدان التحرير، يُكتب ويُقرأ بلغة كونية.

ثـــورة 25 يناير و مكـامن الخطـــر

د. قـــدري حفنـــي

علـــم النفـــس – مصـــر

kadrymh@yahoo.com

بعد أن قامت ثوار 25 يناير بمفاجأة الجميع بثورتهم التي شملت العديد من شوارع و ميادين المدن المصرية؛ اجتذب ميدان التحرير الأضواء بعد أن اجتذب الكتلة الأكبر من شباب الغضب في القاهرة، و أصبح بمثابة المركز الذي تمتد فروعه في بقية ميادين المدن المصرية؛ و أخفقت محاولات إخلاء الميدان بالعنف، و سقط العديد من ذلك الشباب الثائر قتلا بالرصاص أو بالعصي، و تدافعت قنوات الإعلام علي تنوع توجهاتها لنقل ما يجري في ذلك الميدان المركزي، و لم يعد مهرب من أن يفرض ميدان التحرير نفسه علي كافة القوي السياسية المصرية حيث لم يعد مقرا لشباب الثوار فحسب بل أصبح قبلة القوي المصرية السياسية بل و السلطة المصرية بوجهها السياسي متمثلا في الوزارة و مؤسسة رياسة الجمهورية و كذلك بوجهها العسكري متمثلا في الجيش المصري؛ فضلا عن أنه أصبح ملجأ لكل ألوان الطيف من المظلومين المصريين و ما أكثرهم

شاهدنا ممثلي القوات المسلحة المصرية يخطبون في جماهير المعتصمين، و شاهدنا رموز السلطة المصرية السياسية تدعو مجموعات من شباب المعتصمين للحوار فيتركون ميدان التحرير ليعودوا إليه، و رأينا بعيوننا بعضا من هؤلاء الشباب يتحدثون في أجهزة الإعلام معبرين عن مطالبهم بطلاقة سياسية تستلفت النظر، و شاهدنا وفود الأحزاب ولجان الحكماء و العديد من الشخصيات العامة يحرصون قبل توجههم للحوار أو التفاوض مع السلطة أو حتى قبل إعلانهم لرفض ذلك الحوار أن يؤكدوا بالصوت و الصورة أنهم قد تواجدوا بشكل ما في هذا الميدان الذي أصبح بمثابة بوابة العبور ذهابا و إيابا لمن يريد ممارسة السياسة العملية في مصر. و ليس أدل علي ذلك من توجه الدكتور عصام شرف رئيس الوزراء الجديد إلي ميدان التحرير معلنا للثوار أنه يستمد شرعيته منهم.

و لم يكن شيئا من ذلك ليحدث لولا أن استمرت الحشود في الميدان لا تبرح و لا تتفكك، و لم يكن بد و الأمر كذلك لمن لا يريد استمرار تلك الثورة من التحول إلي محاولات التشويه الفكري لما جري في الميدان، و أخذت حلقات مسلسل ذلك التشويه تتوالي:

أولا: محاولة اختزال الثورة بادعاء إنها "ثورة الشباب" فحسب، و إنهم ليسوا سوي مجموعة من الشباب الصغار الأبرياء الطيبين. و يكفي المرء أن ينظر و لو من بعيد إلي صور الثوار المحتشدين في ميدان التحرير ليتبين أنهم ليسوا كذلك: لقد بدأ هؤلاء الشباب الثوار الدعوة للثورة و لكن من لبوا الدعوة كانوا يمثلون كافة أطياف المجتمع المصري من مختلف الفئات العمرية. و من ثم فإن اختزال الثورة في طابعها الشبابي يجافي الحقيقة و الحق معا: إن مطالب الثوار المعلنة علي الكافة لم تتضمن مطلبا واحدا يخص الشباب وحدهم، فضلا عن أنهم في مطالبتهم بتنحي الرئيس السابق لم ينزلقوا إلي تلك الحجة الساذجة بالربط بين المطلب و التقدم في السن بل ربطوه بحق بتفشي الفساد و الظلم و انعدام العدالة الاجتماعية. و لعل طلائع ثوار 25 يناير قد كانوا علي وعي بحقيقة أن مظلة "الشباب" كمرحلة عمرية تشملهم كما تشمل غيرهم و أنها سوف تنسحب عنهم و عن غيرهم بتقدمهم في العمر، فضلا عن أنه لا أحد يستطيع أن يجرد ضباط أمن الدولة و الأمن المركزي و غيرهم من براعم رموز الفساد من "شبابيتهم"

ثانيـــــا: اتهام الثوار بأنهم تسببوا في إرباك المرور و في تعطيل مصالح الناس و تعطيل عجلة الإنتاج، رغم أن هؤلاء الثوار قد اختاروا لتظاهراتهم الأسبوعية يوم الجمعة و هو يوم الإجازة الذي تتعطل فيه المصالح رسميا و ذلك علي غير ما جرت عليه العادة في المظاهرات المصرية، و من ثم ينبغي البحث الجدي عن النسبة الحقيقية للمصانع المعطلة، و الأسباب الحقيقية لتعطيل الإنتاج.

ثالثـــــا: اتهام الثورة بأنها السبب في اختفاء الشرطة و من ثم في انفلات الأمن. و رغم أن أحدا لا ينفي أن اختفاء الشرطة يشجع المجرمين علي ممارسة جرائمهم، و لكن هل كان من شعارات ثوار 25 يناير و علي رأسها هتافهم "سلمية سلمية" الدعوة إلي إلغاء الشرطة؟ أم أن ذلك الانسحاب ما زال لغزا تبحث جهات التحقيق عن فك طلاسمه حتى الآن؟ و ما زلنا في انتظار تحقيق جاد لكشف المسئولين عن محاولات الترويع الإعلامي التي ما زال بعضها مستمر، و كذلك كشف المسئولين عن محاولات البلطجة المنظمة التي شهدناها مؤخرا. و لنا أن نتساءل في النهاية، ترى هل كان الأمن علي خير ما يرام قبل ذلك؟ و هل نسينا ترويج أجهزة الإعلام طوال السنوات الماضية لما أسمته "ظاهرة التحرش الجنسي" و أيضا "ظاهرة البلطجة و الخروج علي القانون".

رابعـــــا: الحديث عن "دكتاتورية ميدان التحرير" و كيف أنه في ظل تلك الدكتاتورية يتم إقصاء و تخوين الرأي الآخر. لقد شاهدنا في ميدان مصطفي محمود متظاهرين يحملون صور الرئيس السابق و يعلنون احتجاجهم علي تشويه صورته و يدينون صراحة "شباب التحرير"، و لم نر "دكتاتورية ميدان التحرير" تدفع بالبلطجية و راكبي الجمال لتفريقهم، و لم نشهد "قوات أمن ميدان التحرير" تختطف قادتهم و تلقي بهم إلي حيث يعجز رئيس وزراء مصر عن الاستدلال عن مكان احتجازهم أياما طوالا كما حدث بالنسبة للناشط وائل غنيم. تلك هي الدكتاتورية الإقصائية التي ذاق مرارتها أبناء جيلي و التي يعرفها العالم أجمع؛ أما ما يمارسه الجميع من رفض و إدانة للأفكار المخالفة فهو جوهر الديمقراطية.

خامســـــا: الزعم بأن شيئا جوهريا لم يتحقق حتى الآن فقد سقط رأس النظام و لكن النظام ما زال قائما، بل زعم البعض أن الرئيس السابق ما زال يمارس سلطاته من مدينة شرم الشيخ. إنه الخلط بين قيام الثورة كحدث تاريخي و بين تحقيق أهدافها و تجاوز ما يعترضها من عثرات باعتبار ذلك عملية مستمرة. إننا ما زلنا نتذكر ما وقع في مصر صباح 23 يوليو 1952، و كيف دخل ذلك اليوم التاريخ باعتباره يوم ثورة يوليو. و من عاصروا ذلك اليوم يعرفون يقينا أن السلطة الملكية ظلت في مواقعها علي قمة البلاد، و أن الملك ظل في السلطة رسميا حتى وقع وثيقة التنازل باعتباره فاروق الأول ملك مصر و السودان في 26 يوليو و أنه لم يتنازل عن سلطته آنذاك لمجلس قيادة الثورة بل لولي عهده الأمير أحمد فؤاد الثاني، و ظلت مصر ملكية حتى 18 يونيو 1953 حين أعلنت الجمهورية. و مع ذلك ظل يوم 23 يوليو و بحق هو يوم الثورة حين سمع المصريون من الإذاعة المصرية البيان الأول للقيادة و الذي لم يشر من قريب أو بعيد للإطاحة بالنظام الملكي. و أن عملية تثبيت الثورة و القضاء علي أعدائها استمرت رغم ما شابها من تجاوزات دموية حتى السادسة من مساء 11 فبراير لحظة تنحي الرئيس السابق، حين قامت ثورة 25 يناير لتبدأ معها مسيرة تصديها لأعدائها. و رغم تلك الحقائق التاريخية فما زال البعض يترددون بل و يحجمون عن استخدام تعبير ثورة 25 يناير 2011 و التي تطور شعارها بسرعة خارقة ليصدر بيانها الأول من ميدان التحرير يحمل عددا من المطالب علي رأسها "الشعب يريد إسقاط النظام" مما أجبر الرئيس السابق علي التنحي.

سادســـــا: بدأت محاولات شق صفوف الثوار بالتخويف من الديمقراطية، إذ بدأت الأصوات ترتفع محذرة من التسرع في إجراء الانتخابات بدعوي أن الشعب غير جاهز لممارستها. إن مثل ذلك القول قد يكون مقبولا في ظل قيام انقلاب عسكري "ثوري" يعتبر نفسه الطليعة التي عليها إعادة بناء الشعب و حمايته من الانحراف يمينا أو يسارا و إعداده لممارسة الديمقراطية في زمن قادم لا يعلمه سوي قادة الانقلاب الثوري، و لكن كيف يستقيم ذلك مع القول بأن الشعب المصري أنجز ثورة سلمية غير مسبوقة في تاريخ الثورات. و لكن سرعان ما ينكشف المستور عن تصور مؤداه أن الانتخابات "المتسرعة" لن تسفر سوي عن فوز الإخوان المسلمين و الحزب الوطني. و مثل هذا القول يثير عددا من التساؤلات: ألم يكن شباب الإخوان المسلمين ضمن ثوار 25 يناير؟ هل يجوز أخلاقيا أو وطنيا أو سياسيا أن ندعو الثوار إلي الانقلاب علي بعضهم؟ ترى هل تأجيل إجراء الانتخابات يعطي الفرصة للأحزاب "الثورية" الجديدة فحسب لمد جذورها و تحسين مواقفها أم أنه يتيح نفس الفرصة للجميع بما فيهم الحزب الوطني؟ ترى هل المطلوب أن نبدأ ممارستنا للديمقراطية بممارسة الفرز و الحرمان من ممارسة الحقوق السياسية و رفع شعار "إقصاء أعداء الثورة" ذلك الشعار العفن الذي ترعرعت في ظله كافة انحرافات أجهزة القمع الأمني؟ ترى هل يمكن النظر إلي الانتخابات القادمة من نفس المنطلقات الفكرية القديمة؟ هل نتصور أن نسبة المقبلون علي التصويت ستظل علي هزالها؟ ألا نضع في الاعتبار أن إقرار مبدأ التصويت بالرقم القومي سوف يدفع بكتلة ضخمة غير مسبوقة ممن لهم حق التصويت إلي المشاركة للمرة الأولى؟ هل من المتصور عودة ظاهرة التزوير المركزي للانتخابات من جديد؟ كيف؟ و لصالح من؟ فضلا عن أنه من حقائق علم النفس السياسي أن فوز الجماعة الأكثر تنظيما في الانتخابات مرهون بضعف الإقبال علي تلك الانتخابات، و كلما ارتفعت نسبة المصوتين كانت صناديق الانتخابات تعبيرا صادقا لتوزيع القوي النسبية.

الديمقراطية ... سلاح أمضى من السّلاح النووي الإسرائيلي

د. مرسلينـــــا شعبـــــان حســـــن

محلّلـــــة نفسيـــــة – سوريـــــا

mar-selena@hotmail.com

هذا القول للمرحوم البروفسور "عدنان حب الله " الطبيب والمحلل النفسي اللبناني ، وهنا أستذكره معكم ،وذلك نظراً لردة الفعل الإسرائيلية على مستوى وزيرة الخارجية لإسرائيل ، وكذلك متابعة لما تقوله الصحف وردات فعل الشارع الإسرائيلي ورأيهم الايجابي في شخص الرئيس مبارك ،.

الديمقراطية عدوة لإسرائيل إن عاشتها المنطقة العربية وحل التفكير العلماني في تفاصيل الحياة اليومية مع احترام المعتقدات والحريات الشخصية .. لاشك سيكون حجرةٌ عثرة في خطط إسرائيل وهيمنتها التي لا حدّ لها على الأرض الفلسطينية وغيرها من مناطق عربية أخرى والمكاسب الاقتصادية الكبيرة من اتفاقية السلام غير العادلة مع مصر ، حيث أن هذا السلام سلام لهم وكما نشاهد ونسمع عبر هذه الاتفاقية ، تمرر الكثير من العقود لاستجرار الغاز بأدنى الأسعار لفترة زمنية كبيرة ..

اللافت للذهن ما أتى على لسان نائب الرئيس المصري "عمر سليمان" الذي صرح بالقول : إن مصر غير جاهزة للديمقراطية . فهذا التناقض والانفصام في شخصية الفكر السياسي العربي ، يؤمن من ناحية بمبدأ الديمقراطية عند الغير ويعطيها أهمية لدرجة إنه ينتظر نتائج الانتخابات الرئاسية في أمريكا ونتائج الانتخابات الحكومية والحزبية في اسرائيل بفارغ الصبر، لكي يبني في ضوئها استراتيجيته ومن ناحية أخرى يتنكر للديمقراطية في بلده ... والدليل أن الآخر لا يعير أي اهتمام لنتائج الانتخابات ..

كما تعلمون أن التصنيف العالمي لبلادنا بأنها دول من عالم ثالث ، أتى وفقاً لجدول احترام حقوق الإنسان وتطبيق الديمقراطية وعلى أساسها تبنى درجة المساعدات الاقتصادية لهذه البلدان ، وهذا بصورة أوضح كان له أبلغ الأثر في الخلل الذي ظهر ويظهر في حدة الصراع العربي الإسرائيلي ، في أية محادثات يدخل بها الطرفان ، حيث تدخل الديمقراطية كطرف ثالث ، بحيث تبقى هي الأساس لكي تضفي الشرعية النهائية لهذا المبدأ أو لهذا التنازل فما على المحاور العربي إلا الإذعان لمثل هذا الواقع وإعطاء الفرصة للمفاوض الآخر (الإسرائيلي أو الأمريكي) كي يحقق إقناع شعبه قبل الاستفتاء بصلاحية ما اتفق عليه في جلسات المفاوضات والمحاورات مع الفلسطينيين .أما الجانب العربي ، أقصد المتفاوض العربي المتمثل برأس الهرم السلطة فهو لا ينتظر أي شيء من هذا القبيل لأن المفاوض العربي يمثل كل شعبه فلا حاجة للعودة إلى هذا الشعب ، لذلك وجدنا هذه الردة المتوترة الهستيرية المتجسدة بوزيرة خارجية إسرائيل في حديثها عما يجري في المنطقة العربية من تغيير بدءاً من تونس وكذلك حول الانتخابات اللبنانية لرئيس الحكومة واتهام حزب الله بأنه ورائها .. إلى الحدث الأكبر الذي تعيشه مصر هذه الأيام ... إذ أن حديث الشارع والحضور الشعبي في كل ميادين مصر متمثلة بميدان التحرير ألهبت في حلق المسؤولين الإسرائيليين صرخة احتجاج تبدو كصدمة ، وحيث المصدوم ينكر ما يرى ويسمع ومن ثم يشوه المعاني التي سمعها ورآها .. وبذلك ردة الفعل الإسرائيلية هذه ناجمة عن شعورها بخطر سياستها وينتابها الخوف لأنها تعرف في مثل هذه الحال إن سلاحها النووي أصبح دون جدوى ..حيث أن الحكمة من ذلك أن وجود إسرائيل مرتهن بنظامها الديمقراطي الذي يعطي لكي فرد دوراً أساسياً في اللعبة

السياسية بالإضافة إلى احترام النظام لحقوق الإنسان الإسرائيلي وقيمة حياته بالنسبة للمجتمع ككل على عكس استخفافه لضحايا جرائمهم في فلسطين ولبنان .حيث أن حرب لبنان في عام /2006م ، كانت لأجل شخصين إسرائيليين وكانت حصيلتها كل الدمار والتشريد الذي حلّ على الأرض اللبنانية ، وكذلك عملية استشهادية لحركة حماس أو كتائب القسام ، يجعل من إسرائيل تدّمر غزة وتحاصرها وتحرمها من كل معونة إنسانية ..

في النظام الديمقراطي رجال الفكر والعلم يأخذون دورهم ويتمتعون باحترام وتقدير المجتمع لهم ،أما في الأنظمة العربية غير الديمقراطية فنراهم مهمشين فما يحدوهم للهجرة إلى الغرب بالإضافة إلى هجرة مئات الآلاف من المهاجرين العرب المتواجدين في كل بلاد الأرض .. والعكس تماماً ما يحصل بالهجرة المعاكسة للعلماء والأدمغة اليهودية من بلاد الأصل إلى إسرائيل لكي يستوطنوا رغم علمهم بحجم الصراع العربي الإسرائيلي والجو العام غير المستقر في إسرائيل نجد دافعتهم كبيرة للهجرة إليها ، إلاّ أن الأمر اختلف قليلاً بعد حرب تموز 02006م بين المقاومة اللبنانية وإسرائيل ،

مفهوم الديمقراطية اليوم مبني على مفهوم حقوق الإنسان ، بما في ذلك حرية المواطن وعلى الموازنة الاقتصادية ، أما النظام في بلداننا فهو رهين نفسه يشعر بالخطر الدائم ، يفضل مصلحته على المصلحة القومية ، يطوع الدّين ورجاله إلى ما هو مناسب لحاجاته ، ومثال مصر خير شاهد على تفصيلات الأمور كما نجدها تتعرى اليوم ...

ليس هدفي أيها الزملاء والزميلات من عرضي لهذه الأفكار الكلام بالسياسة ، رغم أن موقع الخطاب السياسي في مجتمعنا العربي يستقطب كل اهتمام إلى درجة أنه يتبوأ المكان الأعلى في أحاديث الناس كافة في بلادنا عادة ، وفي هذه الأيام على وجه الخصوص ، فالخطاب السياسي يفوق خطاب العلم و الثقافة ويعلو في مرات كثيرة الخطاب الديني ، ولكن أيها الأعزاء أن النقطة الجوهرية التي أبغي الوقوف عندها معكم ، هي : "إظهار الخلل في البنية النفسية لشعوب المنطقة والتي تظهر كنتيجة لاستئثار الحاكم بالحكم ،واعتبار نفسه صاحب الحق ومالك الحقيقة واستقالة المواطن العربي من مسؤولياته الوطنية باعتبار أن العلاقة اختزلت ما بين حاكم ومحكوم " .

هذه الممارسة السياسية في بلادنا العربية تجعل المواطن العربي في أزمة مع مجتمعه ومع محيطه وفي حالة عجز تجاه من يهدد سلامته ، فهناك هوة تفصله عن الحاكم ويعبر عنها غياب الحوار ، مما أدى كما نشاهد الآن إلى تبلد في الحس الوطني لدى حسني مبارك وفقدان في المسؤولية السياسية والاستسلام لغيبوبة ذاتية نرجسية بارانوية ، يلوذ بها ويظهر نبرة أبوية منكسرة مستعطفة ولكنها مستفزة ومنفرة لمن يسمعه ، من حيث أن هذا الخطاب الذي سمعناه من مبارك يوم أمس هو خطاب لأب ذليل ، يخجل أبنائه من سماعه ويحرض طاقات غضب لديهم بأن دم الشباب وتدفق حيوية الشباب يفوق عجز الأبوة وترنح الكهولة في الصوت وتدني في المحاكمة المنطقية للحدث ، حيث شهدنا دائما في حديث الرئيس مبارك ، رد فعل غير متناسب مع الفعل الذي يجري على الأرض ، هذا الاضطراب في الاستجابة صورة منفرة لشخصية الأب القائد ، المتماسك ، النبيه ، والمقدام الجريء غير المترنح ، الواثق بشعبه وبإرادتهم ولكن إضفاء صفة الأب على القائد يعطيه شرعية مستمدة من السلطة الإلهية وهذا وجدناه واضحاً في كلام "عمر سليمان "في نهاية حديثه الأول للمصريين ، بعد أن أوكل "مبارك " له مسؤوليات الرئاسة الفعلية بأية قرآنية ، وكأنه يبارك حديث ويعطيه مصداقية ، كما حاول أن يظهره في تعابير صوته وايماءات جسده المتكلف ، فأي معارضة لهذا الأب المثالي / المتمثل بشخص مبارك تصبح معارضة لأحكام إلهية ، فقدسية الأب ممنوحة من السماء ، أي أن هنالك معادلة سائدة في اللاشعور الجماعي ، مفادها أن عصيان الأب هو عصيان الله ، "ورضى الله من رضى الوالدين" في تراثنا العربي الإسلامي ، ولكن الوالد غير الأب بالمعنى اللغوي ، فالوالد والكلام للبروفسور "حب الله" رحمه الله : كلمة الأب تعني أكثر من كلمة الوالد ، حيث لها أبعاد نفسية روحية تطال بداية التاريخ وعلاقته باللغة ، ويكمل البروفسور "حب الله " فليس مصادفة أن "أب" تشكل بحرفيها بداية الأبجدية أي بداية اللغة ومرجعيتها ، لاسيما أن الأب في مجتمعنا العربي ، لا يزال يتمتع بالسلطة ، ويشكل الركيزة الأساسية للبنية النفسية ، فهو الاسم وبداية الكلمة والمعرف الأساسي لهوية الذات ، من هنا فالحاكم في بلادنا العربية غير مسؤول أمام شعبه ، فهو هبة من الله يستمد سلطته وهيمنته من موقعه ، ولا حساب إلا أمام الخالق بشريعة الحاكم ، فارتباط الحاكم المستبد النرجسية بصورة الأب المثالي يضع الأبناء ، وكأنهم قاصرين أمامه عن إرادة شؤونهم الخاصة ، وبذلك تختفي المحاكمة العقلانية للحدث وإعطائه رؤية خاصة ذاتية عاطفية ، ولكن ما هو متضمن في الخطاب كلام شرير وكلام غير مسؤول ، حيث يظهرغياب للمحاكمة المنطقية مما يدل على تسبيط القدرات العقلية ، والتعبير للمحلل النفسي المصري العالمي القائل" عندما ينام الذكاء تستيقظ العفاريت " .....

لكم تحيتي وعذري على الاستطالة في توارد الأفكار حول هذا الحدث الهام والمثير في تاريخ منطقتنا العربية

ولمصر الحبيبة التحية والأمل بشروق جميل لعهد فعال في الحياة العامة والخاصة.

متى يتحول الخوف إلى عجز أو إلى ثورة ؟

د. ملهم زهير الحراكي

سوريا – السعودية

drheraki@hotmail.com

حسب الدراسات الإحصائية من الشائع أن يتشارك Co-morbidity القلق بأنواعه المختلفة مع الاكتئاب أو العكس.

فقد يكون الاكتئاب تالي لاضطرابات القلق [1]، أي أن القلق ولّد كآبة.

أهم أنواع القلق المولدة للكآبة اضطراب الضغوط ما بعد الصدمة[2] ، الوسواس القهري، أي أن تبدأ الحالة بوسواس وأفكار متسلطة وقلق وتنتهي بكآبة وعجز داخلي، في نسبة تزيد عن نصف حالات الوسواس. كما يحدث الاكتئاب عند مرضى الخوف (الرهاب) الاجتماعي في نسبة لا تقل عن ربع الحالات، وكذلك في نوبات الهلع وخاصة إذا ترافقت مع حالة رهاب الساح أو الخلاء. أما القلق المعمم[3] والرهابات الخاصة Specific Phobias فنسبة حدوث الاكتئاب معها أقل من السابقة، بمعنى أنها من غير الشائع أن تولد كآبة ...

وبالعكس قد يكون القلق تالي للاكتئاب، أي أن الكآبة ولّدت قلقاً، وهذا شائع جداً ولا تقل نسبته عن 60 % من حالات الاكتئاب..

تأملت طويلاً في ماهية تلك العلاقة التفاعلية ما بين القلق والكآبة... وتساءلت لمَ يولد القلق الكآبة والعكس ؟ وما سرٌّ تلك الصداقة ؟!

وذلك بعيداً عن التفسيرات البيولوجية ..

والأهم من هذا كله أنه في بعض الأحيان وفي سياق معالجة الرهاب الاجتماعي مثلاً كحالة قلق أو وفي سياق معالجة الاكتئاب، ينقلب الخوف أو الحزن إلى نوبة (ثورة!) الهوس Manic Episode[4] ، لمَ يكون ذلك يا ترى؟!

لمَ يكون هذا التحوّل من الخوف أو القلق أو الكآبة إلى تلك الثورة التمردية ذات الطاقة النفسية العاطفية التحررية الهائلة والتي تدعى طبياً بنوبة الهوس.

ومن هنا يمكن أن تكون المعادلة على الشكل التالي:

خوف ⇆ قلق ⇆ كآبة ⇆ هوس

Phobia ⇆ Anxiety ⇆ Depression ⇆ Mania

لو تأملنا في المعادلة السابقة لوجدنا ما يلي:

ينتقل الفرد من الخوف من شيء محدد (الرهاب) إلى حالة القلق العام من أي شيء ومن اللاشيء ، فهو خائف دائماً ولا يعرف ممن وما هو سبب خوفه !، حينها يمتزج الحزن مع الخوف ، تليها حالة العجز عن القيام بأي شيء ، وفي سياق المعالجة قد تظهر الثورة على كل شيء، والتحرر من كل شيء.

تفسير ذلك: يبدأ الخوف من مصدر محدد معروف خارج الذات ، وقد يتحول إلى خوف من مصدر غامض غير معروف داخل الذات (الذات تخاف من ذاتها وتشك بها) فيظهر ما يدعى القلق العام.

وتبدأ عمليات هدم الذات ...

وحسب قوة الذات وسمات الشخصية ونوع وشدة الخوف الخارجي أو القلق الداخلي وخبرات الخوف المخزنة في الذاكرة العاطفية[5] يتحدد ظهور أو عدم ظهور الحزن والكآبة ، المعبر عن عجز الذات عن مقاومة الخوف أو القلق لضعفٍ فيها ، حينها يدرك الشخص أنه لا يستحق المتعة ولا التمتع بل لا يستحق الحياة ، فتنشأ حالة العجز الداخلي.

إذن لما يتحول الخوف من شيء محدد إلى القلق العام من أي شيء ومن اللاشيء، يمتزج الحزن مع الخوف ثم العجز عن أي شيء ، ويتلوه الثورة على كل شيء.

هذه معادلة الخوف والقلق لمّا يصيب الفرد ، فهل المعادلة ذاتها مع الخوف والقلق لمّا يصيب المجتمع بأسره ؟!

هل المرض النفسي الفردي هو ذاته المرض الاجتماعي ؟!

متى يتحول الحزن إلى خوف وتقوقع ؟ وكيف ؟!

أما الحزن فيولد الخوف حينما يصنع الحزن من الذات ذاتاً هشة لا تتحمل أي ضغط

حينها يكون الخوف أشد وأعم ، لأن استجابة الخوف تكون كرد فعل دفاعي عن الذات التي بات يعتقد أنها هشة بسبب حالة الاكتئاب، مما يزيد الاكتئاب سوداوية.

Depression ⇆ Anxiety

إنها حلقة مفرغة بين الخوف والكآبة يزيدان بعضهما بعضاً ، فالخوف يزيد الكآبة وبالعكس.

هذه معادلة الحزن والعجز لمّا يصيب الفرد ، فهل المعادلة ذاتها مع الحزن والعجز لمّا يصيب المجتمع بأسره ؟!

وأعود وأسأل : هل المرض النفسي الفردي هو ذاته المرض الاجتماعي ؟!

قوقعة الخوف والحزن أو جنون الثورة والتحرر من كل قيد

التعرّض المستمر للخوف والتخويف غالباً ما يصنع ذاتاً هشة وخاصة حينما يكون التركيز على قوة المخوِّف وهشاشة المخوَّف ، والنتيجة تتكمش الذات داخل قوقعة الخوف كآلية دفاعية تحمي بها نفسها وتراقب المحيط من حولها مراقبة الحذر ، الصدمات المتكررة PTSD كفيلة بأن تصنع الاكتئاب والتقوقع داخل قوقعة الخوف.

وإن تكلمت الذات في داخل قوقعة الخوف استعملت آليات دفاعية مرضية كإنكار المشكلة (أي التواجد في القوقعة) أو إزاحتها أو عقلنتها بطريقة الكوميديا السوداء فتظهر عاجزة مستسلمة ومضحكة.

والأخطر من هذا هو عند محاولة خروج الذات أو عند تصدع جدران قوقعة الخوف لترى الذات المحرومة النور بعد ظلمة الكآبة، وقد تتحرر فلا تخشى شيئاً ، فتصبح انفعالاتها ومشاعرها كأمواج البحر الهائج ، باختصار تتحول إلى ذاتاً تسونامية مجنونة Mania ، تجتاح بثورتها كل شيء و تتحرر من كل قيد ، فبعد مرحلة التقوقع لن يهمها شيء ولن ترى أي قيد.

ويحصل هذا إن اشتد الضغط على الذات في قوقعتها لدرجة تصدع جدران القوقعة، أو إن رأت غيرها تخلص من جحيم الخوف وظلمة الكآبة بتلك الثورة والتحرر.

ولكن حينها ترى الذات أنها يجب تقاتل كل شيء حتى ذرات الهواء التي تتنفسها، فهي حدية قطبية في التفكير والتفسير أمامها خيرٌ مطلق أو شرٌّ مطلق، ولا يجتمعان أبداً شأنها شأن الشخصية الحدية.

إنها ثورة الذات المحتملة بعد تحررها من قوقعة الخوف وظلمة الكآبة.

هذه معادلة الخوف والقلق والحزن والعجز ثم الهوس أو الثورة والتحرر على مستوى الفرد، فهل المعادلة ذاتها مع الخوف والقلق والحزن والعجز ثم الهوس أو الثورة والتحرر على مستوى المجتمع بأسره ؟!

الإحصائيات أثبتتها على المستوى الفردي، والتاريخ والثورات العربية الحالية تثبتها على المستوى الاجتماعي.

ولأكن فعّال وأبحث عن الحل ولا أكتفي فقط بوصف المشكلة[6] ، سأسأل نفسي وأسألكم:

ما هي الخطة العلاجية لجعل ثورة التحرر العربي من الخوف والعجز ثورة غير مدمّرة ومنتجة ونافعة للمجتمع ؟!

مع العلم أنه من المعروف و على المستوى المرض النفسي أن العلاج لثورة الهوس هو هو التهدئة وتثبيت مزاج الفرد[7] ..

فكيف ستكون التهدئة و التثبيت الفعّال لمزاج المجتمع الثائر ؟!!!

المسألة مطروحة للحوار ..

هوامـــــش النـــــــص

الفرق بين القلق والخوف ، هو أن الخوف يكون من شيء محدد ، أما القلق فعادةً ما يكون من شيء يصعب تحديده

[2] المعروف اختصاراً PTSD

[3] المعروف اختصارا GAD

[4] الهوس Mania - لغير المختصين- هو نوبة من فرط الطاقة الوجدانية الانفعالية النفسية، بحيث تزداد حركة الشخص وكلامه ومشاريعه، ويقل نومه أو في كثير من الأحيان يمضي يوم أو يومين أو أكثر ولم ينم بعد، ويشعر من حوله بأن طاقة الشخص تضاعفت وكأنه -أو وكأنها- عشرة أشخاص ، والأخطر من هذا هو عدم تقيد الشخص بقواعد المجتمع ولا عاداته ، ويتصف سلوكه بالجرأة الكبيرة!! والحرية المطلقة في التصرف دون قيد ، بل حتى أن أي قيدٍ يرفضه بعنف.

[5] وأهمها اللوزة Amygdale

[6] case report

[7] Mood Stabilizers

دراسة التفاعلات النفسية للصدمة في المجتمع العربي

د. سـداد جـواد التميمـي

استشاري أمراض النفس - المملكة المتحدة

sudad.jawad@btinternet.com

هنالك الكثير من الاهتمام بدراسة الآثار النفسية للصدمة في مجتمعنا العربي لا بد من الاشارة الى بعض الجوانب لهذه الدراسات.

أولاً : ان **عمليات المسح** تتطلب استعمال مناهج معاينة و اختيار شريحة تمثل سكان المنطقة الخاضعة للدراسة. تكمن مشكلة المناهج المستعملة في هذه الدراسات بصياغتها الغربية و نادراً ما يتم خضوعها الى اختبارات شرعية[1] لسكان من مختلف الحضارات.

ثانيـــاً : ان فكرة و مفهوم **اضطراب ما بعد الصدمة**[2] مفهوم غربي تماماً مثل مفهوم نوبة الكآبة الكبرى[3]. كذلك فان هذا المرض هو مرض انفصالي[4]، و ان أعراض الانفصال تختلف تماماً من مجتمع حضاري الى آخر، و تعتمد على تعريف الصدمة في المجتمع، و أثارها، و الى الكسب النهائي. على سبيل المثال فان حوادث السيارات في الجزء الغربي من أوربا و امريكا تؤدي الى العديد من الاعراض النفسية جراء وجود مبدأ التعويض المادي و لكن ترى العكس من ذلك في شرق أوربا. هذا لا يعني بان ضحايا حوادث السيارات هم مراوغين في تضخيم اعراضهم، و لكن المكاسب المادية للعملية المرضية تتفاعل بصورة غير ارادية في الفرد.

ثالثـــاً : تقودنا الجملة الاخيرة الى التمعن في القواعد الرئيسية للبناء الحضاري لكل مجتمع و هي:

- عملية الادراك الحسي[5]
- ولادة المفهوم[6]
- تشكيل المقترح[7] بعد دمج الأدراك الحسي والمفهوم
- قيام المعتقدات[8] بعد القبول بان المقترحات حقيقة بلا شك
- كتابة القيم[9] بعد تصنيف المعتقدات تدريجياً من الاقوى الى الاضعف
- ممارسة الإجراءات[10] و حصر الجهود للقيام بالواجبات ضمن المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد.

رابعـــاً : ان التمعن في القواعد الأخيرة يوضح لنا لماذا ان فكرة و مفهوم اضطراب ما بعد الصدمة لا يمكن دراسته في المجتمع العربي باستعمال مناهج غربية بحتة و مقارنته بالمجتمعات الخرى.

خامســاً: تشير بعض الآراء الى استعمال **مفهوم الحصانة او المرونة** في تفسير اختلاف نسبة المصابين بأثار بعد الصدمة في العالم العربي و ذلك جزاء تعرضهم **لقرون من القهر و الدمار**. على العكس تماما فان تعرض الفرد لكدمات متكررة تؤدي الى **انخفاض عتبة الاصابة بالأمراض النفسية**[11]. ان هذا التفسير يعتمد على **مبدأ الاضرام**[12] و المستعار من التجارب المختبرية لأمراض الصرع و ممكن تطبيقه في عدة امراض نفسية.

سادســاً: ان تعرض الانسان لتجارب قاسية قد تؤدي أحياناً الى احداث تغيير في التركيب السلوكي و النفسي و على ضوء ذلك قد تتحول شخصية الفرد مع الوقت الى شخصية جديدة. ان التحول الشخصي للفرد طالما يكون سلبياً، و لكن قد يكون تحولاً ايجابياً حيناً آخر.

لذلك يجب على الاخصائيين في علوم النفس و الطب النفسي استحداث وسائل و مناهج جديدة تتلاءم مع الطبيعة الحضارية للمجتمع العربي.

قـــراءة فـــي "متلازمـــة ستوكهولـــم"

رؤية نفسية لاحدى الظواهر المصاحبة للثورات العربية

Stockholm syndrome (disambiguation)

د. لطفـي عبد العزيـز الشربينـي - مصـــر

lotfyaa@yahoo.com - www.alnafsany.com

من الظواهر التي تابعناها ولفتت الانتباه بشدة اثناء الثورات العربية التي اندلعت تباعا وجود قطاعات كبيرة نسبيا من مواطني هذه الدول يتمسكون بالنظم الدكتاتورية ويدافعون عن بقائها بل قد يواصلون تأييدها حتى بعد سقوطها ..والتعليل المباشر لذلك هو وجود مايطلق عليه " فلول" لهذه الانظمة المستبدة من الفاسدين الذين ارتبطت مصالحهم بها ويخشون من التغيير . . لكن الامر ليس بهذه البساطة فهناك بالفعل جموع اكبر من عامة المواطنين ومنهم للعجب كثير من الذين تعرضوا للمعاناة ومسجوقين في ظل هذه الانظمة الدكتاتورية ومع ذلك يبدون تعاطفا حقيقيا معها حتي عقب انهيارها.. فما تفسير ذلك من وجهة النظر النفسية!؟

ويمكن ملاحظة هذا التأثير في الأنظمة القمعية، عندما لا تملك السلطة شرعيتها من اغلبية الشعب، فتصبح وسيلة الحكم القمعية ضاغطة على افراد المجتمع، ولمدة طويلة، يطور خلالها الافراد علاقة خوف من النظام، فيصبح المجتمع ضحية النظام، ويدرك النظام هذه الحالة مع الوقت، حتى يتقن لعبة ابتزاز المجتمع ..وعلينا – نحن الاطباء النفسيين – تقديم التفسير النفسي لهذه الظاهرة.

و هنا نقدم عرضا علميا لما يسمى: متلازمة ستوكهولم – وتسمى أيضا متلازمة هلسنكي Helsinki Syndrome ..وهو مصطلح وصفه عالم النفس والجريمة " نلز بيرت" criminologist and psychiatrist Nils

Bejerot ..و يطلق على الحالة النفسية التي تصيب الفرد عندما يتعاطف أو يتعاون مع عدوه أو من أساء إليه بشكل من الأشكال، أو يظهر بعض علامات الولاء له مثل أن يتعاطف المخطوف مع المُختَطِف .

وقد أطلق على هذه الحالة اسم "متلازمة ستوكهولم" نسبة إلى حادثة حدثت في ستوكهولم في السويد حيث سطا مجموعة من اللصوص على بنك كريديتبانكين Kreditbanken هناك في عام 1973، و اتخذوا بعضاً من موظفي البنك رهائن لمدة ستة أيام، خلال تلك الفترة بدأ الرهائن يرتبطون عاطفياً مع الجناة، و قاموا بالدفاع عنهم بعد إطلاق سراحهم.

والتساؤل عن سبب هذه الحالة.. فعندما تكون الضحية تحت ضغط نفسي كبير، فأن نفسه تبدأ لا إرادياً بصنع آلية نفسية للدفاع عن النفس، و ذلك من خلال الاطمئنان للجاني، خاصة إذا أبدى الجاني حركة تنم عن الحنان أو الاهتمام حتى لو كانت صغيرة جداً فإن الضحية يقوم بتضخيمها و تبدو له كالشيء الكبير جداً. و في بعض الأحيان يفكر الضحية في خطورة إنقاذه، و أنه من الممكن أن يتأذى إذا حاول أحد مساعدته أو إنقاذه، لذا يتعلق بالجاني.

و تظهر هذه الحالات كذلك في حالات العنف أو الاستغلال الداخلي، و هي حالات العنف أو الاستغلال: (عاطفي، جسدي، جنسي) التي تحدث داخل العائلة الواحدة، خاصة عندما يكون الضحايا أطفال، يلاحظ أن الأطفال يتعلقون بالجناة بحكم قرابتهم منهم و في الكثير من الأحيان لا يريدون أن يشيروا بأصابع الاتهام إليهم..ويصاب بهذه الحالة حسب بعض الدراسات مايقرب من 27% من الفئات التالية:-

المختطفون. – المعتقلون.- أفراد العصابات. أسرى الحرب- أفراد الطوائف والمذاهب الدينية- ضحايا زنا المحارم. ,والعاهرات

– ضحايا الاغتصاب.- النساء اللاتي يتعرضن للضرب المبرح والاضطهاد الشديد .

و بعض المواطنين في الدول القمعية.

والعلاج في هذه الحالات و التعامل معها يتطلب جهدا كبيرا كالعلاج الجمعي وتقديم الدعم والمساندة وإخراج المصاب من عزلته... كما يجب إعادة صياغة معاني السلوك الأخلاقي ومفاهيم الشر والخير للمصاب بمتلازمة ستوكهولم

وفي ختام هذا العرض لهذه الظاهرة المثيرة التي صاحبت الثورات العربية في مواجهة انظمة الاستبداد التي سقطت بالفعل في تونس ومصر, والتي لاتزال في مسيرتها في سوريا واليمن ليبيا وماسوف يأتي في بقاع اخرى فانني من موقعي كطبيب نفسي عربي في قلب الاحداث ادعو زملاء المهنة الى الاستمرار في رصد وتحليل مثل هذه الظواهر.

"هـــــل الآمـــــال مجانيـــــــة"؟!

د. صـــادق السامـــرائي - أمريكـــا – العـــراق
alrahwan@yahoo.com

"أعلل النفس بالآمال أرقبها . . . . . ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل"

لنعيد صياغة السؤال على النحو التالي " هل يوجد شيئ مجاني؟" .

في المجتمع الأمريكي يقولون "لا شيئ بلا ثمن" , فلكل شيئ ثمن , وهذه معادلة الحياة.

للنجاح ثمن وللحرية والديمقراطية ثمن.

وعندما نتصدى للأمل فأننا نريد التعبير عن الإرادة , ولكي تتحقق الإرادة لا بد من ثمن.

وما هو الثمن؟

الثمن طاقة يبذلها الإنسان للوصول إلى ما يريده , والطاقة تشمل كل شيئ يساهم في دفع تيار الإرادة نحو مصبه أو هدفه.

وهذا التساؤل ينهض في مجتمعنا العربي عموما ولا يدرك الجواب , لأننا في ثقافتنا اللاواعية والجمعية نقرّ بالمجانية وأن الأشياء تأتي وفقا لقدرات وإرادات خفية وغير معلومة. فنفسر الكثير من الأمثلة السائدة بإقترابات تدل على العجز والخمول والإستسلام.

في قراءة الصف الأول الإبتدائي العراقية كنا نقرأ "مَن سار على الدرب وصل , ومَن زرع حصد" , وما رأيت ذلك فاعلا في مجتمعنا سائدا , وإنما ثقافة المجانية هي الرائجة , فلكي تكون غنيا عليك أن لا تعمل وإنما لا بد أن تجد ما يمنحك الثراء المجاني , وأقصر الطرق إلى ذلك هو المنصب السياسي , حتى إرتبطت السياسة في واقعنا بالثراء الفاحش , ولا تجد سياسيا في البلدان العربية إلا ومتشبع بهذه الثقافة , فلا يمكنك أن تحسب مَن في السلطة إلا ثريا وغنيا بالمجّان.

المجانية آفة إجتماعية تتقاطع مع القيم والأخلاق الحضارية العربية الأصيلة في جميع العصور والأزمان. لكنها آفة بدأت صغيرة وتنامت حتى سادت وتمكنت في الأجيال المعاصرة وأدت إلى ما نسميه اليوم بالفساد السياسي.

الفساد هو من إنتاج عقيدة المجانية المدوية في أعماق وعينا العربي والمعززة بالسلوك الذي يتم تقويته بأخذ حقوق الناس بلا مسؤولية أو خوف وحذر. وعندما تتمكن المجانية من المجتمع فأن العدل يغيب والظلم يطيب.

والمجانية في مجتمعنا تقرن بالحظ , فنقول أن فلان صاحب حظ أو محظوظ , لأنه قد غنم بالمجان ما لم يحصل عليه الآخرون بالجد والإجتهاد.

ويبدو أن النزعة المجانية قد أضعفت مهاراتنا وقدراتنا في الإنجاز ونالت من قيمة العمل والإخلاص والتفاني في المسؤولية والتعبير الأمثل عن الإرادة الحقيقية للشعب.

وخلاصة القول أن المجانية عاهة إجتماعية شرسة أدت إلى تداعيات مؤلمة ومظالم مقرفة ودفعت بالأحوال من سيئ إلى أسوأ. وأملنا أن نعيها ونتداركها بفضل اليقظة المباركة المتوقدة في أمتنا المتوثبة نحو حقوقها الإنسانية المشروعة بعد أن سحقتها المظالم والمغانم المجانية!

سيكولوجيـــا الفرهـــود بيـــن بغـــداد وطرابلـــس

أ.د.قاســـم حسيـــن صالـــــح
رئيـــس الجمعيـــة النفسيـــة العراقيـــة
qassimsalihy@yahoo.com

لماذا شهدت بغداد حوادث نهب وفرهود مروّعة حين اطيح بصدام ونظامه، ولم تحدث مثلها في طرابلس حين اطيح بالقذافي ونظامه، برغم ان كليهما طاغيتان، وكلاهما حكم اربعة عقود؟.

السبب الأول، هو ان التدخل الاجنبي في ليبيا ساعد على اسقاط نظام القذافي وابقى على الدولة، فيما كان هذا التدخل هو الذي اسقط نظام صدام واسقط الدولة ايضا. وان الثوار في ليبيا هم الذين اقتحموا طرابلس باسلحتهم وبدبابات النظام وهم الذين حطموا تمثال القذافي، فيما الامريكان هم الذين دخلوا بغداد بدباباتهم الامريكية بعد ان احرقوا الدبابات العراقية وهم الذين لفوا رأس تمثال صدام بعلم امريكا واطاحوا به ارضا في ساحة الفردوس بقلب بغداد.

وبين هذا وذاك فرق سيكولوجي كبير هو ان الوطن حين يغزى من اجنبي ويطيح بالدولة، وليس بالنظام فقط، فأن الناس المحرومة تعطي لنفسها المبرر والحق بنهب وطنها الذي يرون انه سينهب من قبل اجنبي..جبار..قوي، فيما الناس في الوطن الذي يقوم الثوار انفسهم باسقاط الطاغية ونظامه، لاتجرؤ.. خجلا او خوفا من حساب آني او مستقبلي، بالتجاوز على ممتلكات الدولة والناس، باستثناء المجرمين ومحترفي السرقة..وحتى هذه لم تحصل في طرابلس..لسبب آخر، هو ان قوى المعارضة السياسية حين تتوحد، وتقوم هي بفعل الثورة،فأنها تخشى أن تفقد هويتها الوطنية وصفتها الاخلاقية وهيبتها الاعتبارية حين تقوم بعض فصائلها او تسمح او لا تستطيع ان تسيطر على محاولات نهب المال العام والخاص، بعكس ما حصل في بغداد، لأن قوى المعارضة السياسية ما كانت صاحبة قرار، ولأن الامريكان (المحررين الغزاة) حموا المؤسسات العراقية التي تخص مصالحهم (القصر الجمهوري ووزارة النفط تحديدا) وتركوا حتى مصارف الدولة للنهب والسرقة العلنية..لتثبت امريكا للعالم بأدلة مادية عبر القنوات الفضائية بأن النظام في العراق انهار، وان اسقاطه مشروع لأنه قبيح احتكر الثروة لنفسه وترك الناس في ثالث اغنى بلد نفطي،فقراء ينهبون حتى المهملات التي لا قيمة لها.

وسبب سيكولوجي آخر هو ان بغداد تعرضت في تاريخها الى اكثر من عشرين مرّة لنهب وفرهود واحراق مؤسسات، اكثرها بشاعة في نيسان 2003 "*" وآذار 1991،نجم عنهما اقتران شرطي بين النهب واسقاط النظام، جرى تشفيره في العقل الجمعي للعراقيين، فيما لم يحصل مثل هذا في طرابلس اثناء حكم القذافي،ولم يحصل في طرابلس بثورة الفاتح ماحصل في بغداد بثورة 14 تموز وقبلها في ثورة عام 41.ولم تتعرض طرابلس ما تعرضت له بغداد من حصار دام ثلاثة عشر عاما اكل فيها الناس خبز النخالة فيما حكّامها كانوا يأكلون لحم الغزلان. نعم،قد تكون حصلت في طرابلس عمليات نهب لم يغطها الاعلام كما غطاها في بغداد لأغراض خبيثة ،أحدها التشهير بالعراقيين..لكنها ما كانت قطعا بحجم ما حصل في بغداد.

على ان العامل السيكولوجي المشترك هو ان الانتماء للوطن لدى الشعوب العربية، اضعفه حكّامها، لا سيما صدام الذي ساوى شخصه بالعراق والقذافي الذي عدّ نفسه ملك الملوك وخليفة عبد الناصر وغيفارا، فحصل حين أطيح بهؤلاء الحكّام انهيار الانتماء القسري لهم، فنهب الناس ما حرموا منه او ما عدّوه حقا لهم سلّبه منهم حكّام انفقوه في ترف سفيه،ولا يدركون انهم ينهبون الوطن لأن انتماؤهم له كان معدوما..ولأن الوطن الذي لا يحترم فيه المواطن ولا تتحقق فيه عدالة توزيع ثرواته على أبنائه،فأنه أما أن يهجره الى مكان يشعر فيه بآدميته،أو ينهبه حين يطاح بطغاته.

لقد التقط الاجنبي العبرة وتفادى في ليبيا كارثة ما وقع في العراق.فهل يلتقطها اهل الوطن انفسهم؟.

الجواب. نعم..شرط ان تعود ثروات الوطن لأهله،وأن يتولّى أمر شعوبنا من هو كفء ونزيه..فوالله لقد نهب الحكّام الجدد في العراق ملايين الأضعاف ما نهبه المحرومون واللصوص في بغداد وطرابلس!.

"*":للأطلاع على اسباب ما حصل في العراق،نرجو مراجعة الدراسة الموسومة:(ظاهرة النهب والسلب في مدينة بغداد بعد سقوط نظام الحكم في العراق) المنشورة في كتابنا(بانوراما نفسية- منشورات دار دجلة- عمان)..فيما الغرض من هذه المقالة الصغيرة هو الاجابة عن التساؤل الذي طرحته في مقدمتها.

سيكولوجيا النهب من منظور علمي

تعقيب على سيكولوجيا الفرهود بين بغداد و طرابلس

د. سداد جواد التميمي

استشاري الأمراض النفسية العصبية -المملكة المتحدة

sudad.jawad@btinternet.com

في بادئ الأمرأتوجه بالشكر للأستاذ قاسم حسين صالح على مقالته الشيقة حول سيكولوجية الفرهود بين بغداد و طرابلس. الفقرتان الخمسة و السادسة من المقال توضح بصورة ذكية و دافئة ألارتباط المضطرب للفرد العربي بوطنه نتيجة الكبت، غياب حرية التعبير، و انعدام الفرصة لتطور اجتماعي عادلو مستمر. و لكن هناك بعض الفقرات في المقال تستحق النقاش.

ارتبـــــــاط ألفـــــــرد بالوطـــــــــن

أن ارتباط الفرد بوطنه أو بأرضه يمكن إن يبدأ الحديث عنه من خلال دراسة رواية ألدكتور زيفاكو لباسترناك. عندما تم نشر هذه الرواية في الغرب أنهمك الإعلام و الناس بالحديث عن انتهاك حقوق الإنسان من قبل الشيوعية و ألكرملين و غضوا النظر عن هدف الرواية الذي يتمثل في ارتباط بطل الرواية بوطنه و مدينته موسكو مفضلا البقاء فيها بعيداً عن عائلته و عشيقته. صور المخرج ديفيد دين هذا الارتباط في مطلع الفلم و نهايته ولكن الإعلام انتبه للجانب السياسي للقصة فقط.

لا شك إن هذا الحب للأرض نادر في عالمنا هذا. خضع مفهوم الوطنية و الارتباط بالأرض لعدة تطورات على مدى القرون الثلاث الماضية، و يمكن التعمق فيه من خلال دراسة تاريخ أوربا الحديث من منتصف الألفية الثانية و إلى يومنا هذا. ترى تعبير الوطنية يتراوح من مثالية مطلقة إلى حد وصفه من سمات الأوغاد.

أن ارتباط ألفرد العربي بأرضه لا يختلف تماماً عن ارتباط إي فرد في أنحاء المعمورة، و لا بأس إن يكون نواة لدراسة علمية توضح هذا الجانب من سيكولوجية الفرد العربي. أن مفهوم الوطنية القومية في العالم العربي في صراع دائم مع البعد الديني الإسلامي الذي يؤكد دوما على الارتباط الروحي ثم الفكري بين الإفراد تحت مفهوم الإيمان.

سلـــــوك ألنهـــــب(الفرهـــــود) اجتماعيـــــــا

يرتبط تعبير الفرهود بنهب ممتلكات أهل بغداد لعراقيين يهود في الأربعينيات كانوا يشكلون يوماً ما 25 % من سكان بغداد اعتمادا على وثائق حكومية عثمانية. كان هذا العمل ألإجرامي وصمة عار في جبين المجتمع العراقي ولا أذكر عراقيا تكلم عنه إلا و صاحب كلامه الخجل و الغضب من مرتكبي هذا الفعل الذي تم بتحريض من حلفاء المحور العسكريين أيامها. لا يزال لهذا الحدث تاريخه و تطرقت إليه صحيفة الجروسيلم بوست هذا العام بصورة علمية تحليلية.

أن عملية السلب و النهب لا تقتصر على المجتمع العراقي أيام الغزو الأمريكي عام 2003. لم تخلو شاشات الإعلام الغربي و العربي من عرض صور نهب بعد سقوط باب العزيزية. كذلكالأمر في مصر أثناء ثورة 2011بعد غياب أجهزة الأمن من شوارع القاهرة حتى أضطر الجيش المصري لحماية ممتلكات المتحف المصري، و رغم ذلك لم يسلم من اللصوص.

بعيداً عن الثورات فان عمليات النهب شائعة أياماًلكوارثالطبيعية والبشرية في مختلف إنحاء العالم و حدثت في أمريكا الشمالية، أمريكا اللاتينية و الجنوبية، آسيا، و أفريقيا.

كذلك الأمر في غياب الكوارث و الثورات فان أعمال ألنهب قد تحدث أثناء إي اضطراب اجتماعي و كان ذلك في غاية الوضوح في فرنسا قبل عدة أعوام و في سائر المدن البريطانية في آب هذا العام جراء اتهام عصابة بقتل أحد أعضائها ظلماً مما أشعل فتيرة الجريمة ليقوم بها أفراد لا شان لهم و لا علم بما حدث.

خصوصيـــــة المجتمـــــع العراقـــــــي

أن التركيبة الاجتماعية للمجتمع العراقي و تاريخه السياسي يختلف تماماً عن بقية الدول العربية من زاوية التعددية الدينية، الاستقطاب المذهبي الاسلامي، و التعددية العرقية. أدرك المنتدب البريطاني هذا التعقيد السكاني، و حاول أدارة العراق بالتركيز على الانتساب القبلي و العشائري و الذي بدوره يتعارض مع المفاهيم الحضارية الحديثة التي شاعت بعد نهاية الحرب العالمية الاولى.

بعد عام 1958 حاول عبد الكريم قاسم، عفوياً او غير عفوياً، جمع المجتمع العراقي و التركيز على انتسابهم للعراق تاركاً جانباً الانتساب القبلي و العشائري. ساعد قاسم في ذلك بان والده كان عربياً سنياً و والدته كردية شيعية، غير انه كان يفتقد الى قاعدة فكرية واضحة و كانارتباطه بالحزب الشيوعي و أفكاره مضطرب و غير واضح.

بعد عام 1963 كان التوجه عربياً حتى منتصف السبعينيات حين أدرك رجال السلطة بان توحيد العراق تحت الراية العربية غير ممكن، و ظهر التوجه نحو التركيز على الهوية العراقية التاريخية من اجل جمع الصف العراقي. لم تكن هذه الجهود فاشلة، و ساعد نجاحها النهضة الاقتصادية و النفطية للعراق.

مع حلول الثمانينيات دخل العراق حروب الخليج و بدأت عملية التدمير الاقتصادي، ألاجتماعي، و الاشد من ذلك النفسي المعروفة لجميع السكان في أنحاء العالم. عاد صدام حسين بعد المقاطعة الاقتصادية الى اللجوء الى اللعبة القبلية و العشائرية للسيطرة على البلاد و نجح الى حد كبير في المسك بزمام الامور لأكثر من عقد من الزمانوبالتالي لم يكن هناك مفر من غزو العراق من قبل أقوى جيش في العالم للتخلص منه.

أن الهوية القبلية العشائرية، و التي تتميز بتمسكها بمفاهيم بدوية تحبذ العنف، ربما تفسر كثرة اعمال النهب الجماعي خلال تاريخ العراق الأكثر دموية من غيره في بلدان الشرق الاوسط. أن هذه القيم البدوية ذاتها تفسر دموية المذابح و الغزوات الوهابية لعدة مناطق عربية و على رأسها العراق في القرن التاسع عشر،و كذلك الأمر في تاريخ الخوارج في قديم الزمان.

التفسيـــــر العلمـــــي للنهـــــب

أن السلب و النهب هو سلوك مضادي للمجتمع في أطاره، و نسبته ثابتة الى حد ما في جميع المجتمعات البشرية، ولكن محتوى هذا السلوك و التعبير عنه شديد الاختلاف بين مجتمع و آخر اعتمادا عل النظام الاجتماعي، الرفاهية الاقتصادية، و الثقافة التعليمية.

يمكن دراسة هذا الموضوع من استعمال نموذج تشريحي فسيولوجي للدماغ البشري. في أي وقت من حياة الانسان هنالك فعاليتان في تفاعل مستمر:

1 التنظيم العاطفي والذي يتم في الجهاز الحوفي.

2 التنظيم الاداري والذي يتم في القشرة المخية، و بالذات ذللك الفص الامامي من المخ و الذي تقدر مساحته بثلث القشرة المخية.

أن الفعاليات الادارية و تنظيمها لأي انسان تعتمد على عتبة أزاله التثبيط و التي تختلف من أنسان و آخر كما يختلف البشر في اختلاف الوزن و الطول و ضغط الدم. رغم ان هذه العتبة يتم وراثتها عن طريق الوالدين غير انها تخضع لعوامل بيئية متعددة منذ لحظة ولادة الانسان مثل التغذية، التربية العائليةو الصحة البدنية. متى كانت هذه العتبة عالية يكون الفرد اكثر توازناً، اكثر تركيزاً، أقل تهوراً، و أكثر أبداعاً. أما أذا كانت هذه العتبة واطئة فان سلوك الانسان يكون على العكس تماما.

أن عتبة أزاله التثبيط تخضع كذلك لتأثيرات التنظيم العاطفي جزئياً و ليس كلياً بالمرة. بلا شك ان العواطف السلبية تؤدي الى هبوط عتبة ازالة التثبيط على عكس العواطف الايجابية التي تؤدي في أغلب الأحيان الى ارتفاع العتبة.

على ضوء ذلك يمكن الجزم بان الذين يرتكبون أعمال النهب في بادئ الامر هم أ فراد يتميزون بعتبة ازالة التثبيط الواطئة و بالتالي يمارسون سلوك مضاد للمجتمع و أجرامي. اعتمادا على الظروف المتاحة لهم، تراهم يمارسون الفرهود و النهب العلني أيام الاضطرابات الاجتماعية، سرقة الناس أيام السلم، و ينهمكون بأعمال عنف عائلية، و غير ذلك من التصرفات الغير انسانية.

استنتاجـــــات عامـــــــة

1 أن أعمال النهب هي جزء من السلوك المضاد للمجتمع في أي مكان و زمان.

2 أن السلوك المضاد للمجتمع يخضع الى درجة عتبة أزاله التثبيط. ان درجة هذه العتبة، رغم كونه وراثياً، و لكنه يتأثر بعوامل بيئية متعددة و في مختلف مراحل الحياة

3 من العوامل البيئية التي يتميز بها المجتمع العراقي خضوعه لنظام قبلي و عشائري في غاية التعقيد شجعه المنتدب البريطاني في بداية القرن العشرين وعاد أليه صدام حسين في نهايته. الغاية كانت واحدة و هي المسك بزمام الأمور.

4 ان الانتساب العشائري القبلي يتعارض مع القيم الحضارية الحديثة، و يحمل في طياته نواة عدائية مضادة للبشر الذين ينتسبون لقبيلة أخرى الى درجة اباحة ممتلكاتهم.

5 يتعارض الانتساب القبلي مع القيم الديمقراطية و يشكلعائقا في قيام حضارة مدنية في العصر الحديث.

"سيكولوجية النهب"... "الشبكة" واكتشاف اخر لعلماء النفس

د. مهـا يونـس

استشاريـــة الطـــب النفســـي -بغـــداد

maha.younis@gmail.com

تضج "**شبكة العلوم النفسية العربية**" هذه الأيام بالآراء السياسية حول ما يحدث حولنا وان كانت تحمل هذا العنوان المتكرر (الجوانب

السيكولوجية) الا ان هذه **المظلة السطحية لا تخفي الموضوع السياسي الصرف** ومهما حاولنا التملص بهذا الغطاء فاننا لابد واقعين في مطبات السياسة العربية المشوشة، فكيف الحال اذا تناول المقال ماجرى في العراق وقد **جرب هذا البلد مجتمعا ما ذاقته البلاد الاخرى فرادى** من الحروب الإقليمية إلى تقاتل أبناء الشعب الواحد الى تكالب القوى العظمى واجتماعها عليه في حصار لسنين وتدمير للبنى التحتية عدة مرات حتى صار أمثولة للبلدان العربية كالبعبع الذي يخافه الناس ويجتهدون في ان يتحملوا اي مصيبة كي لا يصلوا الى ما وصل.

قدمت الجحافل العسكرية الأمريكية مدججة بأحدث الأسلحة وقتلت الآلاف من العسكريين والمدنيين بالقصف الجوي واطلاق النار العشوائي في شوارع المدن العراقية بالخطأ او لمجرد الشبهة وعلى سبيل المثال من المستشفى التعليمي الذي نعمل به في بغداد أستشهد أربعة أطباء مدنيين على يد القوات الأمريكية فما بالك بالعدد الكلي. لكن ارواح العراقيين ليس لها سوى المقابر وحسب أهل الضحايا الخلاص من موت آخر مرتقب وليس نيل أي تعويض.

بعد كل هذه الكوارث يتذكر **الأستاذ الدكتور قاسم صالح*** على حين غرة ان الجيش العراقي السابق كان مجموعة من المرتشين الذي اثرو ثراءا فاحشا (كما وصفهم)، وكأنما لا يكفي هذا الجيش العريق تدميره وملاحقة ضباطه وطياريه وجنوده بالتهجير والتقتيل ووصمهم بأشنع الصفات من الداخل والخارج وضياع مدارسه العسكرية التي تتلمذ فيها كبار الضباط العرب, لا افهم المغزى النفسي في هذه القصة؟ إذا كان المقصود تناول ظاهرة الرشوة لدى الجيش فلم أقتصر على الماضي ولماذا لا يتناول هذه الظاهرة الآن؟ هل أجرى في هذه السنوات الأخيرة بحثا ميدانيا والتقى بالمئات من أهالي المعتقلين والمغيبين ليسمع كم دفعوا ويدفعون لقاء معلومة صغيرة؟

وصف "رامسفيلد" تصرفات جيشه عندما أثيرت فضيحة ابوغريب بـــــ "بعض التفاحات الفاسدة" ود. قاسم يستكثر على جيشه وصف كهذا وأتمنى عليه ان يتذكر 25 تمثالا للضباط الشهداء من هم برتبة لواء كانت منتصبة على كورنيش البصرة (هدمت بعد الاحتلال الامريكي) ولو أجرينا حسبة بسيطة لعدد الجنود المحاربين تحت أمرتهم والذين قضو قبل قتل قائدهم (اللواء) لتيقنا من ان لم يكن هناك من الجنود ولا من قادتهم من قد دفع او استلم رشوة فالمرتشين لا يقتلون في الحروب ولا يتواجدون في الخطوط الامامية.

والان تطلع علينا "**شبكتكم الرصينة**" باكتشاف اخر لعلماء النفس وهو "**سيكولوجية الفرهود**" موجودة في بغداد وليس طرابلس – وكانما الكاتب قد اطلع على كل التفاصيل وشبر شوارع طرابلس شبرا شبرا وشاهد تعفف أهلها عن النهب – ظاهرة (الفرهود) هي المصطلح باللهجة العراقية ولا يعني هذا المصطلح اننا قد أخترعنا النهب فهو من عادات البدوي وعرف المجتمعات القبلية العربية وغير العربية هذه الظاهرة وممارستها في الماضي والحاضر. وقد حدثت في بلدان عديدة لعل آخرها ما حدث في العاصمة البريطانية واعتب على الدكتور قاسم قصره لرصد السلب –ولا انكرها هنا– على ما حدث بعد حرب الـ2003 حصرا ، ان غياب الإعلام الخارجي عن تبعات حرب الخليج عام 1991 لا يعني ان ظاهرة السلب والنهب لمؤسسات الدولة بما فيها المدارس والمستشفيات لم تحدث أنذاك، وقد كنا كلنا شهود عيان وفي تلك الحرب المشؤومة تركت آلاف الجثث للجنود المنسحبين العراة الجائعين والمذعورين طعاما لذئاب الصحراء لا يتمنى ذووها إلا قبرا يبكونه في الأعياد وقد سمعت العشرات من القصص من أفواه أصحابها المصابين بصدمة الرضح والاكتئاب الشديد بأنهم كانوا يتركون من يقع جريحا منهم في الطريق لاستحالة انقاذه بعد تدمير قطعات الطبابة العسكرية بالقصف الجوي العنيف, سمعنا ورأينا

كأطباء نفسانيين المئات من الصور اللا إنسانية وهذا هو **قانون الحروب في كل زمان ومكان. يصبح بعدها النهب والرشوة وغيرها توافه في أتون النيران**، والعدو من أمامكم وفرق الإعدام من ورائكم لمن يهرب من ساحة المعركة. الكلام يطول وأرجو أن لا تكون "الشبكـــــة" ساحة سجالات سياسية يبعدها عن أهدافها الحقيقية، من يصف ما يحدث بالربيع العربي قد يصفه اخر بالفوضى والتخريب.

مع تقديري وتحياتي للأستاذ د. قاسم حسين صالح* ود. سداد جواد التميمي** الذي يقيمون بعيدا عن العنف الذي نعيشه يوميا عاملين بالمثل المصري القائل (ابعد عن الشر وغنيلو)

*www.arabpsynet.com/documents/DocQassimPsyLooting.pdf
**www.arabpsynet.com/documents/DocSudadPsyLooting.pdf

"رسالة الشبكة" و الشأن السياسي من وجهة نظر السيكولوجيا

رسالة مفتوحة الى الدكتورة مها يونس

د. جمـــال التركـــــي

الطـــب النفســـي – تونـــــس

Turky.jamel@gnet.tn

حضرة الاستاذة الفاضلة و الزميلة المحترمة

اشكر تقديرك و متابعتك للشبكة و اصداراتها، يشرفني تلقي اعمالك العلمية و وجهات نظرك فيما تقدمه الشبكة، خاصة تلك التي تخالفنا الرأي فيها، إنّ ايّ فكرة انما تمحص و تصقل بالنقد البناء وبالفكرة المضادة لها. هذا و لقد جاء في مقالك الأخير المعنون بـــ " سيكولوجيـــة النهـــب... الشبكة واكتشاف اخر لعلماء النفس " الى أن: "شبكة العلوم النفسية العربية تضع هذه الأيام بالآراء السياسية الصرفة حول ما يحدث حولنا، تحت مظلة سطحية عنوانها (الجوانب السيكولوجية...)، حول هذا، اسمحي لي ان أخالفك الرأي ، بدءا بينت احصائية اجرتها سكرتيرية الشبكة مؤخرا، ان المواضيع المهتمة بالقراءة السيكولوجية للشأن السياسي المنشورة بالشبكة و الموزعة بقائمة مراسلاتها لا تتعدى العشرة بالمائة، و أدعو حضرتك الى "فايس بوك الشبكة" للتأكد من هذا من خلال اطلاعك على عناوين مواضيع البريد الموزع في الأشهر الأخيرة: (www.facebook.com/Arabpsynet).

دكتورة مها، اعتقد ان ما آل اليه الوضع المتردي في بلادنا العربية، يتحمل فيه "السيكولوجيون العرب" جزءا من المسؤولية، ففي زمن انسحابهم من حلبة الصراع و حجب مكشاف السيكولوجيا على ما يجد في الحقل السياسي العربي، عبث السياسيون بمصائر شعوبنا و آل الوضع الى انهيار مريع، انخفضت فيه اللياقة النفسية للانسان العربي الى ادنى درجاتها... ففي غياب التقييم السيكولوجي للأهلية النفسية لهذه الشخصية السياسية او تلك، و استشراف سلوكها المستقبلي و ردود افعالها، أحكم السيطرة على شعوبنا شخصيات البعض منها مضطرب أسقط عقده و هواجسه و اضطراباته علينا... فكان الخسف و البخس و التجهيل و التهميش... و ما "زين العابدين" المهووس بالشك و الإضطهاد و الجوسسة و الجنس الا مثالا على ذلك. إني أعتقد ان " السياســـة" كأحد مجالات النشاط الإنساني من حقنا / بل من واجبنا، ان نسلط عليها "مجهر الإختصاص" و نمحص ما يجدّ فيها بعيون سيكولوجية. و لا اخفيك أني وبعض الزملاء في تونس نفكر ان نفترح على "المجلس التأسيسي" (الذي سينتخب قريبا) و المكلف باعداد الدستور، ادراج بند " الصحة النفسية

السلامة العقلية" كشرط اساسي ينبغي توفره في كل مترشح لمنصب سياسي، كإجراء وقائي يحمينا من ان يتولى حكمنا شخصيات خفيت اضطراباتها.

زميلتي الفاضلة، ان ما تنشره الشبكة لا يدخل ضمن اطار الفكر السياسي المقنّع، انما في اطار القراءة السيكولوجية لواقع افرزته الممارسات السياسية في هذا القطر او ذاك، و ما جاء في مقالة الدكتور قاسم حسين صالح (رئيس الجمعية النفسية العراقية) يدخل في هذا الإطار، اما إن كنت ترين غير ذلك، و ان تناوله للموضوع اقتصر على جانب واحد و أهمل جوانب اخرى انطلاقا من خلفية سياسية، فنحن

ما يهمنا بالدرجة الاولى هو القيمة العلمية للمقال/البحث/الدراسة لا غير، وليس من مهامنا البحث في الخلفيات الذهنية السياسية لهذا الباحث أو ذاك قبل نشر دراسته، ثم ما يمنع زملاء آخرين (أدركوا الخلفية السياسية أم لم يدركوها) من استكمال الموضوع بالكتابة فيه من باب الإثراء، من زاويا اخرى قد يرون انها أكثر أهمية (و هو ما فعله مشكورا د. سداد جواد التميمي).

زميلتي المحترمة، لا اعتقد ان الشبكة تفقد رصانتها عندما تتناول الشأن السياسي من وجهة نظر السيكولوجيا، بل بتقديري تفقدها عندما تهمل دراسة جانب هام من جوانب مجالات النشاط الإنساني الا وهو " مجال الحقل السياسي " و عندما تتجاوز حدود الاهتمام العلمي / الأكاديمي الى ما هو شخصي / ذاتي سواء تصريحا كان ذلك أو تلميحا، نعم تفقد رصانتها عندما تنقّب عن التوجهات السياسية و الخلفيات الفكرية / المذهبية / العقائدية لهذا الزميل او ذاك، ان مهامنا تقتصر على تقييم المادة العلمية للمستند / البحث دون ان تجاوزه، و هذا خط سارت الشبكة انطلاقا من قناعتنا به منذ انطلاقتها، اكسبها و لا زال كل الإحترام و التقدير.

تقبلي زميلتي الفاضلة اصدق مشاعر مودتي و تقديري و احترامي.

في حفظ الله دمت و دام عزك و عطاؤك و السلام عليكم

Arabpsynet Thesis Search

www.arabpsynet.com/These/default.asp

Form Add Thesis Summary(For Subscribers)

www.arabpsynet.com/these/ThesForm.htm

Arabpsynet Papers Search

www.arabpsynet.com/paper/default.asp

Form Add Papers (For Subscribers)

http://localhost/paper/PapForm.htm

المجلـة العربيـــــة للعلـــوم النفسيـــــة

مجلة الكترونية طبنفسية و علمنفسية محكمة تصدر عن " شبكة العلوم النفسية العربية "

Index APN eJournal

www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

ملف العدد 34 – ربيع 2012

" الإدمان في المجتمع العربي... من الوصمة إلى الرعاية"

المشرف : الدكتور حسن حسين مصطفى - القاهرة، مصر / السعودية

دكتوراه علم النفسي - مستشفى الأمل. جدة، السعودية

moustafa_hassan_h@hotmail.com

arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 03 – 2012

المجلـة العربيـــــة للعلـــوم النفسيـــــة

مجلة الكترونية طبنفسية و علمنفسية محكمة تصدر عن " شبكة العلوم النفسية العربية "

Index APN eJournal

www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

ملف العدد 35– صيف 2012

"الاختبارات النفسية في الممارسة العربية"

المشرف : الأستاذ الدكتور خلدون مروة / السعودية

أستاذ الطب النفسي بجامعة الملك سعود- الرياض، السعودية

khmarwa@hotmail.com - mkmarwa@kfmc.med.sa

arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 06 – 2012

أبحـــــاث و مقـــــالات

أطفـــــال العـــــراق وعقـــــود المـــــوت الثـــــلاث
فـراس عبـاس فاضـل ألبياتـي
عنـدما يرفـــض الطفـــل المدرســـة ..مـــاذا نفعـــل ؟!
ملهـــم زهيـــر الحراكـــي
العـــــلاج النفســـــي بالذكـــــر
زعتـــر نـــور الديـــن
الانشقـــاق النفســـي" و تأثيراتـــه فـــي الشخصيـــة ألعراقيـــة
ســـداد جـــواد التميمـــي
الابـــن يفـــارق عائلتـــه... قصـــة عقـــار و طـــب نفســـي معاصـــر
ســـداد جـــواد التميمـــي

أطفـــــال العـــراق وعقـــود المـــوت الثـــلاث

(صورة خطيرة لواقع الطفولة العراقية)

أ.فـراس عبـاس فاضـل ألبياتـي – تدريسي بقسم علم الاجتماع –جامعة الموصل – العراق
firasalbiaty@gmail.com

مقدمـــــــة

لم تشهد الطفولة العراقية منذ ما يقارب الثلاث عقود او أكثر حالة الرفاهية التي يتمتع بها أطفال العالم ، بل أن حياة الطفل العراقي حياة تشوبها التشنجات والعوز والخوف والقسوة ومستقبل مليء بالمؤشرات السلبية وسط مجتمع فرض عليه أن يكون عسكري قتالي ، وجائع معوز ولعل هذا يعود إلى أسباب عدة تضافرت فيهما بينها أهمها (سياسية ، واقتصادية ، واجتماعية) ، لتلقي بالطفولة العراقية بمستنقعات الفقر والبؤس والعمل الإجباري على حساب التعليم والتثقيف والحياة الهانئة وقد تبدو ظاهرة ضياع الطفل العراقي واضحة للعيان منذ عقد الثمانينيات من القرن المنصرم، وأزاد ذلك في عقد التسعينيات حيث الحرب والحصار الملكوم الذي عصف بحياة حوالي نصف مليون طفل عراقي،

وسلك الطفولة العراقية مسالك خطيرة جدا بعد احتلال العراق في 2003/4/9، وما صاحب المجتمع من انفلات امني وليأخذ شكل الظاهرة بعدا أخر إلا وهو العنف وما افرزه من صور دامية سيحتفظ بها ذاكرة الأجيال لفترات لاحقة والتي سيكون انعكاسات اجتماعية خطيرة ، دفعتنا كمتخصصين بقضايا السكان والطفولة إلى الكشف عن الواقع المهين للطفولة العراقية في ارض تملؤها الخيرات لكن تعصفها الحروب والمشاكل،هذا كان موضوع دراستنا، أما الهدف منها التعرف على مشكلات الطفولة العراقية، وأبعاد الظروف المهيمنة على العراق على سكانه بشكل عام وفئة الأطفال بشكل خاص .والتي تكمن أهميتها بأنها محاولة علمية لطرح مشكلة اجتماعية ديموغرافية باتت تسكن بيوت الأسر العراقية .

تبدوا المشكلة في أساسها كارثة اجتماعية خطيرة في ظل الأعداد غير المحصورة برقم معين فكل يوم يتيم طفل وترمل امرأة ليترك الأب خلفه عشرات الضحايا تفترسهم الأيادي الخفية والوطن المفتوح على كل الاحتمالات تؤكد التقارير بأن عددهم بالملايين وأشارت مصادر أخرى بتقدير النسبة لغاية شباط 2002بـــ أكثر من 5 ملايين و200 ألف طفلاً يتيما أتراها كم تكون النسبة إلى 2007؟ يعيشون في كنف أرامل وثكالى لاحول لهم ولا معيل، معظمهم يعاني من سوء التغذية، والأمراض المزمنة، والانتقالية، وقسم كبير منهم من ذوي الاحتياجات الخاصة. وتضم بعض دور الأيتام عدداً قليلاً وهي بدورها فقدت مصداقيتها بعد الصور المرعبة التي تسربت من إحدى الدور الحكومية لوسائل الإعلام وكشفت حقيقة الانتهاكات لصور أطفال أبرياء بالإمكان تعداد فقرات أجسادهم النحيلة المرمية في زاوية ما هنا وهناك نتيجة المعاملة السيئة، والقسم الأكبر من الأطفال اليتامى يعيشون بلا مأوى حفاة، عراة تحتضنهم شوارع غير آمنة وعصابات الجريمة المنظمة في العراق انتزعوا براءة الطفولة وأشارت بعض وسائل الإعلام إلى استخدام بعض من الأطفال اليتامى أو أطفال الشوارع في عمليات التفخيخ التي تستهدف الأبرياء من العراقيين، هؤلاء هم أيتام العراق .

أولاً: طفولـــة الحـــرب الأولـــى وإخطبـــوط الحصـــار

إن ما حدث لمجتمعنا من أحداث التي ألمت بالعراق منذ عام 1990، وما أعقبها من حصار شامل وقصف أمريكي أطلسي تركت أثارا مدمرة في معظم نواحي الحياة سيما الاجتماعية والاقتصادية، وكانت الطفولة العراقية مستهدفة من قبل الدول المعادية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها سواء خلال العدوان العسكري وما أعقبه من نظام مشدد سمى بـــ (العقوبات الاقتصادية) التي لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلا [1] . فالحرب لم تستهدف البنى العسكرية فقط، بل استهدفت البنى التحتية لمجتمعنا فحرم شعبنا من توفير احتياجاته الحياتية وشلت حركته التنموية ، ومن المعلوم فان فئة الأطفال هي أكثر الفئات السكانية تأثرا بتلك الأوضاع الاقتصادية ولاسيما في الدول التي تعاني من ظروف اقتصادية غير مواتية، مما يؤدي إلى قصور في توفير الخدمات الأساسية اللازمة [2] ، إن تدهور الوضع الاقتصادي ينعكس تأثيره السلبي في كافة الجوانب الحياتية وهذا ما حصل في العراق إذ سار مؤشر الحياة نحو

الانخفاض بصورة عامة ومؤشر التنمية بصورة خاصة ، وانعكس على المستوى الاقتصادي للأسرة العراقية، أي مستواها ألمعاشي الذي يعد الركيزة الأساسية لاستمرار الحياة والتصدي لصعوباتها ومخاطرها، هذه الظروف التي أفرزتها العقوبات الاقتصادية حرمت الأسرة العراقية من تحقيق الكثير من مشاريعها، ولعدم استطاعة أجهزة الدولة مساندتها بالقدر الكافي نحى المجتمع في اغلبه إلى خط الفقر وحدود الكفاف، وبالتالي شلت قدرة الأسرة على ممارسة واجباتها تجاه أفرادها بشكل يحقق لهم العيش بعيداً عن تهديدات المخاطر الحياتية، والتي يكمن في آخر مشوارها شبح الموت. إذ أدت آثار الحصار المتراكمة إلى تفاقم حاد في معدلات وفيات الأطفال وخصوصاً الرضع، ابتداءً من عام (1990)، بعد إن كانت قد حققت انخفاضاً كبيراً من (91.7) إلى (61.7) حالة وفاة لكل ألف ولادة حية خلال المدة المحصورة ما بين عامي (1974-1990) وكان مخططاً لها إن تنخفض إلى (32) حالة وفاة لكل ألف ولادة حية عام 2000 [3] .

وحسب تقديرات منظمة الصحة العالمية (اليونيسيف)، فان العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق بعد عام 1990 قد ساهمت وبشكل خطير في ارتفاع معدلات وفيات الأطفال، إذ أثبتت في مسحها لوفيات الأطفال والأمهات منذ حرب الخليج عام 1990، إن هناك زيادة خطيرة في هذه المعدلات لا سيما وفيات الأطفال في وسط وجنوب العراق وقدرت المنظمة انه كان يمكن تجنب موت مالا يقل عن (500 ألف) طفل عراقي خلال العشر سنوات المنصرمة أي ما بين عامي (1990-2000) [4](*) .

كما كشفت إحصائية لوزارة الصحة العراقية، إن معدلات وفيات الأطفال دون سن الخامسة من العمر بلغت (108) حالة وفاة لكل ألف ولادة حية، بسبب استمرار العقوبات المفروضة على العراق [5] . وهذا يعني إن انهيار البنى الاقتصادية اثر في جميع جوانب الحياة إذ كان الارتباط وثيقاً بين الأوضاع السائدة في المجتمع واتجاهاته، وبين الأوضاع الاجتماعية والثقافية والصحية والتي يوصف بها السكان بمختلف فئاتهم. وبانت ظواهر الأثر المعيشي وتدهوره واضحة المعالم في الجانب الغذائي، الذي بدوره اثر سلباً في الجانب الصحي وبقية الجوانب الحياتية الأخرى للأسرة العراقية فالمواطن العراقي قبل الحصار وعلى سبيل المثال عام (1988) كان ينفق نصف راتبه الشهري لشراء الغذاء ويخصص نسبة لشراء الملابس والأثاث والمفروشات والسلع المنزلية، في حين صار اتجاه الأسرة العراقية مقتصراً على استهلاك المواد الغذائية وأساسيات الحياة والدواء فلم تعد الأسرة تنفق لشراء الملابس والأثاث الا النزر القليل لارتفاع أسعارها بشكل عام، ولم يعد يسد الموظف العراقي ما يتقاضاه من راتب شهري لتغطية حاجاته وإنما اخذ يستخدم مدخراته السابقة لسد هذا النقص في توفيرها [6] .

فانقلبت كل الموازين، ولا سيما الوضع الاقتصادي والمعاشي بعد أن بدأت معدلات التضخم تتسارع بشكل مفرط تمثل في انخفاض هائل في قيمة العملة المحلية (الدينار العراقي) مقابل العملات الأجنبية، وخاصة الدولار الأمريكي[7] .

وكان ذلك مؤشراً على انخفاض نوعية الغذاء الذي يستطيع الفرد الحصول عليه، وكذلك نوعية السكن ونمطه، وفرص التعليم وقد كشفت الدراسات الصحية والاجتماعية والاقتصادية في حينه عن وجود ارتباط وثيق الصلة بين معدلات الوفيات ومتوسط الدخل الشهري للفرد [8] .

فأصحاب الدخل المنخفض والمحدود بدا يصعب عليهم الحصول على الغذاء والدواء لارتفاع أسعارهما ولشحتهما .. ثم جاءت اتفاقية النفط مقابل الغذاء(**) والدواء عام (1997) غير إن الوضع لم يتغير كثيراً فقلة الكمية المتاحة للاستيراد فضلاً عن تأخر الموافقات على العديد من العقود من قبل لجنة المقاطعة الدولية وسوء النوعية المستوردة ورداءتها لم تغير من واقع معاناة الشعب والأسرة العراقية كثيراً، بل أنها بقيت على حالها السابق أو قريبة منه في حين كان من المفروض إن تقود الاتفاقية إلى تحسين الوضع التغذوي والصحي للفرد العراقي، ويعزز قولنا التقرير السنوي للأمم المتحدة (منظمة الصحة العالمية) لعام 2000 الذي يقول إن العراقيين يعانون من نقص في التغذية، بسبب ظروف الحصار إذ قدرت المنظمة إن مالا يقل عن (20%) من أطفال العراق ممن هم دون السنة الخامسة يعانون من عوق في النمو الطبيعي نتيجة سوء التغذية[15]، أدى ذلك إلى انحدار مؤشر الحياة الصحية للأسرة العراقية، التي بقيت عاجزة عن الحصول على الرعاية الصحية والخدمية المناسبة للحفاظ على حياة أطفالها والحد من معدلات وفياتهم المتزايدة نتيجة الحصار [9] .

وأشار تقرير لجنة الصليب الأحمر عام 2007 إلى أن تدهور الوضع الاقتصادي والصحي للعراقيين قد تأثر سلباً في إدامة المستشفيات والمراكز الصحية في العراق وخلف معاناة واضحة في خزن الأدوية، بسبب الانقطاع الطويلة المتكررة للتيار الكهربائي المؤدية إلى تلف الأدوية وفسادها فضلا عن أن أطفال العراق يعانون من مجموعة من الأمراض والتأثيرات كأحد الإفرازات النفسية السلبية للحرب المتمثلة باضطرابات النوم وإشكالات التركيز مما سيكون له أثرا بالغ الخطورة على الأنماط السلوكية للأطفال في المستقبل[10] .

وتوصلت إحدى الدراسات العراقية(2007) في هذا المجال إلى أهمية الدخل الشهري في تأثيره على الصحة والمرض وإسهامه في تقدم حياة الأسرة، إذ يمكنها من علاج مختلف مشاكل الحياة ومواجهة صعابها لا سيما الصحية منها وتوصلت هذه الدراسة أيضا إلى أن (نصف) وفيات الأطفال الرضع تحصل بين العوائل ذات الدخول المنخفضة جداً، والتي كان يمكن عدها متوسطة في عام 1983 [11].

وهكذا يتضح إن الحصار المستمر على العراق كان سلاحاً تدميرياً استهدف الإنسان العراقي وبلا تمييز، ولم يكتف بتحطيم التنمية العراقية بجانب معين من الجوانب سواءً (المعيشية والغذائية والصحية) فحسب، وإنما امتد إلى كل نواحي الحياة المختلفة وكانت الحياة الاجتماعية مصب كل الدمار الذي أدت إليه الحرب وان كل المجالات الحيوية في الحياة الأسرية تغيرت سيما الاجتماعية فزاد التفاوت الطبقي وانحدرت المستويات المعيشية لكثير من الأسر، وحدث تسلق طفيلي طبقي، كما حدث في المقابل تردي طبقي فكثير من الأسر انتقلت من طبقة إلى طبقة أخرى سواء من العليا إلى الدنيا أو بالعكس فيما يشبه القفزة السريعة [12]. انعكس هذا على الوضع الصحي، كما على غيره من الأوضاع فعادة تتقاد الأسرة الفقيرة التي تمثل الطبقة الدنيا إلى ممارسات تقليدية غير صحية في رعاية أطفالها ، بسبب وضعها الاقتصادي السيئ منها مثلا ما يجعلها تدفع بأطفالها في سنوات حياتهم المبكرة إلى العمل لكسب العيش اليومي حتى في أعمال غير صحية، وبذلك تفرش الأسرة البساط أمام الأمراض عن طريق مزاولة أطفالها لبعض الأعمال وما يمكن أن يصيب الطفل من أمراض مرتبطة بمزاولته لتلك الإعمال، وهذا ما نراه واضحاً في عمل الصبية في الشوارع والمقاهي والأماكن الخطرة على الصحة على الرغم من إن قانون العمل العراقي لا يسمح بعمل الطفل دون سن الخامسة عشر.

ثانيـــــا: طفولـــــــة الاحتـــــــلال

عبر التاريخ القديم والحديث لم تشّرك امة ما بعينها أطفالها في الحروب والأزمات والكوارث السياسية، وعبر التاريخ لم يدون لنا المؤرخون أن الأطفال كانوا أدوات في فتح حقول الألغام أو حقول للتجارب عبر إخضاعهم للتجريب في معسكرات مخصصة لصقل

شخصياتهم وتحويلهم إلى جيش احتياطي مساند للقطعات المسلحة ، وعبر التاريخ لم يتساهل المربون والمعلمون وعلماء نفس الطفل أن يخضع هذا المخلوق'الطفل' لتجربة والديه ونقلها صورة طبق الأصل في العادات والسلوك حتى قيم الثأر واعتناق السياسة ، وعبر التاريخ لم يدون لنا ديناً بعينه أو مذهباً إصلاحيا كان أو سلفياً أو اتجاهاً دينيا أن استخدم أبناءه وقوداً للحروب الا ما ندر من تجارب ، أو حتى لزرع الأحقاد ، بل وصقلهم على مبادئ معلميهم ومقلديهم حتى وان كانت متخلفة ... فكان الأطفال في منأى من كل ذلك وحرم على الأبوين استخدام القسوة في التربية والخشونة في التوجيه واللجوء إلى العنف في التلقين لكي لا ينشأوا أصحاء في الأجساد ، مرضى في العقول والنفوس .. ولكن ماذا تقول الحضارة اليوم لما يجري على ارض العراق تجاه الأطفال لقد ترك العديد من أطفال العراق مدارسهم بحثاً عن لقمة العيش لمساعدة ذويهم في مواجهة شبح الفقر ، فحل التشرد بهم وضاع الآمل والمستقبل [13].

الواقع اليومي يدل بوضوح على أن أطفال العراق يعانون أشرس ما يمكن أن يمر به طفل في عالم اليوم، فتداعيات الغزو الأميركي للعراق، ومشاهد القتل اليومي التي طاولت الأطفال، والانفجارات والجثث المتناثرة ودوي القنابل والرصاص كلها عوامل تضاعف من مأزق أطفال هذا البلد. ويقول مدير منظمة «أصوات الطفولة» عماد هادي إن «غياب الجهات الحكومية المعنية بشؤون الطفل وفقر عمل المنظمات الإنسانية والعالمية ومنظمات الأمم المتحدة فاقمت أزمة الطفل في العراق ويجرى السكوت يومياً على مئات الانتهاكات ضد الطفل العراقي»، ويضيف «لا احد يدري بأن هناك 11000 طفل مدمن على المخدرات في بغداد ولا يصدق أحد بأن أطفال العراق باتوا فريسة للاغتصاب إذ تعرض عشرات من الفتيات في سن (12 سنة) إلى التحرش الجنسي، لا بل أن هناك أماكن تستخدم لممارسة الجنس مع الأطفال في بغداد والمحافظات الأخرى عملت مجموعة من المنظمة على رصدها». وعلى رغم أن انعدام الأمن هو مشكلة العراقيين جميعاً إلا أن تأثيره المباشر يكون في الأطفال أكثر من سواهم، إذ إن الانفجارات اليومية والسيارات المفخخة التي انفجرت بالقرب من المدارس أودت بحياة المئات منهم، وتشير بعض التقارير شبه الرسمية إلى أن نسبة 20 في المائة من ضحايا هذه التفجيرات هم من الأطفال. ويشدد الدكتور مظفر الطائي، رئيس قسم الاختبارات في مركز البحوث النفسية والتربوية في جامعة بغداد، على أن «المشكلة لا تتوقف عند انفجار قنبلة تودي بحياة أطفال، وأن الناجين ليست لديهم مشكلة، بل على العكس تماماً، فإن تأثيرات انعدام الأمن في حياة الأطفال ليس لها حدود»، مضيفاً أن «التأثيرات النفسية لهذه الانفجارات وعمليات القتل، وتصوير مقتل العشرات وقطع الرؤوس وتمزيق الأجساد تفوق جميع التأثيرات الأخرى»، ويلفت إلى انه من المؤكد بقاء تلك التأثيرات السلبية في هؤلاء الأطفال مدة طويلة جداً لا سيما أن هذه الحوادث تجرى أمام أطفال لا تراوح أعمارهم بين السادسة والسابعة وعلينا تخيل أي نفسية ستتكون عند هذا الطفل وأي تأثير في سلوكه في المستقبل[14] ، وأشارت التقارير الرسمية عن منظمة الطفولة العالمية إلى وجود 5 ملايين طفل عراقي يتيم، يعيش معظمهم ظروفا اجتماعية صعبة، ومعقدة، وبلغ عدد الأطفال النازحين في سن الدراسة الابتدائية حوالي ربع مليون لم يستطع الثلث منهم مواصلة التعليم خلال 2007، فضلا عن 760000 طفل لم يلتحقوا بالمدارس أصلا، وبلغ المعدل الشهري للأطفال النازحين جراء عنف المليشيات الحزبية والإرهابيين 25000 طفل بين التهجير الداخلي، والهجرة لدول الجوار، وتحديدا منذ تفجيرات سامراء. بالطبع يضاف لهذا كله العدد المذهل والمخيف لاغتصاب الأطفال في مختلف المحافظات، إناثا وذكورا، دون أن نسمع عن إجراءات حكومية لمعالجة الظاهر[15]. تبدوا المشكلة في أساسها كارثة اجتماعية خطيرة في ظل الأعداد غير المحصورة برقم معين فكل يوم يتيم طفل وتترمل امرأة ليترك الأب خلفه عشرات الضحايا تفترسهم الأيادي الخفية والوطن المفتوح على كل الاحتمالات تؤكد التقارير بأن عددهم بالملايين وأشارت مصادر أخرى بتقدير النسبة لغاية شباط 2003- أكثر من 5 ملايين و200 ألف طفلا يتيما أتراها كم تكون النسبة إلى 2007؟ يعيشون في كنف أرامل وثكالى لا حول لهم ولا معيل، معظمهم يعاني من سوء التغذية، والأمراض المزمنة، والانتقالية، وقسم كبير منهم من ذوي الاحتياجات الخاصة. وتضم بعض دور الأيتام عدداً قليلاً وهي بدورها فقدت مصداقيتها بعد الصور المرعبة التي تسربت من إحدى الدور الحكومية لوسائل الإعلام وكشفت حقيقة الانتهاكات لصور أطفال أبرياء بالإمكان تعداد فقرات أجسادهم النحيلة المرمية في زاوية ما هنا وهناك نتيجة المعاملة السيئة، والقسم الأكبر من الأطفال اليتامى يعيشون بلا مأوى حفاة، عراة تحتضنهم شوارع غير آمنة وعصابات الجريمة المنظمة في العراق انتزعوا براءة الطفولة وأشارت بعض وسائل الإعلام إلى استخدام بعض من الأطفال اليتامى أو أطفال الشوارع في عمليات التفخيخ التي تستهدف الأبرياء من العراقيين، هؤلاء هم أيتام العراق الذين يتزايدون .

وكشف تقرير المنسق الانساني للمنظمة الدولية في العراق عن زيادة اعداد الارامل اللواتي يعلن اسرهن إذ لم تتمكن وزارة الشؤون الاجتماعية من احصاء كامل للاعداد التي بلغت لحد الان (565) ألف امرأة ارملة جراء أعمال العنف التي اعقبت الاحتلال الامريكي ، فيما يصبح في كل يوم (400)طفل يتيما في بغداد لوحدها نتيجة لاعمال العنف ، وأشار التقرير إلى أن مستوى الفقر تجاوز بقدار (35%) عن مستوى الفقر قبل عام 2003، وانم حوالي (5.6) مليون عراقي يعيشون تحت مستوى الفقر بينهم (40%) يواجهون تدهورا حادا في معيشتهم مما ازداد في اصابة الأطفال بالامراض الخطيرة كـ (سوء التغذية والهزال) [16]، وبحسب الإحصاءات الحكومية الرسمية وتقارير المنظمات الدولية، فإن في العراق اليوم نحو 5 ملايين يتيم يعيش معظمهم ظروفاً اجتماعية صعبة ومعقدة، كما أن 30 في المائة من الذين لم تتعد أعمارهم سن 17 سنة في العراق لم يتمكنوا من أداء امتحاناتهم المدرسية النهائية، ولم تتجاوز نسبة الناجحين في الامتحانات الرسمية 40 في المائة من مجموع الطلبة الممتحنين داخل البلاد.وبلغ عـــــدد الأطفال النازحين في سن الدراســـــة الابتدائية 220000 طفل لم يستطع ثلثاهم مواصلة تعليمهم خلال عام 2007 فضلاً عن أن 760000 طفل لم يلتحقوا أصلا بالمدارس الابتـــــدائية، وبلغ المعدل الشهـــــري للأطفال النازحين جراء أعمال العنف والتهديدات من الميليشيات والجماعات الإرهابية 25000 طفل تراوح أوضاعهم بين التهجير الداخلي والهجرة إلى دول الجوار (تحديداً في أعقاب تفجير مرقدي الإمامين في سامراء في شباط (فبراير) 2006،لذلك لم يأت قرار منظمة «يونيسيف» بجعل عام 2008 عاماً للطفل العراقي اعتباطاً، إذ لا يحتاج المرء إلى تأكيدات تقارير الأمم المتحدة والمنظمات الدولية بأن الطفولة في العراق تحتضر وهي في طريقها إلى الموت،وحسب ما ورد على لسان أحد ممثلي الأمم المتحدة، أكثر من نصف مليون طفل عراقي من الأرجح أنهم سيكونون بحاجة إلى علاج نفسي من جراء الصدمة النفسية التي تعرضوا لها خلال الحرب حيث يقول (كاريل دي روي) :" هناك 5.7 مليون طفل عراقي في المدارس الابتدائية ونتوقع أن يحتاج 10% على الأقل من هؤلاء الأطفال إلى علاج نفسي من صدمات تعرضوا لها خلال الحرب "[17]، رغم إن الخبر لا يجد وقع الصدمة في نفوس العراقيين لكونهم أدرى بأمورهم من غيرهم ولكن المكابرة وتلفيق المبررات من قبل المسؤولين الحكوميين على حجم المعاناة التي تمر بالمواطن البسيط داخل بلد الخيرات وفي أول اعتراف رسمي حكومي ذكرت وزارة التخطيط والإنماء الدولي ووزارة العمل

والشؤون الاجتماعية إن الملايين من أطفال العراق يتامى ومشردون ومسجونون في السجون الأمريكية المحتلة والسجون الحكومية. ففي إحصائية لوزارة التخطيط في حكومة المالكي نشرت قبل يومين تبين إن عدد اليتامى من أطفال العراق بلغ من أربعة إلى خمسة ملايين طفل وان هناك 500 ألف طفل مشرد في الشوارع، وتفيد إحصاءات وزارة التخطيط نفسها أن دور الأيتام التابعة للدولة تضم 459 يتيماً فقط من بين هذه الملايين من اليتامى والمشردين.. وقد أكدت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدورها هذه الحقائق وأضافت حقيقة مبكية أخرى هي وجود 800 طفل في السجون الأمريكية والحكومية منهم 700 في السجون الحكومية و100 في السجون الأمريكية المحتلة وفي تقرير آخر أعدته منظمات المجتمع المدني في العراق أكدت إن خط الفقر قد يلوح أكثر من ثلاثة أرباع العدد السكاني للبلد بسبب السياسة الفاشلة التي تسير عليها الحكومات التي تعاقبت منذ الغزو الأمريكي للعراق في أوائل عام2003[18].

القضايـــا التـــي تواجـــه الأطفـــال في العـــراق

- تشرد حوالي 000 700 نسمة من الشعب العراقي داخل البلاد خلال عام 2006 نتيجة تصاعد العنف الطائفي.تسببت التحركات السكانية الكبيرة في وجود خلل وعدم توازن في الخدمات الاجتماعية، وتركت العديد من المجتمعات المحلية تكافح في تعاملها مع تدفق أناس جديد.

- تدهورت الخدمات الصحية مثل التحصين بصورة خطيرة ، حيث فقد أكثر من مليون طفل عراقي ما دون سن الخامسة (خمس تلك الفئة العمرية) التحصين الروتيني ضد أمراض الطفولة.

- بدأت تظهر علامات تأخر النمو عند كل طفل واحد من كل خمسة أطفال عراقيين، وهذا يشير إلى مشاكل طويلة الأمد في التغذية. وأدى النقص في المياه الصالحة للشرب أيضا إلى ارتفاع معدلات الإسهال.

- أخذت معدلات التعليم في الانخفاض، حيث يقدر عدد الأطفال المتسربين من المدارس إلى أكثر من 0000 80 طفل حتى قبل عام 2006. حدثت إغلاقات واسعة النطاق في مدارس بغداد وحوصرت العديد من المدارس بين الهجمات العنيفة. وتأثر تعليم البنات بصورة خاصة.

- ازدادت نسبة النساء الحوامل اللواتي لم يحصلن على خدمات ما قبل الولادة، والى علاجات تمكن من إنقاذ الحياة خلال الولادة في حالات الطوارئ.

- يصبح الكثير من الأطفال أيتام بصورة يومية جراء العنف الجاري تقريبا، حيث ارتفع عدد الأسر التي ترأسها نساء والتي فقدت المعيل الأساسي جراء الصراع.

- يتعرض الأطفال الذين يشاهدون العنف أو يعيشون في خوف بصورة متزايدة إلى خطر المشاكل النفسية وسوء المعاملة والاستغلال. ظاهرة أطفال الشوارع والإدمان بدأت تنتشر في وسط مدن العراق الكبرى[19].

الخلاصـــــــة

بعدما عرفنا وتعرفنا على هذه الظاهرة ليس لنا سوى أن نقوم بنظرة شاملة على واقع الطفل العراقي وهو يعيش هذه الأحداث العنيفة إذا كانت من الداخل أي تعامل الوالدين مع الطفل لنجده في حالة مزرية بسبب الوضع الاقتصادي أو النفسي أو الاجتماعي أو السياسي للعائلة، أو جهل الوالدين بأبسط أساليب التعامل اللطيفة والصحيحة والسليمة مع الطفل والحدث، ومن جهة أخرى نرى المجتمع عامة يجهل ابسط مفاهيم أو مضامين لائحة حقوق الإنسان كما نشاهد يوميا انفجارات تستهدف كل شي وانتشار المظاهر المسلحة والحياة الصعبة واستغلال بعض الأشخاص للأطفال في كثير من الأعمال اللا اخلاقية وتردي الرعاية الاجتماعية وسوء التغذية والتشرد، هذه كلها مشاهد يعيشها اغلب أطفال الشعب العراقي وإذا كان السبب الاحتلال أو لم يكن فالمشكلة واحدة وقائمة. وفي ضوء ما استعرضناه من آراء ودراسات الاختصاصيين نجد أن مستقبل العراق يمضي إلى المجهول أو بالأحرى إلى مجتمع أكثر عنفاً والبقية تأتي. والسبل الوحيدة لمعالجة هذه الحالات هي اخذ مؤسسات المجتمع المدني دورها وتفعيل دور الرعاية الاجتماعية والصحية والاهتمام بالعلوم الإنسانية وتطبيقها إلى ارض الواقع وبالتعاليم الدينية البعيدة عن التطرف.

المصـــــادر والهوامـــــش

1. شبكة إعلام العراق، المنظمات والطفولة، 2002، ص2.
2. الاتحاد لنساء العراق، الواقع الديمغرافي، بغداد2002،ص3.
(*) فرضت العقوبات الاقتصادية على العراق على خلفية اجتياحه للكويت بموجب القرار المرقم (661) في 1990/8/6 وهو من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة المتعلق باستخدام التدابير غير العسكرية ، وأعقبه القرار (678) الصادر في 1990/11/29 الذي أجاز استخدام القوة ضد العراق.
3. BBC News, Middle East Iraqi child death rates Soar, 2000,p;2.
4. جريدة البيان ، ارتفاع نسبة الوفيات بين الأطفال العراقيين، لندن ، 1999،ص3.
5. المجلس العربي للطفولة، التقرير السنوي لواقع الأطفال العربي لعام 1993، المركز المصري العربي للتصميمات والطباعة، القاهرة، 1993،ص 166.
6. فاخته شاكر رشيد، الحقوق الاقتصادية للأسرة العراقية في ظل الحصار ، بحث مقدم إلى الاتحاد النسائي العربي العام، ندوة العائلة العربية في مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، بغداد، أيار 1994،ص12.
7. رواء زكي الطويل، الأبعاد الصحية للحصار على العراق، مجلة أم المعارك، العدد 22،بغداد, 2000،ص 90.
8. جواد كاظم الحسناوي، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل، رسالة ماجستير في جغرافية السكان (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الآداب، 1990.ص117.
(**) اتفاقية عقدت بموجب قرار من مجلس الأمن الدولي يسمح للعراق بتصدير جزء من نفطه مقابل الحصول على بعض من احتياجاته الغذائية والدوائية والسلعية.
9. BBC News, Middle East Iraqi child death rates Soar, op cit,p:2.
10. جمعية الاقتصاديين العراقيين، تقرير التنمية البشرية في العراق لعام 1995، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) العراق، 1995، ص84.
11. شبكة إعلام العراق، المنظمات والطفولة، مصدر سابق، ص2.

12. محمد طه الغنام، تحليل أنماط واتجاهات وفيات الأطفال الحديثي والولادات الميتة في العراق، رسالة ماجستير في علم الإحصاء (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، 1983،ص113

13. فنار سالم عطوان، تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية في وفيات الرضع خلال فترة الحصار الاقتصادي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2001، ص78.

14. أطفال العراق ..بين المدرسة والكفن، شبكة الإعلام العراقي

15. الطفولة العراقية تباع، وتحتضر، 'وهم ينهبون'، عزيز الحاج ، إيلاف ، العدد 2478، مارس 2008.

16. فراس عباس فاضل ، أطفال العراق ماض مرعب ومستقبل مجهول ، بحث مقبول للنشر في مجلة المستقبل العربي ، 2008.

17. أطفال العراق: 5 مليون يتيم، 1300سجين، 11 ألف مدمن عدا المغتصبين ،

18. مركز الدراسات النفسية م.د.ن.الصدمة النفسية/علم نفس الحروب والكوارث

19. الانترنت ://www.flag.link4iraq.com

20. المنظمة العالمية للطفولة العالمية (اليونيسيف)، 2008، التقرير السنوي .

المصـــــادر والمراجـــــــع

• (*) فرضت العقوبات الاقتصادية على العراق على خلفية اجتياحه للكويت بموجب القرار المرقم (661) في 1990/8/6 وهو من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة المتعلق باستخدام التدابير غير العسكرية ، وأعقبه القرار (678) الصادر في 1990/11/29 الذي أجاز استخدام القوة ضد العراق.

• (**) اتفاقية عقدت بموجب قرار من مجلس الأمن الدولي يسمح للعراق بتصدير جزء من نفطه مقابل الحصول على بعض من احتياجاته الغذائية والدوائية والسلعية.

• الاتحاد لنساء العراق، الواقع الديمغرافي، بغداد2002،ص3.

• أطفال العراق ..بين المدرسة والكفن، شبكة الإعلام العراقي.

• أطفال العراق: 5 مليون يتيم، 1300سجين، 11 ألف مدمن عدا المغتصبين ،

• جريدة البيان ، ارتفاع نسبة الوفيات بين الأطفال العراقيين، لندن ، 1999،ص3.

• جمعية الاقتصاديين العراقيين، تقرير التنمية البشرية في العراق لعام 1995، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) العراق، 1995، ص84.

• جواد كاظم الحسناوي، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل، رسالة ماجستير في جغرافية السكان (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الآداب، 1990.ص117.

• رواء زكي الطويل، الأبعاد الصحية للحصار على العراق، مجلة أم المعارك، العدد 22،بغداد, 2000،ص 90.

• شبكة إعلام العراق، المنظمات والطفولة، 2002، ص2.

• شبكة إعلام العراق، المنظمات والطفولة، مصدر سابق، ص2.

• الطفولة العراقية تباع، وتحتضر، 'وهم ينهبون'، عزيز الحاج ، إيلاف ، العدد 2478، مارس 2008،

• فاخته شاكر رشيد، الحقوق الاقتصادية للأسرة العراقية في ظل الحصار ، بحث مقدم إلى الاتحاد النسائي العربي العام، ندوة العائلة العربية في مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، بغداد، أيار 1994،ص12.

• فنار سالم عطوان، تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية في وفيات الرضع خلال فترة الحصار الاقتصادي، رسالة ماجستير في علم الاجتماع (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2001، ص78.

• المجلس العربي للطفولة، التقرير السنوي لواقع الأطفال العربي لعام 1993،

• المركز المصري العربي للتصميمات والطباعة، القاهرة، 1993،ص 166.

• محمد طه الغنام، تحليل أنماط واتجاهات وفيات الأطفال الحديثي والولادات الميتة في العراق، رسالة ماجستير في علم الإحصاء (غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، 1983،ص113

• مركز الدراسات النفسية م.د.ن.الصدمة النفسية/علم نفس الحروب والكوارث

• المنظمة العالمية للطفولة العالمية (اليونيسيف)، 2008، التقرير السنوي .

• www.flag.link4iraq.com .

• BBC News, Middle East Iraqi child death rates Soar, 2000,p;2.

• BBC News, Middle East Iraqi child death rates Soar, op cit,p:2.

ARABPSYNET
Arabic Edition
www.arabpsynet.com/defaultAr.ASP
English Edition
www.arabpsynet.com/defaultEng.ASP
French Edition
www.arabpsynet.com/defaultFr.ASP
*****
ARABPSYNET PAPERS SEARCH
(By Arabic, English & French words)
ابحث في قاعدة بيانات الشبكة
www.arabpsynet.com/paper/default.asp

عنـــدما يرفـــض الطفـــل المدرســـة ..مـــاذا نفعـــــل ؟! *

دليـــــل تـثقيفـــــي عملـــــي للأســـــرة والمعلميـــن

ملهـــم زهيـــر الحراكـــي

أخصائـــي الطـــب النفســـي العـــام والعـــلاج النفســـي للأطفـــال والمراهقيـــن

drheraki@hotmail.com

مهداة إلى بنتي لانا في عامها الأول

وإلى كل طفلٍ في داخله إبداعاً لم يتفتح بعد

مقدمـــــــــــــة

ما هـي أهميـــة تجربـة دخـول المدرسـة للطفـل والأسـرة والمجتمـع؟

تعد تجربة دخول المدرسة لأول مرة تجربة هامة جداً للطفل، لأنه يتعلم منها أنه يستطيع البقاء لوحده في مجتمع واسع غريبٍ عنه ليس فيه ماما أو بابا أو أحداً من أفراد أسرته، فتقوى نفسه ويشتد عوده. شأنها كشأن خطواته الأولى على الأرض لما مشى لوحده، ونومه في سريره لوحده ، وأكله وشربه بيديه لوحده.

إنها الاستقلالية !! أو ما يدعى بالإنكليزية Autonomy تلك القدرة المهمة جداً للطفل ، التي كلما نمت في نفسه ونضجت زاد معها توقع نجاحه وتميّزه مستقبلاً. فهي كالماء الذي يسقي شجرة الثقة والقدرة في نفسه.

فلقد وجدت دراسات عديدة [1] أن الأطفال الذين عانوا من فشل في دخول المدرسة هم أكثر عرضة مستقبلاً للفشل الدراسي والمصاعب الزوجية والعزلة الاجتماعية وصعوبات العمل مقارنة بغيرهم من الأطفال الذين نجحوا في دخول المدرسة. كما وجدت الدراسات أن قلق وخوف المدرسة يتحول إلى أشكال أخرى من القلق في الكبر ، بحيث يكثر مراجعة هؤلاء الأشخاص للعيادات النفسية مستقبلاً.

ولكـــن قد يرفـــض الطفـــل المدرســـة فمـــاذا نفعـل ؟!

والجواب ببساطة: ندخله المدرسة ! وكل تأخير يوم يزيد الطين بلة ، ويزيد صعوبة الموقف ويصّعد القلق من المدرسة في داخله ...

ولكن كيف ندخله المدرسة ؟! وقبل ذلك لماذا يرفض المدرسة ؟! وقبل كل شيء ما هي هذه الحالة ؟!

أولاً : ما هـــي هـــذه الحالـــة ؟

خوف الطفل من المدرسة أو رفضه الذهاب إلى المدرسة School Refusal أمر شائع و قد يمر به الطفل في أي وقت خلال حياته , و هو عبارة عن حالة قلق من الذهاب الى المدرسة، و غالباً لا تكون من المدرسة بحد ذاتها!

فهذه الحالة عرضٌ وليس مرض بحد ذاته، ويجب البحث عن المرض الأساسي المسبب لها قبل كل شيء.

ويجب التمييز بين هذه الحالة وحالة التهرب من المدرسة Truancy or Bulling or School Withdrawal بسبب التمرد والعناد عند الطفل.

لذلك يُصنف الأطفال الذين يرفضون المدرسة إلى ثلاث فئات:

1- أطفال يرفضون المدرسة مع أعراض قلق: مثل قلق الانفصال أو الرهاب الاجتماعي (خجل).

2- أطفال يرفضون المدرسة بدون أعراض قلق ، تهرباً أو تسيباً: كنوع من التمرد على سلطة الأبوين ، أو بسبب إهمال الأبوين لهذا الموضوع وتساهل أحدهما أو كليهما.

3- حالات مختلطة قلق مع تهرّب أو تسيب.

ثانيـــــاً: هـــــل هـــــو منتشـــــر ؟

تشاهد هذه الحالة عند 2-4 % من الأطفال ، وتشاهد في كافة الأعمار من 5-17 سنة ، إلا أنها تكثر بشكل أساسي في مرحلتين عمريتين:

1- عند سن دخول المدرسة لأول مرة حتى سن 9 سنوات، وأشيع سبب لها هو الخوف على حياة الأبوين أو خوف الانفصال عنهما Separation Anxiety.

2- عند الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة أو في المرحلة المتوسطة، وأشيع الأسباب هي الصعوبات الاجتماعية Social Difficulties وخاصة الرهاب الاجتماعي **Social Phobia**.

ثالثـــاً: ما هـــو سبـب رفـــض الطفـل الذهـــاب إلـى المدرســـة ؟

ليس سبباً واحداً بل مجموعة من الأسباب. وفي كثير من الأحيان يكون سبب رفض الطفل الذهاب إلى المدرسة غير معلن به من قبل الطفل وغير متوقع أيضاً.

ولتحقيق نظرة شمولية دقيقة تمحّص جميع الأسباب المحتملة لرفض الطفل المدرسة ، لا بد أن نتأمل في شخصية الطفل نفسها، وكذلك علاقاته في البيت والمدرسة.

بالنسبة لعلاقات الطفل:

في البيت: للطفل علاقات مع: أمه وأبيه وأخوته مع أو بدون الخادمة بصورة دائمة، والأقارب بصورة عابرة مؤقتة.

في المدرسة: للطفل علاقات مع: المعلم ، الزملاء ومنهم الأصدقاء المقربين بصورة دائمة ، المدير والموظفين والمعلمين والأطفال الآخرين والمرشد الطلابي بصورة عابرة مؤقتة.

وبين البيت والمدرسة يوجد طريق مع أو بدون حافلة المدرسة وقد يكون سبب الرفض هنا، فلا يغيب عن البال هذا الجزء.

وفيما يلي مخطط يصف علاقات الطفل في البيت والمدرسة:

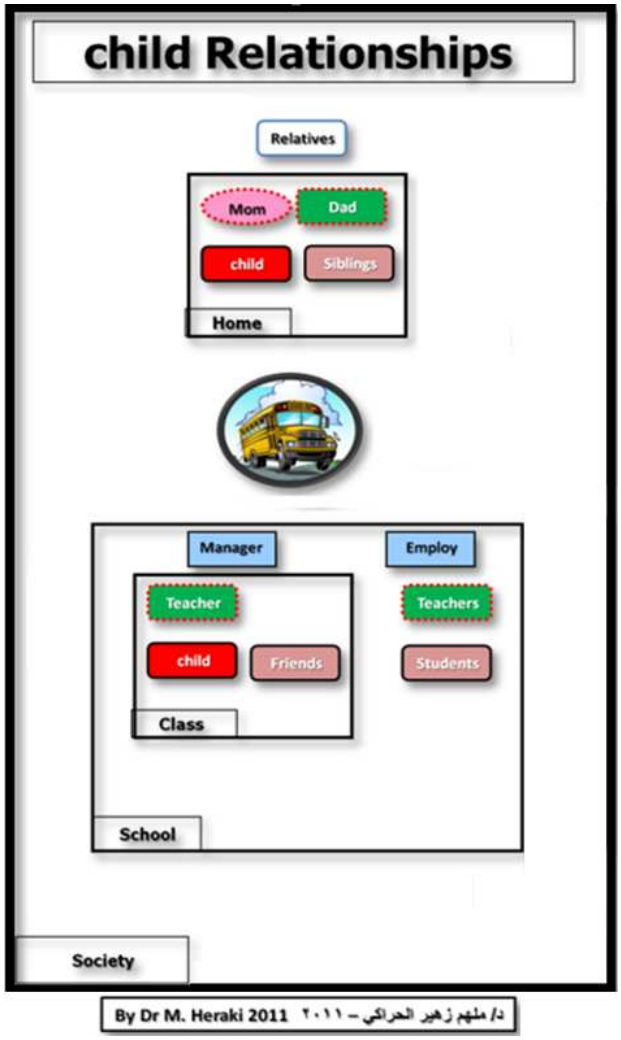

وبالاعتماد على هذه الشبكة من العلاقات حسب المخطط نجد أن هناك أسباب كثيرة ومتعددة ، ويمكن تصنيفها إلى أربعة أسباب رئيسية:

1- أسبـــاب تتعلـــق بالطفـــل نفســـه

سمـــــات شخصيـــــة الطفـــــل

ضعف المهارات النفسية أو الاجتماعية: عدم القدرة على اكتساب أصدقاء مقربين.

ضعف المهارات الدراسية: التقصير في الأداء و التحصيل المدرسي لسببٍ ما.

مستوى الذكاء: قد يكون مستوى الذكاء هو سبب نفور الطفل من المدرسة ، في 3 حالات:

1- ذكاء الطفل مرتفع والمدرسة عادية لا تلبي طموحه في المدرسة، مما يسبب الملل والضجر للطفل من المنهاج و طريقة التدريس.

2- ذكاء الطفل منخفض دون المستوى المناسب، مما يجعل المذاكرة والحفظ شاقة على الطفل.

3- أو أن ذكاء الطفل عادي والمدرسة ذات برنامج صعب يناسب فقط فئة الموهوبين **(ممن ذكاؤهم فوق الطبيعي)**.

أمـــراض تصيـــب نفـــس الطفـــل

القلق (الخوف): ويشمل : قلق الانفصال – الوسواس القهري – نوب الذعر أو القلق الشديد – اضطرابات عدم التأقلم بعد الإجازة الطويلة أو المرض أو تغيير في المدرسة – الرهاب الاجتماعي– رهاب الاختبارات.

أخرى: اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه – الكآبة أو اضطراب المزاج – اضطرابات اللغة كالتأتأة – أحد أنواع صعوبات التعلم كعسر القراءة (ديسلكسيا) – اضطراب أسبرجر Asperger وهو من أنواع طيف التوحد الذي قد لا يُكتشف.

ملاحظة: لكل نوع من هذه الاضطرابات النفسية برنامجه العلاجي الخاص ، والذي لا مجال هنا لذكره .

2- أسبـــاب تتعلـــق بالعائلـــة

الأبوين (أحدهما أو كليهما): مرض شديد – مشاكل عائلية : كانفصال الوالدين أو الطلاق أو العنف المنزلي – الإساءة الجنسية أو الجسدية أو العاطفية للطفل.

الإخوة : الغيرة – ولادة طفل جديد – الإساءة الجنسية أو الجسدية أو العاطفية للطفل[2].

3- أسبـــاب تتعلـــق بالمدرســـة

المعلمين: طريقة التعليم غير مناسبة – الإساءة الجنسية أو الجسدية أو العاطفية للطفل.

الكادر الإداري: الإساءة الجنسية أو الجسدية أو العاطفية للطفل.

الزملاء: الإساءة الجنسية أو الجسدية أو العاطفية للطفل كالتميز بسبب لون الجلد أو الانتماء الأسري.

4- أخـــــــرى

تتعلق بالطريق الى المدرسة لسبب ما.

أو تتعلق بالمجتمع والحالة العامة: انتشار الشائعات السلبية عبر الإعلام كحالة الخوف من انتشار مرض كإنفلونزا الخنازير مثلا. الأوضاع السياسية والحروب والثورات والكوارث البيئية.

وإليكـم شـــرح لبعـــض الأسبـــاب الهامـــة

1- قلق الانفصال **Separation Anxiety**: عند أول ذهاب للطفل إلى المدرسة بسبب تعلقه بوالديه و بالمنزل. و يكون رفضه كتعبير عن عدم رغبته بالانفصال عنهما، ويعبر عنها الطفل بالخوف من أن يصاب بالأذى هو أو أحد أبويه وهو بعيد عنهما ، أو أن يترك في المدرسة ولا يجد أحدا ليأخذه، ويكرر السؤال بعبارة (ماذا لو ...). ويعد هذا السبب من أكثر الأسباب شيوعاً لرفض المدرسة وخاصة عند الأطفال في سن دخول المدرسة ويكون شائع حتى سن 9 سنوات.

2- الخوف الاجتماعي **Social Phobia** : وخاصة عند المراهقين ، مما يسبب للمراهق الرهبة عند الاختلاط بالزملاء أو عند طلب المشاركة من قبل المدرس. كما يسبب عدم القدرة على اكتساب أصدقاء مقربين يجذبون الطفل للمدرسة.

3- اضطرابات عدم التكيف **Adjustment Disorders**: عند العودة الى المدرسة من العطلة أو بعد مرض طويل عند الأطفال الكبار , أو عند تغيير المدرسة الى أخرى للأسباب السابقة. وخاصة في العائلات المتنقلة بسبب ظروف عمل الأب أو ظروف عائلية، بسبب الخوف من تغيير المدرسين أو الرفاق.

الخوف من بعض المدرسين بسبب طريقة تعاملهم ، أو الخوف من سخرية الزملاء من الطفل أو المراهق لسبب ما كزيادة الوزن.

كيف تتظاهر أعراض الخوف من المدرسة أو رفضها عند الطفل ؟

تختلف حسب عمر الطفل: فالأطفال تحت سن العشر سنوات لم يصل لدرجة من النضج ليعبر عن مخاوفه وقلقه كلامياً وبشكل مباشر، وبالتالي يلجأ للتعبير السلوكي الرمزي أو الجسدي. ومن ناحية أخرى تختلف الأعراض من طفلٍ لآخر من حيث الشكل وشدة الحالة, ونصنف الأعراض المشاهدة إلى قسمين:

أعراض التعبير السلوكي: البكاء والصراخ عند الأطفال الصغار والتعلق بالأهل عند الدخول للمدرسة ، ونوب من الخوف والذعر وضيق الصدر عند الأطفال الكبار و المراهقين ، قضم الأظافر ، مص الإصبع.

أعراض التعبير الجسدي: ألم البطن و ألم المعدة ، الصداع ، الغثيان ، الشعور بالتعب ، تسرع نبضات القلب ، تعدد مرات التبول.

أعراض نفسية:كآبة ، قلق ، نوب فزع ليلية ، وسواس وأسئلة متكررة حول المدرسة.

وأكثر ما تظهر الأعراض عند ذكر المدرسة ومناقشة الطفل في ذلك أو لحظة القرب من المدرسة والشروع في دخولها، أو عند الخلود للنوم مساءاً.

ماذا نفعل عندما يرفض الطفل دخول المدرسة ؟

يجب الانتباه للحالة بشكل مبكر, وكما ذكرنا أنها عرض لمرض وليست مرض مستقل، وبالتالي يجب التعرف أولاً على سبب مخاوف الطفل، والعمل على إزالتها، وهذا هو حجر الأساس في العلاج ، ويمثل ثلاثة أرباع الشفاء.

وفي هذه الحالة يجب التعاون ما بين الأهل وكادر المدرسة والطفل في التعرف على تلك المخاوف ومعالجتها.

وللتسهيل يمكن أن تكون خطوات المعالجة الرئيسية لحالة رفض المدرسة على الشكل التالي:

أولاً: زيارة المدرسة من قبل الأهل والتعاون مع الكادر التعليمي.

ثانياً: البحث عن أسباب الرفض ضمن ظروف البيت والمدرسة وافتراض أي سبب محتمل.

ثالثاً: تجربة إلزام الطفل على الذهاب للمدرسة بشكل حازم جازم، فلا عصبية ولا صراخ ولا ضرب ولا حمل، وبنفس الوقت لاضعف ولااتراخي ولارشاوي للطفل وتنازلات كأن نقول له (إذا ذهبت للمدرسة فسأعطيك كذا وكذا ..).

رابعا: إذا ظهر وجود خوف وقلق حقيقي عند الطفل يتعلق بالمدرسة:

1- البحث عن محرّضات الخوف والقلق ضمن ظروف العائلة.

2- التعاون ما بين الأهل وكادر المدرسة والطفل في التعرف على تلك المخاوف.

3- مناقشة مخاوف الطفل مع الطفل ، للبحث عن الفكرة المسببة لمشاعر الخوف وسلوك الرفض للمدرسة:

من المفيد أن تعلم: أن خلف كل شعور سار أو مزعج تختبأ فكرة أو اعتقاد يفسر هذا الشعور، وعليه يترتب طريقة التصرف والسلوك ، وهي على نوعين لا ثالث لهما: إقدام أو هروب. وهذا تمثله حلقة موضحة في الشكل: تبدأ بموقف من مواقف الحياة يتولد عنه أفكار عن نفسي وعن المحيط من حولي تختلف من فرد لآخر، يليها مشاعر معينة مناسبة للأفكار ثم سلوك محدد مناسب، ويتم العمل على هذه الحلقة في جلسات العلاج السلوكي المعرفي.

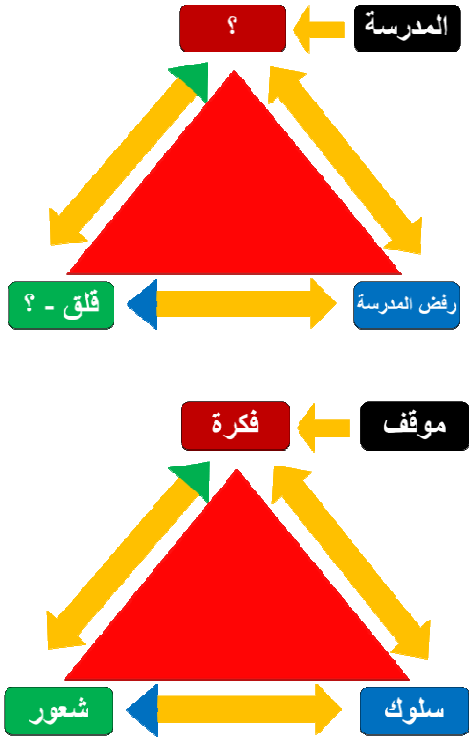

4- تخفيض الضغوط على الطفل Stress Management في البيت والمدرسة.

مثلا: عدم تكرار الموضوع على مسامعه ليلاً ونهاراً، فلا نسأله باستمرار عن شعوره صباحاً أو قبل أن ينام (هل أنت خائف ؟) ، وعند ذكره هو للمدرسة من المفضل أن نقول له مشجعين ومطمئنين : (ستذهب وسيكون غداً أسهل يا بني) ونغيّر الموضوع إلى موضوع آخر. أو نقول له: (إنك لا تكره المدرسة، إنك تحب المدرسة والمدرس والأصحاب ، ابني سيصبح بطلاً ومتفوقاً ، ابني سيكون أفضل من جميع إخوانه وأخواته دراسيا).

5- تدريب الطفل على كيفية التعامل مع الخوف والضغط النفسي بأسلوب المواجهة المتدرجة (أي يلتحق بالمدرسة على خطوات) أو غير المتدرجة (يدخل المدرسة مباشرة وبدوام كامل ولوحده).

وتكون الطريقة حسب طبيعة شخصية الطفل و سبب الرفض ودرجة الخوف وطريقة تعبير الطفل عن الخوف (سلوكياً أو جسدياً) ، ونذكر منها:

- تعليم الطفل الاسترخاء Relaxation التخيلي والتنفسي والعضلي.
- التعرض التدريجي للمدرسة أو التعرض المباشر غير التدريجي للمدرسة، ويقرر حسب الحالة.
- إذا كان الطفل يشتكي من شكايات عضوية كآلام البطن أو الرأس، فمن الإنصاف أن يقيم عند طبيب أطفال وعمل بعض فحوصات لنفي أي مرض عضوي دون مبالغة. مع الانتباه إلى أن طعام الفطور أو العشاء مساءاً يجب أن يكون سهل الهضم خالي من الدسم.

6- تدريب الأبوين Parents Training على ردة الفعل المناسبة:

وهي مزيج متجانس من الهدوء والحزم والقوة في نفس الوقت، والبعيدة عن العصبية والضرب أو التراخي والإهمال.، ممسكين بوسط العصا لا إفراط ولا تفريط.

7- تهيئة المدرسة:

أو ما أسميها خطة المدرسة >> بيت (أي تحويل المدرسة في نظر الطفل وكأنها بيته) ، من خلال ما يلي:

وصف المدرسة للطفل من قبل الأبوين بشكل تفصيلي جميل يدغدغ مخيلته.

طريقة الاستقبال: استقباله أولا في غرفة معدة للمدرسة كغرفة الجلوس في البيت، وعلى شكل زيارات قصيرة في أول الأمر للتعرف على المدرسة بشكل تفصيلي.

المعلم = أبي أو عمي : زيارة المدرس له في البيت ، أو هدية من المدرس.

أصحابي = إخوتي: عمل مجموعة جذب له من بعض الأصحاب: دعوة بعض أصدقائه في الفصل لقضاء بعض الوقت معه في البيت أو أن يذهب هو إليهم.

أفكار أخرى:

- التنسيق مع إدارة المدرسة ومعلم الفصل لزيارة عدد 3 أو 4 طلاب لتكريمهم في أي مناسبة ما يكون هو شارك فيها ولو بشكل جزئي، ويكرم هو ضمن هؤلاء الطلاب.

- تنسيق رحلة أو زيارة خارج المدرسة بصحبة الطلاب والمعلم عن طريق إدارة المدرسة، مثل رحلات أو زيارات حدائق الحيوان أو بعض قرى الألعاب.

- أن يقوم المعلم بتشكيل فريق الإذاعة الصباحية ويختاره من ضمن الفريق ويعطيه سطر أو سطرين، أو أنشودة لقراءتها في طابور الصباح، وأيضاً يشكل فريق النظام في الفصل ويجعله أحد أعضائه.

8- بعد ذلك عمل: اتفاق مع الطفل ((عقد)) للذهاب إلى المدرسة:

ويكون العقد مشتملاً على الاتفاق على النقاط التالية مع الطفل:

- ماذا يترتب على ذهابه إلى المدرسة ؟ من رضا الأبوين و و و.. ولكن دون الوعد بمكافأة محددة لكيلا تكون كالرشوة ، فتعزز من رفضه ليحصل دائما ويفاوض على ما يريد.
- ماذا يترتب على رفضه الذهاب إلى المدرسة ؟

في حال لم يذهب نطبق خطة **البيت >> مدرسة** (أي يتحول البيت صباحاً في حال رفض الولد المطلق للذهاب إلى مدرسة، أي استيقاظ باكر و مذاكرة للدروس ، لا تلفاز ولا كمبيوتر ولا فطور ولا كلام).

يجب تطبيق الاتفاق بحزم وبهدوء دون ضرب أو صراخ ، والصبر على الطفل وعدم التراجع معه للعودة إلى البيت. ويجب إعادة التقييم مع المدرسة باستمرار حتى يطمئن الطفل فيها.

9- العمل على تحويل الارتباطات السلبية في ذهن الطفل مع المدرسة إلى ارتباطات إيجابية.

ارتبطت المدرسة في ذهن الطفل بمشاعر وأفكار سلبية مزعجة منفرة ، مثل : مشاعر الوحدة والابتعاد عن بابا وماما ، وبسبب المدرسة ساءت علاقتي معهما، فلم يعودا يحباني كالسابق. المدرسة حيث النوم الباكر والاستيقاظ الباكر ، وانقطاع وقت المتعة واللعب ... إلى آخره مما يسبب الضيق والنفور من المدرسة في نفس الطفل.

فيتوجب على الأبوين والمعلمين والأخصائي السلوكي العمل على فك الارتباطات السلبية السابقة، عن طريق إيجاد ربط للمدرسة مع مشاعر وأفكار إيجابية : كمشاعر الثقة بالنجاح والتفوق والتكريم ، وأفكار أن لديه مدرسة فيها ملاعب لكرة القدم والسلة ، وأن لديه أصدقاء كالإخوة يلعبون معه ويحبوه ويسألون عنه إذا غاب .... إلى آخره مما يرغّب الطفل في المدرسة فينجذب إليها.

1- إذا كان لدى الطفل مخاوف شديدة جداً يصعب تجاوزها، يمكن تطعيم خطة العلاج بأحد أنواع الأدوية المضادة للقلق المناسبة لعمره لتجاوز حاجز القلق والخوف الشديد عند الطفل من المدرسة، وذلك لفترة قصيرة من الزمن.

خامساً: لا يوجد خوف وقلق عند الطفل ، فقط عناد وتهرّب:

البحث عن السبب ضمن ظروف العائلة.

1. البحث عن السبب ضمن ظروف المدرسة.
2. مناقشة الطفل.
3. تذليل العوائق في البيت أو المدرسة.
4. تدريب الأبوين على ردة الفعل المناسبة.
5. التعاون مع المدرسة.
6. بعد ذلك عمل: اتفاق مع الطفل ((عقد)) للذهاب إلى المدرسة.

وهذا هو مخطط يوضح طريقة التصرف لما يرفض الطفل المدرسة:

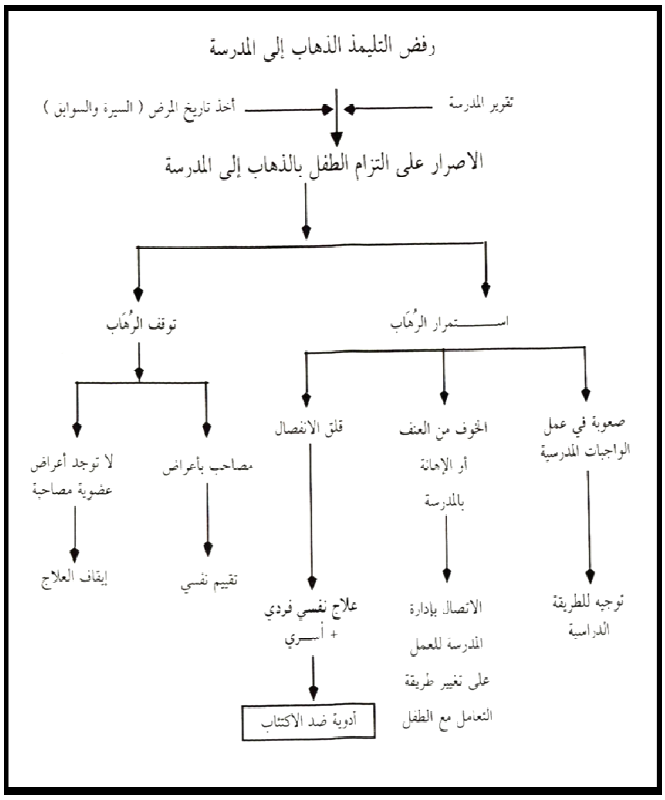

وهنالك بعض الممارسات الخاطئة الشائعة والتي تساعد على استمرار المشكلة في كثير من الأحيان ، ويتوجب على الأهل والمدرسة الابتعاد عنها ، ومن أهمها:

1- التعامل القاسي مع الطفل بضربه أو حمله عنوةً وإدخاله المدرسة.

2- تغيير المدرسة إلى مدرسة أخرى أو المدرس إلى مدرس آخر ، وخاصة إذا ثبت عدم وجود مبرر لذلك سوى مزاجية الطفل.

3- الاستجابة للطفل وإبقاؤه في البيت لفترة طويلة دون معالجة، مع السماح له باللعب في فترة المدرسة وكأن شيئاً لم يكن مما يعزز رفضه للمدرسة.

4- استجابة المعلمين لطلبات الولد بالاتصال بالأهل في كل وقت والسماح له بالعودة إلى البيت متى يشاء.

أخي المربي/أختي المربية : إذا كان لدى الطفل مخاوف شديدة ، فمن الظلم له عدم معالجتها ، وإن لم تنفع الطرق السابقة فلا تتردد من إحالة الطفل إلى الطبيب النفسي لتقييم الحالة والتعرف على السبب ، وتصميم خطة متكاملة يشترك فيها غالبا الطفل والأهل والمدرسة.

منها دراسة Flakierska-Praquin عام 1997 التي تابعت أطفال من الابتدائي حتى عمر حوالي 30 سنة

[2] الإساءة الجنسية: أي التحرش الجنسي بكل درجاته، أما الإساءة الجسدية: فهي الضرب وأي لون من ألوان الإيذاء الجسدي ، أما الإساءة العاطفية: فهي الصراخ أو الشتم أو الإهمال والازدراء أو التمييز العنصري للون أو الانتماء القبلي..

2011-1-26*

Arabpsynet Psychologists

Arabic Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Ar.asp

English Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.asp

French Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Fr.asp

Arabpsynet Psychiatrists

Arabic Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Ar.asp

English Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.asp

French Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Fr.asp

العـــــلاج النفســـــي بالذكـــــر

أ. زعتـــر نـــورالديـــن

جامعـــة زيـــان عاشـــور- الجلفـــة. الجزائـــر

Zaatar_n@yahoo.fr

يقول الله تعالى:﴿ الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾(سورة الرعد، آية 28)

ويقول أيضا:﴿ فاصبر على ما يقولون وسبّح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، ومن أناء الليـــل فســـبح وأطراف النهار لعلك ترضى﴾(سورة طه ،آية130)

ويقول عليه الصلاة والسلام :(ذكر الله شفاء القلوب)(رواه الترمذي)

إن ذكر الله من تسبيح وتكبير واستغفار ودعاء وتلاوة تؤدي إلى تزكية نفس الذاكر وصفائها بالأمن والطمأنينة ،وهو بلا شك علاجٌ للقلق الذي يعتري الإنسان حينما يشعر أنه ضعيفٌ عاجز أمام ضغوط الحياة وأخطارها، أما المُعرض عن ذكر الله﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى﴾،(سورة طه ،آية 124)،يقول الحسن الشرقاوي (1976) عن أثر ذكر الله في العلاج النفسي: (من أفضل طرق العلاج النفسي الإسلامي" الذكر" لأنه يصقل القلوب إذ أنه يـبدل الخوف أمناً والعداوة محبة، ويحول القلق والجزع والاضطراب إلى سكينة،والرعب إلى طمأنينة، ويغلب بالذكر على الذاكر روحانيته على تُرابيتِه ،فيعرف أن الريبة هواجس شيطانية والتوتر وساوس، فإذا أخلص الإنسان في عبوديته وأطاع ربه وافتقر إلى ربه تعالى رفع عنه الهم والحزن وبذا يكون الذاكر أبدا مع الله)(نقلا عن المهدي،محمد، 1990,ص116), قال عليه الصلاة والسلام أن الله تعالى قال:((أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني، فإذا ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأ خير منه، وإن تقرب إلي شبراً تقربت منه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت منه باعاً وإن أتاني يمشي أتيته هرولة))(أخرجه الشيخان والترمذي) ،وعنه أيضاً صلى الله عليه وسلم:((أن الله تعالى يقول: أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت شفتاه بي)(رواه أبو هريرة).

1- تأثيـــــر تـــــلاوة القـــــرآن

قال الله تعالى : ﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾(سورة الإسراء آية 82) وقد قال المفسرون إن "شفاء" هنا تعني شفاء من الأمراض في الدنيا، ورحمة تعني رحمة من الله يوم القيامة، و(من) هنا لبيان الجنس لا للتبعيض وقال الله تعالى:﴿ يأيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور ﴾(سورة يونس آية 57) والآية الأخيرة هذه ركزت أكثر على شفاء أمراض القلوب والنفوس، يقول ابن القيم:(فالقرآن هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية وأدواء الدنيا والآخرة وما كل أحد يُؤهل ولا يُوفق للاستشفاء به وإذا أحسن العليل التداوي به ووضعه على دائه بصدقٍ وإيمان وقبولٍ تام واعتقادٍ جازم واستيفاء شروطه لم يقاومه الداء أبداً، وكيف تقاوم الأدواء كلام رب السماوات والأرض الذي لو نزل على الجبال لصدعها أو على الأرض لقطعها)(2006 ص 352)، وعن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:((كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله وهو الحبل المتين والنور المبين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنتهي الجن إذ سمعته حتى قالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد، من علم به عِلمه سبق، ومن قال به صدق ومن عمل به اجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هُدى إلى الصراط المستقيم))، وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:((وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده))(أخرجه مسلم99-26).

(وقد أحدثت في (بنما سيتي) بولاية فلوريدا تجارب من طرف مؤسسة العلوم الطبية الإسلامية الهدف منها الكشف عن القوة الشفائية للقرآن الكريم وقد أستخدمت أجهزة الكترونية مُزودة بالكمبيوتر لدراسة ما إذا كان للقرآن أي أثر على وظائف أعضاء الجسم البشري وليقاس هذا الأثر إن وجد،وقد توصلوا وتأكدوا أن للقرآن الكريم القدرة على تخفيف درجة توتر الجهاز العصبي) (عزيزة عنو 2005 ص 70).

لقد شبه النبي عليه الصلاة والسلام الذي يقرأ القرآن والذي لا يقرأ القرآن مثل الحي والميت، وإن المؤمنين أثناء تلاوتهم لكتاب الله وتدبره تنتاب قلوبهم انتعاشة وجدانية وقشعريرة ثم تلين جلودهم وقلوبهم لذكر الله ، إنه حال قلب المؤمن عندما يذكر ربه ويقرأ كتابه فينتهي إلى ترك المعاصي وإلى فعل الأوامر مخافة وتقوى لله فتستريح النفس وتشفى من أمراضها .

ومن التأثير العلاجي للقرآن استعماله فيما يسمى بالرُقية ،والرُقية هي"العوذة" التي يرقي بها صاحب الآفة أو المرض، من ذاك قراءة "القلاقل الثلاث": ﴿قل هو الله أحد..﴾،﴿قل أعوذ برب الفلق..﴾،﴿قل أعوذ برب الناس ..﴾، عن عائشة رضي الله عنها:((أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه ،وأمسح بيده رجاء بركتها))(متفق عليه)،وكذلك قراءة سورة الفاتحة فلقد ثبت في الصحيحين أن صحابياً رقى رجلاً بها فشُفي بإذن الله .

2- تأثيـــــــر الدعـــــــاء

قال الله تعالى:﴿ وقال ربكم ادعوني أستجيب لكم ﴾(سورة غافر آية 60) ،وقال أيضا:﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعاني﴾(سورة البقرة آية 18) ، وعن نعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :((الدعاء هو العبادة))(رواه أبو داود 1479)، لذلك فإن المسلم يجد في الدعاء راحة النفس وشفاء لها، والداعي يؤمن باستجابة الله له وأنه قريب مجيب الدعوات ويحب الملحين في الدعاء، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((إن ربكم تبارك وتعالى يستحي من عبده إذا رفع يديه أن يردهما صفرا))(أخرجه أبو داود عن سليمان).

الإنسان في دعائه إلى الله يعترف بذنوبه وخطاياه وهي خطوة مهمة في العلاج الديني لأنه يخفف من الشعور بالذنب قال الله تعالى:﴿ ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ﴾(سورة النساء آية 110)، وإن تذكر المؤمن لذنوبه واعترافه بها واستغفاره الله سبحانه وتعالى عن ارتكابه لها وتوبته إليه إنما يعمل على وقاية نفسه من كبت الإحساس بالذنب الذي هو أساس كثير من الاضطرابات النفسية ، (وفي الدعاء يقوم الإنسان بمناجاة ربه ويبث إليه ما يشكوه وما يعانيه في حياته من مشكلات تزعجه وتقلقه وهو في هذه الحالة من الاسترخاء والهدوء النفسي يؤدي به أيضا إلى التخلص من القلق وهو تكوين ارتباطي شرطي جديد بين هذه المشكلات وحالة الاسترخاء والهدوء النفسي فتفقد هذه المشكلات قدرتها على إثارة القلق تدريجياً وترتبط ارتباطاً شرطياً بحالة الاسترخاء والهدوء النفسي وهي حالة معارضة للقلق)(المهدي،محمد، 1990،ص 118)، وانه لمن المعروف في علم النفس أن مجرد إفضاء المريض بمشكلاته إلى المختص النفساني يؤدي به هذا إلى الشعور بالراحة ،علماً أنه مُجردُ بشر مثله لا حول له ولا قوة، وأغلب لقاءه به هو لقاء أسبوعي فما بالك بمقدار التحسن لو أفضى الإنسان بمشكلاته إلى الله العلي الكبير القادر على كل شيء وتوقيتُ دعاء الله يكون في أي لحظة يريدها فمبجرد ما يرفع العبد يديه ويقول:(يا أله..) إلا ويجد الله قريب مجيب الدعاء، ضف إلى أن إيمانه بقدرته على تفريج همه قوي بقدر ما يستحق رب السماوات والأرض لذلك كله كان لدعاء الله تأثير عجيب في طب النفوس، وهذا ما يحسه خاصة من ألمت به مصيبة أو هم أو كانت له حاجة أو أنه ظلم، لأنه يعلم أن هناك رباً عادلاً يقتص للعباد سميع الدعاء رءوف رحيم يقول للشيء كن فيكون .

لقد أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم أدعية تُخفف وتُزيل القلق والحزن، من ذاك قوله:((ما أصاب أحد قط هم ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي))(رواه الإمام أحمد1/391) ،وأثر عنه أيضاً قوله عند الكرب:((لا إله إلا الله العظيم الحليم،لا إله إلا الله رب العرش العظيم،لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم))(البخاري 7/154)، وعن أبي سعيد الخذري قال:((دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامه فقال: يا أبا أمامه مالي أراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة ؟ قال:همومٌ لازمتني وديون يا رسول الله ، قال عليه الصلاة والسلام :(أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك ؟ ،قال: بلى يا رسول الله قال:(قل: إذا أصبحت وأمسيت اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال))(رواه البخاري 7/158).

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج نفسه بالدعاء والقرآن وينفث في يديه ويُمررهما على جسمه، وكذلك كان يعالج الحسن والحسين رضي الله عنهما وكذلك فِعل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، ففي الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول: ((اللهم رب الناس أذهب البأس وأشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا يغادر سقما))،ومما ورد في صحيح مسلم كذلك عن أبي سعيد الخذري أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال:((يا محمد اشتكيت ؟ فقال: نعم، فقال جبريل عليه السلام: بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، بسم الله أرقيك)) .

قال ابن القيم الجوزية: (واعلم أن الأدوية الإلهية تنفع من الداء بعد حصوله وتمنع من وقوعه، وان وقع لم يقع وقوعا مضرا وان كان مؤذيا، والأدوية الطبيعية إنما تنفع بعد حصول الداء، فالتعوذات والأذكار إما أن تمنع وقوع هذه الأسباب وإما أن تحول بينها وبين كمال تأثيرها بحسب كمال التعوذ وقوته وضعفه فالرقى والعوذ تستعمل لحفظ الصحة ولإزالة المرض)(1998،ص182) وفي صحيح مسلم عن عثمان ابن أبى العاص رضي الله عنه أنه شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم:((ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل: بسم الله ثلاثا ثم قل: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر)) وفي رواية قال عثمان:(فقلت ذلك، فأذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم)

3- تأثيـــــــر الاستغفـــــــار

قال الله تعالى:﴿واستغفر لذنبك﴾(سورة محمد آية 19)،وقال تعالى:﴿ واستغفر الله إن الله كان غفوراً رحيماً﴾(سورة النساء آية 106)،وقال:﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً﴾ (سورة النساء آية 110)، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((من قال: أستغفر الله الذي لا اله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف)) (رواه أبوداود 1517)، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكيه عن ربه عز و جل قال: ((أذنب عبدٌ ذنباً، فقال: اللهم اغفر لي ذنبي، فقال تبارك و تعالى:أذنب عبدي ذنباً فعلم أن له رباً يغفر الذنب و يأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب، فقال :أي ربي اغفر لي ذنبي، فذكر مثله مرتين و في آخره اعمل ما شئت فقد غفرت لك))(أخرجه مسلم).

من خلال ما سبق يتبين لنا فائدة الاعتراف بالذنب و الاستغفار منه قال صلى الله عليه وسلم:((إن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تاب الله عليه))(أخرجاه في الصحيحين)، وان الإنسان لا محالة واقعٌ في الخطأ والإثم،لذا فمن رحمة الله أن جعل لنا سعة رحمته و غفرانه لئلا نهلِك هماً وأسأ من ذنوبٍ إقترفناها, قال عليه الصلاة و السلام:((والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا، لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون و يستغفرون إليه, فيغفر لهم))(الصحيحة 1950).

فالاستغفار أمان للإنسان يحفظه كما قال عز وجل:﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ (سورة الأنفال آية 33)،و إن استغفار العبد المنيب إلى الله هو بمثابة تجديدٍ لطاقة النفس من براثن الذنوب وثقل تراكمها على النفس ,لذا فهي حياة للقلب وحماية له من أن يصيبه "الران" والقسوة اللذان يصيبان قلوب غير المستغفرين.

إن مما يضيف تأثيراً ايجابياً للاستغفار عِلمُ العبد أن من ثمرات استغفاره المتاع الحسن و الرزق الطيب,كما قال عز و جل ﴿وان استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يمتعكم متاعاً حسناً إلى اجلٍ مسمى ويؤتِ كل ذي فضل فضله,وإن تولوا فاني أخاف عليكم عذاب يوم كبير﴾(سورة

هود آية 03)، وفي وصية النبي هود لقومه حين قال﴿ ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدراراً ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين﴾(سورة هود آية 52) ،ووصية نوح عليه السلام لقومه تفصل لنا كذلك فوائد أخرى للاستغفار حين قال:﴿فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا, ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات و يجعل لكم أنهارا﴾(سورة نوح آية10-12)، وهذا عدا تفريج الهموم فقد روى أبو داوود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :((من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا، و من كل هم فرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب))، وفي الترمذي عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:((دعوة ذي النون إذ دعا ربه وهو في بطن الحوت:(لا اله سبحانك إني كنت من الظالمين),لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا أستجيب له))، وفي رواية:((إني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج الله عنه: كلمة أخي يونس))، ولعظم فضل الاستغفار أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يُكثر من الاستغفار ولا يتركه على أي حال ,قال عليه الصلاة والسلام :((إنه ليُغان على قلبي، واني لأستغفر الله))(رواه مسلم 42/2702) وقال :((والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة))(رواه البخاري 101/11).

خلاصـــــــــة

يقول الله تعالى:﴿ الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾(سورة الرعد، آية 28)،ويقول عليه الصلاة والسلام :(ذكر الله شفاء القلوب)(رواه الترمذي)، إن الدين يمنح الإنسان أروع قُربٍ وصِلةٍ وهي قربه وصلته بالله ،وهذا يمنحه قوة وطاقة روحية تجعله في أمن واستقرار نفسي ،وإدراك الكثير من علماء النفس المسلمين لهذا الأثر جعلهم يهبون لدفع عجلة التأصيل الإسلامي للدراسات النفسية نحو الأمام بعد أن أهمل علم النفس الحديث في دراساته النفسية "الروح" واقتصر على دراسة أشياءٍ هامشية، بل إن تيارات أخرى ركزت على "الجنس" وجعلت منه منطلقاً لكل شيء إنساني وكبتهُ نذير كل شؤم ، وهذا التيار كان له انعكاسٌ سلبي على الحضارة والعلم وثقافات الشعوب ، لذا كان لزاما على علماء النفس المسلمين تبيان هذا الانحراف الفكري الذي يأخذ باسم العلم قناعاً يتخفى من ورائه،وأن يبرزوا أهمية الدين والتدين في جلب الصحة النفسية وأن يتميزوا عن غيرهم من النفسانيين بصفات ايجابية إسلامية، وأن يكونوا نموذجا أخلاقياً ودينياً آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر وسطاً في تعاملهم ناصحين لمرضاهم.

وللعلاج النفسي الإسلامي مميزات إذ أن أصوله تتبع من كتاب الله وسنة نبيه، وأنه قائم على نظام حافز روحي ،ويتميز كذلك بهدف أساسي هو مساعدة الفرد على القيام بواجب العبودية لله، وكذلك يتميز أن معايير السواء والشذوذ فيه ثابتة موحدة ،وأنه ركز على جانب الروح، ويتميز بأنه علاج إيماني ،خلقي ،امتثالي ،إقناعي ،شمولي ،سلوكي وواقعي .

واهم وسائل العلاج النفسي الإسلامي هو العلاج الاعتقادي حيث إنه من المعروف لدى من مارس العلاج النفسي أن الانفعال تسبقه فكرة , فإذا استطعنا أن نغير فكرة شخص ما, فإننا نستطيع أن نغير مشاعره وانفعالاته وسلوكاته، وإن تغيير الأفكار خطوة أولى وضرورية لتغيير شخصية الإنسان وسلوكه ,ولقد إتبع الدين في تربيته لشخصيات الناس وفي تغيير سلوكهم تغيير الأفكار والعقائد والتصورات لأن الدين عقيدة قوية واضحة ومتماسكة وصحية للإنسان، وأهم عناصر هذا العلاج (الإيمان بالله، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالقضاء والقدر، التوبة، الصبر ،التفويض والاحتساب التأسي بالأنبياء والصالحين) ، ومن وسائل العلاج النفسي الإسلامي العلاج بالعبادات الأدائية من صلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ وحج ، والتقرب بالعبادات يبعث في الإنسان قوة روحية عظيمة والشعور بالسعادة والأمن النفسي، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال محدثا عن ربه : ((قال تعالى: من عادى لي ولياً فقد آذنته بحرب ،وما تقرب لي عبدي بشيء أحب إلي من أداء ما افترضته عليه ،وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ،وأن سألني لأعطينه وإن استعاذني لأعيذنه))(أخرجه البخاري)، والعلاج بالذكر أحد وسائل العلاج الإسلامي قال عليه الصلاة والسلام:((ان الله تعالى يقول:أنا مع عبدي ما ذكرني وتحركت شفتاه بي)(رواه أبو هريرة)، حيث إن ذكر الله من تسبيح وتكبير واستغفار ودعاء وتلاوة يؤدي إلى تزكية نفس الذاكر وصفائها بالأمن والطمأنينة ،وهو بلا شك علاج للقلق الذي يعتري الإنسان حينما يشعر انه ضعيف عاجز أمام ضغوط الحياة وأخطارها أما المعرض عن ذكر الله ﴿ ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى﴾، وأهم عناصر هذا النوع من العلاج (تلاوة القرآن الكريم الدعاء، الاستغفار) .

Arabpsynet Psychiatrists Search

www.arabpsynet.com/CV/default.asp

Arabpsynet Psychologists Search

www.arabpsynet.com/CV/defaultPsychologists.asp

"الانشقـــاق النفســـي" و تأثيراتـــه فـــي الشخصيـــة ألعراقيـــة

د. ســداد جــواد التميمـي

استشـاري الأمـراض النفسية العصبيـة – كـارديف. المملكـة المتحـدة

sudad.jawad@btinternet.com

"**الانشقـــــاق**" هي عملية نفسية يمارسها الأنسان في مختلف مراحل تطوره ألنفسي و الاجتماعي حيث يلجأ أليها للتخلص من مشاعر بغيضة تجاه الأخرين. تتولد هذه المشاعر ألبغيضة جراء اجتماع صفات ، يعتبرها ألفرد إيجابية و سلبية في نفس الوقت، في الأخرين من حوله، و يتبع ذلك صعوبة في الاستمرار بالشعور بالطمأنينة ألنفسية لذاته . عند ذاك يلجأ ألفرد ألي ممارسة الانشقاق ألنفسي في ألمقابلين من حوله بتصنيفهم الى صالح او ملائم للغاية أو العكس تماماً أي سيء او غير ملائم للغاية.

عملية الانشقاق هي عملية نفسية حركية قوية يتخلص منها ألفرد مع تطوره ألنفسي، و الاجتماعي، و ألثقافي، و ضمان احتياجاته ألأساسية في ألحياه. يصاحب ألتخلص من ظاهرة الانشقاق شعوره بالطمأنينة و قبول تواجد صفات عدة في من حوله، بعض منها إيجابي و ألأخر سلبي، بدون أن يمنع ذلك اتصاله بهم أو ألتعايش معهم. أما أذا فشل الفرد في الانتباه الى وجود الانشقاق في ذاته و انعكاسه عل تصرفاته تجاه الأخرين، يبدأ عند ذاك بممارسات تستهدف تدمير ألمقابل الذي يعتبره مصدراً لصفات سلبية بغيضة مستهدفاً من خلال ذلك الشعور بالطمأنينة و الارتياح ألنفسي .

الشخصيـــــة الحياديـــــة

أن كلمة ألشخصية مشتقة من اللغة اللاتينية و تعني القناع. تعرف ألشخصية بانها مجموعة صفات حركية منتظمة في حوزة ألفرد و ألتي تؤثر و تحدد تصرفاته، طموحاته، و أفكاره. عند استعمال تعبير ألشخصية يجب التمييز بين ثلاثة تعابير مختلفة و ان كانت مرتبطة وهي:

أسلوب ألفرد ألشخصي.

تنظيم شخصية ألفرد.

اضطراب شخصية ألفرد.

يتميز أسلوب ألشخصية ألحيادية باستعمال الانشقاق في تقييم محيط حياتهم و من فيه، فترى كثرة تسفيه من حولهم أو إعطاء صفة ألمثالية للآخرين. أما مرحلة تنظيم ألشخصية بالحيادية فترى هيمنة الانشقاق في جميع تعاملاتهم مع محيطهم و ألمجتمع عامة. أما مرحلة اضطراب ألشخصية ألحيادية فهي مرحلة مرضية تؤثر سلبياً على ألفرد و من يعيش في محيطه.

يتم تمييز اضطراب ألشخصية ألحيادية بتواجد اربعة أو اكثر من المعايير أدناه:

علاقات فردية تتسم بالشدة و عدم الاستقرار.

ألتهور في التصرفات.

غياب الاستقرار ألعاطفي.

ألغضب.

تصرفات انتحارية أو مشوهة للفرد.

ألشكوى من الشعور بالفراغ و الملل.

ألقلق من تخلي الأخرين.

هفوات الانفصال عن ألواقع و سلوك شبه جنوني.

مراحـــــل نضـــوج الشخصيـــــة

لدارسة مراحل نضوج ألشخصية ألعراقية لا بأس من البدء الى مراحل التطور الثمانية ألتي تلازم ألفرد طوال حياته:

أولا: ألأمل في الحياة على خلفية الثقة او عدم الثقة في من حولنا. تبدأ هذه ألمرحلة في سنوات الرضاعة و لكن فاعليتها لا تختفي في ألتعامل مع بقية أفراد المجتمع في مختلف مراحل الحياة.

ثانياً: الإرادة على خلفية تشجيع ألطفل على الاستقلال دون الشعور بالفشل أو الخزي أو ألعار. تبدأ هذه ألمرحلة بتشجيع ألطفل على ألتعلم دون الحماية ألمطلقة أو الإهمال من قبل ألمكلفين في رعايته.

ثالثاً: الغاية او الغرض في الحياة عن طريق تشجيع ألطفل على ألمبادرة دون الشعور بالذنب، و خاصة عند الاختيار. أن تذكير ألطفل بسوء اختياره أو عدم السماح له بالاختيار يولد شعور بالذنب يلازمه على فترات متعددة في حياته.

رابعاً: الكفاءة على خلفية ألمثابرة دون الشعور بالنقص. تهيأ هذه ألمرحل ألطفل لكي يكون أنساناً مبدعاً و منتجاً، كل على حسب قابليته، و يبدأ هنا تأثير البيئة ألتعليمية في ألمجتمع متمثلة في المدرسة أو غيرها من مراكز التعليم.

خامساً: مرحلة الإخلاص و ألدقة في الهوية دون الارتباك في دور ألفرد في ألمجتمع و الحياة. تبدأ هذه ألمرحلة بالتطور ألسريع خلال سنوات المراهقة. أن إعطاء الفسحة للمراهق على استكشاف الحياة بكافة جوانبها دون تدخل الوالدين او من يقوم بدورهما يساعد ألفرد على تحديد هويته بصورة سليمة.

سادساً: مرحلة الشعور بالحب و اختيار المودة في التآلف و الصداقة ألحميمة دون العزلة عند البلوغ.

سابعاً: الرعاية بالأخرين مع الإنتاج دون الركود في الحياة .

ثامناً: الحكمة و هي أخر مرحلة يشعر فيها ألفرد باكتمال الذات دون الشعور بالإحباط و اليأس.

ألعراقـــــي و الانشقـــــاق

لا يختلف ألفرد ألعراقي عن غيره من البشر بمروره بجميع مراحل تطور الحياة أعلاه غير أن البيئة ألعراقية و خاصة في مراحل ألتطور الخمسة ألأولى تتعرض الى بعد طائفي و ديني و عرقي مرتبك و ذو زخم قوي للغاية. المواطنة ألعراقية أو ألقومية ألعراقية، و أن كان التعبير ألأخير غير دقيق في يومنا هذا، تتميز بخلوها من ألمزيج ألذي يجمع بين مواطنة عرقية ألتمركز و هوية دينية تقليدية توحد أفراد ألمجتمع. في أكثر مجتمعات ألعالم ترى احد ألعاملين أو كلاهما كان له دور فعال في نهضة المجتمعات ألحديثة. بعد الهجرة ألأوربية و ألعالمية ألي ألعالم ألجديد استحدثت الدول هوية شاملة لمواطنيها مستبدلة الهوية ألعرقية والدينية بهوية جديدة كما هو الحال في الهوية ألأمريكية رغم أن رواسب التمييز ألعرقي و ألديني على خلفية العوامل ألقديمة لم تختفي تماماً و خاصة من جانب أليمين ألسياسي.

يتعرض ألفرد ألعراقي في ألمرحلة الخامسة من تطوره الاجتماعي الشخصي ألي زخم الانتساب ألديني و ألطائفي في تحديد هويته لعدة أسباب تتعلق بعائلته و ألمجتمع ألذي حوله. احد هذه الأسباب أرتباك الانتساب ألعرقي و المواطنة ألعراقية ألتي تعرضت لتهميش فكري و اقتصادي على مدى ما يقارب تسعة عقود من ألزمن. يبدا ألمراهق ألعراقي بتحديد هويته ألدينية و أنتسابه ألعشائري2 استجابة لضغوط عائلية و اجتماعية، ولكن رغم ذلك فان ألفرد ألعراقي ليس بمعزل عن قوى فكرية متعددة تولد له ألشك في قيمة الانتساب ألطائفي ألديني و ألعشائري. ينتج عن ذلك حالة تنافر و عدم انسجام لا تطاق لا بد من ألتخلص منها. عند ذاك يمكن أن يحدث ما يلي:

أذا تهيأت ظروف تعليمية صحية غير مرتبكة في تلك الفترة تكمل مراحل التطور الأربعة الأولى فان باستطاعة ألفرد تقييم تلك ألمتناقضات و الجمع بينها و نبذ بعض من فروعها وولادة شخصية متكاملة.

يتم ألتوجه بكل قوة تجاه الانتساب ألديني ألطائفي و ألعشائري أو نبذه تماماً و استحداث هوية جديدة ترفض كل ما هو متعلق بالقديم و ألحديث على حيز ألواقع. هذا هو الانشقاق كمفهوم نفسي حركي ألذي يبدأ بالتسلط على شخصية ألفرد و تفاعله مع من حوله في ألمستقبل.

أن الانشقاق عملية نفسية حركية غير قابلة للإدراك و قد تكون مدمرة للفرد و من حوله. على ضوء ذلك ترى ألتطرف جراء الانشقاق بكل انواعه شائع الى حد ما في ألمجتمع ألعراقي و ألشخصية ألعراقية ، و ذلك لا يشمل ألتطرف ألديني ألطائفي فحسب وانما يمتد الى انتساب غير ديني. أن الانشقاق و كونه متأصل في شخصية ألفرد ألعراقي يفسر قوة ألتطرف في الانتساب السياسي على مختلف أنواعه و ميلها ألي العنف ألدموي في تصرفاتها.

كان ألعراق و لا يزال مسرحاً لعرض الأفكار ألسياسية ذات الإطار ألدموي بكل أنواعها منذ قيامه ألي يومنا هذا. بدأ الانشقاق يأخذ مفعوله في تصرفات الإبادة ألذي تعرض لها مختلف الطوائف ألعرقية و ألدينية أيام العهد ألملكي. تبع ذلك نهضة الحزب ألشيوعي ألعراقي بعد سقوط العهد ألملكي و كان الانشقاق و العنف ألدموي عل ابشع صوره في مجازر كركوك و ألموصل و غيرها في عام 1959. أن من السذاجة محاولة تبرير تلك المجازر سياسيا و فكريا دون الانتباه ألي الى حركة الانشقاق ألنفسية المتأصلة في محور ألشخصية ألعراقية. تبعت مجازر الحزب ألشيوعي مجازر حزب البعث و دموية فكره ألسياسي ألذي اصبح أكثر دموية نتاج تفاعله مع شخصية عراقية يسيطر عليها الانشقاق. لم يتغير الحال بعد قيام مؤسسة ديمقراطية حرة، و ترى العنف يأخذ مظاهر جديدة نتيجة وجود حركة دفاع نفسية مرضية مزمنة في ألشخصية ألعراقية و هي الانشقاق.

يحمل الانشقاق معه ظاهرة الاستقطاب و هي شائعة في تصرفات ألشخصية ألعراقية و خاصة على المجال ألسياسي و الاجتماعي، و ترى ذلك بكل وضوح بميل ألكثير الى تنصيف الأخرين اعتمادا على اسس بدائية. فعلى سبيل ألمثال ألعراقي يصنف من حوله ألي سني و شيعي، و ألشيعي يصنف الشيعة بحسب بلدتهم فهنالك شيعي من الكاظمية، ألنجف و كربلاء. كذلك ترى ألأمر بتصنيف ألسنة، و النصارى و الأكراد بعضهم ألبعض. يصاحب التصنيف ألديني تصنيف أكثر بدائية و هو التصنيف ألعشائري و ألقبلي، و الذي تفشى كوباء مدمر من أكثر من ربع قرن من الزمان و لا يزال ساري المفعول في ألمجتمع ألعراقي حتى يومنا هذا .

رغم أن ألحديث أعلاه يقيم بعض جوانب ألشخصية ألعراقية بصورة سلبية فان تلك ألشخصية لا تخلو من الجوانب الإيجابية ألتي تميزها عن ألشخصية ألعربية عموما. كذلك فان داء الانشقاق متفشي أيضاً في ألمجتمعات ألعربية و غير ألعربية و بدرجات و محتويات مختلفة. أن الانتباه و ألتخلص من ظاهرة الانشقاق هي بداية ألطريق لبناء شخصية عراقية متكاملة كي تصبح نواة لقومية يمكن أن نطلق عليها يوما ما ألقومية ألعراقية.

ARABPSYNET PAPERS SEARCH

www.arabpsynet.com/paper/default.asp
Form Add Papers (For Subscribers)
http://localhost/paper/PapForm.htm

ARABPSYNET THESIS SEARCH

www.arabpsynet.com/These/default.asp
Form Add Thesis Summary(For Subscribers)
www.arabpsynet.com/these/ThesForm.htm

الابـــن يفـــارق عائلتـــه... قصـــة عقـــار و طـــب نفســـي معاصـــر

د. سـداد جـواد التميمـي *

استشـــاري أمـــراض النفـــس - كـــاردف. المملكـــة المتحـدة

sudad.jawad@btinternet.com

في نهاية شهر أيلول هذا العام سيتوقف احتكار شركة للي Eli Lilly المطلق لعقار "الاولانزابين / Olanzapine" او "زايبركسا / Zyprexa" كما تفضل الشركة استعمال هذا الاسم لوليدها. في نهاية شهر اب تقدمت اكثر من ٣٠ شركة عقاقير طلبا لإنتاج الدواء، وبلا شك فان ذلك سيؤدي الي انخفاض سعره في المملكة المتحدة و بقية الدول.

ليست غايتي من هذا المقال تقديم أدلة إحصائية حول هذا الدواء، وان كان فعالاً للغاية او كثير الأعراض الجانبية. الحقيقة اذا دخلت اي ردهة للأمراض النفسية او عيادة اجتماعية في المملكة المتحدة او اوربا فانك على اكثر تقدير سترى هذا الدواء على جدول عقاقير احد المرضى. غايتي في عرض هذا المقال هو كسائق لسيارة على طريق سريع طويل متوقفا عند محطات خدمة وفي النهاية يأمل ان يصل الى مخرج هدفه من الطريق السريع.

قبل عقدين من الزمن لم يكن مستعصياً على طالب كلية الطب ان يخمن تشخيص حالة مرض نفسي اثناء الامتحان النهائي. ان كان المريض يتناول أدوية مضادة للذهان فهو مصاب بالشيزوفرانيا، و ان كان يتناول "ألثيوم/ Lithium " او "أدوية مضادة للكأبة/Antidepressant " فهو مصاب "بهوس الاكتئاب/Psychotic Depression " وهلم جرا. اما هذه الايام فالحال غير ذلك:

- المستشفيات تغيرت.
- العقاقير تغيرت.
- وكذلك ان الطبيب النفسي قد تغير.

في يومنا هذا ترى ان وقعات او تصانيف الشكاوي والأمراض النفسية لا عد لها او حصر، والشكر في ذلك الى كوكل Google اولا و الجمعية الطبية الامريكية للأمراض النفسية American Psychiatric Associationثانياً، حيث ساهمت الاخيرة في اضافة تشخيص بعد اخر والله اعلم كم سيكون عدد تصنيفات الامراض النفسية عندما يصدر المجلد الخامس لتصنيف الامراض النفسية في العام 2014. خلال اسبوع راجعت عدة وصفات فترى مريضاً مصاباً بفقدان الذاكرة الدائم / Amnesic Syndrome من جراء إدمان على الكحول يتناول 10 مغم من الزايبركسا يومياً، مرضى مصابين بالشيزوفرانيا يتناولون من 10 الى 60 مغم يومياً، مرضى مصابين بثنائي الاستقطاب / Bipolar Disorder(رقم 1 الى5) جرعتهم من 2.5 الى 20 مغم يومياً، مريض مصاب بالكآبة يتناوله بجرعة 5.7 مغم، مريض مصاب باضطراب لقلق المعمم / Generalized Anxiety Disorder بجرعة 12.5 مغم يومياً و مرضى مصابين باضطراب الشخصية / Personality Disorder يتناولون جرع من 5 الى 10 مغم يوميا. في يومنا هذا لا حاجة ان تفكر بالتشخيص الدقيق، فكل ما هو مطلوب ان تكتشف ان هناك عملية ذعر Paranoid Process او عملية ذهانه / Psychotic Process و توصف" الزايبركسا" و غيره بحرية.

أل**ـــولادة**

ان عملية اكتشاف اي عقار و استعماله بعد ذلك تشبه الي حد كبير عملية اخصاب بالأنابيب. العملية شاقة، مؤلمة، باهضه الثمن ونتائجها غير مؤكدة، و تحتاج الى صبر قد يفوق طاقة البشر الاعتيادي. هذا ما حدث مع "الزايبركسا" حيث قرر العلماء الثلاثة محاولة تغيير التركيب الكيمائي لعقار "الكلوزابين" بعد لقائهم بزملاء اثناء مؤتمر علمي في نهاية السبعينيات، لتفادي أعراضه الجانبية المعروفة. استغرق العمل أكثر من٣ سنوات وتوصل الفريق الى ستة أنماط من الدواء اثبتت التجارب انها لا تقوى على العيش، وكاد الثلاثة ان يتركوا المشروع لولا اصرار احدهم بإعطائه فرصة اخرى، و حالفه الحظ بعد اكثر من عام، وباشرت الشركة بعدها برعاية و اجراء التجارب على مولودها الجديد في نهاية الثمانينيات من القرن الماضي.

ملعـــب الحيـــاة

بعد ذلك دخل الطفل الى مدرسة الحياة في التسعينيات و كان دخوله في مرحلة من التغيير في عالم الصحة النفسية مشحونة بحركة اغلاق المؤسسات التي تضم المرضى و كأنهم سجناء، و تدعو الى التوقف عن تهميش المرضى المصابين بأمراض ذهانيه و علاجهم ضمن المجتمع و ليس خارجه. كانت عاصفة التغيير قد بدأت في منتصف الستينيات في إيطاليا وكان تعرف أيامها بالحركة الطلابية، و انتشرت أثارها بعد ذلك الى أنحاء أوربا. الأغرب من ذلك ان ترى اليوم السيد برلسكوني على كرسي الحكم ، و هو ليس باليميني فقط و لكن على درجة من التهور لا يمكن وصفها على حد تعبير مجلة الإيكونيميست قبل شهرين.

أيامها كان عقار "الرسبيردون / Risperidone" قد دخل الاسواق، و لكن الكثير أصيب بخيبة امل بان الرسبيردون في جرع تتجاوز5 مغم يومياً لا يختلف كثيراً عن الجيل الاول للأدوية المضادة للذهان، يضاف الى ذلك أفرزاه الهائل لهورمون "البرولاكتن / Prolactin". آما "ألزايبريكسا" فقد غير كل ذلك: لا افراز للبرولاكتن، تهدئة المريض لا شك فيها، و ما عليك الا بإعطاء العقار مرة واحدة يومياً.

مع بداية الالفية الثالثة بدأت التعابير المستعملة في الطب تتغير بسرعة هائلة و موازية لعملية اختفاء الاسرة في المستشفيات، و بدأ الطبيب النفسي يستعمل لغة جديدة . اليوم نسمع تعابير : فريق أزمات / Crisis Team، فريق علاج في البيت / Home Treatment Team ، لجان حماية البالغين المعرضين للاستغلال / Protection of Vulnerable Adults ، قانون العلاج الاجباري في المجتمع / Community Treatment Order ،

عمال اسناد المرضى / Support Worker ، و الكل يقول تعالج المريض في البيت قبل كل شيء، و لكن قلما يتم طرح السؤال: هل هناك بيت للمريض؟.

نعود الان الى العقاقير المضادة للذهان فهي على قائمة عقاقير المرضى المصابين بأشد الامراض العقلية و هي الشيزوفرانيا، و اي تخطيط رسمي للأمراض العقلية يتوقع ان تصرف 50% من ميزانية الامراض النفسية على هذا المرض بالذات. ولكننا فجأة نرى بان استعمال العقاقير اياها قد توسع و بدأت فرق الطب النفسي تقيم احتياجات المريض بدلاً من تشخيص المرض مما ساعد في شيوع استعمالها لعلاج أعراض مرضية بدلا من التدقيق في التشخيص.

ألازمـــــــات

لكن دخول "ألزايبركسا" الى مدرسة الحياة لم يخلو من مشاكل و عادت مدرسة المجتمع تشكو الطفل الى ابويه و تنصحهم بانه غير صالح للتعليم. بدأت الدعاوى ترفع في أمريكا بان "مخابر للي" تجاهلت بان الدواء يؤدي الى السمنة المفرطة و السكر، و بدأ الجميع يسمع بعاهة الايض / Metabolic X Syndrome و خطورة هذه الادوية على الانتقال الكهربائي للقلب / QTc Prolongation . بدلاً من اتخاذ موقف انكار و تصلب، لجأت "مخابر للي" بسرعة الى توعية طبية في أنحاء اوربا، و ساعدت في اقامة عيادات للعناية الغذائية و الامراض الجسدية للمرضى المصابين بالشيزوفرانيا وممن يتناولون علاج "ألزايبريكسا" و غيره من أدوية الجيل الثاني. فترى ضغط الدم و تخطيط للقلب تتم بصورة منتظمة، التشجيع على التغذية الصحية، التمارين المنتظمة و اصبح الكل مولعاً بخفض وزنه، و الحقيقة اشد الناس ولعاً هم العاملون في مجال الصحة النفسية و أكثر من مرضاهم.

عندما نتحدث عن "الزايبريكسا" فأننا نتحدث عن صيغ Formulations / او أخوة العقار. كانت الفيلوتاب / VelotabS ناجحة للغاية و استنفذت الحاجة الى اعطاء المرضى العلاج رغم انفهم بالإب. و لكن ابرة الزايبركسا لم تنجح بالمرة اما أبره المستودع / Depot فهو يذكرني بقواعد سباقات العدو في الساحة و الميدان فان بداية خاطئة هذه الايام تعني عدم التأهيل فهذا بالضبط ما حدث فلا ترى آحد يفكر باستعمال عقار يستوجب انتظار المريض لعدة ساعات لانتظار ظهور أعراض جانبية.

حال "ألزايبركسا" في المدرسة لم يخلو من صراعات مع منافسين له. القائمة ليست بالطويلة و تشمل "الكوتايبين / Quetiapine " و "آلاري ببرزول / Aripiprazole ". الأول استغرق فترة طويلة لمعرفة الجرعة الصحيحة، و الاخر دائم الارتباك في الجرعة و انتهى كمساعد للكلوزابين / Clozapine عسى ان يمنع زيادة في الوزن و ظهور مرض السكر. كانت المنافسة شديدة بين الادوية و هي أحياناً آشبه بملاكمة من غير ممول واضح ولا أحد يتحمل عبأ تكاليف هذه العقاقير غير وزارات الصحة.

نهايـــــــــة المـــــــطاف

أجتاز "آلزايبركسا" الامتحان و جلب على " لـــلـــــــــي" اعظم ارباح في تاريخها، مما ساعد على تمويل الكثير من المشاريع العلمية في مجالات أخري و الجميع في هذه الشركة العملاقة يشكره.

وصلت سيارتنا الى نهاية الطريق غير ان المخرج من الطريق السريع غامض. سيبدل "الزايبركسا" ثوبه البنفسجي بثوب آخر رخيص الثمن، غير ان " لـــلـــــــــي" و غيرها لم تكشف الى الان عن دواء جديد او جيل جديد من الادوية. ان التحديات الاقتصادية التي تواجه الغرب بفضل مشاكل اليورو واليونان، كان لها تأثيرها على شركات العقاقير، و ربما ان قيادة العالم ستنتقل عبر المحيط الهادئ الى الصين. هنالك أسطورة تقول بان آهل الصين اكتشفوا أمريكا قبل كولومبوس. لا اصدق ذلك و لا أظن سترى عقاراً سيولد في الصين قريباً.

المجلـــــة العربيـــــة للعلـــــــــوم النفسيـــــة

مجلة الكترونية طبنفسية و علمنفسية محكمة تصدر عن " شبكة العلوم النفسية العربية "

Index APN eJournal :www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

ملـــــف العـــدد 36 – خريف 2012

" العلاج النفسي من منظور ثنائي البعد"

إنّ التركيبة الدماغية للمخ البشري هي الوحيدة المجهزة **بملكة الاعتقاد في اللامشاهد**/الغيب بين أدمغة جميع الكائنات الحية،. و ان كان **المحدود لا قدرة له على إدراك اللامحدود/الموجود بالفعل أو إدراك كنهه**، إلا أنه **جهّز بما يؤهله الاعتقاد به غيبا**، هذا إضافة إلى جهوزيته **إدراك المُشاهد** فهما و وتفكيكا وإعادة صياغة.

و بعد أن تجاهلت علوم النفس الحديثة (ذات البعد الواحد) وظيفة من أهم وظائف المخ البشري (قدرة الإعتقاد بالغيب)، نحن في حاجة اليوم إلى **مراجعة جذرية للخلفية الذهنية للعلوم النفس انطلاقا من منظور ثنائي البعد**، نُؤخذ فيه بالدراسة جميع وظائف وملكات المخ البشري، علّها تبصرنا بما هو إنسان، مكانته في الكون، رسالته في الحياة ومآله بعد الموت، فيعرف الإنسان في ظلها **سكينة حقيقية** افتقدها في ظل سيطرة فكر أحادي البعد.

المشرف : الدكتور إدريس عبد السلام شاهدي الوزاني-المغرب، السعودية- الطب النفسي
driss.chahdi@gmail.com - arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 09 – 2012

قـــــــــراءات: أبحـــــــــاث... مقـــــــــالات

الزيـــن عبـــاس عمـــــاره
الأم الثكلـــــــــى ...والبحـــــــــــر
قاســـم حسيـــن صالـــح
الشيزوفرينيـــا..هـــل هـــي قـــدر المثقـــف الأصيـــل؟!
ســـداد جـــواد التميمـــي
الـــذات و الشيزوفرينيـــا وقـــدر المثقـــف الاصيـــل
قاســـم حسيـــن صالـــح
الأضـــداد..فـــي الشخصيـــــة العراقيـــــة
صـــــادق السامرائـــــي
هـــــذا... هـــــو الـــــذي رأى ومـــــا رأى
صـــــادق السامرائـــــي
حبيبتـــــــــــــي بلا ذاكـــــــــــــرة...!
نوبواكـــي نوتوهـــارا - منـــى فيـــاض
العـــرب مـــن وجهـــة نظـــر يابانيـــة
خليـــــل فاضـــــل
القلـــــق المستبـــــدّ وضـــــراوة الإشاعـــــة
سامـــر جميـــل رضـــوان
"الاختـــلاف فـــي التقييـــم والتقويـــم" مـــرآة صحيـــة
خليـــــل فاضـــــل
الخـــوف مـــن الخـــوف والشـــك فـــي الآخـــر

الأم الثكلـــــــى ...والبحـــــــــر

أ.د.الزيـــن عبـــاس عمـــــاره

استـــاذ الطـــب النفســـي- أبوظبـــي – الإمـــارات العربيـــة

alzainomara@gmail.com

قصـــة القصيـــدة

تحكى عن قصة أسرة عربيه مقيمه فى أبوظبى فى عام 1993 م تتكون من الأبوين وثلاث فتيات وولدين وطفلة صغيره.اشترت سيارة جديده (بيجو) وخرجت فى نفس الامسيه تتنزه فى شاطئ البحر فى المنطقة التى تسمى الآن (شاطئ الراحه) وكانت منطقة مهجوره تستقل فى حفريات و مخلفات صناعيه .. ونزل الأطفال يسبحون فى البحر فسقطوا فى إحدى الحفريات وابتلعتهم الامواج الواحد تلو الآخر.. الطفل الاول ثم الثانى ثم الفتاة الكبرى ثم الوسطى ثم الصغرى ولحق بهم الأب فى محاولاته اليائسة لانقاذ كل هولاء فى منطقة نائية غير مطروقه.. وبقيت الأم تستنجد فى الفضاء فالتقطها أحد المارة وطفلتها النائمه فى السياره المنكوبه وجاء بها الى مستشفى ابوظبى المركزى والوحيد آنذاك وانتهى بها الغروب فى قسم الطب النفسى... وخرجت مدينة أبوظبى عن بكرة أبيها تؤآسى الأم المكلومه وفى مقدمتها سمو الشيخه فاطمه بنت مبارك حرم صاحب السمو رئيس الدوله طيب الذكر المغفور له باذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والذى تبنى الأسره وأمر فيما أمر بترميم وتشييد منتجع سياحى للأسر وسمى (شاطئ الراحه...ومسبح السيدات) فى موقعه الحالى يقف شاهد صدق على روح الوفاء وصدق العطاء..

وقد نظمت هذه القصيدة خلال فترة وجود الأم الثكلى فى القسم ونشرت فى صحيفة (الخليج) الأماراتيه صباح الخميس 1993/4/1 م بالنص التالى : (بطاقة مواساة الى الأم الثكلى..السيدة المكلومة التى فقدت زوجها وأطفالها الخمسة فى لحظات امام عينيها فى معركة مع البحر..وبقيت صغيرتها فقط..

والى جميع الذين عصرتهم المأساة وعاشوا مرارة المحنة فى قسم الطب النفسى بمستشفى أبوظبى المركزى فى ابريل 1993 م ، أهدى هذه الأبيات التى انسابت عفو الخاطر..)

نـــــــص القصيـــــــدة

لله أمرك ان اعطاك او سلب
والبحر كان لمنع عطائه سببا
خرجوا الى البحرمصطافين فى فرح
يتسابقون على شطآنه طربا
فرح الطفولة قد طارت مجنحة
تستقبل الموج فى احضانه زغبا
عند الغروب وعين الشمس غارقة
فى الاحمرار كباك جاء منتحبا
هرع الصغار الى الامواج تدفعهم
كفُ المنية فغرت فاهها غضبا
فى غمضة العين اضحى اليُم مفترسا
للسائحين فما عاد الذى ذهبا
قفز الشهيد الى الامواج ينقذهم
ويصارع الموت حتى هدَّه.. تعبا
تم اللقاء بقاع البحر ملحمة
تروى مدى الدهر فى صفحاته كتبا
لهفى عليه فقد عزت أبوته
ان لايصاحبهم عند الفراق ..أبا
ترك الأمومة تعتصرالقلوب دما
رمز الوفاء تفوق الوصف والعجبا
اخذت تقص بلا دمع حكايتها
جفت دموعها فى احداقها جدبا

لم يبق فى الدار من تحكى روايته
غير الصغيرة تجرى حولنا
الله يشهد قد غالبت فى جزع
دمعا ترقرق داخل مقلتى هربا
احسست ان لسانى بات يخذلنى
مات الكلام وفى شفتى الحديث خبا
انفقت كل نهارى شبه مختنق
وقضيت أطول وقت الليل مكتئبا
والأقربون ذووالود القديم أتوا
اضحى الجميع الى الماساة منتسبا
من كل صوب ترى افراد عائلة
رغم التباين فى سيمائهم عربا
يا أيها البحر هل ما زلت منفعلا
متمسّكا بحبال الموت مغتصبا
تتصيد الناس أفرادا.. وأفئدة
وتجرع الموت للظامى وما شربا
يا ايها البحر قد جاء الفقيد هنا
احد المشاة على شطيك مغتربا
قد جاء يحمل للشطآن اسرته
ويحدث الرمل فرحته بما كسبا
سيارة الموت قد كانت مفخخة
حملت رفاته نعشا باليا خربا
فتحول الفرح فى لحظاته حزنا
وتبدل الضحك فى نبراته صخبا
لله أمرك.. يا ثكلى... وباكية
تستمطر الغيث فوق قبورهم سحبا
مدى الى البحر كفاغيرغاضبة
ويدا مطهّرة لا تعرف العتبا
كل المصائب تحمل طيُها عظة
للناظرين بما لا يهتك الحجبا
خير البلاء بلاء جاء مرتديا
ثوب القضاء فلن يرتد منقلبا
ماذا نقول اذا جاءت ارادته
ليصدُق القول من قد ظنه كذبا
وليشهد الناس زلزالا بلا حمم
ويفجر البحر من أعماقه لهبا
ضمّى اليك صغيرتك التى بقيت
هى الوحيدة مما ضاع أو ذهب

الشيزوفرينيا..هل هي قدر المثقف الأصيل؟!

أ.د.قاسم حسين صالح-رئيس الجمعية النفسية العراقية
qassimsalihy@yahoo.com

مع ان الطب النفسي تقدم كثيرا بفعل الانجازات العلمية الهائلة للهندسة الوراثية وعلم الأعصاب والجينوم البشري الا انه لم يحل بعد لغز الفصام (الشيزوفرينيا). صحيح ان الخارطة البشرية التي تعد أهم انجاز علمي يفتتح به القرن الواحد والعشرين توصلت الى أن الجينات التي تسبب الفصام توجد في الكروموسومات (22،13،6،8،1) الا ان هذه المورثات تحمل الآف الجينات ،وقد يطول الزمن ولا يتم العثور على هذا الجين بين هذه الالآف .

وليس هنالك جدل كبير حول العامل الوراثي للفصام، الا ان هنالك فريقا" يحسم هذا الأمر بالجينات فقط، فيما يرى فريق آخر ان الحضارة هي السبب.. ليس في منغصاتها فقط، بل وزيفها الذي لا يطيقه الانسان الأصيل. والأصيل هنا هو الذي لا يمارس الزيف على نفسه، بما يعني ان **الشيزوفرينا يصاب بها الأصلاء فقط!.. واليك التفسير.**

ان كل واحد منا لديه (ذاتان – SELF) **ذات تمثل (انا) الشخص،** وهذه تكون اصيلة.. تتعامل مع الأشياء كما هي. فأن كنت تكره شخصا" قلت له بوجهه (انا اكرهك) حتى لو كان الملك او السلطان. وذات حقيقية لا تعرف الزيف.. تصرف انفعالات الحب والكره والغضب والسخرية...بمساراتها الطبيعية. وتطلق الأفكار من الرأس لتحلق في فضاءاتها كما الطيور في البساتين. فأن كنت لا تؤمن بالله قلتها حتى بوجه أكبر رجل دين، وان كنت تؤمن به.. قلتها حتى بوجه ستالين!.

والثانية **(ذات اجتماعية) وهذه تكون مزيفه**.. بمعنى ان الشخص يقول ويتصرف وينفعل بما يرضي الناس. فأن كنت تكره (مديرك مثلا") فانك تنهض له حين يزورك بمكتبك وتبتسم بوجهه وتسمعه ما يحب ان يسمعه، مع ان ذاتك الحقيقة تحتقره.

ولأنه لا يمكن للضديين ان يتجسد كلاهما في سلوك واحد، بزمان ومكان وموقف واحد، فأن الغالبية المطلقة من الناس **فرض عليهم التعايش بالذات (الاجتماعية المزيفة)..الا المصابون بالفصام** فأنهم توصلوا الى استراتيجية (مدهشه!) بعد حوار بين الذاتين: الحقيقية الأصيلة والاجتماعية المزيفة خلاصته..واحد من خيارين: اما ان تتصرف بذاتك الاجتماعية وتكون مثل الناس واما ان تجعل الناس مثلك يتصرفون بذواتهم الحقيقية.

ولأنه غير قادر على تغيير الناس وجعلهم يتخلون عن ذواتهم الاجتماعية المزيفة، ولأنه مصرّ على التصرف بذاته الحقيقية، ولأن التوفيق بين هذين الضدين غير ممكن، فأنه توصل الى هذه الاستراتيجية: ان يغادر واقع الناس ويخلق له واقعا خاصا به. وبانقطاعه عن عالمهم بدا لهم غريب الأطوار فنحتوا له وصف (المجنون).. فيما يرى نفسه انه هو العاقل وهم المجانين!.

وحين تتأمل ذلك تجد ان في التفسير وجاهة. فأن يرفض الانسان التنازل عن ذاته الحقيقية ويصرح بالحقيقة علنا"، لهو اعقل واصدق من انسان يزيف نفسه ليعيش في عالم مزيف.

ولأن المثقف هو الباحث عن الحقيقة، ورأسه خلية نحل من الأفكار الدوّارة بين زهور المعرفة..لتستخلص منها عسل الحياة ، فأنه اكثر الناس معاناة في الصراع بين الذاتين.. الحقيقية والاجتماعية. ولأن الجهاز العصبي للانسان ينهار اذا استمر الصراع، فأن المثقفين يحلّونه بطريقتين:

الأولى، **تغليب الذات الاجتماعية على الذات الحقيقية**، والقبول بشيء من المعاناة يتم التعامل معها بآليات تصريفية :(اكتئاب، تذمر، تدخين، شرب الكحول، علاقات عاطفية متعددة...).

والثانية، **تغليب الذات الحقيقية على الذات الاجتماعية**..ومن هذا الصنف يظهر المصابون بالفصام، وتحديدا": المثقفون الأكثر اصرارا" على التمسك بذواتهم الحقيقية.

طبيعي ان هؤلاء قلة. فاذا كانت نسبة الأصابة بالشيزوفرينيا في المجتمع بشكل عام بحدود 1% فأن نسبتها بين المثقفين تكون اقل من ذلك. ولكن عليك ان تعلم ان 50% من الراقدين في المستشفيات العقلية بالعالم هم من المصابين بالفصام. ومع أننا لا نعلم عدد المثقفين العرب المصابين

بالفصام ، من غير الذين نعرفهم كيف ماتوا وكيف انتهوا..فاننا نتوقع ان عددهم (المعلن والخفي) اكبر لثلاثة أسباب ذات علاقة بالفصام: لأن **العرب اكثر خلق الله ممارسة لذواتهم الاجتماعية**، ولأن **واقع العرب هو الأكثر زيفا" بالعالم**..ولأن **الشعر والأدب وثقافة أكبر ثلاثة أديان..نشأت في أرض العرب!**

الـــذات و الشيزوفرينيـــا وقـــدر المثقـــف الأصيـــل

د. ســـــــداد جـــــواد التميمـــــي

استشـــاري أمـــراض النفـــس - كـــاردف- المملكـــة المتحـــدة

sudad.jawad@btinternet.com

لا شك ان مقالة الاستاذ قاسم حسين صالح **تثير الكثير من التساؤلات** و لكن لا بد من الاشارة الى بعض الجوانب فيها.

ان النموذج المشار اليه في المقال غير واضح، ان كان ألنموذج الاجتماعي او النفسي الدينامكي أو ألسلوكي. أن الامراض النفسية يمكن دراستها من خلال نموذج اجتماعي ثم نفسي دينامكي، ثم سلوكي، و بعده مرضي. أما الشيزوفرانيا كمجموعة مرضية فاتجاه النماذج على العكس تماما.

هنالك حقيقة لا تقبل الجدال بان **الشيزوفرانيا تتقبل نموذجاً واحداً و هو النموذج المرضي او الطبي** المتمثل بأبعاده الثلاث وهي:

- بعد الأعراض الايجابية
- بعد الاعراض ألسلبية
- البعد الإدراكي

هذه الأبعاد ألثلاث هي **نتيجة اضطرابات عصبية فسلجيه و مرضية** تؤدي بدورها الى الاخلال بالتوازن بن القابلية العاطفية للفرد و الوظائف الادارية الامامية. أما سبب هذه الاضطرابات فهي متعددة ، وبلا شك بان هناك "**جينـــــات**" تؤهل الفرد للإصابة بالمرض في حالة تعرضه لإصابات مرضية متعددة في سن مبكرة في الحياة.

أن **الاضطرابات السلوكية ,النفسية و الاجتماعية هي نتيجة مباشرة للإصابة بالمرض** ولم تكن يوماً سبباً للإصابة في الشيزوفرانيا.

يتطرق الاستاذ الى تصنيف الذات بالاجتماعية و الحقيقية. لا شك ان الذات الحقيقية التي يتطرق اليها المقال هي الذات المثالية أما الذات الاجتماعية فهي على العكس الذات الحقيقية. ليس هنالك انسان بمقدرته اللجوء الى الذات المثالية فقط بعد سن البلوغ، فهذا يؤدي دوما الى الفشل في مواجهة التحديات اليومية، و الاجتماعية، و ألوظيفية.

أن استعمال الذات الحقيقية في الحياة لا يعني اللجوء الى سلوك غير اجتماعي او مرضي. على العكس من ذلك فان الذات الحقيقية (أو ألاجتماعية في المقال) يجب ان تكون مدركة للعتبات الاجتماعية، ألفردية، و الاخلاقية التي يتم وضعها في ألمجتمع الصغير و الكبير على حد سواء في ضمن حقبة زمنية معينة.

يتطرق المقال بعد ذلك الى الحديث عن **الصراع بين الذاتين** و التي اسميها **الذات ألحقيقية و المثالية** بدلا من الاجتماعية و الحقيقية. أن هذا الصراع هو تنافر قد يواجه أي فرد و في أي وقت، و النتيجة الطبيعية لحسم هذا التنافر هو اللجوء الى قمع احدى الفكرتين . أن الديناميكا النفسية التي يلجا اليها الفرد في هذه الظروف تصنف ضمن وسائل الدفاع ألنفسية الناضجة. أما ألمصاب بالشيزوفرانيا **فوسائل دفاعه ألنفسية دوماً ذهانيه** يمكن تلخيصها **بأنكار الواقع او تحريف الواقع**. ان لجوء المصاب بالمرض الى و سائل الدفاع ألأخيرة هي **نتيجة المرض** و ليست سبباً لأصابته بالمرض.

خاتمة المقال تتطرق الى العرب كمجموعة بشرية تتميز بانها **تمارس وسائل دفاع نفسية غير ناضجة**. او مرضية. لا شك ان هذا التفسير لم يخضع الى أي دراسة علمية و ان كان صحيحاً، فمن التأكيد التوقع بان الشخصية العربية هي شخصية حيادية تكثر من ممارسة الانشقاق أو الانفلاق كوسيلة دفاع نفسية بكثرة. ان ممارسة الانشقاق شائع في البلاد العربية و السبب في ذلك هو التكوين القبلي للامة العربية، و التي تحولت على مدى التاريخ الاسلامي من قبائل متعددة قبل الإسلام كلها تخضع بصورة او باخري الى الحصان القوي، الى قبائل حديثة ذات طابع اسلامي و ايضا تخضع للقبيلة الأقوى التي تحمل الراية الإسلامية. أن هذه التركيبة الاجتماعية ونظرية الحصان الأقوى التي تطرق اليها أبن خلدون لم تتغير الى يومنا هذا. كل هذا قد يؤدي الى ممارسة الانفلاق و لكن لا يؤدي الى شخصية حيادية و بالتأكيد لا يؤدي الى شيزوفرانيا.

الأضـــــداد..فـــي الشخصيـــــة العراقيـــــة

أ.د.قاســـم حسيـــن صالـــــح

رئيـــس الجمعيـــة النفسيـــة العراقيـــة

qassimsalihy@yahoo.com

مات سيبويه وبنفسه شيء من (حتى)،ومات علي الوردي وبنفسه أكثر من شيء عن (الشخصية العراقية)،وقضيت ربع قرن أدرّس (علم نفس الشخصية) في جامعات عراقية وعربية،وسأموت وبنفسي أشياء عن هذه الشخصية العجيبة في بلد العجائب والغرائب.. العراق الذي وصفه الجواهري:(أبا الفرسان لا عجب فانّا..نؤدي فدية البلد العجيب).

فمن عجائبها أن الطب النفسي يقرّ بوجود حد لطاقة الناس على التحمل اذا ما تجاوزها أحدهم فأنه ينهار نفسيا أويصبح مجنونا أو ينتحر..فيما تحمّل العراقي ثلاثة عقود من حروب كارثية متصلة(باستثناء سنة واحدة التقط بها أنفاسه،89) وحصار أكل فيه الخبز الأسود ثلاثة عشر عاما تقضي بالأنسان السوي الى ان يجزع من الحياة أو تزهق روحه..غير أن العراقيين كانوا،مع كل هذه المصائب،يحمدون الله ويشكرونه،بل أنهم وصلوا الى الحال الذي يذهبون في الصباح الى مجلس فاتحة يعزّون صديقا تطايرت أشلاء أخيه بانفجار، ويذهبون بمساء اليوم ذاته الى حفلة عرس صديق آخر يغنون ويرقصون.

ومع أن الموت صار يمشي مع العراقي كظلّه،فانه ما عاد أحد مكترثا به،فهذا يذهب لعمله معللا النفس بسيكولوجية (كل واحد يموت بساعته)،وذاك الى المقهى يشرب النرجيله(ويلعن أبو الدنيا)،وذاك الى الجامع حاملا مسبحته ومرددا(الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه)..والكل متعلق بالحياة بطريقته في تعاملهم مع الأفراح والفواجع التي صارت تأتيهم على رأس الساعة!

وتناقض الأضداد كان أعمق في علاقة العراقيين بالسلطة..فنحن هتفنا للحاكم بفداء أرواحنا له،وحين نغادر ساحات الاعلان نلعنه وندعو الله في صلواتنا أن يخلصّنا منه.وصفة غريبة نضيفها لعجائب الشخصية

العراقية..أننا حين نتحاور مع بعضنا لا نعطي الفرصة للآخر للتعبير عن رأيه،وحين يعلّي صوته نعلّي أكثر، ونقاطع..الا الحاكم، فاننا نصمت أمامه وكأننا أصبنا بالخرس. ونحن حين نكون مع بعضنا نتباهى بأنفسنا حتى ليبدو أحدنا وكأنه مركز الكون، فيما " يفش" ورمنا وننزوي بآخر الكون في حضرة السلطان ونجعله الكون كله وليس مركزه فقط.

ولقد تحريت أسباب تناقض الأضداد الذي تكاد الشخصية العراقية تنفرد بحدتّه وتأصله فوجدت أن العراق قبل الآف السنين كان سهلا استهوى الغزاة، وأن الصراع فيما بينهم أفضى الى نتيجة حتمية هي أن البقاء يكون لأقوى المحاربين وأشدّهم بأسا، وأن من طبيعة الأقوى أن يشيع بين الناس ثقافة الخوف والرعب، فيمجدّونه في حضوره ويلعونه في سرّهم. وكان الغالب في تاريخ العراق أن الحكّام كانوا يقطفون رؤوس الخصوم ويعلقونها في مداخل الجسور والساحات.. وحين يدور الزمن ويأتي حكّام جدد فأنهم يفعلون الشيء ذاته..وهكذا الى يومنا هذا.وحين يواجه الناس حكّاما لهم سلطة (أنا أحيي وأنا أميت)على مدى قرون،تشيع بينهم ثقافة ألأضداد لتصبح سلوكا عاما..فصرنا نتعامل حتى مع أرق العواطف الأنسانية وأجملها بنقيضها الضد. فلا شيء أجمل وأرق من (الحب)..فبه نفرح ونتعلق بالحياة ونحب الناس والطبيعة، لكنك تجد العكس في أغانينا..أحزان ،مآتم،خيانه،دموع..والحان مدوزنه على ايقاع (اللطميات) الحسينية!

وحين تختلي بفكرك لتتأمل تخرج بنتيجة أن السبب الرئيس لتناقض الأضداد في الشخصية العراقية هو انه ناجم عن ثقافة خوف تراكم عبر مئات السنين.والمفارقة أن التحرر من الخوف يفضي، وفق المنطق، الى فض اشكالية تناقض الأضداد. لكن ما حصل أنه ظلّ ثابتا في الشخصية العراقية مع تغيير في الأتجاه مصحوب بفوضى. فمع أن العراقي صار الآن يلعن الحاكم علنا دون خوف الا أنه صار يفرّغ فيه ما كان مكبوتا. والأوجع أن العراقيين صاروا أضدادا فيما بينهم، يلعنون بعضهم بعضا في السرّ والعلن.. وتلك مصيبة ستظل قائمة ما دامت سلطة الحكم أضدادا..يشيع كل ضد فيها ثقافة الضد.

هـــذا... هـــو الـــذي رأيـــك ومـــا رأيـــك

د. صـــــادق السامرائـــــي

أمريكـــــا – العـــــــراق

alrahwan@yahoo.com

تقديري وموتي للأستاذ يحيى الرخاوي المحترم

وشكرا لكلماتك العميقة المنيرة الوضاءة الساطعة في دياجير الأعماق الحية الساعية نحو مجد الوعي والإدراك اليقيني والاستشراف البرهاني المنوّر بجديد البصر.

وأرجو أن أكون مصيبا , فقد وجدتك تقرأ الكلمات ببصيرة إشرافية وقدرة استبطانية ذات معارج برهانيه تستدعي التأمل والنظر , عندما قلت الذي همسْتُ به شفاه الروح وألمحت إليه نبضات القلب المعنّى بالإمعان والرحيل في مسارات الأدري البعيد.

وتثمينا لكلماتك الرائعة الشاسعة الثرية المحتوى والغنية المغزى والدلالات, رأيت أن أشاركك بما أوحت به حال قراءتها.

هـــــــذا

عنوان روح منسية
في أفق الأكوان العلوية
عند جلالٍ
تعرفه دروب العشق الأبدية

هـــــــذا

براقٌ
لا يتعب
إن يكبو
ينهض أقوى
رميم عظامٍ لا تذهب
تطحنها رحى الدوران
فتتحدى المطلب

هـــــــذا

مولودٌ من رحم رؤاه
يغنم مهماز شروع
في بيداء مناه
فينادي مجهولا عن
موضع خطاه

هـــــــذا

قال:
إنبجست لآلئ الروح
وحفت بالمدى
وتلامع الندى
على خدود الخيال
وحالما نظر
أبصر الأثر
وتساءل.....
أين الغطاء يا بشر؟!

هـــــــذا

آنُ الآن
وتكاتف قدرات الأزمان
واحتدام الوعي
وشبوب الأدري كالنيران

هـــــــذا

قال وداعا
والروح تنأى عن إنسان
تأبى طينا
تتحرر من قبضة إمكان

هـــــــــذا
حميم آن
وشظى دان
يتعثر بالميزان
ويغفل
أن الأمل جنتان
هـــــــــذا
صدى حيرةٍ
ونزيف نسيان
وتأرجح
ما بين الإحسان والإحسان
وتأمّلْ
وسط مروج النخيل والرمان
هـــــــــذا
بيان روح
تتحرّق للمنان
أشواقها ضبحت
ومواقدها استعرت
ونجواها انعتقت
فأدركت معنى الجريان
هـــــــــذا
يعبقُ أنوارا من عرش الرحمان
ويعْلمُ أن الوعي
شريان الإيمان
وأنّى يمضي
فكل شيئ بحسبان
فينادي:
إكدح يا نبض فؤادي
نحو ربوع الإيقان
هـــــــــذا
أبصر
فهوى نور من قدح الأنوار
في وعاءٍ كالدخان
وتقطّر عصير الألباب
في دنان الوجد
فتعتق الأنا
بقارورة "كن"
فانبهرت الأشياء بمجد النظر
هـــــــــذا
هو الذي رأى وما رأى
حينما غاب في تلافيف المكان
فانمحى عنده الزمان
وتجمعت القدرات في قطرة ضوء
تتوطن مصابيحا درية
فنهض معافى من داء التراب
وحلّق في غياهب الإياب
وتنعّمَ بالأنوار القدسية!!

وطبتَ متوقد الفكر مشعشع النظر

حبيبتـــــــــــي بلا ذاكـــــــــــرة...!

" لماذا لا نحب ونوازر بعضنا أمام هول الأقدار وحتم المصير... "

د. صـــــادق السامرائـــــي- أمريكـــا – العـــــراق
alrahwan@yahoo.com

يتأملها ويتفاعل معها وكأنها إبنة ثلاث سنوات , تجلس على الكرسي بكامل هيأتها وجسمها الذي يتفاعل معه رأسها فسيولوجيا وحسب. تطلق ضحكاتها , وتبرز أسنانها ولسانها وتحاول أن تتمسك ببقايا خلاياها الدماغية , وتريد أن تعرف ما لا تفهم , فقد ذهبت ذاكرتها وانمحت قدراتها على الوعي والإدراك , لكنها لا زالت تعرف بأنه زوجها , وتبتسم له بلهفة وحب وحنان ورقة وانتماء مطلق

– زوجي...زوجي
– وما اسمه
–.....
– زوجي.....

وتقهقه باضطراب , لكنه يمد يده ويداعب ذقنها ويقول

– إنها حبيبتي

تبتسم له وتمد يدها إليه وكأنها تريد احتضانه

فيضيف: إنها تشغلني

– كم من الوقت أنتم معا
– ستة وأربعون عاما
– ومنذ متى وهي على هذا الحال
– منذ ثمان سنوات...وعمرها الآن ثمانٌ وستون

وتطلق ضحكاتها...هههههههه

قال الزوج: شكرا لقد ذكرتني...اليوم عيد زواجنا...لم ينبهني إليه أحد ...شكرا لقد ذكرتني

والتفت إليها قائلا: سأشترى لكِ حلوى

– هههه
– يا سيدتي أريدكِ أن تشغليه , إنه بحاجة إلى أن يكون مشغولا بعد تقاعده.

وتحاول أن تعيد بعض كلماتي فتعجز وتجيب

– هههههه....مشغوللللل

– وهل تستطيع العناية بنفسها

– لا...لا بل عليّ أن أفعل كل شيئ...كل شيئ...أتحسب أنها هي التي ارتدت ملابسها ووضعت زينتها؟...لا ...لا أنا فعلت كل شيئ ...كأخذها للحمام وإطعامها وتنظيفها ...ووووغير ذلك الكثير....

– وكيف تشعر بعد هذا العمر؟

يغرق في صمته ويطلق حسرة مؤلمة

– .....

وصمتّ معه وأنا أراقب حركاتها وتعابير وجهها وهي تنظر إليه وكأنها تريد أن تواسيه , لكنني سألت بهدوء وخوف وأدب محاولا إخراجه من وادي الصمت الثقيل

– فكيف كانت وكيف هي الآن.

خرج من إستغراقه ولملم مشاعره وأحاسيسه وكتم عواطفه وهو يجيب

– .....إنها حبيبتي

وحبس دموعه في عينيه لكن قلبه كان يبكي وأكاد أن أسمع صراخه , ثم انحنى عليها وقبّلها وراح يداعب شعرها ويضمها إليه

– ...إنها حبيبتي....

فلا زال الرجل لا يراها إلا في خياله , برغم تداعياتها وفقدانها لذاكرتها وإمعانها بالخرف وعدم القدرة على فعل شيئ مفيد. فهي جسم يتحرك بدون قدرات الوعي والإدراك , وانحدرت إلى هذا المصير بسرعة مخيفة لكنه بقي محافظا على صلابته ورعايته لها , ولولاه لأكلها التراب منذ أعوام.

وأنا أراقبها وأحاول أن أقبض على مشاعري وألجم أفكاري أمام هذه الصورة الإنسانية التي يأباها الخيال ويتحرج منها الفكر وكأنها أشبه بالمحال , عدت إليه لأنه هو لسان حالها والعارف بسلوكها ودوافعها , كمعرفة الأم بحاجات رضيعها وأحاسيسه وما يفرحه ويبكيه.

فقلت: كيف يكون الحال بعد ما يقرب من نصف قرن وعندما تتحول الحبيبة إلى جسد وحسب , ورأس بلا قدرة على الوعي وتجميع بعض أجزاء الزمان؟

قال: إنه الحب....فلا زلت أعشقها برغم أنني أقوم بكل شيء كأنها الطفل الرضيع....

– .....

ويبدو قوله صحيحا لأنه قد اعتنى بها إلى أبعد الحدود وأظهرها بزينة معقولة , لا يمكن للناظرين إليها أن يحسبونها بلا ذاكرة.

قال: البارحة تركتها في مكان لأجلب سيارتي , وإذا بها تصرخ فتجمّع الناس من حولها , ولم تهدأ إلا حينما رأتني... لكن ..يا للعجب..لا تعرف إسمي لكنها تعرفني..أنا خيط ارتباطها بالحياة...أنا كالحبل السري الذي يربطها بمشيمة البقاء

قلت: أصبت

ورحت أتأملها وأدرك لماذا تموت الأحلام مبكرا , ولماذا تموت أجمل النساء وأكثرهن شهرة مبكرا. ولماذا يموت معظم الأنبياء مبكرا...

أدركت ذلك وغيره الكثير....

لأن في سكة العمر هناك محطات مخيفة , والعشق الذي نتطعم به في شبابنا قد ينقلب علقما في خريف العمر... ولكي تحتفظ البشرية بذاكرة برّاقة عن الجمال والمشاهير , لا بد لهم أن يرحلوا قبل الأوان...

وحدجني بألم وحيرة..وفي أعماقه لجة من المشاعر والأحاسيس المخنوقة التي تعجز عن وصفها الكلمات...لكنني حسبته يقول , إنه وثاق الحب والوفاء والإخلاص , والتعامل مع الحياة على أنها قدر محتوم وامتحان لا بد أن نجتازه بنجاح كبير .

وهو ينظر بعين التوجس إلى قادمات الأيام وكيف سيكون عليه حاله...

تكلمت عيونه وقسمات وجهه فأباحت بأروع العبارات

فودعته...

وأغمضت عيوني...

وأنا أجالس المجهول البعيد....

وناديت...لماذا لا نحب ونؤازر بعضنا أمام هول الأقدار وحتم المصير...

فحدّق الكرسي بوجهي وسفه القول العسير...!

العـــرب مـــن وجهـــة نظـــر يابانيـــة

نوبواكـــــــي نوتوهـــــارا

تلخيـــص وترجمـــــة : أ.د. منـــى فيـــاض
monafayad@hotmail.com

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد فتحت الثورات العربية شهية العلماء والمفكرين "والمتفاكرين" إلى الكتابة في نفسية العربي قبل الثورة وبعدها، وكنت متابعا حريصا لما يكتب، لكن والحق يقال هذه **"الرؤية النفسية"** من كاتب ياباني في نظري من أفضل ما كتب وأعمقه وأغزره، وقد كتبها قبل الثورات، لكنها درس لمن يريد أن يعطي رؤية نفسية حول ما حدث ...

عمق الدراسة وبساطة العرض.

تحياتـــــي للجميـــــع

د خالد بن حمد الجابر
استشاري طب الأسرة، ومعالج نفسي
الرياض
aljaberk@yahoo.com

يكتب نوتوهارا بعد ان تعرف على العالم العربي منذ العام 1974 وزار العديد من بلدانه واقام فيها لفترات، انطباعاته المحايدة عن هذا العالم. ومن اللافت ان اول ما يقوله عن عالمنا العربي: "ان الناس في شوارع المدن العربية غير سعداء، ويعبر صمتهم عن صرخة تخبر عن نفسها بوضوح". وهو يعيد هذا الشعور الى غياب العدالة الاجتماعية، لأنها اول ما يقفز الى النظـــر. وهذا ما يؤدي في نظره الى الفوضى. كما انه

يلاحظ كثرة استعمال العرب لكلمة ديموقراطية، وهذا لا يعبر سوى عن شيء واحد: عكسها تماما، الا وهو القمع وغياب الديموقراطية. ولهذا القمع وجوه عدة: منع الكتب، غياب حرية الرأي وحرية الكلام وتفشي ظاهرة سجناء الرأي.

ويشير نوتوهارا، كمراقب اجنبي، ان العالم العربي ينشغل بفكرة النمط الواحد، على غرار الحاكم الواحد. لذلك يحاول الناس ان يوحدوا اشكال ملابسهم وبيوتهم وآرائهم. وتحت هذه الظروف تذوب استقلالية الفرد وخصوصيته واختلافه عن الآخرين. يغيب مفهوم المواطن الفرد وتحل محله فكرة الجماعة المتشابهة المطيعة للنظام السائد.

وعندما تغيب استقلالية الفرد وقيمته كانسان يغيب ايضا الوعي بالمسؤولية: عن الممتلكات العامة مثل الحدائق او الشوارع او مناهل المياه ووسائل النقل الحكومية والغابات (باختصار كل ما هو عام) والتي تتعرض للنهب والتحطيم عند كل مناسبة.

ويجد نوتوهارا ان الناس هنا لا يكترثون او يشعرون بأي مسؤولية تجاه السجناء السياسيين، الافراد الشجعان الذين ضحوا من اجل الشعب، ويتصرفون مع قضية السجين السياسي على انها قضية فردية وعلى اسرة السجين وحدها ان تواجه اعباءها. وفي هذا برأيه اخطر مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية. يعطي مثلا عن زياراته الخمس لتدمر (سوريا) دون ان يعرف ان فيها سجنا مشهورا، وهو حتى الآن لا يعرف موقع هذا السجن بسبب الخوف الذي يحيط به بالطبع. فعند السؤال عن سجن ما يخاف الشخص ويهرب، كأن الامر يتعلق بسؤال عن ممنوع او محرم.

الخوف يمنع المواطن العادي من كشف حقائق حياته الملموسة. وهكذا تضيع الحقيقة وتذهب الى المقابر مع اصحابها.

الناس في العالم العربي "يعيشون فقط" بسبب خيبة آمالهم وبسبب الاحساس باللاجدوى او اليأس الكامل، وعدم الايمان بفائدة اي عمل سياسي.

في العالم العربي يستنتج الشخص افكاره من خارجه، بينما في اليابان يستنتج الناس افكارهم من الوقائع الملموسة التي يعيشونها كل يوم، وهو يتابع: في مجتمع مثل مجتمعنا نضيف حقائق جديدة، بينما يكتفي العالم العربي باستعادة الحقائق التي كان قد اكتشفها في الماضي البعيد. والافراد العرب الذين يتعاملون مع الوقائع والحقائق الجديدة يظلون افرادا فقط ولا يشكلون تيارا اجتماعياً يؤثر في حياة الناس.

يشير هنا الى التجربة اليابانية التي عرفت ايضا سيطرة العسكر على الامبراطور والشعب وقيادتهم البلاد الى حروب مجنونة ضد الدول المجاورة انتهت الى تدمير اليابان. وتعلم الشعب الياباني ان القمع يؤدي الى تدمير الثروة الوطنية ويقتل الابرياء ويؤدي الى انحراف السلطة. "لكن اليابانيين وعوا اخطاءهم وعملوا على تصحيحها وتطلب ذلك سنوات طويلة وتضحيات كبيرة، وعوا ان عليهم القيام بالنقد الذاتي قبل كل شيء وبقوة. **الانسان بحاجة الى النقد من الخارج ومن الداخل** مهما كان موقفه او وظيفته الاجتماعية او الهيئة التي ينتمي اليها، ان غياب النقد يؤدي الى الانحطاط حتى الحضيض".

وهو يكتب: "كثيرا ما ووجهت بهذا السؤال في العالم العربي: لقد ضربتكم الولايات المتحدة الاميركية بالقنابل الذرية فلماذا تتعاملون معها؟ ينتظر العرب موقفا عدائيا عميقا من اليابانيين تجاه الولايات المتحدة الاميركية. ولكن طرح المسألة على هذا النحو لا يؤدي الى شيء، علينا نحن اليابانيين ان نعي اخطاءنا من الحرب العالمية الثانية اولا ثم ان نصحح هذه الاخطاء ثانيا. واخيرا علينا ان نتخلص من الاسباب التي ادت الى القمع في اليابان وخارجها. اذن المشكلة ليست في ان نكره اميركا اولا، **المشكلة في ان نعرف دورنا بصورة صحيحة ثم ان نمارس نقدا ذاتيا من دون مجاملة لأنفسنا**. اما المشاعر وحدها فهي مسألة شخصية محدودة لا تصنع مستقبلا

في اليابان، بعد الحرب العالمية الثانية، "مد الياباني يده الى الاميركي يطلب مادة متوافرة عند الآخر. وقتئذ كان شعورنا غير واضح، فمن جهة لم يكن عارا علينا ان نأخذ ممن يملكون ولكن من جهة ثانية، لم تكفّ نفوسنا عن الاضطراب والتوتر الداخلي، والشعور بالحرج، عرفنا معنى ان لا نملك ومعنى الصدام بين ثقافتين او الاحتكاك بينهما".

يشير المؤلف الى الكاتب المصري يوسف ادريس الذي تعرف على المجتمع الياباني وكان يتساءل دائما عن سر نهضة اليابان وتحولها من بلد صغير معزول الى قوة صناعية واقتصادية، الى ان حدث مرة ان راقب عاملا فيما هو عائد الى فندقه في منتصف الليل يعمل وحيدا وعندما راقبه وجده يعمل بجد ومثابرة من دون مراقبة من احد وكأنه يعمل على شيء يملكه هو نفسه. عندئذ عرف سر نهضة اليابان، انه الشعور بالمسؤولية النابعة من الداخل من دون رقابة ولا قسر. انه الضمير اكان مصدره دينيا او اخلاقيا. وعندما يتصرف شعب بكامله على هذه الشاكلة عندها يمكنه ان يحقق ما حققته اليابان. ومن الامور التي لفتت نظره في مجتمعاتنا، شيوع الوسخ في الشوارع، مع اننا نعد انفسنا من انظف شعوب العالم ونتباهى ان صلاتنا تدعونا للنظافة! فهل يقتصر مفهوم النظافة على الشخص والمنزل فقط؟ لقد دهش نوتوهارا مرة عندما زا ر منزل صديق له في منطقة تعاني من سوء نظافة شديد كيف ان الشقة كانت كأنها تنتمي الى عالم آخر. الناس هنا لا تحافظ على كل ما هو ملكية عامة، وكأن الفرد ينتقم من السلطة القمعية بتدمير ممتلكات وطنه بالذات.

وتدعم دراسة اخرى هذه الملاحظات، فيظهر لدى الكبار في السن من العرب توجها اوضح لتعليم اطفالهم احترام كبار السن، والحاجة الى تحصيل حياة افضل واحترام الذات، بينما تتأخر قيم اخرى مثل المسؤولية والاعتماد على الذات وتقبل الآخرين (وهي التي وضعها عرب اميركا في اعلى سلم خياراتهم). وتبين هذه الدراسة اعطاء اهمية كبيرة للدين في كل من الاردن والسعودية والمغرب ومصر، اي اكثرية العرب! فيجد المصريون والسعوديون ان تعليم الدين يعد اهم قيمة لتعليم الاطفال. كذلك اختار المغاربة تعليم الدين والطاعة ليمنحوهما اعلى درجات، وكانت قيمة احترام الذات من ادناها". والمشكلة ليست في تعليم الدين بالطبع، لكن سؤالنا متى لم يكن تعليم الدين اولوية في عالمنا؟ وما دام الامر كذلك فلماذا نحن على هذه الحال؟ واين القوى والحس بالمسؤولية والضمير الديني بينما يتفشى الفساد الى هذه ا لدرجات المخيفة؟ المشكلة اذن كيف يتم تعليم الدين وعلى اي قيم دينية يتم التركيز؟

ومن المشاكل التي نعاني منها، ويشير اليها نوتوهارا ما يسميه الموظف المتكبر يكتب: "يواجه الياباني في المطار الشعور بالاهانة امام طريقة تعامل الموظفين مع المسافرين وايقافهم بأرتال عشوائية وتفضيلهم السماح لبعض الشخصيات المهمة بالمرور امام نظر جميع المسافرين". وهذا الامر لا يواجه الياباني فقط بل يواجهه كل مواطن عربي غير مدعوم بواسطة او معرفة موظف ما. كذلك يندهش الاجنبي من مسألة الغش المتفشية في بلادنا، ويشير الى غش موظفة مصرف تعرّض له في تبديل العملة، فهو لم يفكر بعدّ النقود بعدما استلمها واستغرب ان تسرقه وهي كانت لطيفة معه ومبتسمة!!

مرة طلب منه موظف مبلغا من المال في مطار عربي، فاعطاه اياه معتقدا انه رسم، لكن نقاش زميل للموظف وتوبيخه له جعله يعتقد ان في الامر سوء استخدام وظيفة. لكن بعد ذلك ترك الموظف زميله ومشى دون ان يفعل اي شيء. انه الصمت المتواطئ (لا دخل لي) الذي يؤدي الى غياب اي رقابة واطلاق الحرية للفاسدين. لذا لا نعود ندهش عندما يسرد لنا كيف عرض عليه موظف متحف شراء قطع آثار قديمة. لكنه كياباني لم يستطع ان يصدق كيف ان موظفا اختاره وطنه ليحرس آثاره يخونه ويخون شرفه وتاريخه ويبيع آثارا تركها اجداده منذ آلاف السنين!

ويروي على لسان صديق له ياباني وله وجه مبتسم كيف انه لما مر امام منزل مسؤول صفعه الحارس ظنا منه انه ربما يضحك عليه. موظف السفارة اليابانية قال له: "اشكر ربك انه اكتفى بصفعك"!، يرى في ذلك تواطؤا غير مبرر ولا يليق ببعثة اجنبية. واكثر ما يثير دهشة كاتبنا الياباني اعتياده على ان رئيس الوزراء الياباني يتغير كل سنتين لمنع اي شكل من اشكال الاستبداد، فالحكم الطويل يعلم الحاكم القمع، بينما في البلاد العربية يظل الحاكم مدى الحياة! الحاكم العربي يتمتع بامتيازات ما قبل العصور الحديثة واستثناءاتها. ومهما كان الفرد استثنائيا فان مهمات قيادة الدولة اوسع من اي فرد استثنائي. فالحاكم عنده مهمة اكبر من الانسان العادي بينما قدرته محدودة. الفرد الذي يفشل في تحمل مسؤوليته يغير ويحاسب. والحاكم مثل اي مواطن آخر، فهناك مساواة فعلية امام القانون ويعطي مثال سجن رئيس وزراء ياباني واعتقاله كأي مواطن ياباني عندما اكتشف ضلوعه في فضيحة لوكهيد. لا شيء يحمي الفرد اذا كان مذنبا. ومع ذلك نجد ان ابنته الآن عضو بارزة في البرلمان، مما يعني انه لم يحل ذنب والدها في وصولها بكفايتها الى ما هي عليه.

ان اكثر ما اثار دهشته كيف ان الحاكم العربي يخاطب مواطنيه: بيا ابنائي وبناتي! الامر الذي يعطيه صفة القداسة وواجب طاعته. وهو بهذا يضع نفسه فوق الشعب وفوق النظـــام والقانون، ويحل محل الاب ويتخذ صفة الاله الصغير.

اما عن تعاملنا مع اطفالنا، فهو يشير الى وجود الاعتداء الجنسي الذي لم يفصّله نظرا الى حساسيتنا تجاه الموضوع واكتفى بلفت النظر الى مسألة ترك الاولاد في الشوارع من دون رقابة الاهل. لا يمكن في فرنسا او اي بلد مماثل رؤية اولاد في الشارع من دون مرافقة بالغين. ناهيك عن شيوع استعمال الضرب في المدارس وسماع بكاء الاطفال.وقال هل يستحق العرب الشقة أم ألإبادة .

ربما يجعلنا ذلك نتأمل في انفسنا ونقوم بنقدها على نحو جذري كي نعرف مكامن الخلل في قيمنا وسلوكنا ونظامنا التربوي ولكي نحاول اللحاق بمتطلبات عصر لن يقف منتظرا ان نجهز لدخوله. فليس كل الحق على ... الآخرين.

القلـــق المستَبِـــدّ وضـــراوة الإشاعـــة

د. خليـــل فاضـــل- مصـــر
kmfadel@gmail.com - www.drfadel.net

لم اقلق أثناء الثورة ولا في أثناء(موقعة الجمل)، لكن قلقت بعض الشيء عند أحداث (أطفيح) واستبد بى القلق تماما في أحداث إمبابة.

"**القلـــق المستبـــد**" كالشهوة المستبدة، ينزف، يستنزف، يحرق، وما بين محاولة تطبيق الحكم بالسجن على (العادلى) ورفض ارتداء البدلة الزرقاء على أساس أنه ورفاقه في (محنة ترانزيت)، سيخرجون بعدها بأي ثمن، ليس بالضرورة أن يأتي مبارك أو ابنه لكن بالضرورة أن يستمر نهب مصر وألا تُغلق أبواب الفساد.

لكن صديقي طبيب الأسنان المسيحي، كان قبل سنة أو نيّف حزين لأنه جعل أولاده يحبون مصر التي فسدت وكان يتمنى أن يهاجروا إلى كندا أو أوروبا مثلا، صديقي وطبيبي كان اليوم حزينا للغاية لأن المصريين المسيحيين صاروا (ملطشة ــ عل...وفوجئت به صريحا للغاية، يؤكد لي بثقة أن لا إسرائيل ولا أمريكا يريدان لمصر أن تكون قوية وغنية، وكان مبارك ونظامه، ووزراءه وضباطه ورجال أعماله، كنز استراتيجي لإسرائيل (حسب تصريح قادتها)، بمعنى أن في خلال فترة حكمه أنهك مصر وحاول إفساد روحها، دمّر اقتصادها، قضى على زراعة القطن والقمح تماماً لصالح العدو الإسرائيلى ولصالح أمريكا التي ترفض تماماً وجود دولة بحجم مصر التاريخي والحضاري قوية تؤثر على وجود دولة لا تتميز بشيء إلا بتفوقها العسكري الذي لا يعنى شيئاً في بحر الحضارات وذكاء الشعوب العربية الثائرة، يقال ــ والعُهدة على الراوين جريدة الفجر ــ أن محمد حسنى مبارك قال لعمر سليمان مشيراً برأسه إلى المشير طنطاوي بحضور سامي عنان (خلّيه يشيل)، لم يقصد مبارك (يشيل مصر بثورتها الفتية)، لكن كان يقصد (يشيل مصر خائفة، مفتتة، تسقط منها الإشاعة على جموع من الجهلة الأميين دينياً وأبجدياً؛ فتشعل الحرائق هنا وهناك، تحصد الأرواح حصداً).

فرحت الثورة بأنها (سلمية) تلك الصفة الكريمة التي رددّها السيد أوباما المتعهد بحماية أمن إسرائيل بشكل مطلق، رددّها مرتين (سلمية ــ سلمية) معجباً بها، وعلى الرغم من أنها بالفعل ثورة بيضاء، ألا أن مقاومتها لما كان، كان (على قدّها).

الثورات الناجحة لها أسنان، لها إيديولوجية، وقائد، ولها ميلشيات، سلاح الجيش لم يحتضن الثورة ألا بعد أن نجحت في الاستمرار، وغياب (صورة الرئيس) يكمُن في العقل الباطن للناس، والبلطجي ببعض أقراص (ترامادول) من ذلك الذي ترمى به سيارات نقل بدون أرقام عبثاً في مناطق عشوائية (شبرا الخيمة ــ مثالاً)؛ فيضيع الفكر والعقل، ويموت الضمير ويصبح البلطجي بالفعل كالروبوت، تُحركه فلول الوطني ورجال الأعمال وضباط العادلى السابقين.

ما بين الحكم بالسجن على حبيب العادلى، وبين كارثة إمبابة كان مؤتمر مصر الأول في قاعة المؤتمرات، كان لا يمكن أن يمر الحكم هكذا في ظل دهشة العادلى، إن باستطاعة القاضي الحكم عليه هو بالسجن، وهو .. حبيب العادلى قائد ميلشيات البلطجية (أربعة آلاف وخمسمائة بحسب بعض المصادر أي ربما أكثر عدداً من تعداد الجيش المصري).

سخر المحامى المشهور من الثورة قائلا ــ (ثورة إيه وبتاع إيه، دى انتفاضة وائل وشادي) .. وهى بالفعل لم تكن كذلك، كانت ثورة الشعب المصري كله ماعدا هؤلاء اللصوص والقوادين، لكن الظاهر للعيان، أن وائل (شرحوه وتركوه صامتاً متفادياً للعمل العام، يحاول القيام بمجهود تعليمي من خلال ترجمة الفيديو على النت، على طريقة سلمان الهندي، أسرع وسيلة للنهضة ولنشر المعرفة ومحاربة الوعي الضيق، ومرةً أخرى، بالطبع إسرائيل لا تقبل بذلك أبداً؛ فالمصريين عدا (حفنة) يجب أن يظلوا فقراء، محرومين، جهلة، مرضى، معوقون.

أما (شادي) فهو الثائر الحق يعمل وينظم وينتظم لكنه أصبح كذلك مذيعاً في قناة جديدة وبرنامج جديد، والكل فرحان بتلك (الهيصة) الديمقراطية.

إن المسالة أبعد وأعمق من لجان جديدة، وأحزاب جديدة، وكما قال د. طارق حرب فالسرطان لا يعالج ألا بالاستئصال، والجرّاح الشاطر بل أي جراح لا يتمكن من العمل ويداه مرتعشتان، وأتذكر جراحاً لقلوب الأطفال أجبر على ترك مهنته لأنه يداه كانتا ترتعشان، والثورة لم تزل جنيناً ليست له ملامح، أعداؤها كــثر داخل وخارج مصر، إعلامها ضعيف، تلفزيونها عاجز، قنواتها مفتتة ولا تضمّها سوى قاعات المؤتمرات وميدان التحرير، ثورة فقيرة تعانى الإنهاك بعد أن خوت خزنتها وسرقت نهاراً.

من هم في السجون يحركون خارجهم، هم سجناء أحرار، ومن هم خارج السجون أحرار معتقلون في إطار نظرية واحدة، ألا وهي إسقاط الثورة بكل رموزها ومفاتيحها حتى لو كلف ذلك الغالي والنفيس، فلا مانع من صرف المليارات وفتح أبواب مخازن الأسلحة كما ذكر بلال فضل في أخطر مقالاته (هذا بلاغ للشعب).

الدين كالأرض وكالعرض، مقدس، المساس به مساس بالكيان والإنسان، والكنيسة رمز ليست مجرد زينة وصلبان وأحجار مصفوفة.

إن أعداء الثورة يدركون تماماً وهم كـُثر وفى منتهى الدهاء والخبث والقدرة على إدارة المؤامرة بحذق ومهارة لا تضارع، يدركون جيداً أن الدين نقطة ضعف وثغرة يمكن إشعالها في أماكن الوباء، والأرض الجاهزة، إمبابة، عين شمس، الصعيد.

كافأ أعداء الثورة حكام مصر الحاليين وأظهروهم مرتعشى اليد وأوضحوا أن (المخابرات) لم تتمكن من سد فراغ (أمن الدولة) بعد أن إنهار جهاز الشرطة والآن يَحبى دون أقدام، ويحارب دون أذرع وكل العلاقات مع (السلفيين، الإسرائيليين، الإخوان الـ C.I.A) .. مع ضباط الداخلية الحاليين والسابقين وبعضهم إن لم يكن كلهم يخدمون نظام مبارك ويقبلون قدميه قبل يديه لدى كل عملية ناجحة.

هل نخشى من (الإعدام) علناً في إمبابة أو في ميدان التحرير، لأن ثقافتنا (رقيقة المشاعر)، وأننا شعبٌ (سلمى)، سيحترق سِلماً وسلاماً، ويقولون بالبلدي أن الفرق بين الطيبة والهَبل شعرة، وأن ضراوة العدوّ الإسرائيلى وكل من يكره لمصر استقرارها وقوتها وغناها، كل من يحب ويهوى إفساد فرحتها.

رأى مذيع معروف في مبارك أنه (أجمد من ربنا)، استغفر الله العظيم، لكن هو كذلك بالفعل يؤكد على ذلك مع كل عملية ينفذها رجاله بعد أن (شال الجيش الليلة وشال الشعب خراءه وبلوته وفضائحه) ، لا يريد أن يموت ألا بعد أن يرى الثورة يأكلها بلطجيته، أولئك الذين يعاقرون الخمر وينامون مع أكثر من امرأة ورجل، ويدخنون الكوكايين، هؤلاء الذين يصيعون بوجوه مدممة مُشرطة مشروخة كالحة وأيدى خشنة، يضربون حبوب المخدر لكي لا يحسّون بخوف الإنسان، ولا بذنب البني آدم العادي، ويستخدمون نفس طرق أعدائهم التكنولوجية (غرف التشات) التي يخترقها ويدربهم عليها ضباط أمن دولة سابقين أو حاليين وربما بعض رجال مكافحة الإرهاب السابقين.

هكذا يبدو المشهد كالمثلث، (ضلع الأمن بين يدي الجيش الذي وجد نفسه متورطاً في دور الشرطة، والشرطة التي تلملم جراحها، ضلع الحكومة بكل شرفها ونقائها ونزاهتها وقلة خبرتها في إدارة الأزمة وإدارة البلاد، لأن الحكم صنعة يحتاج إلى ممارسة، إلى صنايعى يقضى وقتاً يمارسه، لا أن يخرج من رحم الميدان فقط فنرفعه على أعناقنا، ونتمتم في أحاديثنا الأسرية ما أجمله، ما أروع مسْحته الإيمانية، هكذا فقط.

الثورة تريد وحوشاً وجيوشاً، تريد صرامة وشدة، حتى لا يكره الناس الثورة ويومها (بدأوا كذلك فعلاً) .. وهذا هو هدف مبارك وأذنابه، وحتى لا يردد الناس (مسروقين لكن مستقرين)، وهم مدركين أنه كان استقراراً أقرع، هش، منخور، مائع حقير، تداس فيه الكرامة في كل لحظة، لكن بالفعل الناس بدأت تردد ذلك القول إلى حد أن طبيب اسنانى المسيحي إياه ردد (ما كنا عايشين، أنا بشتغل وأنت بتشتغل والدنيا زيّ الفل، مبارك كان حرامي، آه حرامي، يمكن حقه، نصيبه في إنه يمِّن علينا بالأمن والأمان، فاسد آه، لكن مفيش رعب كده وحزن كده وخوف كده).

لابد من وأد الفتنة وبعنف مماثل قاتل، لا بدّ من محاصرة ظاهرة "الشيخ جابر" الطبال البلطجي ــ بحسب سرد أشرف جمال ــ الذي أصبح أمير الجماعة في إمبابة ولا ننسى أن (أمن مبارك) سيطر على دولة جابر الإسلامية بعد مواجهة فى عام 1992 في أكبر مواجهة، بتطهُر كمبضع الجراح القوى ذا اليدين الثابتتين القويتين الدقيقتين، بحرب شوارع استمرت سبعة أيام.

خطيئة جهاز مبارك الأمنى أنه ظل يفعل ذلك من باب أن أمن مصر هو أمن الرئيس، وأنه لم يقض على بذور الفتنة، ولا اقتلع جذورها مستخدماً عناصر كثيرة من هؤلاء الجهلة، كعناصر مزدوجة متعاونة ومحاربتهم ببلطجية شديدي البأس، كل هؤلاء صاروا الآن سلاحاً في يد مبارك وأعوانه لطعن الثورة في سويداء القلب.

الضلع الثالث هو الناس بكل قضهم وقضيضهم، يريدون أن يحيوا حياتهم في عزّة وكرامة، ويودون أن يذهب أولادهم لمدارسهم وان يأكلوا ويشربوا في هناء.

لا أحد يريد العيش فوق سطح صفيح ساخن، ولتلتقي أضلع المثلث وليكشف الجميع عن وجهه الحقيقى، ولتأت لنا أجهزة المخابرات بهؤلاء الأوغاد المختبئين في أوكارهم، هؤلاء الذين لا هم لهم إلا سحق الثورة.

علينا أن نعيد قراءة التاريخ جيداً.

خاصة تاريخ كل الثورات في العالم، ولنعلم ولنتعلّم.

"الاختلاف في التقييم والتقويم" مرآة صحية

أ.د. سامر جميل رضوان

أستاذ علم النفس – سوريا

srudwan@hotmail.com

تحية طيبة وأرجو أن تكونا بخير

أشكرك على طرحك المعنون "الخير والعزة والسداد للشعوب العربية البطلةولشبابها الثائر الباسل ولثرواتها المجيدة الخالدة"، وأشاطرك ما جاء فيه من دعوة نحو رؤية تحليلية أكثر عمقاً لما يجري من أحداث لم تتبلور نتائجها بعد يسهم فيها علم النفس بمقدار كبير، لكن ليس بالمقدار كله،لظاهرة معقدة، ككل الظواهر الحياتية. وما المساهمات التي قدمت وتقدم إلا نوع منالمحاولات التي تحاول أن تبسط الظاهرة في سبيل محاولة للفهم من هذا الجانب أو ذاك، وهو أمر مألوف في العلم. فنحن أمام ظواهر تتصف بالتعقيد والتنوع وفي الوقت نفسه نحتاج إلى نوع من الاختزالية لخفض التعقيد في سبيل الفهم والتفسير، مع ما يحمله هذا من مخاطر انحراف النظرة والخلط بين الواقع الإنساني بغناه وتنوعه وبين تلك التجريدات والاختزالات التي يسعى إليها العلم لتحقيق أهداف محددة، مما يقود إلى التعامي عن الإحاطة الأشمل بتنوع وتعقيد مظاهر الحياة النفسية ومن ثم تعيق النظر للواقع الذي نتعامل معه نظرة إنسانية مركبة، تراعي خصوصيته وإمكاناته وحدوده وتعترف بها، وتنظر للاستجابات السلوكية السوية منها والمرضية ضمن إطارها وجذورها النفسية والاجتماعية والنفسية الاجتماعية والبيولوجية والتاريخية، وتجعل الباحث ينظر للإنسان كموضوع تشخيص أو تحليل مختزل إلى مجموعة من السمات أو التوصيفات أو التشخيصات –أو حتى القوالب والآراء المسبقة–. فمن أجل الوصول إلى فهم وتفسير بعض التصرفات يسعى المتخصص، أياً كان، إلى خفض مقدار تعقيد الظواهر موضوع البحث أو الفحص من خلالعملية تجريد واختزال، تظهر على شكل فئات وتصنيفات وأبعاد وأنماط وبناءات نظرية، لا تفي التنوع والتعقيد في مظاهر الحياة الإنسانية ووجوهها حقهما، الأمر الذي يتطلب منا أن نكون على وعي بحدود وإمكانات ميدان عملنا وما يمكن أن يقدمه في هذا الإطار.

ومن ثم فإن ظهرت بعض الاختلافات أو "الخلافات" بين الرؤى المختلفة فإنه ليس بالضرورة أن يتم تقويمها ووصمها بالسطحية العميقة في التقييم والحكم على كل ما حدث ويحدث، ومن ثم نسهم أيضاً من جانبنا باختزالية أخرى لنرى أن رؤيتنا هي الأشمل والأقدر فنقع في فخ ممارسة ما كنا ننكره من غيرنا، ونكرر في لاوعينا ما كرهناه في ممارسات حكامنا. وأرى أن هذا الخلاف في التقدير أو "الاختلاف في التقييم والتقويم" مرآة صحية تعكس صورة من التوتر بين الواقع الحي الذي

يسيطر عليه التعقيد و التنوع والتغير والتنظيم الذاتي على سبيل المثال من ناحية و الاختزالية من ناحية أخرى.

ومن هذا المنظور أيضاً لا نستطيع أن نطالب الزملاء –كأفراد منفردين– أكثر مما يقومون بتقديره من وجهة نظرهم التخصصية، فالطبيب المؤهل على سبيل المثال على رؤية المرض وتشخيصه من الناحية البيولوجية العضوية لن يكون قادراً إلا على رؤية ذلك الجانب المتعلق بتخصصه، في حين يرى الطبيب النفسي ذلك الجانب المتعلق بالجانب الطبي النفسي، والمتخصص النفسي بدوره يرى تلك الجوانب المتعلقة بنظرته للإنسان كمخلوق متجذر في شبكة من التفاعلات النفسية والاجتماعية والبيولوجية والتبيؤية المعقدة، والتي لاتفيها الاختزالية حقها أبداً، إلا أنها ضرورية للفهم والتحليل. ونحن لا نستطيع أن نلوم رجل القانون على تغليبه للجانب الجنائي فيما ينظر من قضايا، فلا نستطيع أيضاً أن نلوم الطبيب النفسي أو المتخصص النفسي على رؤية الجانب المتعلق بالشق المهني، لكننا مدعوون في النهاية إلى رؤية الأمر بطريقة أكثر اندماجا amalgamate، طولياً وعرضياً، وليس بطريقة تكاملية.

ربما تغلب "انفعالية اللحظة الراهنة" على التسرع بإطلاق بعض الأحكام، وهو بالمناسبة أمر كنت أول من أشار إليه في رؤيتي المنشورة في الشبكة بعنوان "الاضطراب النفسي شرف لا يستحقه" ثم جاءت بعد ذلك آراء أستاذنا الرخاوي وعكاشة لتعزز من زاويتها ما ناديت به، وعلينا أن نكون حذرين هنا في التقييم، والتمييز بين "الرأي" و "الطرح" و "التشخيص"، ومع ذلك علينا أن نقدر كل "رأي" ونحترمه، دون أن تكون لهذا "الرأي" بالضرورة "درجة القطعية"، أما التشخيص فهو مسألة أخرى كما نعلم جميعاً. وربما أربكتنا الآراء والطروحات وتعاملنا معها على أنها تشخيصات.

أوافقك الرأي في أسئلتك المطروحة التي تشير فيها إلى تناقضاتنا الكثيرة، وأن الاستمرار "في وسم هؤلاء بأسماء وأوصاف مستلهمة من الحقل الدلالي لمنظومة الاضطرابات النفسية، سيشكل بصورة ضمنية الانخراط في مشوار تزكية وتدعيم هذا المخرج الطبنفسي لإعفائهم من القصاص والعقاب"، وعلينا الحذر من الاقتصار على القراءة الإكلينيكية فحسب، أو كما أشار الدكتور مطاع بركات في تعليقه على موضوع "الاضطراب النفسي شرف لا يستحقه" حول أهمية التمييز "بين الحديث عن (المسؤولية الجنائية) وبين الحديث عنالمرض النفسي بشكل عام، من الطبيعي أن نرى في الطمع الشديد مرضاً، وفي الاستبداد الشديد مرضاً، وفي العنف الشديد مرضاً، لكن هذا يعني أيضاً المفهوم الاجتماعي العام للمرض، وما يحدث في حالة (الزعمـــــاء) المزعومون لا ينبغي قراءته إكلينيكياً فقط، بل وكذلك اجتماعياً وسياسياً، ليتم حصر الظاهرة دون إغفال تعقيدها وامتداد المسؤولية عنها. إن الظاهرة المسماة "استبـــــداداً" لا تقوم دون وجود الطاعة العمياء، ووجود الأنظمة الديكتاتورية في الوطن العربي لا ينفصل أبداً عن وجود الكيان الصهيونيودعمه المباشر لها واحتمائه بها، أما عن المسؤولية فهي ليست فردية فقط، ولئن ثارت الضحية اليوم على جلادها وعرته، فلا ريب في أن النقد الذاتي سيوصلها أيضاً إلى معرفة نصيبها (ولو كان قليلاً) في التطبيل والتزمير والتصفيق والصمت والخوف وغير ذلك"

الخـــوف مـــن الخـــوف والشـــك فـــي الآخـــر

د. خليـــــل فاضـــــــل – مصـــــر
kmfadel@gmail.com - www.drfadel.net

تأزمت العلاقة بين رجل الأمن وبين المواطن في برّ مصر إلى حدّ أن واحداً من الناس قال أنه بمجرد رؤية رجل أمن في زيه الرسمي يخاف وينزعج، عكس ما يحدث في أوروبا مثلاً .. رؤية رجل الأمن تبعث على الارتياح.

يُحكى أن رجل أمن آخر في زيه المدني، اقترب من مواطن دخل إلى دورة مياه ليقضى حاجته، وعند خروجه سمع حديثاً شَدَّه، لرجل دين يلقي درساً على مجموعة من الناس، أنخرط معهم وخرج بعد أربعين دقيقة عدّها عليه المخبر الواقف بباب بيت الله.

بعدها أخذه وعاين هويته ثم دفع به إلى ميكروباص (من إياهم)، وانتهى به الأمر إلى 48 ساعة قيد الاعتقال والتحقيق والسؤال عن إمام المسجد الذي في شارعهم (عرفه ضابط أمن الدولة من البطاقة)، كما سُئل لماذا لا يصلي وراءه، فأجاب لأنه يطيل في الخطبة، فطلب الشاب الذي قضى حاجته سيجارة من رجل الأمن ليطفئ بها شهوة احتمال أن يكون سلفياً! (حيلة أتبعها البعض ونجحت)، ولما تركوه لحال سبيله يسعى إلى رزقه طلبوا منه كالعادة أن يعمل معهم (متعاونا)، (مخبراً)، (مُرشداً)، فوعد ورفض ونفذ بجلده، أما شابٌ آخر فلم يسلم من قبضتهم، عُذِّب بالصعق في مركز الذكورة لديه مما أدى إلى تقرحات لم يزل يُعالج منها حتى الآن.

يسرى حسان يقول أنه باعتباره من "ثوار روض الفرج" فلقد اتخذ قراراً بأن ينام سكان بولاق أبو العلا من العصر، لأن أصواتهم تزعجه ولا تدع له فرصة تدخين الشيشة في هدوء، بالطبع القصص لا تنتهي، ونفضل عدم الخوض فيها، فبعد الثورة انتابت الناس حالة عامة من القلق والشك والريبة وعدم الأمان، التخوين، والاضطهاد، والاكتئاب، والإحساس بالخوف من الآخر بشكل عام، وممن تحوم حولهم شبهات التعاون مع رجال الأمن، وتخف حدة المسألة قليلاً عندما يكون رجل الأمن في زيه الرسمي واضحاً جلياً دون لبْس أو تخفي .

قبل تخلّي حسنى مبارك عن السلطة وبعد انتصار الثورة، رأى البعض أنه كان من المفضل استمراره حتى سبتمبر، لكن جموع الناس رأت أن المسألة ليست في شخصه ولكن في نظامه، ذلك الذي سيشحذ همته أكثر ويتوغل في الدنيا والوطن أكثر، عزا الفريق الأول حالة شبه الفوضى وانتشار البلطجة والعنف (الذي كانت مسئولة عنه فلول النظام السابق)، إلى (الخلخلة) التي نجمت عن "طغيان الثورة" هذا النجاح الفائق لثورة سلمية، حدا ببعض الناس ثوار كانوا أم محكومين برغبة عارمة في التشفي وطلب (القصاص) العادل (ولنعذرهم)، ولكن انتقلت الحالة الثورية تلك إلى صيرورة وإصرار وتخوين للآخر، التشكيك فيه وعدم السماح لأي أحد (تعاون) أو (هادن) نظام مبارك، ولدّ هذا زملة أعراض قريبة جداً من الحالة الاضطهادية، خاصة بين رجال الأمن وبين الناس اللذين يحتاجونهم لحمايتهم من البلطجية لأن تلك هي وظيفتهم، وهنا نحن لا نُشخص شعباً أو طائفة ولكننا نرصد حالة، مزيج من اكتئاب ما بعد الثورة، انحسار الحماسة وانطفاء الوهج والقعدة على الكنبة بدلاً من الوقوف ليل نهار في ميدان التحرير وغيره.

الخوف كل الخوف أن يتحول الناس، خاصة في تجمعاتهم، ندواتهم، اعتصاماتهم، مطالبهم الفئوية وغير الفئوية، إلى شكل متبادل من القلق من الآخر في أخف تعبيراته، وإلى الرعب والهذيان منه في أسوأ حالاته مما يشكل جسماً ضلالياً، يستمر ويُصبح سمّتاً للشخصية المصرية في تحولها بعد الثورة.

هناك حركة ومنظومة، ناس ترشح للرئاسة من باب الدعابة ومن باب الشهرة، وناس جادّة، وهناك دستور متهم بمحاولات ترقيعه وهناك جدول زمني وخوف من انتخابات رئاسية قبل البرلمانية حتي لا يخلق ديكتاتور جديد بحسب وصف أحد أعضاء المجلس الأعلى، وهناك مطالبة بدستور جديد وأعتقد أن لنا الحق كل الحق في هذا، وهناك مجلس وزراء جديد، وتشكيل جديد لوزارة الداخلية، وهناك القوات المسلحة بأعبائها الجديدة التي فرضت عليها، وهناك الإعلام الذي غصباً عنه، وجهلاً منه، وعمداً أحياناً يدُسّ السم في العسل، تثير الفزع، كل هذا مع إعادة تشكيل المؤسسات

الصحفية، يعني إعادة رسم صورة البلد من بطنها وقلبها وفكرها وكيانها ووجدانها وما قد يصاحب ذلك من إنكار وإهمال وتعنت ومرونة تصل إلى حد التساهل أحياناً، والخوف من غضبة الناس، والخوف من العمل خشية ارتكاب الخطأ والخوف من التعود علي ممارسة كانت عادية في ظل نظام مبارك (همس أحدهم في خبث، الشرطة لم تكن تريد العودة لأنها كانت تود أن تعود في شكلها السابق باشوات يتحكمون في مجموع البشر) .

إذن يتطور الناس، والوطن، الحكم، الحكومة، الجيش، الأسرة، البيوت، رجال الدين، وتظل كل ذلك **احتمالات الصدام** بين أصحاب رؤى مختلفة قد تنسف كيان الأمة إذا لم نتوخى الحكمة والحذر.

إن طبيعة المجتمع المصري بعد الثورة اختلفت فلقد زادت نشاطاته واختلفت داخل وخارج البيت، بمعنى أنه أصبح مشغولا بالشأن العام (الاهتمام بنظافة العمارة، الحفاظ على أمن الحيّ، العمل الجماعي في تحسين صورة وشكل الشارع، محاولة تغيير الأخلاقيات والسلوكيات واختيار الألفاظ، فن الإنصات والتجمهر والقدرة على الاعتذار، بمعنى أن نوعاً من التكامل خلقته روح ميدان التحرير، خلق في مواجهته شكلاً من النفور من (رجال الأمن) أعضاء الحزب الوطني، أي رمز فاسد ...)، وقد يزيد هذا من عزله أصحاب الرأي المختلف عن الكثرة التي ليست بالضرورة أن تكون صائبة المعني، هنا تتم بشكل أو بأخر عملية افتقار إلى المعني وإلى الحياة في ظل الخوف من إبداء الرأي الآخر أو الإفصاح عن المهنة (لا أتخيل أن ضابط أمن دولة في شكله الجديد أو المخبر أو معاون مباحث سيتمكن من الإفصاح عن هويته حتى وسط أهله وجيرانه، على الأقل في المستقبل القريب).

أرى أن المصري الذي رفع رأسه يجب أن يستوعب الحدث والتغيير، ولكنه يبدو في كثير من الأحوال (مُستغرب) مما يحدث (غير مصدق) وتبزغ هنا مشكلة كبيرة ألا وهي أنه لا مسلمات ولا حقائق مجردة سوى ما هو واضح وصريح، ولا ينبغي للفاسدين أن يشتروا العفو والرضا بإرجاع ما سرقوه ونهبوه.

1- نحتاج إلى مراجعات، نحتاج إلى التفكير قبل الحكم على الأشخاص، التأني قبل وصم موقف أو شخص الحرص قبل إقصاء أو استبعاد جماعة.

---

ePsydict C – Complete Edition (CD)

Arabic English French - French English Arabic - English Arabic French

تنزيل النسخة التقييمية من الإصدار الكامل
www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyCs.exe

---

ePsydict EF – English - French Edition (CD)

English French - English French

تنزيل النسخة التقييمية من الإصدار الإنكليزي الفرنسي
www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyEFs.exe

Arabpsynet Psychologists

Arabic Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Ar.asp
English Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.asp
French Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Fr.asp

Arabpsynet Psychiatrists

Arabic Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Ar.asp
English Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.asp
French Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Fr.asp

قـــــــــراءات في اللغـــــــــة العربيـــــــة

صـــــــادق السامرائـــــــي

رأيـــــــــ علـــــــــــــــى رأيـــــــــــ

يحيـــــــى الرخـــــــاوي

الحريـــــــة الحقيقيـــــــة، مسئوليـــــــة حقيقيـــــــة

صـــــــادق السامرائـــــــي

رأيـــــــــ علـــــــــــــــى رأيـــــــــــ 2

مرسلينـــــا شعبـــان حســـن

" الانســـــــــان مسكـــــــــــون باللغـــــــــة "

رأيـــ علـــــــــــى رأيـــ

كلما إمتلكنا لغتنا كلما تدفق فكرنا من ينابيع ثرائها ومعينها الوافر

د. صـــــادق السامرائـــــي - أمريكـــــا – العـــــراق
alrahwan@yahoo.com

" أم أن التربية والمقومات الأخلاقية التي نتلقاها تساهم في كبت المشاعر؟"

التربية هي الأساس فإذا صحت أوجدت الجيل المتفق معها, فـ**"نحن نحوي ما تم سكبه فينا"** من الأفكار والتصورات والإنفعالات المتوافقة مع المنبهات في محيطنا الذي ترعرعنا فيه. وما سكبته الأيام في أوعية الأعماق البشرية لعبت الكلمة دورا حيويا في تشكيله وتحشيده وضخه بالطاقات اللازمة للتعبير عن الفعل. فالإنسان بما فيه, ومهارات تفاعله مع محيطه تتناسب مع ما يمتلكه من أدوات لصناعة الأفكار وإطلاق الرأي ومحتوى البصر.

يبدو أن **العيش في مجتمعات أبوية أو إستبدادية يؤثر على قدرات التعبير** لأن النشأة ستكون وفقا لمعايير الكبت والممنوع والتبعية والخضوع. بينما في مجتمعات الحرية والديمقراطية يكون السلوك متوافقا مع إطلاق ما في الإنسان من مشاعر وأفكار وعواطف وإنفعالات وتأهيله لإمتلاك المهارات اللازمة لسكبها في محيطه بطريقة ذات قيمة إيجابية , تعززها الكثير من الدواعي وأساليب التحبيب والتكرار , بينما في مجتمعاتنا نميل إلى التنغيص والتسفيه والإستخفاف.

وفي **لا وعينا المجتمعي هناك تخويف من الكلمة والكلام** مما أسهم في الإحجام عن التعبير بالكلام.

"التعبيـــــر باللغـــــة"

الكثير منا قد أصبح عاجزا عن التعبير بلغة الضاد عما فيه, ونسبة عالية من المتعلمين وأصحاب الشهادات ضعف عندهم التعبير عن أفكارهم ورؤاهم بلغتنا العربية, وهذه حالة أخذنا نعيشها ونراها في دول عربية , فمن غرائب مجتمعنا أننا نتعلم لغة الناس الذين يهاجرون إلينا, أو نستقدمهم للعمل في مجتمعنا أو بيوتنا ومحلاتنا, فلا نشترط على القادمين تعلم اللغة العربية مثلما تفعل جميع دول العالم, بل العكس نشترط على أنفسنا تعلم لغة القادمين إلينا.

ومن يستمع لخطابات السياسيين ستتضح أمامه مأساة اللغة وكيف أن هذا العجز في التعبير قد أسهم في تداعيات خطيرة ومأساوية. ففي معظم الأحيان ترى المتخاصمين يسعون إلى ذات الفكرة لكنهم يعجزون عن التعبير التوافقي عنها لضعف أدواتهم اللغوية وقصور مفرداتهم.

" العربي يتفاعل ذهنيا مع لغته وكأنها لغة ثانية"

منذ مرحلة الصف الخامس الإبتدائي وحتى نهاية الدراسة الإعدادية كنا ندرس اللغة الإنكليزية يوميا والعربية مرة واحدة في الإسبوع, وبأساليب ربما مقصودة للتنفير منها والتكريه بها. وما تطورت أساليب تدريسها وما ابتكرنا وسائل تحبيبها لأنفسنا.

لغة من أجمل وأثرى لغات البشرية , لكننا نهجرها ونتذمر منها ونتأوف, والعيب ليس باللغة وإنما بأبنائها. ولا يمكن التفاعل الذهني مع لغة أو ودفعها إلى الدرجة الثانية, لأن ذلك يعد إضطرابا في التفكير.

فجميع الأبحاث تؤكد بأن الإنسان يتعلم "**اللغـــــة الأم**" التي تتمركز في منطقة "ورنيكا" وتتركز في مركزها حتى تتطور الإرتباطات العصيبية اللازمة لتنمية جهاز اللغة وتمامه, وعندها يكون الإنسان قادرا على معرفة لغات أخرى ولكنها تتركز في محيط المنطقة المذكورة وليس في مركزها. وعندما يصاب الشخص بالذهان أو الهوس الشديد فأنه يبدأ بالتعبير عن نفسه بلغته الأم ويفقد قدرات التعبير باللغة الثانية أو المكتسبة. **وعندما تتحول اللغة الأم إلى لغة ثانية أو مكتسبة فأن ذلك يشير إلى إضطراب في آليات التفكير والفهم والإدرك**, وهذا ربما يفسر العديد من الإضطرابات والتفاعلات السلبية التي لا يمكن للعقل أن يدركها.

إن **اللغة السليمة ضرورية للنفس السليمة والعقل السليم** , وضعف اللغة قد يؤدي إلى ضعف التفكير والإصابة باضطرابات نفسية عُصابية متنوعة.

"اللغة هي أداة الفكر وإذا ضعفت قدرتنا على إستعمالها تأخرنا فكريا"

وفي هذا عين الصواب والرشاد. فاللغة القوية تعني فكرا قويا, وإذا ضعفت الأمم ضعفت لغاتها, وإذا تقدمت وعاصرت تقدمت لغاتها وتفوقت وتفاعلت مع زمانها. والقوة الحقيقية قوة الفكر والبصر المعبّر عنه بلغة تتوافق معه. **ولغتنا العربية قادرة لكننا نحن الغير قادرين** على إستعمال اللغة لغربتنا عنها وتجاهلنا لدورها الحضاري والإنساني على مدى القرون.

" اللغة وسيلة للتعبير عن الفكر وليس غاية"

اللغة غاية ووسيلة, فكلما إمتلكنا لغتنا كلما تدفق فكرنا من ينابيع ثرائها ومعينها الوافر.

"نخرجها من دائرة المحرم والمقدس"

اللغة العربية تتعرض لهجمات ومضايقات ومحاصرات وتضليل بأنها لغة لا تصلح إلا للعبادة , وكأن الداعين إلى هذا الاتجاه يعملون على قتل اللغة وفقا لسياسة النفس الطويل وتقاطع الأجيال وتناحرها التي فعلت ما فعلت فينا.

"هل يستمع الناس في مجتمعاتنا لأطفالهم؟"

الجواب لا.

وهذه ملاحظة أراها وأنا أعاين مرضاي من الأطفال في المجتمع المتقدم, الذي يستمع فيه المجتمع بأسره للطفل وليس الأب والأم فقط. وتراني أمام الطفل الذي أتعامل معه وكأنه إنسان حر بكامل الحقوق, وأتأمل كيف يدور النقاش ما بين الأم وطفلها وما بين الأبوين والطفل, إنها حالة من إحترام الرأي والتعبير عن الحاجات النفسية والفكرية وغيرها. وما بين تفاعلنا مع أطفالنا وتفاعلهم مع أطفالهم مسافة , كالمسافة ما بين الطغيان والحرية والديمقراطية.

"هل للمواطن الحق في التعبير عن رأيه وأوجاعه ومواطنته, أليست الميديا تنقل فقط أحوال أصحاب الشأن؟"

المشكلة القاسية تتلخص في **هل أن هناك إعتراف بوجود المواطن؟!**

وهذه القضية هي التي فجرت الثورة في أعماق الإنسان في كل مكان. الإنسان الذي يريد إنتزاع الإعتراف بوجوده كمواطن وليس كرقم على يسار رقم الطغيان.

فما دام المواطن غير موجود فأن التعبير غير موجود أيضا.

"المخزون هو ما تخزنه من لفتة ونظرة وكلمة وحضور للآخرين معنا"

وأكثر وأكثر, إنه المكان والزمان والهواء والماء والشجر والموسيقى وما يؤلف المحيط النفسي والمادي والروحي والفكري وغيره وغيره....

"كل جلسة إستماع هي إبداع وجود عبر المفردات"

بل قراءة في كتاب مكتوب بمداد الحياة الصادقة الحقيقية, وإطلالة على رواية الحي الساعي إلى مدن التراب والغياب.

"علينا أن نعلّم ناسنا أنهم قادرون وسوف يجدون كلماتهم عندما نحترم أوجاعهم ونترك لهم المجال للتعبير"

وفي هذا تعبير عن الحرية والديمقراطية واحترام الرأي الآخر وتأكيد التفاعل الإنساني الإيجابي الذي يحقق المصلحة العامة.

ترى كيف يكون الإنسان قادرا؟

القدرة تعني القوة والقوة لها الفعل والأثر وهي تتجسد بامتلاك ما هو إيجابي ومحفز لمواطن الإبداع والتفكير والتعبير عن السلوك البنّاء , وتبدو اللغة آلة القوة ومصدرها لأنها وعاء الأفكار التي تنبع منها القوة.

الدكتور نصيف المحترم

بعد أعوام تناءت
إلتقينا
وتحيّرنا كأنا
في وجوم واندهاش
أنت لا أنتَ وأني
لست أني
كشبيهٍ قال ظني
وإذا الروح وعانا
ودعانا
لزمانٍ غاب عنا
وجفانا
"إبن رشدٍ" قد خبُرناها شبابا
وأنسنا برؤانا
وتباعدنا جميعا
جرحنا صار خطابا
فتحياتي وحبي
تلك أيامٌ تساقت
من مَراميها سرابا

الحريـــة الحقيقيـــة، مسئوليـــة حقيقيـــة

لن ننجح إلا حين نستعيد استقلال لغتنا، وتحرير اقتصادنا واحترام دياناتنا

أ.د. يحيى الرخاوي -أستاذ الطب النفسي – القاهرة، مصر
yehiatrakhawy@hotmail.com

الحمـــــد للـــــــه

الحمـــــد للـــــــه

الحمـــــد للـــــــه

والشكر للشباب ولكل ناسنا الأحق بالحياة الحرة الكريمة، الذين لم يترددوا أن يدفعوا الثمن غاليا بمجرد أن اتيحت الفرصة

الحمـــــد للـــــــه

الحمـــــد للـــــــه

والأمل فى الناس

ثقة فيهم

مع وبعد ربنا

وثقة فى التاريخ أيضا

الحمـــــد للـــــــه

الحمـــــد للـــــــه

ثم أدعو الله أن يعيننا على حمل هذه الأمانة الجديد القديمة : "**الحريـــــــــــة**" ،

وهى الأمانة التى أبت الجبال والسماوات والأرض أن يحملنها احتراما وموضوعية، وحملناها نحن وهنا على وهن، لعلنا ننجح فلا نظلم أنفسنا بجهلنا بثقل ما تحمل وروعته: " إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً".

"**الفرحـــــــــة**" حق لشعوبنا طبعا، وهى حق لى: فردا من عامة ناسى أشاركهم ويشاركونى

لكن دعونى أعترف أننى حاولت أن أعيشها بكل أبعادها المعلنة هكذا، فلم أستطع إلا بصعوبة شديدة

"**الفرحـــــــــة**" مسئولية جديدة، وليست مجرد رقصة نصر مجيد

"**النصـــــــــــر**" لا يكتمل إلا حين نستوعب هذه الفرص الجديدة التى حققتها، لننطلق منها

الحمـــــد للـــــــــه

الحمـــــد للـــــــــه

أدعو الله سبحانه وتعالى أن يعيننا على حمل هذه الأثقال الجديدة، "**الحريـــــــــــة**" و"**الفرحـــــــــة**"

"**الفرحـــــــــة**" حق لشعوبنا التي حرمت ليس فقط حق الفرحة وإنما حق الحلم بالكرامة وبالعدل، لكننى حاولت أن أشارك فى الفرحة كما وصلتني بما هو حقي فيها فلم أستطع بسهولة.

"**الفرحـــــــــة**" هي مسئولية جديدة، وليست مجرد رقصة نصر مجيد رائع.

"**النصـــــــــــر**" لا يكتمل إلا إذا استوعبنا هذه الفرص الجديدة التى حققتها شعوبنا هكذا فجأة فى غفلة من الديناصورات الحاكمة بقيادة ومبادأة الشباب وعون الأصدقاء المخلصين منهم والمغرضين.

"**النصـــــــــــر**" لا يكون نصرا إلا إذا كان بداية الاستقلال للإبداع المتميز المختلف الهادف لصالح كافة البشر بدءًا بأنفسنا، انطلاقا من موقعا، واستلهاما من ثوراتنا الآتية، وليس فقط من تاريخنا المظلوم أو المنسي

حقيقة أننا حصلنا على حريتنا بثمن غال من الصبر على القهر، خلال عقود ثم من التضحيات الغالية، والأرواح الطاهرة خلال أسابيع وشهور، لكن كل هذا ليس إلا – أو لا ينبغى أن يكون إلا– بداية جديدة، لاحتمالات رائعة ، نحن نستحقها ، مع سائر من خلقهم ربنا.

الحرية الحقيقية، مسئولية حقيقية، وهى أصعب وأخفى من الفرحة

ها نحن الآن نواجه الاختبار الحقيقي لاستعمال هذه الحرية التي لم نألفها دون ذنب منا، ولن ننجح في هذا الاختبار إلا بالحذر الواجب لمواجهة كل احتمالات القرصنة، والتبعية، و"تكرار النص" ،

لن ننجح إلا حين نركز على معنى الحق فى المبادأة للمشاركة، وليس التشنج للاختلاف والانفصال، ولا النقل الحرفي والتقليد

لن ننجح إلا حين نستعيد **استقلال لغتنا**، و**تحرير اقتصادنا** و**احترام دياناتنا** نستلهما لا نسجن في سوء فهمها وفرض قيود لم يَرِدْ بها.

إن مهمتنا الآن أصعب وأرقى

ليكن في علمنا أن العالم كله يعيد النظر في هيراركية منظومة القيم الجديدة القبيحة السائدة عبر الدنيا بأسرها، تلك القيم التى نمت فى غفلة من معظمنا –عبر العالم – مثل خلايا السرطان التي تلتهم الخلايا الصحيحة التي خلقها الله، فطرتنا السليمة.

دعونا نعترف أن هذه الأورام الخبيثة من القيم الكمية المغتربة قد انتشرت سرا وعلانية حتى شوهت داخل الإنسان كما شوهت خارجه تحت شعارات آن أوان فحصها حتى لو لم نجد البديل جاهزا الآن.

هذه القيم باهتزازها مؤخرا، برغم قسوة سطوتها، تتشقق باضطراد وهى تعلن أفول الحضارة التى أفرزتها ، **ربما لانتهاء عمرها الافتراضى وفقد البصيرة، مع أنها أدت واجبها لمرحلتها.**

إن نبلاء ومبدعين ينتمون إلى هذه الحضارة يكتشفون فسادها باجتهاد مضطرد، وعلينا أن نشاركهم فى ذلك، لا أن نتبع من هو متماد من مضاعفاتها التى تواصل التهام كل منجزاتها حتى أصبحت حضارة آفلة، برغم تضخم العضلات، وهى تتعاطى جرعات الإفاقات الفاشلة من دم الشعوب المقهورة، إذ تتمادى فى الإغارة، والغطرسة، والتوحيد العولمى الخبيث ، والشراسة القتالية والشراهة المالية، لصالح فئة لم تعد تستطيع هى نفسها الانتفاع بما تتصوره إنجازاتها الخاصة على حساب كافة البشرية.

وبعـــــــــد

إن لم تستطع أن تنجح كل ثوراتنا هذه فى إتاحة الفرصة لنا لاستعمال حريتنا التى انتزعناها انتزاعا من أفراد عطلونا عدة قرون، لننطلق إلى الإسهام فى تقديم منظومة قيمية بديلة (ليست مثالية أبدا) تسهم فى أن تجعل الإنسان – عبر العالم– إنسانا من جديد: إنسانا قادرا على أن يتقدم إلى وعوده الجميلة، فعلينا أن نخفف من جرعة فرحتنا غير المشروطة.

الحمـــــد للـــــــــه

الحمـــــد للـــــــــه

نحن نملك مقومات هذا الإسهام ليفرحنا أكثر فأكثر مع الأكثر فالأكثر من البشر، ومن ذلك، دعونا نذكر ونتذكر:

1. إن اللغة العربية حضارة فى ذاتها.
2. إن أديانا السماوية حضارة مختلفة ومتكاملة، ومكمّلة.
3. إن أديانا الشرقية حضارة مواكبة وثرية.
4. إن مواردنا الأولية قادرة وجاهزة.
5. إن عقولنا (عقولنا كلها وليس ظاهرها المستورَدُ فحسب) قادرة ومؤمنة.

كل هذا يمكن أن يتجمع ليقدم للبشرية ماهى فى أشد الحاجة إليه حتى لا ينقرض الإنسان تحت أحذية المحاربين القتلة وأسلحة البنوك الجشعة واحتكار الشركات العملاقة.

خلاصـــة القـــول

مع وعقب الفرحة دعونا نعيد النظر بهدوء، لنضيف إلى فخرنا أملا ملزما

1. ليكن "**الإســـــلام هو الحـــــل**" ولكن بمعنى أن يكون حلا للبشرية كلها بعد ما آلت إليه، ليس بدخول أفرادها إلى دين الإسلام تحديدا، وإنما بالتمتع بمنظومة القيم التى يعرضها الإسلام الحقيقى – مثل كل دين لم يتشوه– لصالح كافة البشر، دون أن يقصرها على المسلمين تدينا
2. لتكن "**اللغـــة العربيـــة**" القادرة هى منطلقنا حلا، ولكن ليس بمعنى أنها لغة تابعة كل مهمتها أن تبحث عن ألفاظ من داخل معاجمها تقابل ما حققته لغات أخرى نابعة من ثقافات أخرى وحضارات أخرى، وإنما باعتبارها أكبر ثروة حضارية تثبت أننا أسهمنا فى تشكيل وعى البشر يوما ما، وأنها بثرائها وعطائها وتحدياتها مازالت تنبض بكل ما هو إنسانى راق متجاوز يعمق إنسانية الإنسان ويؤكد جمال وجودة ونبل مقاصده، انطلاقا منها، بما يضيف إلى لغات أخرى، وليس فقط بما يترادف مع ألفاظ من هذه اللغات.
3. ليكن "**العقـــل هو الحـــل**"، ولكن علينا ألا نكتفى بالعقل الظاهر الطاغى الذى طرد بقية العقول لحساب المال والاحتكار والخداع والشعارات والاغتراب
4. ليكن **الإبـــداع هو الحـــل**، ولكن ليخترق الواقع بكل مسئولية وصبر فى إطار فرص الحرية الجديدة

هامـش متـرر فى إثباتـه

لا مفر من **ضرورة الاعتراف بفضل من ساعدنا**، أو اضطر أن يساعدنا مهما كانت نواياه، مثل هذا المسمى "الناتو"، وذلك احتراما لقيمة من قيمنا الغالية تسمى "**الاعتراف بالجميل**"، أقول هذا وأنا أستبعد بصعوبة شديدة ما غلبنى من "**تفكير تآمرى**" أحترمه احتراما شديدا برغم كل الهجوم عليه،

نعم، بالرغم من كل ما بذل هذا الناتو من فضل، ومع علمى بكل ما وقع فيه من أخطاء طالت الأبرياء الشهداء أيضا، **فإننى مازلت أشك فى مقاصده**، وأفضل – شخصيا– إرجاء الاعتراف بفضله حتى أرى دوره

وهو **يفكك الآلة الحربية لإسرائيل، – كمثال– بما فيها القوة الذرية، بنفس القدرة والمبادرة التى ساهم بها فى تفكيك آلة القذافى**، وبنفس الإصرار وهو هو يمنع إيران ويمنعنا من امتلاك مثلها. إن من يقتلهم نتانياهو كل يوم هم من أبناء وبنات آدم أيضا عليه السلام أيضا، وكما أن من تهددهم قوى إسرائيل – وغير إسرائيل– النووية بالإبادة الفعلية هم بشر خلقهم الله بنفس الحقوق والصفات والطموح من طينه واحدة ليحملوا نفس الأمانة، ويستحقوا عون الناتو ! !

ليكن،

شكرا يا عمنا الناتو شكراً حذرا، فى انتظار مبادراتكم العادلة

ماذا وإلا :

سوف أقفز أستنفذ بأمثالنا المصرية الشعبية، وأنا متألم أشد الألم، لأنها من أقسى الأمثال، وإن كانت أقربها إلى الواقع، فأختم ببعضها مترددا وهى تقول :

- "خد بنت الندل وخاصمه"
- "شعره من دقن الخنزير"،
- إللى يبجى منّه أحسن منّه"

فإن ساءك عزيزى الناتو مثل ذلك ، فبيدك أن تثبت عدلك بمواجهة النتانيهو، كل نتانياهو سواء كان اسمه القذافى أم بن على، أم مبارك، أم بوش أم أوباما، أم حتى الصين .

والأهم من كل هذا مواجهة القوى المالية الكانيبالية عبر العالم .

آسف والله والعظيم يا عمنا الناتو

وألف مبروك لنا بك وبدونك – إن لم تسمع الكلام – إن شاء الله

ولعلمـــــــــك :

أنا فرحان مثل أى فرحان من شعوبنا، وربما أكثر

لكننى أريد أن أفرح أكثر، وأنا مسئول أكثر، فاعل أفضل، لعالم أوسع

أريد يا عمنا الناتو أن أترك هذه الدنيا أفضل مما دخلتها بفضل أبنائى وأحفادى وبناتى وحفيداتى، وما أفعل حاملا أمانتى بما أستطيع .

ولم لا؟

هل كنا نصدق ما حدث؟

فلنصدق، ونحقق ما يمكن أن يحدث

رأي على رأي 2

كلما إمتلكنا لغتنا كلما تدفق فكرنا من ينابيع ثرائها ومعينها الوافر

د. صادق السامرائي - أمريكا – العراق

alrahwan@yahoo.com

" سوء إستعمال الكلمة"

هذا موضوع مهم ومؤثر في السلوك. ويثير سؤالا عنوانه , **ماذا سيتولّد في أدمغتنا بسبب المفردات السيئة ؟**

يبدو من الأبحاث أن **المفردات تصنع الدوائر العصيبية وما يرافقها من مؤثرات عاطفية وإنفعالية** , فتستحضر الأفكار والتداعيات المتصلة بها. وبمعنى أدق, إن المفردة هي التي تؤثر في نوع وكيفيات الإستجابة.

عندما نستدعي المفردات السلبية يكون تفكيرنا سلبيا, وباستحضار المفردات الإيجابية يكون التفكير إيجابيا.

"اللغـــــــــة والفكـــــــــر"

كتب العديد من الأخوة عن "اللغـــــــــة والفكـــــــــر" فحسبوا أن العرب لا يفكرون كما يجب أو بمعاصرة بسبب اللغة, وهذا ما يُراد لهم أن يتصورونه ويعتقدونه. بينما الحقيقة الساطعة, أن أي لغة هي وعاء أي فكر, ويمكن للفكر أن يُسكب بأية لغة (صينية , يابانية , إيطالية أو فرنسية...) , وهذا معروف منذ آلاف السنين , كما في اللغات السومرية والفرعونية وغيرها.

فعندما تجالس عقولا من مختلف المجتمعات , وتتأمل كيف يفكرون , يتضح أنهم قد تعلموا ودرسوا منذ مراحل الدراسة المبكرة (كيف يفكرون , ويكتبون , ويضعون الأفكار في كلمات, ومن ثم تحويلها إلى مواد مصنوعة). كما أن هناك مفردات شائعة عندهم وغير شائعة عندنا.

فمَن يقرأ ما نكتبه في الصحف وأنواع الإبداع المتنوعة, يلاحظ **سيادة المفردات السلبية اليائسة الحزينة**, وكم تطغى مفردات الموت على مفردات الحياة. فمفرداتنا ماضوية غابرة ومفرداتهم معاصرة ذات تطلعات مستقبلية وثابة. وربما لو إجتهدنا في إنتقاء المفردات التي نستعملها, وتحاشينا ما هو سلبي وباثولوجي , فأننا سنصنع حالة فكرية متقدمة ومعاصرة. ما نقرأه مؤلم وقاسي وأحيانا شرس ومتوحش ويثير العواطف والإنفعالات السلبية التي تؤدي إلى سلوكيات متفقة معها.

فالمفردات الإيجابية تصنع تفكيرا إيجابيا, والعكس صحيح. فالمفردة تخلق حالة إنفعالية تتملك العقل وتسخره لغاياتها ونواياها الفاعلة, فيكون العقل عبدا لها وخادما أسيرا وأمينا لإرادتها.

ولهذا فربما من الأصح أن نقول " المفردات وتأثيرها على التفكير " . وهذا لا ينفي أن اللغة جزء من ثقافة المجتمعات ولكل مجتمع خصوصياته وآلياته في التفكير المتفقة مع ثقافته المعاصرة والمتوارثة. واللغة والفكر من الموضوعات الأكاديمية الفلسفية الفكرية والنفسية الكبيرة المتقدمة.

الأستـــــــاذ المرازكـــــــي (معذرةً إذا كان الإسم غير صحيح إملائيا)

أثار موضوعات ثرية وتستأهل الإفاضة ومنها " **الفصحى والعامية**" , " **ضعف النحوية في وسائل الإعلام**" , " **ضعف القواعد**" " **أساليب التخاطب كالتراضي, الإنتقاد, المجاملة وغيرها**" , " **الكلمة صارت فعلنا**" , " **الإجهاز على الكلمة وتجريدها من معناها**" و " **المعجمية , وقلة إنتاج المعاجم وتحديثها**"

ونعاتبه على عدم كتابتها باللغة العربية , فهل يقدم الدليل على صعوبة تعبيرنا وتخاطبنا بلغتنا الأم, أم أنه

" الكومبيوتر"؟!

الأفكـــار الحيـــة المتميـــزة التـــي إنسكبـــت على صفحـــات الشبكـــة

خالص التثمين للملاحظات والأفكار الجادة المعبّرة عن جوهر الموضوع والعناصر الفاعلة في صياغته. فالأفكار الحية المتميزة التي إنسكبت على صفحات شبكة العلوم النفسية العربية "، **تستحق النظر من قبل مجمع اللغة العربية**, وهي تعبر عن غيرة لغوية عالية وحرص إنساني حضاري متميز لدى المختصين بغير العربية فكيف بالمختصين بها إن كتبوا عن حميّتهم اللغوية.

الحديث عن اللغة متشعب وواسع لأن فضاء اللغة العربية بلا حدود, وكانت غايتنا التأكيد على المفردة اللغوية كميا ونوعيا وتأثيرها على

التفاعلات اليومية, وكيفيات تحديدها لمعالم السلوك البشري على جميع المستويات. ويبدو

أن **تأثير المفردة هو القوة التي تصنع الحالة السلوكية المتفقة معها.** وهذا ربما يعطي التفسير المعاصر والعلمي والنفسي لمعنى "**الكلمة الطيبة صدقة**" التي نرددها عبر الأجيال.

تحياتي النقية الطاهرة للأخوة والأخوات الذين أسهموا في إثراء الآراء وإنضاج الأفكار وتطويرها , فعندما تتفاعل عقول الأمة تتحقق الحضارة اللائقة بها.

تقديري لعقولكم العلمية الحضارية المعاصرة المبدعة.

وطابت أوقاتكم بالمحبة والبهجة والسرور

" الانســـــــان مسكـــــــــون باللغـــــــــة "

د. مرسلينـــــــا شعبـــــان حســـــن

محللـــة نفسيـــــة – سوريـــــا

mar-selena@hotmail.com

البحث في مواضيع اللغة من المباحث التي لاشك كانت مؤثرة وستبقى في ميادين العمل النفسي، "**البـــــحث في اللغـــــة**" هو **عمل في التشخيص** وكذلك **مبحث في العلاج**، لأن الانسان مسكون باللغة ونحن العرب **غربتنا في لغتنا كغربتنا في أوطاننا**، لاشك أن اللغة هي وعاء الفكر ومحتواه حيث أن الباطن والظاهر من اللغة هو ما يشكل المخزون اللغوي في أي ثقافة والقدرة على التعبير هي مهارة تتضح بالتنشئة، ولكن قبل تنمية اللغة لابد من الوجود في اللغة، اللغة رموز ودلالات وكذلك استعارات وكنايات، كما هي ثقافة الانسان كذلك، فحيث الانسان كائن ثقافي تتأكد ثقافته بمقدرته اللغوية، "**لاكـــان**" كان يؤكد على الوجود من خلال الكلام أو اشارته الهامة على عظمة الانسان المتكلم، "**مصطفـــى صفـــوان**" في كتاب له بعنوان : **الكـــلام أو المـــوت** .. ترجمة د. مصطفى حجازي ، وهذا التعبير (الكلام أو الموت) هو تعبير نفسي تحليلي لاكاني، صفوان يؤكد في كتابه هذا كيف يصبح **العنف شرطاً انسانياً ضمنياً لدى هزيمة الكلام**، تعبير لاكان النفسي التحليلي حول الكلام هو: رسالة سياسية فعلية بين الذوات وبين الحاكم والمحكوم متجاوزاً السياسة بالمعنى الشائع وصولاً إلى الديمقراطية الفعلية، من هنا كانت أهم اسهامات "**لاكـــان**" للغة الفرنسية اثراء فكريا من خلال الجو الفكري الذي كانت تثيرها سيمنيراته الاسبوعية في باريس لسنوات طويلة لدرجة أعطته شعبية كبيرة وانتشاراً لفكره في فرنسا وكاد يكون من الشخصيات الأولى التي أثرت على الفكر في فرنسا المعاصرة، هكذا تكون **اللغة هي محتوى للفكر وتطويراً له** ليصبح ثقافة حياتية وبذلك تصبح اللغة مسكونة في الانسان، مثلما الوجود للانسان يعبر عن نفسه من خلال الكلام ومن خلال كل السكنات والحركات التي تختلج بالجسد حيث وعلى رأي الزميلة الدكتورة "**أنيســـة الأميـــن**" تصبح اللفتة والهمسة وكل نبضة من الجسد تعبير عن مخزون لغوي حقيقي يعبر عن نفسه في الحالة المرضية ، وتأخذ هذه التعبيرات طريقا لينطلق التعبير بالكلام الطليق مع تقدم المتابعة النفسية وتحرر المريض من الستار الذي كان يطبق على صدره ومن ثم لسانه، العمل على اللغة هو عمل على تطوير الشخصية وهنا أستعير قول شهير للمحلل الفرنسي الكبير "**جاك لاكان**" بأن**اللاشعور مبني كاللغة**، ولا يخفى عليكم أيها الزملاء مكانة اللاشعور في بنية الشخصية، وبذلك العمل على الحضور الثقافي لأية أمة ينطلق من بناء لغتها أي بناء انسانها تحقيق خصوصيته. ولا يخفى على أحد ما تبذله فرنسا لتكريس لغتها ونموها وانتشارها وكذلك لا يخفى على الناطقين باللغة الانكليزية كيف تتطور اللغة الانكليزية المستخدمة في أمريكا حتى لتكاد تأخذ لكنة جديدة وتنمو لتكون لغة لها خصوصيتها مستقبلاً، **فالانسان يتطور باللغة وتتطور به** ونتاجه العملي والصناعي والفلسفي والأدبي ، والسينما والميديا وما هنالك ... المريض النفسي أكثر ما تتأثر لغته، في خبرتي العملية مع الأطفال التوحديين والأطفال المتأخرين عقليا أكثر ما يشكو أهل هؤلاء الأشخاص سواء حين طلب الاستشارة وبعد العمل مع هؤلاء الأشخاص دائما يشكون من كلام أطفالهم، فهم يقبلون ابنهم أو ابنتهم غير نظيفة من الحفوضة ولايستطيعون الأكل بمفردهم وكذلك يقبلون سلوكات أبنائهم الصعبة ويطلبون العمل على تطوير اللغة حيث أن العجز اللغوي عند أبنائهم تكريس مؤكد لديهم بحجم المصاب الذين فجعوا به لأبنائهم.

الشكر الجزيل للدكتور "**صادق السامرائي**" على اثارته لهذا الموضوع وكما لحظنا أثار مشاركات عديدة عند الزملاء في "**الشبكـــة**" .. وأخيراً أنا شخصياً أعتبر على اللغة من حيث الاستقبال/ الاصغاء، والتداعي الحر لمريضنا من أهم أدواتنا في عملنا العيادي في العيادة النفسية التحليلية، حتى ليكاد المريض يفكر بما حصل له من راحة من جلسة لأخرى رغم أنه لم يأخذ دواء ولكن رجع كلامه انعكس عليه وعيا، ومنحه قوة عندما تحرر من عقلة اللسان أفسح عن مخزونه المكبوت لينعم به قوة و حرية وجمال في النظر للنفس والآخرين ..

وكلمة أخيرة، "**الاعجاز اللغوي**" في القرآن الكريم، من آيات الله التي تحدى بها المسلمون أعداءهم بلغة الضاد التي نعتز بها وهي القاسم المشترك الأعظم الذي يجمعنا اليوم من خلال نشاط "**شبكة العلوم النفسية العربية**" وبالعودة للبدء السيد المسيح يقول "**البدء كانت الكلمة**"، ونعرف أن النبي موسى أعزه الله ، بأن كلّمه فهو في الديانة اليهودية "**كليم اللـــه**" .....

ARABPSYNET PSYCHOLOGISTS SEARCH

ENGLISH EDITION - FRENCH EDITION – ARABIC EDITION

www.arabpsynet.com/Homepage/Psy-Gists.asp

Psychologists-CV Search Update Form CV

Send your Scientific CV via CV FORM

www.arabpsynet.com/cv/CV.htm

ARABPSYNET PSYCHIATRISTS SEARCH

ENGLISH EDITION - FRENCH EDITION – ARABIC EDITION

www.arabpsynet.com/Homepage/Psy-Ists.asp

Psychiatrists-CV Search Update Form CV

Send your Scientific CV via CV FORM

www.arabpsynet.com/cv/CV.htm

جوائـــــــــز

جائـــزة بروفيســـور مالـــك بـــدري فـــي علـــم النفـــس

Prof. Malik Badri Prize for distinguished works in Psychology2011

جائزة البروفيسور محمد أحمد النابلسي لشبكة العلوم النفسية العربية 2011

الجمعيـــه النفسيـــه السودانيـــه

جائـــزة بروفيســـور مالـــك بـــدري فـــي علـــم النفـــس

www.iaompsy.org - iaompsy@yahoo.com

ديباجـــــة

جائزه سنوية صدرت بقرار من الجمعيه النفسيه السودانيه عام 2003 وتخصص للبحاث والمساهمات المميزه في مجال علم النفس، وذلك دفعا لهم الباحثين والممارسين الذين يحتاجون لوقفه من قبل الجمعية وتشجيعهم لترقية تطبيقات علم النفس.وتعود فكرة الجائزة للمؤتمر الأول للجمعية النفسية السودانية والذي انعقد تحت شعار "علم النفس الوطني وقضايا السلام والتنمية" في الفتره من 4_7 اغسطس2003 تحت رعاية رئيس الجمهورية ورئاسةبروسفيرالزبير بشير طه رئيس الجمعيه. وتعتبر الجائزه اعترافا بمساهمات بروفسر مالك بدري الرائدة في تأصيل وتوطين علم النفس في السودان والعاملين العربي والاسلامي.

أهـــداف الجائـــزة

1. اكتشاف المواهب البحثيه في علم النفس والعمل علي رعايتها.
2. بناء قدرات الباحثين في السودان للنشر في الدوريات العالميه والاقليميه.
3. تقديم النح للباحثين للمشاركه في المؤتمرات والورش الاقليمية والعالمية.
4. اشراك المؤسسات المحلية والاقليمية والعالمية لدعم الباحثين في السودان.
5. العمل على نشر المعرفة السيكولوجية في السودان.
6. القيام بما تراه الجمعية محققا لاهداف الجائزة من اوجه النشاط الاخرى.
7. العرفان بمساهمات مالك بدري التاصيلية والتوطينية لعلم النفس.

مجـــالات الجائـــزة

اولا_الجائزة السنوية والتي تقدمها الجمعيه النفسيه السودانيه

1. جائزة واحده لافضل خريج في كل اقسام علم النفس بالجامعات السودانيه.
2. جائزة واحده لافضل:
   - تغطية اعلاميه لعلم النفس.
   - مراكز علم النفس الخاصه.
   - خدمة الجمعيه النفسيه السودانيه.
   - تطبيقات جديده لعلم النفس في السودان.
   - مجالات اخرى تحددها اللجنه.
   - ثانيا_جائزه كل سنتين تقدم مع انعقاد مؤتمر الجمعيه النفسيه السودانيه
3. افضل:
   - الكتب المؤلفه او المترجمه
   - الدراسات المنشوره في دوريات عالميه او اقليميه محكمه في علم النفس.
4. جائزه عالميه للخدمه الممتازه في علم النفس تقدم لفرد واحد له اسهاماته المقدره في تطوير علم النفس اقليميا او عالميا ويتم اختياره من قبل لجنة الجائزه.

مكونـــات الجائـــزة

(1) شهادة تحمل اسم الفائز بجائزة بروفسر مالك بدري تقدمها لفرد الجمعيه.

(2) جائزة ماليه بالدينار السوداني او الدولار الامريكي(تحددها اللجنه).

(3) ميدالية ذهبيه او وسام يقدمه بروفسر بدري او من ينوب عنه.

الترشيـــح للجائـــزة

(1) تقبل ترشيحات اقسام علم النفس بالجامعات والمراكز الاخرى للجائزه.

(2) تقبل ترشيحات الافراد للجائزه مع تزكية من مرجع علمي.

(3) تختار لجنة الامناء ثلاثة من الاسماء لتقييم الكتب والابحاث المقدمه .

(4) تقدم الجائزه السنويه في نشاط مناسب للجمعيه النفسيه السودانيه.

(5) تعلن نتيجة الجائزة الاخرى وتقدم في مؤتمر الجمعية النفسية السودانية.

مجلـــس امنـــاء الجائـــزة

1. يتم اختيار اعضاء مجلس الامناء من قبل رئيس الجمعية.
2. يختار لمجلس الامناء من يقدم دعما ماديا او معنويا متميزا للجائزة.
3. يرسم مجلس الامناء سياسات الجائزه وقيمتها واعتماد ميزانية الجائزة.
4. اقرار خطط تنمية موارد الجائزة واستثمار اموالها.
5. التوصيه بتعديل نظام الجائزه وتعديل نظامها وحلها او دمجها مع غيرها.

تمويـــــل الجائـــــــزة

1. تمويل الجائزة من صندوق بروفسر مالك بدري ببنك ام درمان الوطني.
2. يقبل الصندوق الهبات والتبرعات من الهيئات والافراد.
3. البحث عن مصادر اخرى لتمويل استمرارية الجائزة.
4. تبقي الجائزة قائمة بشخصيتها م دامت قادرة علي تحقيق اغراضها.

شـــروط التقديـــــم للجائـــــزة

1. نسخة من السيرة الذاتية للمرشح.
2. خطاب لطلب التقديم مع ملئ استمارة الترشيح.
3. ثلاثة نسخ من الكتب او الابحاث او المساهمات السيكولوجية المقدمة. ترسل الوثائق اعلاه لمكتب الجمعيه النفسية السودانيه،قسم علم النفس،كلية الآداب،جامعة الخرطوم،السودان.تلفون\فاكس760712.

المجلـــــة العربيـــــة للعلـــــــــوم النفسيـــــة

eJournal Index APN

journal/index-apn.htm.www.arabpsynet.com/apn

ملفـــــات الأعـــــداد القادمـــــة

ندعوا الزملاء للمشاركة في اثراء ملفات الأعداد التالية

ملـــــف العـــــدد 32 – خريف 2011

السيكولوجية العربية ... مأزق التقليد و تحديات التأصيل

المشرف: أ.د. صالح إبراهيم الصنيع

أستاذ علم النفس بجامعة الإمام – الرياض، السعودية

drssanie@hotmail.com

arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 09 – 2011

ملـــــف العـــــدد 33– شتاء 2011

العلوم النفسية في التراث العرباسلامي

المشرف: د. محمد توفيق الجندي

أخصائي الطب النفسي بمستشفى الأمل- جدة، السعودية

drjundi@gmail.com

arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 12 – 2011

The Sudanese Psychological Society.

Prof. Malik Badri Prize for distinguished works in Psychology2011

http://www.iaompsy.org - iaompsy@yahoo.com

In the Name of Allah, Most Gracious Most Merciful

This is an annual prize awarded by The Sudanese Psychological Society. It was established by a resolution taken in 2003. The launching of the prize dates back to the first conference of the Sudanese Psychological Society under the theme of "National Psychology and the Issues of Peace & Development" held in August, 2003 under the auspices of the President of the Republic and chairmanship of Distinguished Professor Al-Zubair Bashir Taha. The prize is awarded in the name of Professor Malik Badri in recognition to his great contributions in promoting psychology in Sudan and in the Arab and Islamic worlds.

This award is multifaceted. First there is a prize for the best graduate of psychology in Sudan, a prize for the best media coverage in the field of psychology and a prize awarded to the psychologist who submits the best research contributing to psychological knowledge. The main objective of the prize is to encourage and reward young and outstanding psychologists and practitioners by contributing to their ongoing works.

Prize Objectives:

The main objective of this award is to honor Professor Malik Badri and to appreciate his valuable contributions to psychology. Other major objectives include:

1. Discovering talents in the field of psychology and grant them financial and social recognition.

2. Building the capacities of Sudanese researchers so that they can publish in local and international journals.

3. Offering scholarships to researchers in order to participate in regional and international conferences and workshops.

4. Disseminating psychological knowledge in Sudan and in African and Asian countries.

Prize Domains:

First, the annual prizes awarded by the Sudanese Psychological Society:

1. One prize awarded to the best graduate of psychology among all psychology departments in Sudanese universities

2. One prize for the best :

a. Media coverage related to psychology

b. Private Psychology Centers

c. Support to the Sudanese Psychological Society

d. New psychological applications introduced to Sudan

e. Other domains assigned by the committee

Second, two-year prize to be awarded during the general convention of the Sudanese Psychological Society, the best:

a. Written or translated books

b. Studies published in international and regional refereed periodicals specialized in psychology

c. An international prize awarded to any individuals having considerable contributions in promoting psychology regionally or internationally to be chosen by the committee

Prize Components

1. A certificate awarded by the Prize to the winner baring his name

2. A financial prize assigned by the committee (in SDG or US dollars)

3. A golden medal or a badge of honor awarded by Prof. Malik Badri or anyone one on his behalf

Candidacy for Prize

a. The candidacy of psychology departments and other psychological centers are accepted

b. Individuals' candidacy is accepted with a condition of providing an academic reference

c. The board of trustees choose three scholars to assess the presented books and studies

d. The annual prize is to be presented in an appropriate activity of the society

e. The result of the competition for the other prize is declared and presented during the general convention of the Sudanese Psychological Society

Board of Trustees:

1. The members of the board of trustees are selected by the chairman of the society

2. The members of the board of trustees are to be selected from those who provide an outstanding financial or moral support to the prize

3. The board of trustees set the policies and value of the prize as well as accrediting its budget

4. Approving the plans set for developing the prize resources and investing its money

5. Recommending to modify the statutes of the prize, dissolving it or merging it to other prizes

The Finance of the Prize:

a. The prize is to be financed by Prof. Malik Badri's Fund in National Omdurman Bank

b. The fund accepts gifts and donations from individuals and institutions

c. Seeking other resources for financing the continuity of the prize

d. The Prize remains independent since being able to realize its objectives

The Application Conditions of the Prize:

1. Providing a copy of candidate's CV

2. Presenting an application letter as well a filling the candidacy form

3. Submitting three copies of the competing books or psychological contributions.

The above-mentioned documents are to be submitted to the office of the Sudanese Psychological Society, at Psychology Department, Faculty of Arts - University of Khartoum.

Telephone: 760712

Fax: 760712

المجلـــــة العربيـــــــة للعلـــــــــوم النفسيـــــــة

eJournal Index APN

journal/index-apn.htm.www.arabpsynet.com/apn

ملفـــــات الأعـــــــداد القادمـــــــة

ندعوا الزملاء للمشاركة في اثراء ملفات الأعداد التالية

ملـــــــف العـــــدد 34 – ربيع 2012

" الإدمان في المجتمع العربي... من الوصمة إلى الرعاية"

المشرف: الدكتور حسن حسين مصطفى – القاهرة، مصر/السعودية

دكتوراه علم النفسي – مستشفى الأمل. جدة، السعودية

moustafa_hassan_h@hotmail.com

arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 03 – 2012

ملـــــــف العـــــدد 35– صيف 2012

"الاختبارات النفسية في الممارسة العربية"

المشرف: الأستاذ الدكتور خلدون مروة/السعودية

أستاذ الطب النفسي بجامعة الملك سعود– الرياض، السعودية

khmarwa@hotmail.com

mkmarwa@kfmc.med.sa

arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 06 – 2012

جائـزة البروفيســور محمـد أحمد النابلسـي لشبكـة العلـوم النفسيـة العربيـة 2011
ARABPSYNET PRIZE 2011

شـروط الجائــزة

- تمنح الجائزة **لعمـــــــــل فـــــي لطـــــب النفســـــي** (فردي او جماعي/ فريق بحث) قدم خدمات مميّزة في ميدان الإختصاص ساهم في تطور الطب النفسي للعشرية الأخيرة
- يرفق طلب الترشح بـ" **العمـــــل المرشّـــــح للجائـــــزة** " مع بيان الإضافة التي ساهم بها في تطور الطب النفسي بالبلاد العربية، مصحوبا بسيرة علمية حديثة ومفصّلة عن النشاط العلمي للمترشح /منشورات، مؤلفات...الخ (مع ملخصاتها)
- تسند الجائزة **سنويا و بالتناوب** بين **أعمال علوم النفس /السنوات الزوجية و أعمال الطب النفسي /السنوات الفردية**
- تُسلم الجائزة لصاحب العمل الفائز على هامش أحد مؤتمرات علم النفس أو الطب النفسي حسب الإختصاص الذي ينتمي اليه صاحب العمل الفائز (لا تتحمل الشبكة مصاريف نقل وإقامة الفائز لحضور المؤتمر الذي تمنح فيه الجائزة)..
- تقبل الأعمال الطبنفسية المرشحة للجائزة من 1 جانفي الي 30 اكتوبر 2011.
- تتألف الجائزة من "**درع عليه اسم الفائز و رمـــــز الشبكـــــة**" مع "**مكافأة مالية قدرها 1000 دولار**" (تحجب ان لم تسمح ميزانية الشبكة بها).
- **تقديم الترشح شخصي**، لا يقبل تقديم الترشحات من طرف افراد أو هيئات أو مؤسسات بالنيابة عن شخصيات طبنفسية أودون علمهم.
- يعلن عن الفائز بالجائزة **آخر يوم من نهاية كل سنة** (31 ديسمبر)
- ترسل **ملفات الترشح** بالتزامن على البريد الإلكتروني للشبكة و **لرئيسها** (لا تقبل إلا الوثائق الإلكترونية).
- **تحجب الجائزة** إذا قدرت الهيئة العلمية للشبكة إن ما قدم من أعمال لا يرقى إلى مستواها.

لجنـة الجائــزة

تتكون " **لجنة تحكيم جائزة الطب النفسي لشبكة العلوم النفسية العربية** من **رئيس اللجنة** وهو الأستاذ الذي تشرفت الجائزة حمل اسمه الكريم، مع السادة الأطباء أعضاء الهيئة العلمية الإستشارية للشبكة إضافة إلى **الرؤساء الأربع للشبكة** (الرئيس الفخري، الرئيس الشرفي، الرئيس، نائب الرئيس)

د. جمال التركي

اصـــــــــدارات حديثـــــــــة

اصـــــــــدارات مكتبيـــــــــة

الثـــــــــــــــــــــــورات الملهوفـــــــــــــــــــــــة

محمـــد أحمـــد النابلســـي

الرحلـــــــــــــــــــــــة المجهولـــــــــــــــــــــــة

ريـــــاض البلـــــــداوي

مراجعـــــــة اصـــــدارات حديثـــــة

مجـــــــلات و دوريـــــــات

الثقافـــــــــــــــة النفسيـــــــــــــــة المتخصصـــــــــــــــة

المجلـــد 21 – العـــدد 84

المجلـــد 22 – العـــدد 85

قـــــــراءات: الثقافـــة النفسيـــة: منـــارة إنطفـــأت

افتتاحيـــــة الختـــــام ... نهايـــــة العصـــــر الورقـــــي

محمـــد أحمـــد النابلســـي

الثقافـــــة النفسيـــــة المتخصصـــــة" منـــــارة انطفـــــأت "؟!

جمـــــــال التركـــــــي

مجلـــــة الثقافـــــة النفسيـــــة..لـــــن تتوقـــــف ..

لطفـــــي الشربينـــــي

الثقافـــــة النفسيـــــة المتخصصـــــة" تجربـــــة وتقييـــــم أولـــــي

سامـــــــــر رضـــــــوان

الثورات الملهوفة

قراءة مستقبلية في تحولات الشارع العربي

د. محمد احمد النابلسي - لبنان

اصدار : مركز دلتا للدراسات الاستراتيجية
توزيع : دار الفارابي بيروت - جويلية 2011

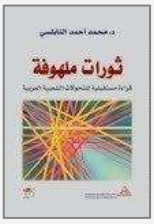

nabulsy@cyberia.net.lb

محتويات الكتاب:

الفصل الأول: عدوى الغضب العربي
الفصل الثاني: حول قابلية الدول العربية لحضانة الثورات
الفصل الثالث: التوظيف السياسي للنشاطات الرقمية
الفصل الرابع: دور الاعلام في دعم ثورات الفيسبوك العربية
الفصل الخامس: الإستراتيجية الاميركية للتعامل مع حركات الإحتجاج
الفصل السادس: محاولات التوظيف الاميركي للثورات العربية
الفصل السابع: محاولات إجهاض الثورات العربية
الفل الثامن: الشرق الاوسط على ضوء الثورات العربية
الفصل التاسع: الثورات العربية تعيد قدرة الاندهاش
الفصل العاشر: تونس تطلق الثورات المعطرة بدل الملونة
الفصل الحادي عشر: مصر تعيد للعروبة ألقها
الفصل الثاني عشر: السطو الدولي المسلح على ليبيا
الفصل الثالث عشر: المؤامرة ضد سوريا
الفصل الرابع عشر: البحرين... التحول للملكية يكرس الواقع
الفصل الخامس عشر: جمهورية القبائل اليمنية
الفصل السادس عشر: مقومات الامن الاجتماعي في المجتمع الخليجي
الفصل السابع عشر: ويكيليكس والثورات العربية

المقدمة

عندما يتكرر حدث ما يصبح من غير الموضوعي رده الى مبدأ الصدفة وتتفاقم هذه اللاموضوعية في حالات غياب الاستبصار سواء عن طريق استحضار تجارب الاحداث المشابهة للحدث المتكرر أو عن طريق تجاهل الآليات المطروحة كعلائم سابقة او مصاحبة او تالية للحدث.

فالحدث المتكرر يطرح نفسه كظاهرة خارجة على مبادىء المصادفة. ولكل ظاهرة آلياتها واجبة التحديد. كون تحديدها يسهم ليس فقط في تعريف الظاهرة واستكشافها بل ايضاً في امكانية التنبوء بمعاودة ونمطية تكراريتها. والتكرارية مطلوبة في حال الظواهر الايجابية ومتجنبة في الحالات المعاكسة.

في عصرنا الحالي المنتمي الى حقبة المعلومات وتداولها عبر النشاطات الرقمية ،الواعد بحقبة لاحقة تطور تصنيع المعلومات واستنباط الدلائل منها، لم يعد جائزاً النظر لظواهر الخسوف والكسوف على ان الآلهة ابتلعت القمر والشمس لغضبها على البشر. ولم يعد مقبولاً مبدأ الظهور العشوائي للمذنبات بعد التوصل لتحديد المراحل الزمنية لظهورها.

هكذا فان تكرار حدث الاحتجاجات الشعبية في البلدان العربية يحول دون اعتباره مجرد مصادفة او سيرورة سياسية تقوم على مجرد الغيرة والتنافس بين الشعوب العربية. وهو ما يبرر دعوتنا الى دراسة تحليلية إستقرائية لكل حركة من الحركات الشعبية العربية على حدة. مع تلقف كل التسريبات والمعلومات الواردة حولها. وذلك بهدف وضع الطب النفسي الاجتماعي - السياسي والعلوم الانسانية المعنية أمام مسؤولياتها في تقديم تفسيرات موضوعية علمية تلقي الضوء على هذه الاحداث وتبين على اساس علمي معرفي نقاط الفائدة والضرر في كل آلية من الأليات المكشوف عن تأثيرها في هذه الاحداث. حيث يرفض المنطلق العلمي نظريات الشر المطلق والخير المطلق في مجال الظواهر الاجتماعية. كما يرفض بناء عليه اعتبار احدى التحركات الاحتجاجية خالية من الشوائب فيما مقابلها مرذول بالمطلق.

الصعوبة الاكبر في الدراسة العلمية للاحتجاجات تكمن في الكم الهائل من الاسئلة التي لن تجد أجوبتها الا بعد مرور زمن كاف لالغاء امكانية الافادة من هذه الاجوبة وتوظيفها راهناً في خدمة المجتمعات العربية ووقايتها من إهتزاز استقرارها. الا ان هذا التأخير لا يعفينا من مسؤولية طرح الاسئلة. اذ ان مجرد طرحها هو دعوة للتفكر وعدم الانسياق او الاستسلام لرغبات التوظيف السلبية لهذه الاحداث. كما ان طرح الاسئلة يوسع دائرة الباحثين عن اجوبتها واطار المتحفظين على سيروراتها ما لم يتم توضيحها. وهذا التحفظ هو خطوتنا الاولى للخروج من وضعية القطيع التي طالما وجدنا أنفسنا فيها وكابرنا لصعوبة الاعتراف بالاخطاء.

وفي محاولة منا لتحييد الحساسيات التي تثيرها مثل هذه المواضيع نبدأ بإستحضار قائمة الاحداث المشابهة مذكرين بسيروراتها تاركين للقاريء التعمق فيها ومقارنتها بالاوضاع العربية الراهنة ونبدأ بـــ:

1 – العربـــــي الملهـــــوف

بعد مسلسل الهياج الاميركي في المنطقة والتهديدات المطلقة في جميع الاتجاهات وضد كل الدول العربية تحول المواطن العربي الى ملهوف يبحث عن الامان في وجه هذه التهديدات. وجاء احتلال العراق مع ضحاياه واذلالاته المعنوية ليزيد لهفة الانسان

العربي مضيفاً اليها الصدمة والترويع الاميركيين في العراق. وتضاعفت هذه اللهفة مع الانصياع العربي الرسمي للمشيئة الاميركية ولممارسات الجبروت الاميركي. بما افقد النظام العربي دور "الأب الحامي" وحوله اما لمستكين خاضع للمعتدي الاميركي او الى معارض عاجز عن المواجهة ومستعد لتقديم التنازلات التي حولت معارضة الاحتلال الاميركي الى مجرد ممانعة. ما نقل دور "الأب الحامي" من النظام الرسمي الى المقاومة العراقية التي استقطبت ملهوفين مقاتلين من مختلف الجنسيات العربية. وبغض النظر عن تناقضاتها واختراقاتها فقد كان لهذه المقاومة شرف وقف الزحف العسكري الامريكي باتجاه دول عربية أخرى. لكن الزحف الامريكي نحو هذه الدول استمر بوسائل اخرى جلبت انواع جديدة من اللهفة العربية العصية على الحماية التي تؤمنها المقاومات.

2 – الـــــــدور التركـــــــي المستجـــــــد

في هذه الأجـــواء لملم رجب طيب اردوغان اوراقه وانسحب من لقاء جمعه مع بيريز وعمرو موسى وبان كي مون في اطار منتدى دافوس. هذه الحركة جعلت المواطن العربي الملهوف ينصب اردوغان بطلاً ويجد فيه المنقذ متحولاً في عواطفه نحو الحنين الى الامبراطورية العثمانية. ذلك ان قبول العثمانية بدا اسهل الحلول واقربها لطمأنة المواطن العربي. خاصة وان السيد عمرو موسى وهو رئيس جامعة الدول العربية لم يتجرأ حتى على تقليد العثماني اردوغان. وعذر موسى انه كان سيواجه تقريع اكثر الرؤساء العرب دعماً لإسرائيل اي حسني مبارك. ولسنا نبالغ في التحليل ان قلنا ان حركة اردوغان في ذلك اللقاء هزت معظم الانظمة العربية بإثارتها لهفة الانسان العربي وحاجته لاسترداد كرامة فقدها في الصدمة والترويع المنطلقين من العراق. ولا بد من الاعتراف ان هذه الانظمة مجتمعة قد أساءت التعامل مع هذه الحادثة رغم دلالاتها المسرحية الاختبارية فائقة الاهمية.

هكذا التفتت تركيا فجأة نحو الشرق بعد عقود من مغازلتها للاتحاد الاوروبي. مع التوقف عند زيارة اوباما لتركيا في اولى زياراته كرئيس اميركي خارج البلاد. واذا كان التشكيك بهدف ومحتوى هذه الزيارة وارداً الا ان الارتباط العضوي للمصالح التركية بالرضى الاميركي وعضويتها في حلف الاطلسي تبقى مرجعيات استراتيجية تركية ثابتة لا تقبل النقاش. انظر مقالتنا "اوباما يتجه نحو تركيا" المنشور بتاريخ 2009/5/27 على الرابط التالي: http://www.mostakbaliat.com/artcle/012.htm

3 – الحكـــــام الذيـــن خانتهـــــم اميركـــــا وتركتهـــم لقدرهـــم

ونعدد في هذه القائمة كل من ملك مصر فاروق الاول وشاه ايران رضا بهلوي الذاهبان نتيجة ايحاء اميركي برغبة الخلاص منهما وترك معارضتهما تنضج لغاية التمكن من اقصائهما. مع ملاحظة خروج الاثنين سالمين من بلادهما بما لا يريق ماء الوجه الاميركي وان كان خروجهما الى بئس المصير. الى جانب هذا النوع من التخلي الاميركي هنالك قائمة من الحالات التي يتم خلالها استبدال حاكم صديق بآخر اما اكثر صداقة واما أقل عبئاً على المصالح الاميركية. مثال ذلك جهود ادارة اوباما لاستبدال الرئيس الافغاني قرضاي بوزير خارجيته السابق كون قرضاي كان مناسباً لقياسات بوش وهو ليس كذلك بالنسبة لاوباما. لكن قرضاي تمردعلى مشيئة اوباما وقام بتزوير الانتخابات محتفظاً بمنصبه الرئاسي في حفل حضره كبار المسؤولين الاميركيين والغربيين. واستند قرضاي في تمرده على التركيبة العشائرية الافغانية التي لم يفهمها الاميركيون لغاية اليوم. وحالة قرضاي تستوجب الوقوف عندها مطولاً كونه اول الحكام الاصدقاء لاميركا المطروحين للعزل من قبل أوباما. دون ان ننسى تلميحات هيلاري كلينتون الى سأم اميركا من الحكام غير الديمقراطيين من اصدقائها.

4 – فقـــــــدان العـــــــــدو

بعد احتلال العراق لم تعد اسرائيل عدواً ولم يعد اعتبارها كذلك جائزاً بعد سيطرة اميركا على المنطقة وتواجدها العسكري الفعلي فيها. بحيث بات الاصرار على عداء اسرائيل – صديقة امريكا – مجلبة للأضرار الجسيمة. وبهذا تصدر دعاة الواقعية السياسية الواجهات السياسية العربية داعين للتصالح مع اسرائيل باي ثمن وبأي قدر من التنازلات. فيما اعلنت اسرائيل انها لاتبالي بكل العرب ودولهم وان مصدر قلقها انما ينحصر بايران. كونها الدولة الشرق اوسطية الوحيدة المصرة على مواجهة تهديدات الولايات المتحدة. وبات على العرب ان يتحالفوا مع اسرائيل في وجه ايران بصفتها الافتراضية كعدو مشترك لاسرائيل والعرب معاً. وكانت مصر مبـــارك السباقة في هذه الدعـــوة. وهكذا باتت الدول والاطراف العربية المصرة على تحديد اسرائيل كعدو مغتصب متهمة بالانتماء الى المحور الايراني بعد اتهامها بالمماتعة. رغم انطلاق حركة حماس بسرعة البرق نحو تركيا عندما اعطت الاخيرة اول علامة حياة تجاهها. لكن تركيا تراجعت بعد حصادها الدعاية السياسية الترويجية لاسطول الحـــرية الذي لم ولن يتكرر...

5 – الثـــــــورات الفاشلـــــــــة

بعد انطلاقتها الناجحة واجهت الثورة الفرنسية الفشل ومعه عودة الملكية لحكم فرنســـا. وتلتها قائمة طويلة من الثورات الفاشلة التي تقتضي المراجعة والاستقراء للاستفادة من هذه التجارب في سياق الثورات العربية. والأهم التركيز على استقراء الثورات الفاشلة مسبقاً. ومثالها الانصع ثورة سيلفادور الليندي السلمية الديمقراطية في تشيلي اولمتبوعة بانقلاب عسكري بتدبير هنري كيسينجر وقيادة الجنرال اوغستو بينو شيه. وهو الانقلاب الذي حول ثورة الليندي السلمية الديمقراطية الى مناسبة لارتكاب مجازر رهيبة لم يتم الافصاح عن ملابساتها ومصير ضحاياها حتى اليوم. واذا ما نجحت الثورتان التونسية والمصرية باسقاط النظام فهي اجتازت المرحلة الاولى لتدخل المراحل الاكثر صعوبة ولتواجه مخططات الثورة المضادة او محاولات تنصيب رؤساء من فصيلة الرؤساء السابقين ومدرستهم. فاذا ما انتقلنا الى التحركات الشعبية في ليبيا واليمن والبحرين وسوريا فاننا نجد غياب مقومات الثورة بابسط تعريفاتها في كل هذه البلدان. ما يعني ان التحركات الشعبية في هذه البلدان هي فتيل تفجير للاحقاد التاريخية داخل هذه البلدان سواء كانت عشائرية ام دينية ام مذهبية ام عرقية ام غيرها. وآلية تفجير الاحقاد تؤدي الى نتيجتين فاما الحرب الاهلية او التقسيم الجغرافي او كليهما معاً. وفي هذه الحالات تتقدم الحلول السياسية على التحركات الشعبية غير الواعية لنتائج تحركها وبخاصة اذا كان مترافقاً مع عمليات عنفية.

6 – اللحظـــــــة الجيواستراتيجيـــــــــة

مهما بلغت حدة الانفعالات المحركة لشوارع بعض الدول العربية فهي يجب الا تبلغ حدود العمه السياسي **Agnosie** بتجاهل التوازنات الجيو استراتيجية الخطيرة في المنطقة والمهددة بالتحول الى معادلات أكثر خطورة. فمهما بلغت اهمية ما بات يفرض علينا (بضغط الاعلام الغربي) تسميته بـــ "الربيـــع العـــربي" فهي لا تصل الى درجة تقديمها على اللحظة الجيواستراتيجية. خاصة وان تزامن هذه التحركات يدخلها في اطار المتفرعات الهامشية لهذه اللحظة. وهكذا يجب قراءة كل الربيع العربي بدون استثناء على ضوء المشروع الاميركي لتغيير خارطة الشرق الاوسط المستند الى مشروع برنارد لويس لتقسيم الدول العربية. كما يجب التنبه الى اضطرار الرئيس أوباما لخضوع الى قياداته العسكرية التي عارضت منذ البداية الانسحاب الاميركي من العراق وها هي تضغط

لالغاء التزام اوباما بموعد هذا الانسحاب. وهو ما يترجمه التهالك الاوبامي لتمديد مهلة الانسحاب من العراق.

يصدر هذا الكتاب في قمة الانفعال الجماهيري العربي المتميز باندفاعاته الخطيرة التي تحول المناقشة الهادئة لهذه المواضيع الى موضوع إرتياب وتشكيك. اما المناقشة الموضوعية لهذا الحراك الشعبي فهي تحمل ما هو اعظم من ذلك بكثير.

ومع اعترافنا بان مواقفنا في الكتاب تستند الى قناعاتنا الشخصية وفي طليعتها رفض الأمركة بفروعها السياسية والاقتصادية والانسانية وبخاصة رفض تبرأة الاميركي من مجازر تطبيق ديمقراطيته في العراق وفي لبنان. وتالياً معارضتنا لعودة دعوات الدمقرطة الاميركية من شبابيك ما يسمى بالربيع العربي بعد إخراجها من البابين العراقي واللبناني. عبر فضح الجرائم الاميركية ضد الانسانية في العراق وعبـــر هزلية الشخوص السياسية اللبنانية المتأمركة وهزالتها في مقابل استمرار تواجدها السياسي لوفائها الخاضع للتدخل الاميركي وشراكتها مع اسرائيل أقله على صعيد الاعداء المشتركين.

هذا وفرضت علينا الانفعالات الجماهيرية العربية ،مرفقة بحملات الاعلام العربي والاجنبي لتأجيجها التحريضي، الاستعانة بتقارير ويكيليكس كي تتحمل عنا أعباء مواجهة تهم اعتماد "نظرية المؤامرة" وتهم التبعية لمحاور باتت تبعيتها تتطلب التضحيات وغابت عنها الإغراءات.

ختاماً فان تجربتنا في المجال التي اضيفت اليها تجربة إستلاب لبنـــان عقب اغتيال الحريري قادتنا الى موقف تلخصه مقالتنا المعنونة"المعارضات العربية" الداعية للحفاظ على استقرار المنطقة بثمن تحمل كل المظالم. وهي لم تكن شعبية اذ تلقينا اعتراضات تعنيفية وتقريعية عليها من قبل قائمة طويلة من الزملاء النفسانيين كما من صحافيين عرب وغيرهم. لكن اطلاع القاريء على تاريخ نشر المقالة سيجعله يدرك ان المواقف الواردة في هذا الكتاب وتلك الواردة في المقالة ليست مجموعة حكم بمفعول رجعي ولا هي توظيفات سياسية مواكبة للاحداث. فقد نشرت المقالة بتاريخ 1 شباط / فبراير العام 2006 وملخصها التحذير من خطورة التغيير المفاجيء والاصطناعي لاي نظام عربي معتدلا كان او ممانعا. لان النتيجة ستكون الفوضى البناءة التي تسعى اليها واشنطن لتنصيب شخصيات متأمركة واحداث تغييرات خطيرة في توازنات المنطقة.

لغاية يوم كتابة هذه المقدمة تميل قراءة الردود القاسية على هذا الموقف لصالح المنتقدين لكنه ميل لن يدوم طويلاً مع التكشف التدريجي لعلائم الفوضى التي حذرنا منها.

والله ولي التـوفـيـق

المـــؤلـف
طرابـلس في 2011/7/15

دليل الكتـــب النفسية العربية

الإصـــــدار العربـــي

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-books.Ar.htm

ARABPSYNET Books Guide

English Edition

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-books.htm

Arabpsynet Psychologists

Arabic Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Ar.asp
English Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.asp
French Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Fr.asp

Arabpsynet Psychiatrists

Arabic Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Ar.asp
English Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.asp
French Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Fr.asp

الرحلة المجهولة

الهجرة و التأقلم من خلال نظرة ثقافية وإكلينيكية

أ. د رياض البلداوي

تقديم: محمد الكحط - ستوكهولم

r.baldawi@orienthalsan.nu

صدر في منتصف شهر آب 2011م، كتاب جديد للدكتور رياض البلداوي بعنوان **"الرحلة المجهولة"** باللغة السويدية، حول الهجرة والتأقلم. والدكتور رياض البلداوي استشاري الطب النفسي والتحليل النفسي ورئيس مركز الشرق العلاجي والتأهيلي في العاصمة السويدية ستوكهولم.

يتناول الكتاب بحث الآثار النفسية والاجتماعية التي تنتج عن عملية الهجرة والتأقلم على المهاجر الفرد أو على العائلة ككل.

ضم الكتاب أربعة فصول وجدول بالمصادر الأساسية والإضافية لمساعدة الباحثين في هذا المجال، عالج **الفصل الاول** باسهاب **مفهوم الهجرة وإشكالاتها ومراحلها** وكذالك الطرق المعقدة التي يضطر المهاجر اتباعها للوصول الى بلد المهجر مبينا ان الغالبية العظمى من المهاجرين يضطرون الى التنقل من بلد إلى آخر وربما لعدة سنوات حتى يصلوا إلى البلد الذي يقصدونه ليمنحهم حق الإقامة الدائمة.

هذه الرحلة الطويلة قد يضطر فيها المهاجر الى الكفاح اليومي من اجل ان يعيش في ظروف اقتصادية واجتماعية غاية في الصعوبة مما يؤثر على الوضع النفسي على جميع أفراد العائلة كبارا و صغارا.

حاول الكاتب من خلال سرد الكثير من الحالات التي استقاها من خلال عمله لتبيان اثر هذه الظروف على نفسية الانسان وخاصة اثرها على نمو الاطفال وتطورهم في البلد الجديد.

وفي **الفصل الثاني** عالج التحديات الجمة التي تعترض **عملية التاقلم في بلد المهجر**. وأكد المؤلف على ثلاث من التحديات الكثيرة التي يتعرض لها المهاجر تؤثر تأثيرا مباشرا في الوضع النفسي، التحدي الأول هو التأقلم على ثقافة جديدة في بلد المهجر، يتعرض الكاتب لتعريف الثقافة ودورها في تطور الانسان وكيف يؤثر الاندماج مع ثقافة بلد المهجر على المتوارث من عادات وتقاليد يحملها المهاجر معه من وطنه الاصلي. التحدي الثاني هو التأقلم على النظام الاجتماعي في بلد الاقامة الجديد من قوانين وقواعد وانظمة وأعراف، قد تكون في مجملها وجزئياتها مختلفة كثيرا عن البلد الأصلي، فالحرية الشخصية مصانة ومقننة، والمساواة بين المرأة والرجل لها أهمية خاصة ومضمونة بقوانين وقواعد صارمة، كل هذا يتطلب من المهاجر استعدادا كاملا للتغيير ومرونة كبيرة، والا وقع في تصادم مع الواقع الجديد الذي قد يؤثر في العلاقة بين الزوج وزوجته أو بين الوالدين وأبنائهم. كل هذا ينعكس على الوضع النفسي والاجتماعي للفرد خاصة عند اولئك القادمون من خلفية اجتماعية وثقافية قبلية أو عشائرية متزمتة وبعيدة جدا عن ثقافة بلد المهجر. التحدي الثالث هو التأقلم على سوق العمل في البلد الجديد، فمن أجل الاستعداد لإثبات الشخصية في سوق العمل الجديد يتطلب بالإضافة إلى الخبرات، هو بذل مجهود كبير لأخذ موقع في سوق تختلف فيه شروط النجاح عما هو عليه في البلد الاصلي للمهاجر، المؤلف يحاول من خلال كم كبير من الحالات الكلينيكية والموديلات العلمية ان يوضح أثر هذه التحديات على الوضع النفسي.

أما في **الفصل الثالث** من الكتاب يتناول المؤلف **بالبحث الإكلينيكي اثر الصدمات التي كان قد تعرض لها المهاجر** أثناء حياته كالتعرض للاضطهاد أو السجن أو التعذيب لأسباب سياسية أو المشاركة في الحروب وغيرها، كل هذا يترك آثارا عميقة في الانسان قد لا تبرز على السطح الا عندما يستقر هذا الانسان في بلد المهجر ويشعر بالاستقرار والطمأنينة والأمن، فتبرز هذه الصدمات على شكل قلق أو كآبة.

الكتاب يحاول ان يحدد العلاقة التشخصية بين القلق والتوتر الطبيعي المصاحب لعملية الهجرة والتأقلم كرد فعل طبيعي على المتغيرات المصاحبة لهاتين العمليتين وذلك القلق المرضي كرد فعل على الصدمات التي تعرض لها الإنسان سابقا.

في **الفصل الرابع** من الكتاب يتعرض الى **المتغيرات التي تطرأ على العائلة** كتركيبة اجتماعية واحدة، وأثرها على العلاقات في داخل العائلة وكذالك على علاقة العائلة بالمجتمع الجديد ومؤسساته. من خلال متابعته الكلينيكية التي تمتد لاكثر من ربع قرن في العمل مع العوائل المهاجرة من الشرق الأوسط أو شمال افريقيا الى السويد، يرى المؤلف بان غالبية هذه العوائل لها جذور تركيبة السلطة الأبوية، وعند عيشها في السويد تتغير التركيبة العائلية إلى ثلاث أنواع فهناك العائلة التقليدية والتي ترى في الحفاظ على التركيبة كما كانت في الوطن الأصلي هو ضمانة للاستمرار والبقاء، هذا النوع من العوائل يقع في الاغلب ومع مرور الزمن في إشكاليات مع مؤسسات المجتمع الجديد، او في احيان كثيرة في مشاكل داخلية كبيرة لاختلاف الرؤى بين جيل الآباء المحافظ وجيل الأبناء الذي يترعرع وينمو ويتربى في ظروف جديدة، الشكل الثاني من العوائل يحاول أن يمزج بين تقاليد الماضي ومتطلبات الحاضر، وهذا ما يسميه المؤلف العائلة الاندماجية، أما النموذج الأخير فهو ما يسميه المؤلف بالعائلة المنصهرة، هذه تحاول ان تحطم كل أرتباط لها مع التركيبة القديمة لتعوضها بتركيبة تريد منها ان تكون مطابقة كما تتصورها التركيبة العائلية في البلد الجديد، هذا النوع من العوائل يتعرض للكثير من التحديات في العلاقات العائلية، خاصة الداخلية منها حيث الجهل في الأسس التي تقوم عليها العائلة في بلد المهجر، مما يجعل التطبيق العملي صعب للغاية.

كما يعرض المؤلف بعض الطرق التي من شأنها ان تقلل من الآثار السلبية للتغيرات التي تصيب العائلة وعلى الوضع النفسي للأفراد.

يقع الكتاب في ٢٢٤ صفحة من الحجم الكبير و مزود بالكثير من الصور والجداول لنتائج البحوث ومجموعة من المصادر التي أعتمد عليها المؤلف.

مراجعة اصدارات حديثة

علي إسماعيل عبد الرحمن - عادل محمد المدني
أشهر مدارس العلاج النفسي

علي إسماعيل عبد الرحمن
فيولوجيا النفس

الطب النفسي بين القديم والمعاصر
بن احمد قويدر

التمثلات الثقافية للعلاج و وظيفتها
عبدالكريم بلحاج

التفسير الاجتماعي لسببية السلوك-مدخل إلى المعرفة الاجتماعية
حيدر حسين اليعقوبي

الأنا المتكونة - تقلبات السلوك وتفسيراتها
خالد عبدالله الخميس

علم النفس الدوائي والأدوية النفسية
حمدي الفرماوي

ثورة الكرامة المصرية - عودة مصر الشباب

الانسان العربي بين حاجاته الفسية والشعور بالقرف
حباب عبد الحي محمد عثمان

الذكاء الوجداني مفاهيم وتطبيقات تربوية
أحمد حسانين أحمد

سيكولوجية الألم
حمدي علي الفرماوي

العنف في مصر.. لماذا ..والى أين ؟

أشهر مدارس العلاج النفسي

علي إسماعيل عبد الرحمن
عادل محمد المدني
alysmail4@gmail.com

الفهرس

الفصل	الموضوع	الصفحة
	تقديم الأستاذ الدكتور محمد شعلان	
	المقدمة	
الأول	فن العلاج النفسي والمقابلة الطب نفسية	1
الثاني	العلاج النفسي التحليلي	49
الثالث	العلاج التدعيمي	91
الرابع	العلاج السلوكي	96
الخامس	العلاج المعرفي	116
السادس	التحليل التفاعلاتي	133
السابع	العلاج الجشطالتي	167
	المؤلفان في سطور	187

المقدمة

هذا الكتاب الذي بين يديك ما هو إلا مدخل إلى العلاج النفسي مشتملا على أشهر مداس العلاج النفسي، ونعني بالمدخل أنه عبارة عن أساسيات بسيطة ومقدمات لما هو أعمق ، فهذه المداس المختلفة في العلاج النفسي لها كتب ومجلدات، وكل مدرسة على حدة قد تحدث عنها أصحابها في كتب كثيرة ، ولكننا لاحظنا من خلال قيامنا بتدريس مادة العلاج النفسي سواء في كلية الطب، أوفي كلية الآداب لطلاب الليسانس وحتي لطلاب الدراسات العليا، وجدنا الافتقار الشديد لفنيات العلاج النفسي والقدرة علي تطبيقها.

وقد حاولنا في هذا الكتاب أن ننقل الأفكار البسيطة ونحن حينما نقول أننا ننقل الأفكار فهذا ما نعنيه بالضبط فالأفكار الرئيسية في هذا الكتاب ترجع إلى مراجع وكتب أخرى حاولنا أن نذكر بعضها أو أسماء علمائها وهي التي أخذنا منها جميع أفكار الكتاب الرئيسية ، والأفكار الخاصة بكل مدرسة مكتوبة ومسجلة ولكننا حاولنا أن نصيغها في

صياغة سهلة وترتيب آخر حتى يسهل فهمها، ونحن هنا لا ندعى التأليف فهي موجودة مع نشأة المدرسة العلاجية نفسها ،ولكن ربما تكون مشتتة أو يصعب على الطالب الذي يتحدث العربية أن يفهمها.

والكتاب الذي بين يديك هو محاولة تحديث لكتاب مدارس العلاج النفسي للدكتور عادل المدني ، وقد كان في هذا الوقت أول كتاب يتحدث عن العلاج النفسي فقط باللغة العربية على حد علمي بهذا .

ومحاولة الكتاب باللغة العربية هي أحد أهداف قسم الطب النفسي بطب الأزهر، حتى يكون ما ندرسه وما نتعامل به هو نفس لغة الناس ،وحتى لا تكون هناك فجوة بين ما يدرس وما يستعمله الناس فيكون هناك فاصل بين المعالجين والمجتمع.

وأننا نود أن نتقدم بالشكر لكل صاحب مرجع رجعنا إليه وأخذنا منه أفكار هذا الكتاب ، كما يسعدنا أن نتقبل أي نقد أو توجيه من القاريء.

"والحمد لله الذي هدانا إلى هذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

فيولوجيا النفس

علي إسماعيل عبد الرحمن
alysmail4@gmail.com

الفهرس

الفصل	الموضوع	الصفحة
الأول	المقدمة	3

مقدمة تاريخية 5
مناهج البحث في علم النفس 9
الجهاز العصبي 13
الجهاز العصبي المركزي 16
الجهاز العصبي الطرفي 25
الجهاز العصبي الودي 30
الثالث الجهاز الغدي 36
الغدة النخامية 40
الغدة الدرقية وجارات الدرقية 47
الغدة الكظرية 51
الرابع العوامل المؤثرة في الوظائف النفسية 55
التغيرات البيولوجية والفسيولوجية 65
الضغوط البيئية 69
الخامس فسيولوجيا اللغة والكلام 71
اضطرابات النطق 76
التلعثم 82
السادس فسيولوجيا الذاكرة 87
اضطراب الزهيمر 94
السابع فسيولوجيا الإنفعالات والمشاعر 99
النظرية البيولوجية للانفعالات 113
طرق تعلم الإنفعالات 118
الغضب 121
الثامن فسيولوجيا الجنس 129
فوائد ممارسة الجنس 136
التاسع فسيولوجيا التعلم 142
نظريات التعلم 145
العاشر فسيولوجيا النوم والأحلام 153
ظاهرة الأحلام 162
الأرق 165
مخلات النوم 169
الحادي عشر المرأة والرجل (الاختلافات البيولوجية والفسيولوجية)176
لماذا النساء أقلية في الحقل العلمي 185
ملخص السيرة الذاتية أ.د. عادل المدني 190
ملخص السيرة الذاتية د. علي إسماعيل 194

- تشريح وفسيولوجيا الجهاز العصبي.
- الموصلات الكيميائية للجهاز العصبي.
- الوظائف الحسية و الإدراكية.
- اللغة والكلام.
- فسيولوجيا الانفعال.
- فسيولوجيا التعلم والتذكر.
- فسيولوجيا السلوك الجنسي.
- العقاقير وأثرها في السلوك.
- طرق البحث في علم النفس الفسيولوجي.
- فسيولوجيا الإضطرابات النفسية.

الطب النفسي بين القديم والمعاصر

علي إسماعيل عبد الرحمن
alysmail4@gmail.com

الفهرس

الفصل الموضوع الصفحة
الأول المقدمة 3
الوظائف النفسية واضطراباتها 5
إستراتيجية العلاج في الإضطرابات النفسية 25
الثاني الهذيان 32
الخرف 37
الثالث الاضطرابات الوجدانية 50
مواصفات الاكتئاب والهوس 61
النظريات التي تفسر الاضطرابات الوجدانية 74
استراتيجية علاج الاضطرابات الوجدانية84
الرابع الفصام 89
علاج الفصام 120
الفصام الوجداني ، الاضطرابات الضلالية 128
الخامس
إضطرابات القلق 135
اضطراب الهلع 150
الرهابات النوعية والرهاب الاجتماعي 156
اضطراب الوسواس القهري 163
اضطراب كرب ما بعد الصدمة 176
السادس
الإضطرابات النفسية مع الدورة الشهرية 187
الإضطرابات النفسية مع الحمل والولادة196
الإضطرابات النفسية مع سن اليأس 199
أزمة منتصف العمر 210
السابع
الإضطرابات النفس جسمانية 212
توهم المرض 216
إضطراب التحويل 219
إضطراب الجسدنة 221
الصداع النصفي والتوتري 225
الإضطرابات الانشقاقية 228
النظريات المفسرة للإضطرابات النفس جسمانية 233
ملخص السيرة الذاتية أ.د. عادل المدني 237
ملخص السيرة الذاتية د. علي إسماعيل 240

المقدمة

هذا الكتاب يأتي إستكمالاً لكتابنا السابق مقدمة في الطب النفسي والذي اهتم بالصحة النفسية كمفهوم ومؤشرات واستراتيجيات ،وإلقاء نظرة علي

تاريخ الطب النفسي منذ الفراعنة وحتي العصر الحديث ، وتم إلقاء الضوء علي علاقة الطب النفسي والمرض والدواء النفسي بشائعات المجتمع والتي تؤثر علي سرعة إكتشاف وعلاج المضطربين نفسيا ، وهل ساعد الإعلام في تثبيت الوصمة سواء بقصد أو بدون قصد ، وكيف يمكن أن نتخلص من هذا ، وتم عرض الوظائف الطب نفسية ، وكيفية عمل المقابلة النفسية ، ووضع إستراتيجية علاجية للمريض بشقيها الدوائي والنفسي ، وتم إلقاء الضوء علي إضطرابات الشخصية ، وأنماطها وكيفية التعرف والتعامل معها.

الملخـــــص

وهذا الكتاب يستكمل ما نقص في الجزء الأول وهو دراسة الإضطرابات النفسية المختلفة بتفاصلها ، مع التركيز علي التفسيرات النفسية للمدارس المشهورة وهو الجزء الذي غالبا ما ينسي في كتابات الأطباء خاصة.

ولقد استعنا في هذا الكتاب بالعديد من المراجع العلمية ، ولا يسعنا سوي شكر كل من استفدنا من كتاباته القيمة.

التمثـــلات الثقافيـــة للعـــلاج و وظيفتهـــا

بـــن احمـــد قويـــدر

المقدمـــــــــــة

كتب دوركهايم Durkheim كتابه الإنتحار دراسة سوسيولوجية سنة 1897 ليبين أثر فقدان عنصر التضامن و التكافل الاجتماعي باعتبارهما من أهم الأسباب المؤدية إلى الانتحار، حيث يشعر الفرد أنه يعيش حالة من الانهيار و العزلة و الوحدة المرضية، و أن عالمه الخاص مليء بالمآسي، و تتراجع لديه قوة التحمل، فيلجأ إلى الانتحار كوسيلة تختفي من خلالها هذه المآسي التي يعيشها في داخله و يتصورها في علاقاته مع الآخرين، و هذا يفسر غياب محيط و وسط مساندة للفرد، أين يستطيع تلبية حاجاته العاطفية و الوجودية، فارتبط الانتحار بالوجود لأن الانتحار هو قتل و تحويل كل هذه المآسي نحو المحيط. و كل هذا ناتج عن حالة من القنوط و اليأس الذي يصبح جوهر الحياة اليومية، لذلك يوصف هذا العصر بأنه عصر القلق و الاكتئاب نتيجة تعقد الحياة اليومية و الأزمات الاقتصادية و السياسية ففي الوقت الذي وجدت هذه النظم من أجل تطور الإنسان، و جعله يعيش حالة من الاستقرار، أصبح يعيش حالة من البؤس، و تداخل لديه السعادة و الحزن، الحرية و الأسر، الصحة و المرض. و من بين أثار ذلك يعيش انسان هذا العصر في تعايش مع الأمراض بمختلف أصنافها العضوية و النفسية و النفسجسدية و بينت التقارير الرسمية للمنظمة العالمية للصحة OMS، أن الاكتئاب سيكون في المرتبة الثانية بعد أمراض القلب و إن لم يكن هو أحد أسبابها، و قد أخذ الاستعدادات وفق برنامج طبي يتمثل في العلاج الطبي (الطب العقلي) و الاهتمام بالصحة النفسية، و لكن كل هذه الجهود لم تستطع أن تمنع العديد من الحالات من الانتحار في ظل انغلاق في العلاقات الاجتماعية و شعور الفرد بأنه مجرد من ذاته و من قيمته مجرد جسم يتحرك بمفرده، و يتطلع إلى الجماعة التي تعمل على توطينه و تحقيق الأمن و الاستقرار و تحقيق الذات من خلال ما تملك من مقومات نفسية، اجتماعية، اقتصادية نحو الآخر الذي يحمل نفس المقومات التي يحملها هذا الفرد. فكل الأعمال التي قامت بدراسة الاكتئاب تحدد مفهومه على انه حالة حادة من المعاناة النفسية العميقة التي تجعل من الفرد غير قادر على الاستمرار في الحياة، و تجعله سجين الحزن و اليأس و القنوط. و تم التعامل مع هذا المرض في العديد من السجلات الطبية و النفسية و حتى الأنثروبولوجية لكن المرض يزداد يوما بعد يوم و نظرة الاستشراف للمنظمة العالمية للصحة تؤكد صعوبة المرض و عدم وجود علاج فعال، و عليه يبقى المكتئب في حالة من التبعية للأدوية و البحث عن علاج فعال بأي طريقة، و هذا ما يجعله يتجه في العديد من الأحيان الى رحلة البحث عن علاج.البحث في ثقافته العلاجية في المقام الأول– التي أصبحت نظاما قائما بذاته و جزء لا يتجزء من حياته، فيذهب عند الطبيب العقلي و عند الأخصائي النفسي أملا في العلاج، لكن دون جدوى، في ظل هذه الوضعية تنتابنا مجموعة من الأسئلة: بما أن المريض جزء من العملية العلاجية، كيف يتمثل المريض كل من المرض، المعالج، و العلاج؟ و هل يؤثر ذلك على مساره العلاجي؟ و هل للاعتقادات دور في العلاج (الفعالية)؟ و هل نتعامل مع هذه الحالة وفق اعتقاداتها في المرض و في العلاج ؟ بحيث يمكننا ذلك من محاولة فهم تصورات المريض للمرض، كي يساعدنا ذلك في القيام ببرمجة علاج يأخذ العمل العلاجي بشكل كلي، و ليس بتجزء مثلما هو حاصل في العمل العلاجي ككل الحالي، أي الاعتماد التقني دون اخذ بعين الاعتبار كلية الفرد مما يتطلب وقتا و جهدا كبداية للعلاج، لنصل في الأخير إلى معرفة قيمة العملية العلاجية و كيف يتعامل معها المريض و المعالج انطلاقا من تصوراته عن المرض و عن العلاج، ليمكننا ذلك من فهم النموذج الاكتئابي كمرض و كمعاناة حقيقية، و ترشيد المسار العلاجي كإمكانية للتخلص من هذه المعاناة، و مساعدة المكتئب على إيجاد توازنه، و تكيفه مع العوامل المؤثرة في حدوث المرض. فموضوع دراستنا يحاول أن يتناول بالدراسة وظيفة التصورات الثقافية للاكتئاب و للعلاج الذي يخضع له المكتئب طيلة مساره العلاجي، و استدعى ذلك منا تقسيم بحثنا إلى العناصر التالية:

الفصـــــل الأول

يضم هذا الفصل دراسة شاملة للاكتئاب من حيث التصنيف العلمي و الطبي في تصنيف (DSM-VI) و(CIM -10) من حيث هو مرض و عرض و مجموعة زملات مرضية لها علاقة مع العديد من الأمراض الجسمية و النفسية و العقلية، و أنه مرض العصر لأن كل الحالات تمر به حين ينتابها شعور بالعجز حيال المعاناة التي تغير مجرى حياته، نظرا لتعقدها.

الفصـــــل الثانـــــي

يتضمن هذا الأخير العلاجات الطبية و النفسية و التقليدية و واقع العلاج النفسي في الجزائر من خلال ما هو مطروح على مستوى المؤسسات الاستشفائية و فعاليتها بالنسبة للمرضى المكتئبين.

الفصـــــل الثالـــــث

خصص هذا الفصل إلى التمثلات من حيث المفهوم و العناصر و النظريات التي حاولت شرح التمثلات من الجانب النفسي و الإجتماعي إلى التحليلي، إلى الفينومينولوجي، إلى المعرفي.

الفصـــــل الرابـــــع

هذا الأخير خاص بالجانب التطبيقي، و قمنا بتحديد المنهجية المتبعة، كمي و كيفي، منهج دراسة الحالة، من أجل التعمق في فهم الحالة قد ضمناه شبكة من الملاحظات إضافة إلى أن طبيعة الموضوع المتمثل في

التمثلات، جعلنا نفكر في طريقة نستطيع من خلالها تبيانها من خلال وضع استمارة أولى تركز على تمثل الحالة للطريقة العلاجية، أما الاستمارة الثانية تتمثل تمثل المعالج. كان الهدف هو جمع المعطيات و تحليل كل المعطيات التي تجيب عن الفرضيات المطروحة، إضافة إلى أداة للبحث تمثلت في استمارتين مختلفتين في الشكل و لكن لها نفس الأهداف، و كذلك شبكة تقييمية للعمليات العلاجية التي خضعت لها الحالة، ففي البداية كانت النتائج مشجعة، و ذلك ساعدنا على المضي قدما من اجل إتمام البحث بنفس المنهج المتبع.ثم خلصنا إلى تحليل كل حالة على حدى، ثم جمعنا تحليل كل الحالات في وحدة واحدة من أجل مقارنة النتائج و التأكد منها.

ثم قمنا بتحليل النتائج العامة من اجل التحقق من الفرضيات، و التي بينت لنا مدى أهمية التصورات في فهم المرض و فهم الإمكانات العلاجية المسخرة له.

الملخـــــــــص

تتضمن الدراسة موضاعا من اهم موضوعات الساعة من حيث المرض و من حيث العلاج، الاكتئاب و العلاج و فعاليته لدى هذه الفئة و اثناء ربط العلاقة بينهما اتضح لنا مفهوم التمثل (التصور لمعرفة كيف يتمثل المكتئب الراشد العلاج و هل التمثل ناتج عن تمثله للاكتئاب ؟ ام تمثله للمعالج ام الوضعية العلاجية ؟ و ما وظيفة هذا التمثل في المسار العلاجي؟ و قد كانت الدراسة مبنية في منهجها على جانبين جانب كمي تمثل في دراسة الحالات من اجل تحديد تمثل الحالة للكتئاب و جانب كيفي تمثل في استبيان تم تطبيقع على شكل مقابلة نصف موجهة لتحديد تمثله للعلاج.

و قد كانت النتاج محددة المسار العلاج بوجود ثلاث نماذج علاجية الطب العقلي العلاج النفسي العلاحج التقليدي و قدبينت الدراسة ان كل:

-1- هذه العلاجات ركزت على اعلاج الجسم اكثر من النفسي في الوقت الذي يحتاج فيه المريض الى علاج نفسي.

-2- المريض من موقعه مجرد مستهلك للادوية .

-3- العلاجات ما هي الا اسقاطات لهذه النماذج العلاجية في وجود حاجة ملحة من طرف المريض.

-4- غياب علاج حقيقي ياخذ بعين الاعتبار الوحدة بين الجانب الجسيم كممثل للمرض من خلال الاعراض المقدمة و الجانب النفسي كممثل للمرض كمعانات نفسية حقيقية.

-5- العلاج اصبح تطور لدى الحالات المرضية حالة من الاحباط في وجود علاج حقيقي.-

التفسير الاجتماعي لسببية السلوك - مدخل إلى المعرفة الاجتماعية

أ.د. عبدالكريم بلحاج - الرباط، المغرب
abdelkrimbelhaj@yahoo.fr

الفهـــــــــرس

مقدمة عامة
القسم الأول– في المقاربة العلمية لآليات النشاط السوسيومعرفي
الفصل الأول: الأبعاد النفسية الاجتماعية للتفسير والسببية
الفصل الثاني– مجال المعرفة الاجتماعية في علم النفس الاجتماعي
الفصل الثالث– العزو السببي
الفصل الرابع– أساليب التعاطي السببي
الفصل الخامس– العوامل الدينامية في سيرورة العزو
الفصل السادس– نظرية العزو
الفصل السابع– مصدر الضبط: المتغير والسيرورة والمفهوم
الفصل الثامن– خلاصة تركيبية لمفهومي العزو السببي ومصدر الضبط
القسم الثاني– أبحاث حول أشكال التفسير الاجتماعي للسببية
الفصل الأول– تقديم منهجي و إجرائي للأبحاث
الفصل الثاني– بحث في المظاهر النفسية الاجتماعية للتفسير والسببية
الفصل الثالث– بحث حول العزو السببي للنجاح والفشل
الفصل الرابع– دراسة حول مصدر الضبط الداخلي–الخارجي للتعزيزات
خلاصة عامة
ببليوغرافيا

الملخـــــــــص

إن الفرد في تعاطيه مع الواقع الذي يعيشه تنشط لديه أشكال من الاشتغال السوسيومعرفي ممتدة من إدراكاته وتمثلاته واعتقاداته إلى الفهم والتفسير والحكم فيما يهمه ويعنيه بشكل مباشر أوغير مباشر من هذا الواقع ومن تفاعلاته المتنوعة معه، بحيث يعمد جاهدا إلى استثمار وتدبير مختلف المعلومات التي ترد إليه حول هذا الواقع الذي هو واقعه السيكولوجي والاجتماعي. فبالإضافة إلى كون هذا الفرد لا يتوقف عن بناء هذا الواقع ذهنيا، فإن اكتساباته وخبراته تساهم عمليا في تأطير هذا النشاط المعرفي. وبذلك فإن هذا الفرد يتبدى بمثابة فاعل، وقيمته في الفعل تتجسد لديه على مستوى السلوك والإدراك والفهم لما يتعلق بذاته وبالتفاعل مع الغير وبالبيئة التي يعيش فيها من حيث سعيه الدائم إلى التوافق مع شروطها الطبيعية والاجتماعية والثقافية. وفي إطار هذا المعنى، تبدو مظاهر وأشكال الاشتغال السوسيومعرفي وفق التعبير الذي تجده في سياق الحياة اليومية بمثابة صورة عملية لما يمثله النشاط الذهني الذي ينتظم على أساس هذه المظاهر والأشكال، وما يعكسه ضمن مجموعة من الممارسات العادية والعامية، وهي أشكال الاشتغال التي تكتسب حقيقتها النفسية الاجتماعية من خلال سيرورات تتعلق بالتعاطي السببي وتتمثل في التفسير والعزو وتمثل مصدر ضبط التعزيزات، وذلك بحكم ما يستثيرها ويستدعيها من موضوعات وقضايا تتجاذب واقع الفرد والجماعة، وكذلك ما ينتج عن مختلف تفاعلاتهم الاجتماعية. ثم إن سيرورات الاشتغال السوسيومعرفي تنعشها دينامية مزدوجة المظاهر، فبقدر ما أنها سيرورات تجتمع في ما تعبر عنه من نشاط سيكولوجي بقدر ما أنها تميزها الغاية والممارسة الفعلية في حياة الأفراد.

الأنـا المتكونـة – تقلبـات السلـوك وتفسيراتهـا

حيـدر حسـن اليعقـوبـي
drhadidar_drhadidarpsych@yahoo.com

الفهـــــــــرس

الفصل الاول – حقيقة السلوك الانساني – شكوك واراء
الفصل الثاني التجددية في البناء الانساني – الانسان والانسانية
الفصل الثالث : محددات صورة –انا والفاعلية النفسية

الفصل الرابع : سيكولوجية العقل الابتكاري
الفصل الخامس : التجددية والسلوك الانساني
الفصل السادس : التطبيقات القياسية والعلاجية لصورة تكوين – انا متكونة

المقدمـــــة

انطلاقا من الاعتبار النفسي الذي نقترحه : كلنا متجددون ولربما مبتكرون الا ان في الاحوال كلها نتساهل ذلك او نتجاهله .. اذ ان اي تغيير للانسان هو في حقيقته تجددي ولتحررنا تجدد انبثاقي للحياة الشخصية والعامة .. ومن ذلك يتبادر لنا تساؤل جوهري : لماذا يكون الشعور بعدم الرضا النفسي لدينا في الكثير؟ والجواب بنظرتنا على وفق تنظيرنا –للانا المتكونة – لان – الانا – لم ترتقي بعد بالسلوك الى مستوى التاملات الذاتية وان المعنى النفسي لهذا الشعور هو الاحساس الخاطئ بفهم الفكرة او الومضة بصورة تتلائم والتاملات الواقعية للحدث وبالتالي فان تعقل الاحداث هو ليس حل للمشكلة بل ايجاد فراغ او مجموعة فراغات للموقف الجديد وتحسينها .. ومن ذلك نقرر الحقيقة النفسية من ان كل منا يملك اكثر من –انا – وقد نصل الى الملايين من – انا – في السنة الواحدة والاف منها في الشهر الواحد والعشرات في اليوم الواحد بقطبيها الايجابي والقطب السلبي لها

الملخـــــــص

الحقيقة النفسية للتحسين التجددي تقوم على اربعة محددات مترابطة للشخصية في حالات الانا والتي نسميها بالفاعلية النفسية والتي تتمثل في : فاعلية الملهم الالهي – او المستقط الوجودي وثانيا : فاعلية الدفعة العقلية وثالثا بفاعلية العقل المبتكر واخيرا او رابعا بفاعلية انا متكونة او صورة الشخصية بصورتها الموقفية ومن ذلك فان العلاقة النفسية بين فاعلية الدفعة العقلية والعقل المبتكر تدرج على النحو الاتي : اولا : الاحساس بالفهم وثانيا : التفكير وثالثا: التفكير بفهم ومن ذلك يفضل تبديل الفكرة المعرفية النفسية السابقة من ان التفكير يؤدي للاحساس بالفهم في حين نرى ان الاحساس بالفهم يؤدي الى التفكير وان دور العقل المبتكر هو تعقل الاحداث وان اي تعقل هو ابتمار بحد ذاته على اعتبار ان اي تعقل هو تحسين ذاتي لصورة الشخصية

علـــم النفـس الدوائـي والأدويـة النفسيـــة

د خالـــد عبـد اللـه الخميـــس
samary5050@hotmail.com

المحتـــــوى

تقديم. 15
مقدمة. 17
الفصل الأول : مدخل لعلم النفس الدوائي
الأخصائي النفسي بين الطبيب النفسي وعلم الأدوية. 24
العلاج النفسي أم العلاج الدوائي؟ 26
لماذا يدرس الأخصائي النفسي علم الأدوية النفسية؟ 27
هل يحق للأخصائي النفسي صرف الأدوية؟ 28
الأدوية التي يحق للصيدلي صرفها. 29
علم النفس الدوائي أم علم الأدوية النفسية. 30
الفصل الثاني: مقدمة في علم الأدوية
تعريف الدواء. 35
أدوية لها أصول نباتية. 35
تعريف علم الأدوية. 38
تسميات الأدوية. 38
طرق إعطاء الدواء. 40
الفصل الثالث:مصطلحات دوائية
الاعتماد. 42
الأعراض الجانبية. 44
الأعراض السمية. 45
الأعراض الانسحابية. 45
التحمّل. 46
الاستجابة الكاذبة. 47
الإدمان. 48
إجازة الدواء. 49
التشارك والتنافر الدوائي. 49
الانتكاسة. 50
فترة نصف الحياة. 51
الجرعة 52
الفصل الرابع: حركية الدواء
1- الامتصاص. 56
2- الانتشار. 57
3- الاستقلاب. 60
4- الإخراج. 61
الفصل الخامس: ديناميكية الدواء (فعل الدواء)
انجذاب الدواء. 67
تخصصية الدواء. 68
أثر الانجذاب. 71
الارتباط المعكوس والارتباط غير المعكوس. 72
الفصل السادس: مركبات حيوية مهمة للدواء
الهستامين. 74
بروستاقلاندين. 75
cAMP. 76
الفصل السابع: منهجية البحوث في علم الدواء
التقنيات المستخدمة في البحوث النفسية الدوائية. 81
1– المقاييس النفسية. 81
2– المقاييس الحيوية. 82
3– التصوير الدماغي. 82
الفصل الثامن: مواضيع مختارة في فسيولوجيا الدماغ
أولا: النقل المشبكي. 85
آلية تأثير العقاقير على النقل المشبكي. 88
تصنيف تأثير العقاقير إلى Agonist و Antagonist. 90
ثانياً: الجهاز العصبي الطرفي. 92
الجهاز العصبي السمبثاوي والجهاز العصبي نظير السمبثاوي. 93
ناقلات الجهاز العصبي الطرفي. 95

1- الدوبامين. 95
2- الأدرينالين والنورأدرينالين. 96
3- الاستايل كولين .ACh 97
توزيع الناقلات العصبية ومستقبلاتها على مناطق الجهاز العصبي الطرفي. 97
1- العضلات الإرادية. 97
2- الجهاز السمبثاوي. 97
3- الجهاز نظير السمبثاوي. 97
ثالثا: الناقلات العصبية.
رابعاً: التوازن والتضاد في عمل الناقلات العصبية. 99
التضاد بين ACh والأدرينالين. 103
التضاد بين ACh والدوبامين. 104
التضاد بين قابا والقلوتاميت. 106
الفصل التاسع: مدخل للاضطرابات النفسية
الفصل العاشر: الاكتئاب
نظرية الاكتئاب البيوكيميائية. 119
أساليب علاج الاكتئاب. 121
1- العلاج الإرشادي النفسي. 121
2- العلاج العشبي الغذائي.121
3- العلاج الضوئي. 122
4- العلاج بالتمارين الرياضية. 123
5- العلاج الكهربائي التشنجي. 124
6- تنبيه العصب الحائر. 125
7- التنبيه العميق للدماغ. 126
مضادات الاكتئاب. 127
1- مضادات الاكتئاب ثلاثية الحلقات. 127
2- مضادات الاكتئاب المختصة بإعادة امتصاص السيروتونين. 129
3- مضادات الاكتئاب متعددة الحلقات. 131
4- مثبطات المونوأمين أوكسيديز. 133
الخطة العلاجية الدوائية للاكتئاب. 135
الفصل الحادي عشر: الهوس الاكتئابي
نبذة عن الهوس الاكتئابي. 138
مثبتات المزاج. 139
1- أملاح الليثيوم. 140
2- مضادات التشنج. 141
3- مضادات الذهان غير التقليدية. 141
الفصل الثاني عشر: القلق
القلق على ضوء الناقلات العصبية. 144
الفكرة والانفعال وأعضاء الجسم. 145
مضـــــــــادات القلق. 147
1- المهدئات غير التابعة .BDZ 147
2- مجموعة .BDZ 148
3- مضادات القلق غير التابعة .BDZ 150
4- مضادات الاكتئاب. 150
العلاج الدوائي حسب نوع القلق. 151
1- اضطراب الهلع. 151
2- اضطراب قلق ما بعد الصدمة. 152
3- الوسواس القهري. 154
4- الرهاب الاجتماعي. 155
الفصل الثالث عشر: الفصام
تعريف الفصام. 158
أنماط الفصام حسب .DSM-IV 158
أعراض الفصام. 159
دماغ الفصامي. 160
العلاج الدوائي للفصام. 161
1- مضادات الذهان التقليدية. 163
2- مضادات الذهان غير التقليدية. 165
حقن الدواء أم تناوله. 166
الخطة العلاجية الدوائية للفصام. 167
الفصل الرابع عشر: اضطراب عجز الانتباه وفرط النشاط الحركي ADHD
الأسباب العضوية لـــ .ADHD 170
العلاج الدوائي لـــ .ADHD 171
الفصل الخامس عشر: مجموعات دوائية أخرى
أولاً: المسكنات. 175
1- المسكنات الأفيونية. 176
2- المسكنات غير الستيرويدية. 178
ثانياً: المنومات والمهدئات. 179
1- المنومات والمهدئات غير التابعة لـــ .BDZ 179
2- مجموعة .BDZ 181
ثالثاً: المنشطات. 182
1- المنشطات الستيرويدية. 182
2- المنشطات الأخرى. 183
3- المنشطات العصبية .CNS Stimulants 183
1- المشنجات. 184
2- المنشطات النفسية الحركية. 185
3- المقلدات النفسية (المهلوسات). 187
رابعاً: مضادات الصرع. 190
أنواع الصرع. 190
مضادات التشنج. 191
آلية عمل مضادات التشنج. 192
الأخصائي النفسي والصرع. 193
خامساً: أدوية التبنيج. 195
الملاحق
مصطلحات نفسية ودوائية مقترحة ليحفظها الطالب/الطالبة. 198
مجموعات الأدوية مقترحه ليحفظها للطالب/الطالبة. 203
الأحماض الدهنية المشبعة وغير المشبعة. 211
الجدول الذري. 212
رسالة من أستاذ إلى طلابه. 213
عرض مصور للأدوية النفسية. 217
المراجع 241

المقدمة

أما فيما يتعلق بخصوص سياسة تقسيم الكتاب وفصوله فقد بدأت الكتاب بفصل عن أهمية دراسة الأدوية النفسية للأخصائي النفسي ثم تحدثت في الفصل الثاني عن علم النفس الدوائي، ووضعت مقدمة رئيسية عن علم الأدوية في الفصل الثالث، أما الفصلان الرابع والخامس فقد خُصصا لدراسة حركية الدواء وفعاليته، في حين خصص الفصل السادس لدراسة بعض المركبات الحيوية المهمة لعمل الأدوية، أما الفصل السابع فقد تعرض لمواضيع محددة في فسيولوجيا الدماغ ذات العلاقة بعمل الدواء، في حين كانت الفصول الثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر مخصصة لدراسة أدوية الاكتئاب وأدوية الهوس الاكتئابي وأدوية القلق وأدوية الفصام. أما الفصل الثاني عشر فقد استعرضت فيه دراسة أدوية اضطراب الانتباه وفرط الحركة ADHD، وفي الفصل الثالث عشر تناولت بعض المجاميع الدوائية ذات العلاقة بالأدوية النفسية.

أسأل الله بمنه وكرمه أن يوفقني فيما أقدمت عليه، وأن يكتب للكتاب النجاح والتوفيق، والنقص والتقصير طبيعة البشر وبإذن الله سيتجاوز الكتاب بملحوظاتكم ودعمك أيها القراء ما قد يعلق به. وأخيراً أردد ما ردده في مقدمة الإصدار الأول: رحم الله امرأ عرّفني بخطئي, وبصّرني بعيوبي. فلا تترددوا في تنبيهي بأي ملاحظات أو اقتراحات مهما كانت، لعلي أتداركها مستقبلا. فما أجمل الجسر أن يكون مربوطا بين الأخ وأخيه، والأب وأبنائه، والأستاذ وطلابه، والكتاب وقرائه.

الحمد لله أولا وأخيرا

الملخص

الكتاب يبسط علم الأدوية الأدوية النفسية ليصبح في متناول غير أهل الاختصاص خصوصا الأخصائي النفسي، وحوى الكتاب مقدمة مبسطة لعلم الأدوية ومقدمة للجوانب الفسيولوجية والعصبية التي لها علاقة بعمل الدواء، واستعرض الكتاب لجملة من الأدوية النفسية المستخدمة في علاج كل من الإكتئاب والقلق والهوس الإكتئابي والفصام إضافة إلى اضطرابات أخرى عصبية.

وحيث أن الأخصائيين النفسيين يفتقرون لمعرفة أبجديات علم الادوية النفسية ويحتاجون لكتاب مبسط يغني فضول معرفتهم بأي معلومات تخص جانب الأدوية النفسية لذا خرج هذا الكتاب ليلبي حاجتهم لتوسيع ثقافتهم النفسية الدوائية بشكل خاص وثقافتهم الدوائية بشكل عام.

الكتاب فريد من نوعه إذ لا يوجد في المكتبة العربية كتاب عن الأدوية النفسية موجه للأخصائيين النفسيين الذين يفتقدون لأبجديات الثقافة الدوائية. ولقد راجع الكتاب كل من الأستاذ الدكتور فهد بن عبدالله الدليم أستاذ علم النفس ورئيس قسم علم النفس بجامعة الملك سعود والأستاذ الدكتور كمال الدين حسين الطاهر عضو هيئة التدريس بقسم علم الأدوية بكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود، كما قدّم للكتاب الاستاذ الدكتور محمد بن عبدالله الصغير أستاذ الطب النفسي ورئيس قسم الطب النفسي بكلية الطب بجامعة الملك سعود.

والكتاب مزود بقرص DVD يحوي مقاطع بالصوت والصورة لأبرز الأدوية النفسية وتصنيفاتها كما ويشرح آلية عملها بشكل مبسط من خلال مقاطع كارتونية وغير كارتونية، إضافة لبعض التجارب المعملية على أثر بعض الأدوية. والكتاب يوزع في مكتبة جرير ودار زدني.

ثورة الكرامة المصرية – عودة مصر الشباب

د. حمدي الفرماوي
HamdyFahl2005@yahoo.com – www.kyprospsychology.com

الفهرس

الفصل الأول : قراءة في المشهد المصري قبل ثورة 25 يناير
- الخصائص الفطرية في الشخصية المصرية.
- اعتداء النظام السابق على الشخصية والهوية المصرية.

الفصل الثاني :الأسباب المحددة لثورة الكرامة
- غموض السياسات والممارسات الحكومية وعدم منطقيتها .
- حلم الشعب المتجدد في العدالة والديمقراطية .
- المساس بكرامة المصري ووصوله الى الشعور بالاستئصال .
- كسر حاجز الخوف الذي عانى منه الشعب طويلا.

الفصل الثالث :المراحل النفسية التي فجرت الثورة وآثار مابعد الصدمة
- الخطر الذي داهم السلام الاجتماعي قبل الثورة.
- تداعيات العنف المتعاظمة قبل الثورة .
- الثوارفي طريق الاصلاح السياسي بعيداً عن تداعيات العنف.

آثار مابعد الصدمة(ضعف ادارة الأزمة)

الفصل الرابع :عودة مصر الشباب والهوية (رياح التغيير)
- توجه مصرنحو منظومة فعالة للتعليم والبحث العلمي.
- استعادة هيبة مؤسسات الدولة ودورها.
- استعادة حجم مصر ودورها في المنطقة .
- عودة أمن المواطن المصري واحترامه في الداخل والخارج.
- تهيئة الأسرة والمدرسة كمناخ لتنمية الابداع لدى الطفل المصري..
- ابعاد سيطرة رأس المال عن مجالات المعرفة والإعلام والسياسة.
- تكريس الفهم الجديد للمواطنة .
- تغيير في أسلوب التفكيروالتعامل اليومي للمواطن والمؤسسات .
- عودة انتصارات أكتوبر الى ذاكرة الأمة والشباب .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

"إياك نعبد وإياك نستعين" صدق الله العظيم

سوف يقف التاريخ طويلاً أمام يوم 25 يناير من عام 2011 إجلالاً وتقديراً , وسوف تقف شعوب العالم ، والدوائر العلمية أمام هذا اليوم المبارك تدرس وتتأمل أحداثه وأسبابه , لتصل إلى دروس كثيرة وعبر عديدة ونظريات في السياسة وعلوم النفس والاجتماع ، وحيث قد أعطاها الشعب المصري للعالم بأسره فى هذا اليوم الذي خرج فيه يطالب بعودة كرامته وحريته ويهزم الظلم والتخلف والاستبداد والتسلط ، وأهم من ذلك كله ، أن ينتصر على نفسه ويكسر حاجز الخوف ، منتصراً على ترسانة الأمن والأغلال الحكومية ..

لقد اندلعت ثورة الكرامة المصرية التى أشعلها شباب مصر تعبيراً عن الظلم والمساس بالكرامة, ورفضاً لما آلت اليه أحوال المجتمع المصري من تردى للأوضاع الاقتصادية والسياسية والإجتماعية والتعليمية .. ورفع الشباب شعار "الكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية"

إن مفهوم الكرامة يتضمن قيمة إحساس النفس بعزتها وقيمتها واعتبارها وكينونتها وثرائها ، وغياب هذا الإحساس عن الإنسان يعنى أن يعيش الإنسان الهوان وفقد القدرة على تأكيد ذاته .. ولم يكن هذا الإحساس بالكرامة لجميع طوائف الشعب وأطيافه موجوداً قبل 25 يناير ، سواء أكانوا كباراً أوصغاراً, ميسورين أومعسرين, رجالاً أونساءً ..فقد وصل الإحساس بالإنسان المصري إلى شعوره بأن بلده لم تصبح بلده ، وأن أرضه لم تعد أرضه , إنه الشعور بالقرْف أو الاستئصال .. حيث أصبح المواطن يعيش حالة من الانفعال الشديد الحاد الذى يعطيه الإحساس بأنه لم يصبح مواطناً فى هذا الوطن ، لكن الوطن أصبح لغيره من الأقزام ذوي النفوز والسلطان ..

ولقد أدى هذا الانفعال بالشعب إلى حالة من العنف بجميع صوره قبل الثورة , سواء أكان عنفاً على المجتمع , أو عنفاً على الذات .. ففى العامين السابقين على الثورة تعددت المظاهرات والاعتصامات , ثم تطورت إلى سلوكيات عنيفة بين طوائف الشعب نفسه , وخرج العنف من البيوت إلى الشوارع والهيئات والمؤسسات , حتى إلى ساحة المجالس النيابية .. ثم تكررت حالات انتحار الشباب بطريقة مباشرة وغير مباشرة , كالموت فى مراكب تنقل الشباب إلى جنة أوروبا التى يحلمون بها ، بعد أن ضاق بهم وطنهم .. ثم وصل الأمر إلى إشعال المصري النار فى جسده فى الشوارع وأماكن العمل ، احتجاجاً وتزمراً وغضباً مما يحدث , كل ذلك وحكومة الحزب الوطنى الغبية لا تعى ولا تسمع إلا نداء التخلف داخلها .. وكان لابد أن تتجمع كل هذه الطاقات .. تجمعاً منظماً وحول هدف واحد .. الى أن قاد هذه الطاقات شباب مصر الحر .. الذين حولوا عالمهم الافتراضى عبر الإنترنت إلى عالم واقعى , حاملين أرواحهم على أكفهم .. واندلعت ثورة الكرامة المصرية .. فجددت شباب مصروهويتها .. بعد أن وصلت إلى أرزل العمر .. وبعد أن اعتبرها العالم فى مرحلة النهاية , وحيث الشعب قد تحول في نظر الأباطرة إلى مجرد كائنات تأكل لتعيش أو كائنات تعيش لتأكل ...

- فما هى البيئة المجتمعية التى مهدت لثورة الكرامة ؟
- وما الأسباب المحددة لقيامها ؟
- ومالمراحل النفسية التي فجرت الثورة ، في ضوء حالة العنف الذي كان سائداً في المجتمع المصري ؟
- وما الآثار المترتبة على اندلاعها ، أومايمكن أن نطلق عليه آثار مابعد الصدمة و ادارة الأزمة ؟
- وماهى رياح التغيير المتوقعة لعودة مصر الى شبابها وهويتها ؟

من هنا جاء الكتاب الحالى ، الذي كتب مع الدقيقة الأولى للثورة ومراحلها... والذى أود أن يكون قادراً على أن يرد على هذه الأسئلة المهمة , وغيرها... متمنياً أن يجعله الله فى ميزان حسناتى يوم القيامة.. "يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم"

الانسان العربي بين حاجاته النفسية والشعور بالقرف

د. حمدي الفرماوي
HamdyFahl2005@yahoo.com

فهـــرس الموضوعـــات

الموضوع
تقديم الكتاب
أولا: الحاجات النفسية للانسان العربي
1-التعريف بهرم "ماسلو" للحاجات الإنسانية.
2- هرم "ماسلو"في طريق الحق.
3- مفهوم "الأصيل".
5-حال الجاليات المصرية في الدول العربية
6.- في القصص الشعبي
7- مفهوم "الرجولة"–" القوامة "
8- في الحب والحياة الزوجية.
9- في المعاملة الوالدية..
10- من أجل أطفال عرب بلا تطرف أوتعصب.
11- من أجل الديمقراطية– المواطنة–و تقدم الأمة
12- مشاهد ثورة.
13- بين العولمة والعالمية.
14- النظام العالمي الجديد.
15- من أجل بيئة عربية للابداع .
16- تعقيب . وتمهيد
ثانيا : الشعور بالقرف
1 " الشعور بالقرف بين التعريف والتأصيل اللغوي
– تعريف الشعور بالقرف.....
– التأصيل اللغوي للفظ القرف.....
2 " الشعور بالقرف كانفعال مركب "
– ما الانفعال؟.....
– الشعور بالقرف كانفعال مركب.....
– الانفعالات المكونة للشعور بالقرف.....
– (الغضب – الاشمئزاز – الحزن – الخوف – اليأس).....
3" الشعور بالقرف في البنية النفسية للإنسان "
– الحياء والشعور بالقرف.....
– التكيف – التوافق والشعور بالقرف.....
– التعصب والشعور بالقرف.....
– الضغط النفسي والشعور بالقرف.....
– الأسلوب المعرفي والشعور بالقرف.....
الموضوع
– التوجه العكسي للانفعالات والشعور بالقرف.....
– انفعال الشعور بالقرف وفاعلية الذات.....
4" أنماط سلوكية معاصرة تدفع الإنسان العربي إلى الشعور بالقرف "
– انعدام الذوق العام والحس الجمالي.....
– ما زال العرب يبحثون العلاقات الثنائية.....
– التخاذل العربي المزمن.....
– نكسة التعليم والبحث العلمي.....
– التركيز على ظاهر الدين دون جوهره.....
– سيطرة رأس المال على المعرفة والإعلام والسياسة .....
– حجم مصر ودورها في خطر.....
– انتصار أكتوبر لم يصبح في ذاكرة الأمة....
– محاور أخري يلخصها الشعر.....
5 – عواقب الشعور بالقرف.....

تقديـــــــم للكتـــــــاب

بسم الله الرحمن الرحيم

اياك نعبد واياك نستعين [الفاتحة:5]

صدق الله العظيم

ان دراسات علم النفس ومعارفه في أوطاننا العربية مازالن لا تجد تطبيقًا في حياتنا الانسانية، رغم أن لعلم النفس كلمة نافعة ومؤثرة في مجالات الحياة المتعددة ، وربما يعود ذلك إلى أن النفس العربية بحكم ثقافتها وتربيتها مازالت تخشى مواجهة النفس على النحو الذي يكوّن لديها مقاومة للمعارف النفسية، لذلك أهملنا النفس كجزء من التكوين الإنساني على المستوى الرسمي والشعبي فالاتجاه إلى الطبيب النفسي أو الإخصائي النفسي مازال صنفا من صنوف "العيب" الذي يجب أن نستره، ذلك على الرغم من تزايد ضغوط إنسان اليوم بصفة عامة، حيث وَقع الحياة المتسارع والمسئوليات المتشابكة.

والإنسان العربي بصفة خاصة هو أوّلى شعوب الأرض اليوم بمواجهة ذاته وهو في أمَس الحاجة لكلمة سيكولوجية واستشارة نفسية ، حيث تزايدت عليه مصادر الضغوط الناتجة عن الأحوال الاقتصادية المتدهورة والنظم السياسية المتخبطة ونقص إشباعات حاجاته النفسية الضرورية، ورغم ذلك فإن أقصى ما يفعله الإنسان العربي حين تتحول الإضطرابات النفسية عنده إلى أعراض جسمية عضوية مبرحة أن يتجه إلى قارئي الكف والدجالين، وعلى أحسن حال وربما إلى المسكنات والعلاجات الكيميائية ، حتى يجد مسمار الضغوط الحلزوني لنفسه عمقاً يتزايد شيئًا فشيئًا في نفس هذا الانسان.

والكتاب الحالي محاولة لتقديم المعرفة النفسية البسيطة عن حياة الانسان العربي المعاصر ، ماهي حاجاته النفسية الملحة وكيف يشبعها ؟ وما هو الانفعال السائد لديه في الوقت الحاضر؟

وقد اتخذت من التنظيم الهرمي للحاجات عند "إبراهام ماسلو" سبيلا للتعرف على الحاجات النفسية الضرورية ، وكيف يتفاعل معها الانسان العربي ، ثم قدمت تشخيصا علميا لواقع انفعالي يعاني منه هذا الانسان العربي متمثلا فيمأطلقت عليه الشعور بالقرف ، وهو انفعال عصري مركب ، فقد يكون هذا الانفعال بمثابة رد فعل لعدم استطاعة الانسان العربي المعاصر اشباع هذه الحاجات....

من هنا عرضت للقارئ في البداية ماهية الدافع، والحاجة، وتنظيم "ماسلو" ومبادئه المفسرة لإشباع الحاجات الإنسانية، ثم عرضت نماذج لتوظيفه في الحياة المعاصرة للانسان العربي عبر موضوعات مهمة في حياته ، كالشخصية والمواطنة ومفاهيم "الرجولة" والأصالة والعولمة وحياتنا الزوجية والتربية والإبداع والتطرف والتعصب.

واذا كان من مهام المتخصص والباحث في علم النفس بصفة خاصة ومجال الدراسات الإنسانية بصفة عامة, أن يستشعر الظواهر الإنسانية والنفسية المستجدة والتي تصيب المجتمع سواء على النحو الموجب أو السالب, فيتواصل معها دراسة وتأملا, وينسج لها تنظيراً ومن ثم تفسيراً علميا ،فاني رأيت أن الانسان العربي يعاني اليوم انفعالا من نوع جديد هو الشعور بالقرف .

وقد يكون استخدام لفظ مثل "القرف" في ظاهره يبدو خروجا على المألوف, ولكني أعتقد أن هذا الرأي يمكن تغييره إذا عرفنا أن اللفظ ذو أصول لغوية, وأن الدراسة الحالية للشعور بالقرف قد سارت طبقا للمنهج الأكاديمي, ولأن الشعور بالقرف كانفعال أصبح يتحسسه المواطن العربي وينطق به أكثر من أي وقت مضي, لذا أعتقد أن القارئ والمتخصص سوف يتجاوب ويتواصل مع اللفظ ومضمونه, إن شاء الله.

وبالطبع فإن الساحة البحثية والأكاديمية, عربية كانت أم أجنبية قد خلت من أي دراسة تتعلق بانفعال الشعور بالقرف أو حتى استخدام أي مفهوم يتعلق بهذا الانفعال ، إلا أن الدكتور حسن حنفي عام 1988 قد تناول قضية بعنوان " القرف.. تحليل لبعض التجارب الشعورية" وذلك ضمن عدة قضايا في كتابه الرائع المعنون "قضايا معاصرة في فكرنا المعاصر" المنشور في دار الفكر العربي ، وقد زاد هذا التناول من دافعيتي للبحث في هذا الانفعال والتنظير له والعمل على أن يحتل مكانا ضمن دراسات تتعلق بانفعالات الإنسان المعاصر بصفة خاصة ودراسات علم النفس بصفة عامة..

إن مفاهيم مثل الاشمئزاز أو التقزز أو التبرم أو الشعور بالضيق, وغيرها قد وجدت أنها لا تستطيع أن تفي بمركب الشعور بالقرف كانفعال حاد, ومن ثم يعتبر تناول هذا الموضوع هو المحاولة الأولي للتنظير لهذا الانفعال ، ولذلك بدأت بالتعريف بهذا الانفعال على المستوي النظري والتحديد الاصطلاحي واللغوي له, ثم التنظير للشعور بالقرف كانفعال مركب, ومن ثم مناقشة زواياه المختلفة من خلال افتراضات نظرية في علاقته بأبعاد نفسية عديدة, ثم تم مناقشة الشعور بالقرف كانفعال وكجزء في البنية النفسية للإنسان.. وكان من الضروري أن تتناول الدراسة بعض المحاور السلوكية المعاصرة تلك التي رأيتها مسببة للشعور بالقرف للانسان العربي. . وبعد.. أتضرع إلى ربي سبحانه وتعالي أن يكون هذا العمل المتواضع في خدمة العلم ومريديه ، وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتي الله بقلب سليم.....

الملخـــــــــص

قد تختلف الأوطان العربية فيما بينها بالنسبة لمستوى اشباع الحاجات الانسانية ، وخاصة الحاجات الأولية الفسيولوجية من طعام وشراب ، أو مستوي معيشي ، ولكن في كل الأحوال يظل الحال السياسي والاجتماعي والتقدمي في هذه الأوطان واحدا أو متقاربا على الأقل ، وعلى العموم هو حال مأسوف عليه ، ولايليق بالانسان في قرنه الواحد والعشرون .

فمازال الانسان العربى يتطلع الى الديمقراطية ، ومازالت العدالة والحرية في وطنه أمامها الكثير والكثير من العوائق والحواجز، تلك التي تبعده عن ممارسة المواطنة السليمة ، ومازالت الأوطان العربية للأسف بعيدة عن الفهم الجيد لما يحدث حولها في منظومة العالم الجديد ، وقد أدى بها هذا الى التخلف والانحسار والتمركز حول الذات ، وقد انعكس ذلك على التعليم الذي لايخضع في كل الأحوال الى منطومة ذات أهداف محددة ، فكانت أساليب التدريس غير الفعالة والبيئة المدرسية غير الابداعية ، وانحدر مستوى الجامعات الى الحد الذي لم تصل فيه أى جامعة عربية الى رقم في الخمسمائة جامعة الأولى على مستوى العالم.

ان هذا الوضع المذري في الدول العربية على الصعيد السياسي والعلمي والتقدمي ، قد أوصل الانسان العربي الى حالة من الاشمئزاز والغضب واليأس ، بل الى حالة انفعالية حادة أطلقت عليها الشعور بالقرْف

فما هو هذا الانفعال ؟ وما موقعه من البناء النفسي للانسان ؟ وما هى أسبابه على وجه التحديد ؟ وما عوافبه ؟

الذكـاء الوجدانـــي مفاهيـــم وتطبيقـات تربوية

د. حبـاب عبـد الحـي محمـد عثمـان
habab_osman@yahoo.com

الفهـــــــرس

I الاستهلال أ
II الإهداء ب
III الشكر ج
IV فهرس الموضوعات
V مقدمة ه
الباب الأول
تمهيد
تاريخ الذكاء الوجداني1
تعريف الذكاء 3
تعريف الوجدان4
مصطلح الذكاء الوجداني5
التعريف النظرى للذكاء الوجداني6
الباب الثاني
2. اسس الذكاء الوجداني
الأسس الفلسفية والدينية 13
الأسس السيكومترية للذكاءات 14
الانتباة قدرة عقلية إدراكية وجدانية
العواطف والانتباه
مثيرات الانتباه
تشتت الانتباه
الذكاء الوجداني سمات الشخصية
الذكاء الوجداني والذكاء المتعدد
الذكاء الوجداني وسمات الشخصية
الذكاء الوجداني واسس التنبؤبالنجاح 16
الذكاء الوجداني والاسس العصبية والبيولوجية17
تعريف الجهاز العصبي
مراكز العواطف بالدماغ
اللوزة المركز الرئيسى للعواطف
مركز العواطف الدماغي والهرمونات
قرن امون والعواطف
المهاد وما تحت المهاد والعواطف
تلف اللوزة والعجز العاطفي
التوحد والذكاء الوجداني
الوظائف الوجدانية لنصفي الدماغ
الأساس البيولوجي للذكاء الوجداني
2 .1 النظريات الاساسية للذكاء الوجداني
نظرية دانيال جولمان
نظرية ريفن بارون
نظرية ماير وسالوفي
رؤية جديدة للذكاء الوجدان
2. 2 قياس الذكاء الوجداني
طرق قياس الذكاء الوجداني
طرق التقرير الذاتي الموضوعي
طريقة تقديرات الملاحظين
الطريقة الأدائية الموضوعية
2 .3 قدرات ومهارات الذكاء الوجداني
مقدرات الذكاء الوجداني
1. اليسر الانفعالي في التفكير
انواع التفكير والعمليات الادراكية والوجدانية
الايحاء واليسر الانفعالي
2. الوعي بالانفعالات "بالذات"
حيل الدفاع الا شعوريه والوعى الانفعالي
العقل الباطن والعواطف
الطموحات والوعى الانفعالي
3. الدافعـــــــــية
تكوين العواطف والاتجاهات
الميول والاتجاه الانفعالي
الحاجة والرغبة والقدرات العقلية الوجدانية
الدوافع الفطرية العقلية الوجدانية
الدافع إلى الطعام والشراب
الدافع الجنسي
الدوافع الاجتماية
الدوافع الاشعورية
كيف تتكون الدوافع الا شعورية
الحاجات العقلية الوجدانية ألاساسية
الحاجة إلى الشعور بالآمن " تجنب الألم"
4. تنظيم وإدارة الانفعالات
الكبت والقمع
أثار الكبت على السلوك
5. المشاركة الوجدانية
التفهم
المشاركة الوجدانية
عباقرة التفهم
لغة الجسد
التفهم والجرائم

5. الحالة المزاجية العامة
الأمل والتفاؤل حماية من هزم الذات
مهارات الذكاء الوجداني36
التألق الوجداني
التزامن والإلفة الانفعالية
الأداء الوجداني "الكفاءة الوجدانية "
التدفـــــق
الذكاء الوجداني والعمر
الفروق النوعية في الذكاء الوجداني
التشريح العصبي لبعض الانفعالات
شعور الحب
الاشخاص الذين يسلبهم المجتمع قدرات الحب
الذين يحبهم الله والناس
الحب والجنس والذكاء الوجداني
الشعور بالذنب
شعور الخوف
الخوف العقلاني
الخوف العقلاني والطمع
الخوف الاعقلاني
رد فعل الخوف
تشريح العواطف وآلية عمل الجسم والدماغ
الوعي والا وعي والعقل
الشعور والا شعور
2. 4 تطبيقات الذكاء الوجداني
تطبيقات الذكاء الوجداني في التعليم
تطبيقات الذكاء الوجداني في الصحة
الذكاء الوجداني والعلاقات الزوجية
التعبير عن الحب والتعلم الوجداني
فقدان القدرة على التواصل بين الازواج
الاستقرار والطلاق وتلبية الاحتياجات
حل الصراعات الزوجية وجدانياً
تطبيقات الذكاء الوجداني في العمل
الذكاء الوجداني والنجاح في العمل
الذكاء الوجداني وزيادة الأداء
الذكاء الوجداني والقيادة واتخاذ القرار
الذكاء الوجداني والأنتقاء المهني
الذكاء الوجداني ونتائج تطبقاته في العمل
الذكاء الوجداني ووحدة المؤسسة
الذكاء الوجداني وحل المشكلات
الذكاء الوجداني وبناء فريق العمل
الذكاء الوجداني والدرجة الوظيفية
الذكاء الوجداني وساعات العمل
الذكاء الوجداني ونوع العمل
الادماج النفسي ونوع العمل
ضغوط العمل وتنمية القدرات الوجدانية
نوع العمل وتنشيط نصفي الدماغ "مراكز العاطفة"

المقدمـــــــــــة

ويكشف هذا الكتاب عن الذكاء الوجدانى كمفهوم حديث، ويتناول أهم تطبيقاته. ويقدم عرض علمى يتناول تاريخ الذكاء الوجدانى، وتعريفه، والاسس النظرية التى بنى عليها المفهوم، وهي الاسس الفلسفية والدينية، والفجوة القياسية في الذكاء، وسمات الشخصية، أضافة إلى قدرة المفهوم الحديث للتنبؤ بالنجاح، والمرجعية العلمية الاساسية من خلال الاسس العصبية والبيولوجية.

كما يتناول المقدرات العقلية الوجدانية، التى تمثلت في اليسر الانفعالى في التفكير، والوعى الانفعالى، وتنظيم وادارة الانفعالات، والدافعية، والحالة المزاجية، اضافة للمشاركة الوجدنية وهى التعامل مع الآخرين باحسان. كما تضمن أهم مهارات الذكاء الوجداني.

ويكشف عن قياس الذكاء الوجداني، وتقديم عرض علمى لأهم القياسات خاصة على المستوى العربى، وتوضيح أهم الطرق والمشكلات القياسية.

ويفصل ويكشف عن أهم تطبيقات الذكاء الوجدانى، في التعليم والصحة والزواج والعمل.

ويقدم هذا الكتاب مؤشرات عن الذكاء الوجدانى والصحة، فأن اكثر مهددات الصحة فى الوقت الحالى، هي المهددات الانفعالية، فكثرة الامراض العضوية ذات المصادر الانفعالية كالذبحات القلبية، وامراض ضط الدم، والقرحة، والسكر ذو المنشأ غير الوراثى، اضافه لعديد من المشكلات ذات العلاقة بالمخ الوجدانى، كالادمان والشذوذ والامراض الجنسية المتعددة، جميعها تحتل المراكز الاولى في قوائم الامراض التى تؤدى بالحياة، والامراض الأكثر ترددا على المستشفيات، والامراض الاوسع انتشارا. ويوازى هذه الامراض من جانب آخر المشكلات الوجدانية اليومية، التى صارت تغزو حياتنا وتفقدنا القدرة على الاحساس بالسعادة والراحة، فمن منا اليوم لا يشعر بالضيق والملل، والزهج، وفقدان القدرة على تقبل الذات والآخرين، والشعور الدائم بالغضب، وسرعت الانفعال، والحساسية الزائدة، والفهم الخاطى، والحزن، والحالة المزاجية المتكدرة، وفقدان الدافعية، والقدرة على التفكير، كل هذه مهددات للصحة الوجدانية، وللوقاية من كل تلك المهددات لا بد من استخدام وتنمية القدرات العقلية الوجدانية.

ومن جانب علمى، كشفت دراسة حديثة أن المواد الحاملة للرسائل التي تعمل بشكل واسع في كل من المخ والجهاز المناعي، تكون أكثر كثافة في المناطق العصبية التي تنظم الانفعالات. فكفاءة الجهاز المناعي تاتي من كفاة العقل الإدراكي والوجداني.

كما أن كل المدارس والنظريات العلاجية والارشادية النفسية، كنظرية العلاج المعرفي، والعلاج السلوكى المعرفى، وانواع التفكير، وغيرها، تستند على تنمية وتفعيل القدرات العقلية الوجدانية. ومن جانب آخر تطبيقات الذكاء الوجدانى في التعليم والصحة والعمل موجبة للصحة.

يقدم هذا الكتاب أهم مؤشرات تطبيقات قدرات الذكاء الوجداني في العمليات التعليمة، بحيث تتضمن، المعلمين وأهمية ترقية قدراتهم العقلية الوجدانية، لمواجهة تحديات عصر العولمة الاخلاقى والتربوى، ولمسايرة أهتمامات واحتياجات تلاميذهم، وطريقة تفكيرهم.

ولنذكر قول الشاعر:

والنفس كالطفل أن نهمله شب على حب الرضاع وإن تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليه إن الهوى ماتولى يصم أو يصم
وراعها وهى في الاعمال سائمة وأن هى استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتله من حيث لم يدرء أن السم في الدسم

فبغض النظر عن نظرياتنا السيكلوجية، فان تربيتنا ومجتماعاتنا العربية والاسلامية، تعتمد في تربيتها وتركيبتها على الصدفة، وليس على الأسس الاسلامية السليمة، فالحضارة الاسلامية قد ربت رجالا سادو الارض بعقولهم ذات التكامل الادراكى والوجدانى والروحى، أن الطفل حقل التجارب الوالديه، وحاضن مشكلات الوالدين، والمعلمين، والاسره والمجتمع، ويتعرض لعديد من المثيرات اليومية التى تجعل من طفل الثامنه، مراهق 18 عاما، فهل من عملية كشف وجدانى توضح لنا ما يمتلكة اطفالنا من قدرات عقلية وجدانية، ففي السابق مثلا "تردد كثير من الامهات ان اطفالهن ان اطفالهم صارو اكثر جراءة وذكاء، واصبح الاطفال من عمر مبكر يعبرون عن رغباتهم خاصة الجنسية منها بطرق واضحة وصريحة مقارنه مع الاجيال السابقة، والافتراض السائد فى التربية أن الاطفال لا يشعرون بالرغبات الجنسية قبل عمر ال18، فنجد طفل الثلاث سنوات يعبر عن رغباته وبل ويسعى لارضاءها، وقد تفسر الحكايات اليومية التى تدور فى اروقة التربية، والتى سنسترد بعضها في طيات هذا الكتاب، سبب كثير من المشكلات التى تحدث في مدارس اليوم، ه ونلاحظ اننا لا نتحدث في تلك الامثلة عن مراهقين، أو طلاب الثانوى أو الجامعة. بل عن اطفال ما قبل المدرسة، وتعبيراتهم عن الحب والجنس. فهل من دراسة جرئية تكشف لنا ما يحدث في اروقة التربية، للتعرف على حجم مشكلاتنا والوقوف عليها، بدلا عن أن ندفن اعناقنا في الرمال.

وتتضح من الامثلة المعروضة بالكتاب، حجم المسئولية التى تقع على المعلمين والتربوين، وحتى اسرهم في فهم اطفالهم وتلاميذهم بطرق جديدة، والتعامل مع هذه المعرفة والمعلومات بذكاء. فلا يحتاج اطفال اليوم لمدارس خاصة "بالالف الدولارات"، بل يحتاجون الى أكثر من ذلك يحتاجون لتربويون يتمتعون بقدرات عقلية وجدانية عالية جدا، بحيث يوتوفر الوعى الوجدانى للذات والاخرين، وتنظيم ذلك الوعى، واستخدامة في تسهيل عملية التفكير، والتفهم.

وكما يجب أن يتمتع المعلم بقدرات الذكاء الوجدانى العالية، للكشف عن المشكلات وسط تلاميذه، ومعالجتها. تقع على كثير من المعلمين مهمة رعاية التلاميذ النوابغ والموهوبين، والناجحين، تلك الفئة التى تحتاج ايضا إلى نوع خاصة من المعلمين الاكفاء، والكفاءة التى تتطلبها العملية التربوية والتعليمية كفاءات تنمية قدرات عقلية، كالتفكير الابداعي، عبر تفعيل الجوانب المعرفية الادراكية والوجدانية، والمهارات المختلفة من قدرة على حل المشكلات وكفاءات وجدانية وغيرها.

طبق الذكاء الوجدانى في المدارس الامريكية كآداة اساسية في كل العلوم، وكمنشط ثقافى واخلاقى واجتماعى يمارس بعديد من الطرق، وذلك بعد أن اجمع الاباء أنهم يستطيعون ان يقودو مركبات فضائية، وغواصات بحرية، ومقاتلات حربية، الا أنهم لا يستطيعون قيادة ابنائهم الذين يبلغون الخامسة من العمر.

ونحمد الله كثيرا أن بئاتنا العربية والاسلامية عموما، بها أسس تربوية اسلامية متينة تحدد الادوار الاجتماعية، وتيسر عمليات التربية، فقط ان تم الانتباه للمتغيرات الحديثة والعوامل الدخيلة المؤثره.

والذكاء الوجدانى كاسلوب تربية اصيل في تراثنا الاسلامى، ونجد مفاهيمه وتطبيقاته في كل الاحاديث النبوية، والقرآن الكريم، وفي كل قصص الصحابة الكرام.

يبدأ الذكاء الوجدانى من الأسرة، من الآب والأم المتحابان، الذكيان وجدانيا الواعيان بمشاعرهم وانفعالتهم، القادران على التعبير الايجابى، المنظمان لمشاعرهم. القادرين على فهم انفسهم وبالتالى فهم بعضهما البعض، مما يجعلهما يعملان بنغمة واحدة، لما بينهما من الفة وجدانية وتزامن انفعالى، وبما توفر لهم من كفاءتهم وجدانية عالية، ودافعية قوية، وهدفهم السامى لعيش الحياة بسعادة وحب. أذا تمتع الزوجين بقدرات الذكاء الوجدانى، واحترفا مهاراته، فهنا نكون بنينا التكوين المتين لتشيد الكيان الاجتماعى المتماسك.

وكشفت دراسة بجامعة كلفورنيا، أن النساء لا يكترثن كثيرا في حياتهم الزوجية، ويدخلن في الشجار لأتفه الأمور، أكثر من الأزواج. فالازواج يجدون الشجار أمر غير محبب، بل بغيض إلى نفوسهم. كما اتضح ان الرجال أقل حدة في الوصول إلى درجة الانفعال، فهم سلبيون تجاه النقد. أما عند الدخول لمرحلة الغضب وأفراز هرمون " الأدرينالين" الذي يندفع في شرايينهم بصوره أقوي، بذا يحتاج الرجال الى وقت اطول للتهدئة الفسيلوجية. كما يصنع الرجال جدار الصمت اثناء المشاجره حتي لا يصل مرحلة الاثارة الفسيلوجية، وعندما يصمت الرجل تنخفض ضربات قلبه، ويحدث له أحساس ذاتي بالراحة، ولكن في تلك اللحظات من الصمت، يرتفع معدل ضربات قلوب الزوجات لدرجة الانفجار. ولكى ينجح الشجار لابد ان يتعلم الازواج استخدام التقنيات الوجدانية السليمة للخروج من المآزق.

ينعكس الذكاء الوجدانى وتفجير قدراته، وتعلم مهاراته على جميع نواحى حياة الفرد، خاصة الجزء الكبير منها المتعلق بالعمل، انتشر مفهوم الذكاء الوجدانى على يد دانيال جولمان الذى طبق مقدراته واستخدامها لدى العامليين، فاستهدف مؤسسات العمل، القياديين والمدراء والمشرفين والموظفين في كبرى الشركات الامريكية، الآمر الذى جعل كتابه عن الذكاء الوجدانى يتصدر المرتبة الاولى للكتب الاكثر مبيعا. وقد وجد فيه اصحاب العمل الحل لعديد من معضلات العمل، كما يسر كثير من العمليات المعقد، وكان محك لنجاح اعمالهم، وبالفعل فسر أكثر من 80 من اسباب نجاح العمل.

استخدم الذكاء الوجدانى للانتقاء المهنى، وفي تحليل العمل، والتدريب، واتخاذ القرار، وزيادة الاداء، وتكوين وتفعيل فريق العمل، وسنتعرف في تفاصيل هذا الكتاب على الذكاء الوجدانى كمحك تفسيرى للنجاح في العمل، كما أنه الفاصل الذى يربط بين السعادة والنجاح. فيمكن أن نضع الذكاء الادراكى في بداية خط النجاح والذكاء الوجداني في نهاية الخط، وفي الوسط يتركز الذكاء الروحى الذى يمثل محك تفسيرى للسعادة.

أن مصطلح الذكاء الوجداني هو يلخص كل الاحتياجات والإمكانات والمقدرات الحقيقية التي يحتاج إليها العمل، وشرح د. تاج السر محجوب بأنه في إحدى تجاربه الإدارية في تحليل كلمة "leadership." وضح أن حرف "l" إشارة لكلمة"love" ودون الحب لا يكون القائد قائد، وحرف" e" إشارة لكلمة "empathy" وهى أن تكون للقائد المقدرة على المشاركة الوجدانية. وهنا كان الاتفاق على أن الذكاء الوجداني مفهوم علمي حديث، إلا أن محتواه متجزر في العلوم السلوكية والاجتماعية والإدارية وغيرها من العلوم.

يقدم هذا الكتاب بطريقة مختصرة المؤشرات العامة للذكاء الوجدانى كمفهوم وأهم تطبيقاته، مع وعد باصدارات تفصيلية لاحقة للقدرات العقلية الوجدانية والمهارات والتطبيقات.

لكم منى خالص الشكر والتقدير
وأن وفقت فمن عند الله
وأن احفقت فلكم منى العتبى

الملخـــــص

ارتبط تاريخ نشوء الذكاء الوجداني بمساهمات عدة علماء (بارون Baron, 1997 ، جولمان Golman, 1996، ماير وسالوفي Mayer & Salovey, 1990) فيسرد ماير و سالوفي أن أصول الذكاء الوجداني ترجع إلى القرن الثامن عشر بتناول المعرفة والوجدان والدافعية. ويرى البعض أن مفهوم الذكاء الوجداني، ظهر مبكرا في دراسة باين (Payne1985,)، التي قدمها لنيل درجة الدكتوراه ودرس فيها الانفعالات بشكل عام. وقد تعتبر هذه الدراسة بمثابة دليل لكل ما جاء بعد ذلك من كتابات عن الذكاء الوجداني وهي إثارت العديد من التساؤلات حول الوجدان، كما أنها قدمت العديد من المفاهيم الفرعية للوجدان.

وسوزانا في موقفها عن تاريخ الذكاء الوجداني توضح أن الذكاء الوجداني استخدم في إنجلترا لبناء فريق العمل واتخاذ القرارات ووضع الأهداف منذ أكثر من 15 عاما. وعلميا ينسب ظهور المفهوم ومصطلح الذكاء الوجداني لجون دي ماير (1990)، الذي أجرى العديد من البحوث والدراسات في مجال الشخصية، وفي الحالة المزاجية. وأجري ماير كذلك أول دراستين علميتين بمشاركة جامعه نيوهامبشير وبيتر سالوفي من جامعة ييل (سالوفي وماير، 1990)، وحاولا فيهما أيجاد الطرق العلمية لقياس الفروق الفردية بين الأفراد في قدراتهم الانفعالية. ووجدا أن بعض الأفراد أفضل من البعض الآخر في تحديد مشاعرهم ومشاعر الآخرين، كما وجدا أن المتميزين في تحديد مشاعرهم يتفوقون أيضا في حل المشكلات ذات الصبغة الوجدانية، وعرضا مفهوم الذكاء الوجداني، وشرعا في قياسه لتوضيحه ووضعه في القالب العلمي. وظلت أبحاث ماير و سالوفي محصورة داخل الأوساط الأكاديمية ، إلى أن نشر جولمان (1996) المفهوم عالمياً، مستفيدا من مقالات ماير وسالوفي (1990،1993). كما قام بارون وباركر (2000) بدور فاعل في إثراء المفهوم ونموه وتطوره بدراساته المبكرة عن الذكاء الوجداني الاجتماعي. وعموماً تطور مفهوم الذكاء الوجداني في عدة مراحل يمكن تلخيصها في المراحل بين 1900- 1969، 1970- 1989، 1990- 1993، 1994- 1997، 1998 إلى الآن

تاريخ تطور مفهوم الذكاء الوجداني

التاريخ تطور مفهوم الذكاء الوجداني

1900-1969 الفصل التام بين التفكير والعاطفة، تقدم بحوث الذكاء منفصلة وتركز علي الأداء العقلي المقيد بالزمن المحدد. وبحوث العاطفة ركزت علي الجدل القائم على أيهما يحدث أولا رد الفعل الفيزيولجي أم العاطفي. وفي مجال بحث أخر في العاطفة جاءت بحوث "داروين" حول تقييم رد الفعل العاطفي وفي أثناء ذلك قامت بحوث عن تأثير العاطفة في علم الأمراض وغيرها، وفي تلك الفترة ظهرت مؤشرات لعديد من الذكاءات.

1970-1989 بدأ التركيز هل هناك علاقة بين العاطفة والتفكير، وجدت الدراسات أن الأفراد المكتئبين تؤثر حالتهم المزاجية على تفكيرهم ونشاطهم وإبداعهم، وتطور الاتصال غير اللفظي عن طريق تكريس إدراك المعلومات الغير لفظية من خلال الوجوه ولغة الجسد. وتم التساؤل في مجال الذكاء الصناعي هل من الممكن أن يفهم الكمبيوتر ويضع أسباب عاطفية للقصص والمفاهيم؟ وقدم جاردنر مفهوم الذكاء المتعدد وظهر الذكاء الشخصي وتلاحظ تلك الذكاءات مقدرات ذات تأثير قوي تحتاج لمزيد من التفسير ترمز جميعها إلى العاطفة. وكما كشف مجال الذكاء الاجتماعي التعرف على المهارات الاجتماعية، المتمثلة في المشاركة الوجدانية والقلق الاجتماعي. هنا ظهرت دراسات العقل التي تربط مابين الذكاء والعاطفة وكانت تلك النقطة التي انطلق منها مفهوم الذكاء الوجداني كمفهوم علمي.

1990-1993 مفهوم العاطفة والتفكير معا، كان بداية الظهور لمفهوم الذكاء الوجداني بطريقة علمية، ودراسة مكوناته وقياسه، وعرف في هذه الفترة الذكاء الوجداني وصنف كنوع من الذكاء

1994-1997 انتشار المفهوم محليا وعالميا، وأجريت الدراسات المبكرة على يد الأطباء النفسيين وأستشارين الإدارة والمدربين ومختصي الموارد البشرية، وبعد ذلك تناوله العديد من المهتمين.

1998-حالياً تعدد البحوث والمواد العلمية وعناية المؤسسات بمفهوم الذكاء الوجداني

أكتشف في مجال الذكاءات مفهوم حديث وله بنية جيدة في مجال القدرات العقلية ألا وهو مفهوم "الذكاء الوجداني"، الذي اتفقت جميع الدراسات على قدراته التنبئية بالنجاح والتفوق في الحياة والعمل.

سيكولوجيـــــة الألـــــم

د. أحمـــد حسانيـــن أحمـــد

ahhassalam@yahoo.com

فهـــــــرس المحتويـــــــات

الفصل الأول : مقدمة الكتاب
الفصل الثاني : تعريف وتصنيف الألم
الفصل الثالث : النظريات النفسية المفسرة للألم
الفصل الرابع : العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بالألم
الفصل الخامس: قياس وتقدير الألم
الفصل السادس : العلاج النفسي للألم
الفصل السابع : تقييم التدخلات النفسية للألم
المراجع

المقدمـــــــة

الفصل الأول

مقدمة الكتاب

يعتبر الألم من الخبرات المبكرة التي يعيشها الإنسان منذ اللحظات الأولي من العمر وحتى الممات فلا يوجد إنسان على وجه الأرض لم يتعرض بشكل أو بأخر لأحد مظاهر الألم كحرق أو جرح أو كدمة ..... الخ ، وفي مثل هذه الحالات يكون الألم حادا Acute pain لا يدوم طويلا وعلاجه لا يستغرق كثيرا من الوقت بل إن هذا الألم يعتبر مهما وضروريا بالنسبة للوجود الإنساني ؛ حيث إنه يؤدي وظيفة مهمة لأنه يقوم مقام جهاز الإنذار الذي يردع الإنسان عن الاستمرار في العمل المؤذي ، والبحث عن العلاج فعلي سبيل المثال: حينما يضع الإنسان يده على شيء ساخن فإنه يرفع يده سريعا بعيدا عن مصدر الحرارة لتجنب حدوث حرق أو أي تضرر في النسيج ، في مثل هذه الحالة يسمي هذا الألم حاداً حيث إنه لا يدوم طويلا ويستجيب للعلاج ، ويتحقق منه الشفاء إلا أنه هناك بعض الأنماط الأخرى من الألم التي لا ترتبط بهذه الوظيفة الوقائية بل إنها تحدث في أحيان كثيرة في غياب الأسباب المرضية ومن أمثلة هذه الآلام الصداع النصفي ، أو اضطراب الفك الصدغي ، فعلي

الرغم من أن هذه الآلام تستمر لفترة قصيرة ثم تزول دون تناول علاج طبي لكنها تعاود الرجوع مرة أخري أحيانا بعد يوم أو يومين أو أسبوع أو شهر أو يزيد عن ذلك ، وفي مثل هذه الحالة فإن دور الآلام كعامل وقائي يصبح غير واضحا حيث إنه لا يوجد تلف واضح في النسيج يمكن تجنبه أو علاجه.

أما بالنسبة للألم المزمن فإنه يختلف عن الألم الحاد والحاد المتكرر من حيث إنه يمكن أن يستمر لفترات طويلة أبعد من الوقت الحقيقي للشفاء فقد يستمر الألم على مدار أعوام عديدة ؛ هنا لا يمكن القول أن هذا الألم يخدم وظيفة تكيفيه لأنه يؤثر وبشكل كبير جدا على الوظائف الجسمية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والمهنية كما سأبين ذلك لاحقا.

وبالرغم من التقدم الهائل في علم الباثولوجي ، وعلم وظائف الأعضاء ، والكيمياء الحيوية ، والعقاقير الطبية ، وكذلك التدخلات الجراحية يظل الألم وبالأخص المزمن منه مشكلة من المشكلات الهامة للعديد من الأفراد بل ، والحكومات ؛ فالألم يمثل مشكلة عامة ؛ حيث تشير الدراسات الوبائية إلى أن نسبة انتشار الألم المزمن تتراوح ما بين 15% إلى 20% بين مجتمع الراشدين (Guereje et al 1998 ; Verhaak et al 1998 ; Blyth et al , 2001) وفي الولايات المتحدة الأمريكية وحدها يقدر أن ما بين 30 : 50 مليون أمريكي يعانون من أحد أشكال الألم منهم 28% يعانون من ألم أسفل الظهر ، و16 % يعانون من الصداع أو الشقيقة ، 15% منهم يعانون من ألم في الوجه.

(Pleis &Cales , 2002)

وبالإضافة إلى كون الألم مشكلة واسعة الانتشار فإنه أيضا يمثل مشكلة اقتصادية كبيرة ؛ حيث تشير التقديرات في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن تكاليف الرعاية الصحية لمشكلات الألم تتجاوز 70 بليون دولار كل عام (American Academy of pain management, 2003) ، كما أن تقديرات أخري أشارت إلى أن الألم يعتبر سبب رئيسي وراء ضياع نصف مليون يوم عمل وذلك يكلف حوالي 150 بليون دولار سنويا كتكاليف للرعاية الصحية والعجز والنفقات ذات الصلة.

U.S. Census Bureau , 1996 ; Mayer et al , 2000))

وليست هذه النسب العالية والتكاليف الباهظة قاصرة على الولايات المتحدة الأمريكية فقط ، فلقد سجلت نسب انتشار مرتفعة للألم المزمن في دراسات عديدة ، ففي المملكة المتحدة وجد أن أكثر من 50 % من المرضي الذين يذهبون إلى الممارسين العامين يشكون بشكل رئيسي من الألم علاوة على ذلك فإن أكثر من ثلثهم يأخذون المسكنات ، وبالمثل أيضا سجلت هذه النسب ، والتكاليف العالية في كل من النرويج ، فرنسا ، هولندا ، الدنمارك ، وكندا ، وأسبانيا ، وإيطاليا ، ونيوزيلندا ، واستراليا ، وهونج كونج. (Rustoen et al ,2004 ; Ng et al , 2007 ; Bouhassirg et al , 2007 ; Yi Yu et al ,2006 ; Blyth F , 2000 ; Beersen et al , 2005 ; Borghouts et al 2001 ; shipton et al 2005 ; Eriksen 2003 ; Corcoll 2006 ; Colombo , 2004 ; Van Den Kerhof , 2003) ، ويعرض الجدول التالي لبعض النسب ، والتقديرات الخاصة بالألم في بعض البلدان الغربية حيث لم أجد دراسات عن نسب انتشار الألم في المجتمعات العربية:

اسم الباحث والسنة	الدولة	نوع الألم	النسبة
Andersen &Pedersoen , 1989	الدنمارك	الألم المزمن	%38
Von Korff et al ,1990	السويد	الألم المتكرر والمزمن	%45
Bassols et al ,1999	أسبانيا	الألم بشكل عام	%78.6
Elliott et all 1999	بريطانيا	الألم وعدم الإحساس بالراحة	%50 %16 ألم أسفل الظهر %16 ألم المفاصل
Blytha, 2000	استراليا	الألم المزمن	%17 ذكور %20 إناث
Millar 1996	كندا	الألم المزمن	%20 إناث %15 ذكور
Rustoen et al ,2004	النرويج	الألم المزمن	%24.4
Pleise et al, 2007	أمريكيا	ألم أسفل الظهر	%27.4 ألم الرقبة %14.3 الشقيقة %15.1 الوجه %4.5
Yi Yu Hsing et al ,2006	تايوان	الألم المزمن	% 42
Bouhassirg et al , 2007	فرنسا	الألم المزمن	%31.7

والانتشار الواسع للألم المزمن والتكلفة العالية له تعكس طبيعة تعقد هذا الاضطراب ويزيد الأمر تعقيدا إذا علمنا أن نسبة كبيرة من مرضي الألم المزمن يعانون من أحد اضطرابات الألم الأخرى ، فقد وجد أن نسبة 87% من الأفراد الذين يعانون من الألم الشوكي المزمن في أمريكا يظهرون على الأقل اضطراب ألم آخر ، و 69 % يعانون من اضطراب وظيفي ، و55% يعانون اضطرابات طبية نفسية (Von Koeff et al , 2005) ، أضف إلى ذلك فإن علاجات الألم المزمن لا تقلل الألم إلا بنسبة 30 : 40 % كما أن منبهات الحبل الشوكي لا تقلل الألم إلا بنسبة 65% ومن المثير للأهمية أن الدراسات التي ذكرت وجود تحسن في الألم بسبب العلاج أشارت هذه الدراسات أيضا إلى أن التحسن في الألم لا يكون مصحوبا في أغلب الأحيان بتحسن مكافئ في الوظائف الانفعالية والجسمية فلقد أشار بليس وكوليس(Pleise & Coles , 2002) أنه بالرغم من العلاجات التي يتلقاها المرضي فإن أكثر من 32% منهم اخبروا ضعفاً ناتج عن الألم أثر في قدراتهم على المشي أو الوقوف ، والحمل كما وجد أن هناك تباين واضح في استجابات المرضي للعلاج.

وحتى في حالة نجاح العقاقير الطبية في تخفيف الألم ، والحد منه فإن استخدامها على المدى البعيد يرتبط بأضرار كبيرة حيث تؤثر الكميات الكبيرة منها على الكبد وهبوط في وظائف القلب ، كما أن تناول العقاقير المسكنة يمكن أن يؤدي إلى الاعتماد الجسدي عليها كما أن العمليات الجراحية قد يترتب عليها أضرار جسيمة تؤثر على حياة المريض بشكل عام.

ومن المظاهر الأخرى التي توضح تعقد ظاهرة الألم المزمن أن الألم لا يؤثر على الوظائف الجسمية فقط بل يؤثر على كل جوانب الحياة بالنسبة للمريض فبجانب الدراسات التي أشارت إلى تأثير الألم على الصحة الجسمية (Crook et al , 1984 ; Becker et al , 1997 ; Latham &Davis , 1994) ، أشارت دراسات عديدة إلى أن الألم يؤثر على الوظائف اليومية (Bowsher et al , 1991 ; Andersson et al , 1993) ، والصحة النفسية (Magni Van Korff et al , 1990 ; Croft et al ,1993 ; et al , 1993 ; Gureje et al , 1998 ; Becker et al , 1997) ، والعمل (Bowsher et al , 1991 ; Latham &Davis , 1994) ،

والرفاهية الاقتصادية (Locker , 1983) فعلى سبيل المثال: في المملكة المتحدة يقدر أن ألم الظهر يتسبب في ضياع 25 مليون يوم عمل كل عام (Rigge , 1990) وباستخدام بروفيل تأثير المرض وجد أن الألم المزمن يرتبط وبشكل دال بانخفاض القدرة على العمل ، وبصعوبات في أداء الأنشطة اليومية.(Bergner , 1979 ; Bergner , 1981)

ولذلك فإن أي محاولة للتصدي لتقييم ، وعلاج الألم المزمن يجب أن تأخذ في الاعتبار العديد من العوامل المرتبطة بالألم والتي تشمل العوامل الجسمية ، والعوامل النفسية ، والعوامل الاجتماعية ؛ فالبرغم من أن الألم يعتبر استجابة حسية لتضرر يقع على النسيج الحي للكائن إلا أن هذه الاستجابة يمكن أن تحدث في غياب هذا التضرر كما أنها وفي أحيان كثيرة لا تتناسب مع كمية الأذى الواقع على النسيج الحي كما أن المتغيرات النفسية ، والاجتماعية كانت من أكثر المتغيرات تنبأ بمستوي الألم بالمقارنة بخصائص الألم نفسه ، ولذلك تحول الانتباه منذ الستينيات إلى الاهتمام بدور العوامل النفسية في مشكلة الألم ، وتطورت النماذج ، والنظريات المختلفة لتفسيره فظهرت نظرية بوابة التحكم ، والنظرية السلوكية ، والنظرية المعرفية السلوكية (Melzack &Wall , 1995 ; Melzack &Casey , 1968 ; Fordyce , 1976 ; Turk et al , 1983)

وتعاملت هذه النظريات مع الألم المزمن باعتباره مفهوم متعدد الأبعاد يشتمل على عوامل انفعالية ، وسلوكية ، ومعرفية ، وطبية ، وحسية ، وأفرزت هذه النماذج أساليب تقيميه ، وعلاجية متنوعة ، وأجريت أبحاث كثيرة تناولت دور العمليات النفسية في فهم ، وعلاج الألم المزمن كما حاولت هذه الدراسات اختبار مفاهيم النظريات والنماذج النفسية المختلفة لفهم وتفسير وعلاج الألم ، ولقد أوضحت المراجعات الإكلينيكية والتحليلات البعدية لهذه الدراسات الدور المهم الذي تلعبه العوامل النفسية مثل الأفكار ، والتوقعات ، والاتجاهات في فهم ، وعلاج الألم المزمن.

وكاستجابة لنتائج هذه الدراسات تم وضع توصيات أخصائيو الصحة العقلية في المنشورات الحكومية في الولايات المتحدة الأمريكية ، كما أن بعض المنظمات الحكومية في أقطار مختلفة (كندا ، استراليا ، المملكة المتحدة ، السويد) قد أوصوا بأهمية الدور الفعال للعوامل النفسية في فهم وعلاج الألم المزمن ، كما أن المؤسسات الخاصة والمهنية أقرت بأهمية الحاجة إلى الذهاب أبعد من الاعتماد على الجوانب الحسية لعلاج الألم لدي المرضي في الإشارة إلى العوامل النفسية كما أن رابطة علم النفس الأمريكية حددت العلاج المعرفي السلوكي للألم المزمن كواحد من(25) مجالا من المجالات التي تتمتع بصدق تجريبي للتدخلات النفسية.

وعليه كانت فكرة هذا الكتاب فبعد فترة طويلة من البحث ، والتنقيب في المكتبات العربية والأبحاث العلمية المنشورة على المستوي العربي لم يجد الباحث كتابات متخصصة تناولت مثل هذه الموضوعات في الوقت الذي نجد فيه كما هائلا من الأبحاث العلمية والكتب التي تتحدث عن دور العوامل النفسية في فهم وعلاج الألم المزمن على المستوي العالمي ولذلك فإني عكفت أكثر من خمس سنوات أجمع ، وأقرأ ، وأترجم أبحاث ، وكتب أجنبية عن هذا الموضوع في محاولة متواضعة لتقديم كتاب إلى القارئ العربي المتخصص ، وغير المتخصص في محاولة لتوجيه الانتباه إلى أهمية العمليات النفسية ، وبيان كيفية تأثيرها في الألم المزمن من خلال الدراسات ، والأبحاث المختلفة والتحليلات التي سيتم تقديمها في سياق الكتاب ؛ خاصة في ضوء ما لاحظته ، ولمسته من واقع خبرتي أن كثيرا من العاملين في مجال الرعاية الطبية في بلادنا لا يولون اهتماما بهذه العوامل بل وأحيانا ينكرونها، بل والأكثر إثارة من ذلك أني أطلعت على بعض المقررات الدراسية التي تتناول هذه الموضوعات في بعض كليات الطب فوجدت أنها معلومات سطحية وعقيمة لا تسمن ولا تغني من جوع ولا تمد الطالب برؤية عميقة في هذا المجال في نفس الوقت فإن للاهتمام بالعوامل النفسية في مجال الألم يلاقي على المستوي العالمي اهتماما غير مسبوق بل وإن هناك أكثر من عشر دوريات متخصصة في أبحاث الألم كما أضحت مراكز الإرشاد ، والتأهيل النفسي لمرضي الألم المزمن تقدم خدماتها جنبا إلى جنب مع مراكز الرعاية الطبية التقليدية .

وهذا الكتاب يعرض في سبعة فصول للعوامل النفسية وأثرها في تشكيل خبرة الألم المزمن حيث يتناول الفصل الأول مقدمة عامة عن الألم ، ونسب انتشاره ، وتأثيراته المختلفة ، ويعرض الفصل الثاني لتعريف وتصنيف الألم ، ويعرض الفصل الثالث للنظريات المفسرة للألم حيث تم تقديم عرض للنموذج الطبي التقليدي والتحفظات المتعلقة بهذا النموذج والتي أدت إلى تحويل الانتباه إلى العوامل النفسية ثم بعد ذلك تقديم عرض للنموذج النفسي الدينامي لتفسير الألم ، وكذلك الوجهة السلوكية والتي ركزت على سلوكيات الألم ، ودورها في تشكيل خبرة الألم ، ثم بعد ذلك الوجهة المعرفية ، والمعرفية السلوكية ، والتي تتعامل مع الألم من منظور متعدد الأبعاد حيث تتعامل معه معرفيا ، وسلوكيا ، وانفعاليا ، ثم يأتي بعد ذلك الفصل الرابع والذي تناولت فيه المتغيرات النفسية والاجتماعية المختلفة وعلاقتها بالألم , أما الفصل الخامس فقد تناولت فيه الأساليب المختلفة لتقييم الألم المزمن مع التركيز على الاتجاه التكاملي في تقييم الألم ، أما الفصل السادس فتناولت فيه التدخلات النفسية المختلفة المستخدمة مع الألم المزمن ، وأخيراً عرضت في الفصل السابع لبعض أنماط الألم ، والبرامج النفسية التي تستخدم لعلاجها مع عرض لفعالية هذه البرامج ، والدراسات التي دعمتها .

العنف في مصر.. لماذا ..والى أين ؟

أ.د حمدي علي الفرماوي

www.kyptospsychology.com - Hamdyfahl2005@yahoo.com
Egypt-Hamdyfahl2005@yahoo.com

الفهرس

تقديم الكتاب
الفصل الأول
ملامح العنف المعاصر ونسيج المجتمع المصري.
- بعض ملامح العنف المعاصر.
- الخصائص المميزة لنسيج المجتمع المصري.

1. قدرة عقلية مميزة.
2. نزعة للتدين واضحة.
3. ارتباط قوي بالأرض.
4. التمركز حول "الكبير"
5. التجمع في الشدائد، وحول أهداف كبرى.

الفصل الثاني
العنف في مصر ..لماذا ؟
- أسباب العنف في مصر..
- اختراق نسيج المجتمع المصري.

- ضياع حلم الشعب في العدالة والديمقراطية.
- سياسات وممارسات ممتدة غير منطقية.
- وصول المواطن إلى حالة الشعور بالقرْف أو الاستئصال.

– مكونات الشعور بالقرْف أو الاستئصال.

(الغضب – الاشمئزاز – الحزن – الخوف – اليأس)

الفصل الثالث

العنف في مصر ..الى أين؟

– تداعيات العنف في مصر.
– مجاهدة النفس والمواجهة السلمية .
– أربعة مسالك لمجاهدة النفس .
– العنف يهدد السلام الاجتماعي .

الفصل الرابع

الشعور بالاستئصال وأبعاد البناء النفسي

– الحياء والشعور بالاستئصال .
– التكيف – التوافق والشعور بالاستئصال .
– التعصب والشعور بالاستئصال .
– الضغط النفسي والشعور بالاستئصال .

الفصل الخامس

أنماط سلوكية معاصرة تدفع الإنسان إلى الشعور بالقرْف والاستئصال

– انعدام الذوق العام والحس الجمالي
– ما زال العرب يبحثون العلاقات الثنائية
– التخاذل العربي المزمن
– نكسة التعليم والبحث العلمي
– التركيز على ظاهر الدين دون جوهره
– سيطرة رأس المال على المعرفة والإعلام والسياسة

المقدمـــــــــــــة

تقديم الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

)إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِين(صدق الله العظيم

من المهام المنوطة بالباحث في علم النفس بصفة خاصة ومجال الدراسات الإنسانية بصفة عامة, أن يستشعر الظواهر الإنسانية والنفسية المستجدة في المجتمع سواء أكانت موجبة أم سالبة , ويتواصل معها دراسة وتأملاً, فينسج لها تنظيراً ومن ثم تفسيراً علمياً.

ولقد راودني موضوع العنف وشغلني كثيراً منذ فترة غير قصيرة , فتابعت سلوكيات العنف في تدرجها وتطورها في مصر والعالم حتى أصبحت ظاهرة في المجتمع المصري, وكان الدافع الأساسي للكتاب الحالي هو عدم قناعتي بأى تفسير للعنف في بلدي صدرفي الآونة الأخيرة .. فكل التفسيرات للعنف لم تفرق بين ما'يعد سبباً وما يمثل النتيجة في الأحداث ، فالطائفية – ان كان لها وجود حقيقي – فهى نتيجة ولا تعد سبباً، والفتنة تعتبرنتيجة، والاضرابات نتيجة، والتطرف نتيجة، أما السبب فيتمثل في انفعال حاد قد تخلل البناء النفسي للمواطن المصري ، ذلك الذي أطلقت عليه الشعور بالاستئصال أوانفعال القرْف (بسكون الراء) والذي تكون عبر سنوات وسنوات حلم فيها الشعب بالعدل والديمقراطية، دون طائل..

وقد يكون استخدام لفظ مثل "القرْف" في ظاهره يبدو خروجاً على المألوف , ولكني أعتقد أن هذا الرأي يمكن تغييره إذا عرفنا أن اللفظ ذو أصول لغوية, وأن الدراسة الحالية للعنف ، ومن ثم الشعور بالقرْف أو الاستئصال قد سارت طبقاً للمنهج الأكاديمي, فضلاً عن أن الشعور بالقرْف كانفعال قد أصبح المواطن المصري يعبر عنه وينطق به أكثر من أي وقت مضي .

وبالطبع فإن الساحة البحثية والأكاديمية, عربية كانت أم أجنبية قد خلت من أي دراسة تتعلق بانفعال الشعور بالقرْف أو حتى استخدام أي مفهوم يتعلق بهذا الانفعال، إلا أن الدكتور حسن حنفي عام 1988 قد تناول قضية بعنوان " القرف.. تحليل لبعض التجارب الشعورية" وذلك ضمن عدة قضايا في كتابه الرائع المعنون "قضايا معاصرة في فكرنا المعاصر" المنشور في دار الفكر العربي، وقد زاد هذا التناول من دافعيتي للبحث في هذا الانفعال والتنظير له والعمل على أن يحتل مكاناً ضمن دراسات تتعلق بانفعالات الإنسان المعاصر بصفة خاصة ودراسات علم النفس بصفة عامة..

إن مفاهيم مثل الاشمئزاز أو التقزز أو التبرم أو الشعور بالضيق, وغيرها لا تستطيع أن تفي بالمعنى المتضمن في الشعور بالقرْف كانفعال حاد, ومن ثم تعتبر الدراسة الحالية هي المحاولة الأولي للتنظير لهذا الانفعال الذي أصبح انفعالاً جديداً مساهما في انفعالات الإنسان المعاصر..

ولقد تم التنظير للشعور بالقرْف كانفعال مركب, ومن ثم مناقشة زواياه المختلفة من خلال افتراضات نظرية في علاقته بأبعاد نفسية عديدة , ثم مناقشة الشعور بالقرْف كانفعال في علاقته ببعض أبعادالبنية النفسية للإنسان..ومن ثم يكتمل وضوحه كمحور أساسي في تفسيرالعنف المتزايد في مصر الحبيبة .. وحيث تتضح علاقة الشعور بالقرْف بدائرة العنف وتداعياته ، والتي تمثلت في الأحداث الشاذة والحوادث المريبة التي يرتكبها أبطالها في زماننا الحالي.

وقد عرضت للمواجهة بين الإنسان والشعور بالقرْف، تلك المواجهة التي تتم بطريقة تلقائية، فوجدت أن المواجهة في جانبها الإيجابي تكون مواجهة بين الذات والذات، فيحدث مزيد من التماسك والتوافق والتعايش للإنسان .. أما على مستوي المواجهة السلبية، فإن الإنسان يصبح طرفاً في دائرة من العنف مع المجتمع, ولهذا أوضحت مدى الخطورة التي يتعرض لها السلام الاجتماعي في مصر الآن..

وكان من الضروري أن تتناول الدراسة بعض المحاور السلوكية المعاصرة في صورة أنماط سلوكية لا منطقية، تلك التي رأيتها تمثل نماذج لهذه الأنماط المسببة للشعور بالقرْف أو الاستئصال ..

وبعد.. أتضرع إلى ربي سبحانه وتعالي أن يكون هذا العمل المتواضع في خدمة العلم ومريديه، وأن يجعله في ميزان حسناتي "يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتي الله بقلب سليم" صدق الله العظيم

الملخـــــــــــص

إن العنف قد بدأ فى مصر من خلال أحداث فردية ومتفرقة وخلال أزمنة متباعدة , ثم تقاربت أحداثه زمنياً رويداً رويداً , وتعددت صوَّره وأنماطه وتزايدت ضحاياه, إلى أن وصل إلى الجريمة المنظمة, وتمثل ذلك أخيراً فى التفجير المؤسف لكنيسة القديسيّن بالإسكندرية فى الدقائق الأولى لعام 2011م .. وكما ذكرت آنفاً, فإن العنف قد خرج من المنازل إلى الشارع والى المهن المختلفة, ومؤسسات المجتمع المدنى والحكومى، كالمدارس والجامعات والمجالس النيابية والمؤسسات الدينية..

وقد ظهرت تفسيرات متعددة للعنف فى مصر، وكلها تفسيرات لا تعتمد على توجه علمى ينتمى إلى العلوم الإنسانية ، التى هى الجديرة الآن بأن يكون لها الكلمة فى الظروف التى يمر بها المجتمع المصري ... فتارة تكون التفسيرات من منظور أمْني بحت، بل والعلاج أيضاً أمنياً.. وتارة أخرى تتمحور التفسيرات حول توجه طائفى يتمركز في العلاقة بين مسيحى ومسلم ... وتارة يكون التفسير منصباً على النتائج وليس الأسباب، فقد آلمني أن يعلل عالم محترم شهير في الطب النفسي حالات اعتداء الذات على الذات، في موجة إشعال المصريين النار في أنفسهم، بأنها رغبة فى الاستعراض أو الظهور ..!

وفي كل الأحوال نسّي الجميع أنه يجب أن نفرق في التفسير أو التشخيص بين السبب والنتيجة ..فقد يكون الاحتقان فى العلاقات البينية للمصريين نتيجة، ولكن لا يعد سبباً, وكذلك فان النمو الطائفى قد يمثل النتيجة، ولكن ليس سبباً, كما أن تكرار حالات الانتحار(عنف على الذات) لا تعد سبباً بل تعتبر من النتائج، وتكرار التظاهر لفئات المجتمع المختلفة ليس سبباً بل نتيجة , واعتصام فئات المجتمع المختلفة حول مجلس الشعب ليس سبباً لكنه نتيجة، بل أن التطرف بصوره المختلفة لا أراه سبباً بل هو نتيجة من النتائج ..

إن السبب الرئيس للعنف في مصر – باختصار – هو أن الشعب المصري على مدى سنوات وسنوات وبالذات منذ يوليو 1952، قد مر بمستويات متعاظمة من الضغوط النفسية، ثم بحالات انفعالية متعددة , منها: الغضب والاشمئزاز والحزن والخوف ثم اليأس والشعور بالعجز .. وبتراكم هذه الانفعالات، وعلى مدار سنوات من فقد الأمل وصل الشعب إلى حالة من الاضطراب النفسي، تمثلت فى انفعال حاد أفضل أن أطلق عليه انفعال القرْف (بتسكين الراء) ...ويمكن أن نطلق عليه أيضاً، الشعور بالاستئصال Uprooting ، وهنا يضطرب السلوك ويكون العنف بصوره المتعددة هو السبيل الوحيد أمام الإنسان لتأكيد ذاته المفقودة ...

وقد تتجمع خلايا العنف شيئاً فشيئاً ليصبح عنفاً جماعياً وموجهاً ومن ثم محدداً لأهدافه.... (وهذا هو ما يحدث الآن في المجتمع التونسي، وحيث تتوارد الأنباء من تونس أثناء كتابتي لهذه السطور)

لكن ..ما العوامل ذات الانعكاسات النفسية التي مر بها الشعب المصري وأوصلته إلى هذا الاضطراب النفسي .؟ ..وما هى تداعيات هذا الاضطراب وعلاقته بالعنف .. ؟

دليل الكتـب النفسية العربية

الإصدار العربي

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-books.Ar.htm

Arabpsynet Books Guide

English Edition

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-books.htm

بحـث عن الكتـب النفسيـة العربيـة

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-books.htm

Send your books summaries via BOOKS FORM

www.arabpsynet.com/book/booForm.htm

Arabpsynet Books Search

http://www.arabpsynet.com/Book/default.asp

Send your Book summary via BOOK FORM

www.arabpsynet.com/book/booForm.htm

الثقافة النفسية المتخصصة
المعجم المعلوماتي للعلوم النفسية

المجلد 21- العدد 84- تشرين الأول/ أكتوبر 2010

مركز الدراسات النفسية و النفسية الجسدية- طرابلس، لبنان

ceps50@hotmail.com

المحتويات

- عزيزي القارئ: الهروب إلى أحلام اليقظة: أسرة التحرير
- قضية حيوية: العلم والتنبؤ بالمستقبل: أ.د. قدري حفني
- علم النفس حول العالم
- علم النفس الاجتماعي: وفيات الأطفال المتكررة في العراق/ د. فراس عباس فاضل
- سوريالية اللاوعي: الماء والتحليل النفسي/ أ.د. محمد احمد النابلسي
- الندوات والمؤتمرات: دورة تدريبية في الطب النفسي للأطفال والمراهقين- الدورة التحضيرية للطب النفسي- السيكولوجيا والتقنيات المعاصرة في العلوم النفسية والتربوية- مؤتمر الطب النفسي- المؤتمر الثالث لقسم علم النفس- جامعة الكويت
- مكتبة العدد: مجلة " دراسات نفسية"- العيش مع الصراع- نعوم تشومسكي- المجتمع المدني والتمويل الأجنبي: آفاق أم تحديات؟- صناعة الأكاذيب والجواسيس
- الآباء والمؤسسون: مصطفى زيور.. عقل عالم وقلب إنسان/ ا.د. فرج عبد القادر طه
- شخصية العدد: الدكتور عمر هارون خليفة
- ملف العدد: معجم المعلوماتي للعلوم النفسية Epsydict » / د. جمال التركي

عزيزي القارئ

الهروب إلى أحلام اليقظة

بهذا العدد نودع عاما آخر من الأعوام المربكة التي تتولى مقسمة مجتمعاتنا العربية بين التوحد بالمعتدي وبين التمرد عليه ومواجهته. وفي كلتا الحالتين هنالك تضحيات وانتكاسات تصيب أمن الإنسان العربي العادي، فتهدده راهنا ومستقبلا، ليفقد التوجه مع فقدان اهتمام النخب العربية بهذه المعايشات الإنسانية، سواء أكان ذلك قهرا، أم اختيارا. وبغض النظر عن المواقف من النخب العربية الحاكمة، فنحن المسؤوليات التي نتحدث عنها تخرج عن الإطار السياسي، وبالتالي عن مسؤولية هذه النخب في فترات الضغوط والتوتر المماثلة.

وربما كانت المصالحات هي الطلب الوحيد المساند الذي يمكن طلبه من النخب السياسية العربية، حيث تسود حالة اصطناعية من الانشطار النصفي في كل بؤر الأزمات العربية الراهنة، في العراق واليمن ولبنان والسودان، وفلسطين. ومهما كانت الاصطفافات، فنحن النخب العلمية والأكاديمية تتفق على كون المصالحات سبيل مواجهة صناعة الانشطارات، كما تتفق على هذا التشرذم الناجم عن الانشطارات لم ولن يكون في مصلحة الإنسان العربي العادي، موضوع اهتمامنا.

القناة الموصلة بين النخب الفكرية والسياسية هي مراكز الدراسات، وغياب هذه المراكز يعني فقدان الاتصال بين الجهتين، ما يحول اتصالات الجهتين إلى اتصالات فردية يغيب عنها مبدأ الفريق، إضافة إلى تسييسها قهرا بحكم طبيعة هذه الاتصالات وقسريتها في ظل الأزمات المهددة بالتحول إلى كوارث.

في المقابل، نجد اهتمام مراكز بحثية أجنبية بدراسات تشريحية اجتماعية جاهزة لخدمة السياسات المعمقة للانشطارات، حتى بات انتظار تلك الدراسات السبيل لقياس معاناة الإنسان العربي الذي يفترض أنه محل تركيزنا واهتمامنا.

بعض هذه البحوث والدراسات تصل إلينا معروضة للنشر في المجلة، لكننا نجد في نشرها تسويقا لصورة مشوهة للإنسان الذي يفترض أننا من حماته، ومن المسؤولين عن إظهار حقيقة صورته وواقع معاناته.

نحن معنيون، كنفسانيين عرب، بمجابهة " الاسلاموفوبيا"، وبمكافحة صورة " العربي الإرهابي"، كما " صورة العربي الذليل"، وغيرها من الصور السلبية لإنسان تستعصي عليه صور مستقبله ومستقبل بلده ونوعه وأمته. كما أننا معنيون بوضع مناهج التعامل مع الكوارث الاصطناعية، وقاية وعلاجا، بما يتلاءم مع العوامل المقررة لمشاعر التهديد ونوعيتها، بما في ذلك مفهوم الموت في ثقافتنا العربية، وهو الكامن وراء كل أنواع القلق، وبخاصة القلق الكارثي، وقلق توقع الكوارث.

ولما لم نجد استشعارا بهذه العوامل المهددة لغاية الخصاء، إلا لدى أشخاص سبق لهم نيل جائزة المركز التي تحمل عنوان " جائزة مصطفى زيور للعلوم النفسية" فهنا نحن نحجب هذه الجائزة للسنة الثانية على التوالي، حيث كان الدكتور عبد الفتاح دويدار آخر من نالها عن العام 2008.

والميدان المعروض للخوض في غماره يمكن أن يكون خلافيا، لكنه يعطينا شرف المحاولة، وإن اختلفنا. وعلى سبيل المثال، لا الحصر، نجد البروفيسور قدري حفني يتابع هذه الملفات خطوة خطوة، فيكتب لدرء الفتنة الطائفة في مصر، ولتجنيب مصر صراعات غير مجدية، مع دعوته المتواصلة إلى فضيلة التفكير الحر، ومنح الإنسان حريته الفكرية طالما أنها لا تعادي المجتمع. وللبروفيسور حفني أفردنا قضية العدد ، بخيار نطاقه أبعد من مصر وحدها، وفي سياق متصل، يواصل زميلنا البروفيسور جمال التركي جهود الريادة عبر استمرار تضحياته في الشبكة العربية للعلوم النفسية، حتى باتت شبكته البديل الوحيد المتاح لغياب مراكز الدراسات العربية. وفي العدد ملف خصص لقديمه الجديد حول " المعجم المعلوماتي للعلوم النفسية".

كما يتضمن العدد عينة من معاناة الطفل العراقي بسبب الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت في بلده، حيث نعرض لدراسة الزميل العراقي فراس عباس فاضل حول " وفيات الأطفال المتكررة في العراق"

هذا وتحمل مكتبة العدد مفاجآت، عبر عرضها لكتب مؤلفين أجانب وإسرائيليين تناقش مواضيع كان أجدى بنا نحن دراستها والتطرق إليها، مع تتويهنا بكتاب المجتمع المدني والتمويل الأجنبي: آفاق أم تحديات؟ "للمؤلف ماهر الجعبري وهو موضوع تزداد خطورته مع زيادة التركيز على استهداف مجتمعاتنا بقيمها وتراثها، لغاية تهويد القدس نفسها، عبر سيرورة لم تعد تلفت الانتباه العربي.

لتبقى المفاجأة الأكبر في هذا العدد من منصب رئيس التحرير الذي لم يستقل من هذه المسؤوليات والدعوة إليها، ولكنه حاول تأملها عن بعد عبر أحلام اليقظة التي يثيرها الماء في النفس الإنسانية، ليكتب في هذا العدد مقالة نظرية بعنوان " الماء والتحليل النفسي".

وإلى العام القادم، على أمل أن يحمل لنا درجة شقاء أقل، إذا لم يقدر لنا خلاله الخلاص

أسرة التحرير

دليـــل المجـلات النفسيـة العربيـة

الإصدار العربـي

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Reviews.Ar.htm

BASSAAER NAFSSANIAS GUIDE

ENGLISH EDITION

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Reviews.htm

المجلـــة العربيـــة للطـــب النفســـي

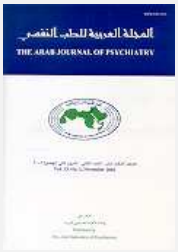

www.arabpsynet.com/Journals/AJP/index.ajp.htm

مجلـة الثـقافـة النفسيـة المتـخـصـصـة

www.arabpsynet.com/Journals/ICP/index.icp.htm

العـــــلاج النفســـــي اليـــــوم

إصدارات

جمعيـــة ممارســي النفســعـــلاج والإستشـــارات النفســة

www.arbpsynet.com/Books/sppc-vol4.pdf

مجلـــــة الطفولـــة العربيـــة

www.arabpsynet.com/Journals/JAC/index.jac.htm

الثقافة النفسية المتخصصة
التحليل النفسي للرئيس جورج ووكربوش

المجلد 22- العدد 85- كانون الثاني/ يناير 2011
مركز الدراسات النفسية و النفسية الجسدية- طرابلس، لبنان

ceps50@hotmail.com

المحتويات

- عزيزي القارئ
- قضية العدد: العملاق العمى، والكسيح المبصر/ د. خليل فاضل
- علم النفس حول العالم/ إعداد نشأت صبوح ورمزية نعمان وسناء شطح
- مقابلة العدد: مع عالم الاجتماع فولفغانغ سوفسكي حول عنف الحضارة!
- علم النفس السياسي: مصر يناير 2041/ أ.د. قدري حفني
- علم النفس الأمني: أساليب الارتقاء بالإعلام المني/ أ.د محمد احمد النابلسي
- علم نفس الأعماق/ الأستاذ فرويد والتلميذ كارل غوستاف يونغ
- المدارس النفسية: علم النفس الإنساني/ علم النفس الوجودي
- الندوات والمؤتمرات شخصية العدد: الدكتور حسين بن دحمان/ السيرة الذاتية
- مكتبة العدد:
  - الشباب الخليجي والمستقبل: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية
  - المحرومون في العراق: دراسة في سيكولوجية الظلم
  - ثورة الكرامة المصرية... قراءة سيكولوجية
- ملف العدد: التحليل النفسي للرئيس جورج ووكربوش
  جماعة من الباحثين

عزيزي القارئ

حملت بداية هذا العام أنباء غير متوقعة في وداع العام المنصرم، الذي دعانا لترقب تصعيد خطير في لبنان، تليه تداعيات شرق أوسطية. ومع بقاء هذا الترقب، حمل العام الجديد بشائر حراك شعبي يتحدى الجمود السياسي المهيمن على الساحة العربية منذ فترة بحجة الترقب وتجنب المآزق والمغامرات. مع دفع أقساط التكيف باهظة التكاليف، حيث استقبلنا هذا العام بحراك عربي شعبي مبشر للمرة الأولى منذ انتخاب العرب والمسلمين أعداء للحضارة الغربية، دون النظر إلى عوامل التكافؤ التي تحولنا إلى مجرد ضحايا في غياب هذه العوامل. فكانت اهتزازات الأمن الاجتماعي في معظم الدول العربية مصحوبة بملامح عودة الاستعمال، وممارسة القوة العسكرية التي لم تسمح بعد بإعلان رسمي عن تعداد الضحايا المحليين نتيجة الحرب الأميركية على العراق.

لقد تأخر صدور هذا العدد، والسبب يعود لما ذكرناه أعلاه. وسبق أن تأخر صدور بعض أعداد المجلة لتصدر أحيانا على شكل عدد مزدوج. وهذه الأسباب تعود إلى رغبة أسرة التحرير بمواكبة الواقع العربي المعيش بقدر ما تسمح به الإمكانيات. لقد جاءت ثورة تونس بعبق الياسمين التونسي، لتليها ثورة مصرية نجحت بدورها، ولتقدم الثورتان نماذج حضارية مطورة عن الثورات الشعبية التقليدية ومجارية لأجواء تطور أهمية الأفراد وحقوقهم ومستقبلهم.

قضية العدد

- **العملاق الأمعى، والكسيح المبصر -** بقلم د. خليل فاضل

يحكى أن نظاماً عملاقاً له أسلحته من داخلية فاسدة وامن دولة لا يخدم الدولة وإعلام كاذب ومظهر ضخم فخم في العالم، موتوسيكلات وعربات لاسلكي، صفير ونفير وحزب ليس بحزب أعضاؤه أصحاب مصلحة، أو خائفون من عدم الانضمام له. سلطة وجاه وفلوس وعقارات هيصة وشنّة ورنّة. عملاق بمعنى الكلمة، تخضك هيئته الفجّة ودمامته الواضحة. مُخوّخ وبهتان وعفن الرائحة.. تَبدّى لي آخر ما تبدّى عندما أقام عيد شرطته الهاربة قبل الثورة بيومين، لما قام العادلى المخاطي النظرة، الساهي الداهى الهيئة، كالثعبان القذر، كالسحلية الغبية، يقح يقرأ كلمته، كانت لغة جسده، صوته، تردّده، لونه بلا لون، نظرته الخبيثة كالقوارض المنتظرة في جحورها.

كان العملاق يتخبط رغم سطوته وفلوسه وناسه وإعلامه وإمكانياته وإفساده.

كان نتناً كفأر سيئ السمعة، يحاول أن يكذب فصدقه بعض الناس، فأر عملاق منفوخ هواء مسمم، قاعد جوّه بكابورت مفتوح غطاه سيِّئه، نشُم الناس رائحته، ليس كلها، يخرج برأسه قليلا وهو ملوث بالرائحة والخراء، تعمى عيناه فضلات النظام الذي يحميه، يرصد الثورة والثوار ويحضر لهم الرصاص والأمن المركزي والقنابل بكل أنواعها، ثم ينزل مرة أخرى إلى البحر الوسخ يهز ذيله ويشرب من ماء المجارى ناشراً كل الأوبئة. هذاالعملاق (الفأر) يسير في الشوارع والحارات والأروقة والأزقة والدروب متخبطاً في الجدران، لا يرى تخبطه ويظن الناس أنه قوي، ويظنون أنه يعرف سكته لكنه كان يدرك بأنه سيتوه، عند لحظة التوهان تلك أدرك المارد الجسد الفأر النفس، أنه لازم ولابد أن ينزل إلى الميدان لأنه أعمى القلب والعقل عقيم النفس والواجدن، قرر الاستعانة بمُبصر كان كسيحاً،

سأل العملاق الجسد الفأر النفس الكسيح المُبصر عن الطريق من وإلى ميدان التحرير.. داخله وخارجه، من وإلى الوطن، مفتاح السجن، خزنة الرصاص، خزنة الفلوس، ضحك المبصر الكسيح في خبث ودهاء وقال (بُص يا عم لا تسألني ولا أسالك، انت أعمى وضخم وفخم، وأنا كسيح وقزم لكن باشوف، شيلنى فوق كتافك وأنا أبقى بوصلة اتجاهك أرشدك وأقولك)..؟؟.

علم النفس حول العالم

إعداد : نشأت صبوح، ورمزية نعمان، وسناء شطح

- تداعيات الخيانة الزوجية نفسيا كالسرطان
- دماغ الإنسان يتقلص والبشر لا يزدادون غباء
- الطعام المشبع بالدهون يزيد خطر الاكتئاب

- دراسة رياضة التأمل يمكن أن يطيل العمر
- اكتشاف مجموع بروتينيات تساهم بشكل أساسي في التسبب بالأمراض الدماغية
- جدل حول خصائص وفوائد فيتامين **D**
- دواء مضاد للاكتئاب لتفادى العوارض الجانبية الجنسية
- علاقة وطيدة بين الاكتئاب والأداء الجنسي
- الزواج جيد جسديا للرجال وعقليا للنساء
- أفضل طريقة لحفظ المعلومات قبل النوم فورا
- التلوث الضوضائي يزيد من خطر الإصابة بالجلطة

مقابلـــــــــة العـــــــدد

- **عالم الاجتماع فولفغانغ سوفسكي حول عنف الحضارة: الحضارة تقود نفسها للدمار**

أجرت اللقاء أولا أوسمان - ترجمة د. سامر رضوان

هذه المقابلة تطرق موضوع العنف وتظاهراته المتراوحة بين التوحش والإرهاب، وهي مراوحة تطرح إشكاليات عميقة الغور في عالم ما بعد الأحادية الأميركية، العالم الذي ولد من رحم التوحش الأميركي في أفغانستان والعراق، وهو توحش حمل عنوان الحرب على الإرهاب

هذه الثنائية تفتقد إلى العدالة ، فالتوحش يتجمل بإمكانيات إعلامية وحضارة وعسكرية تبرره لتعود فتحصر سلبياته بأشخاص هم بوش الابن وفريقه، مع تبرئه الأمم المتحالفة في التوحش. في المقابل ، يفتقد الإرهاب لكل هذه الإمكانيات، ما يجعله يسوق على أنه سمة عامة للشعوب، وعلى أنه كامن في التعاليم الدينية والشخصية الثقافية لتلك الشعوب، رغم واقعة اقتصار الإرهاب على جماعات معينة ومحدودة.

هكذا تنتصر الميديا المتحصنة بالقوة وبقدرة التهديد بالضربة القاضية، وتترجم انتصارها وتثبته بمصطلح " الاسلاموفوبيا"، الذي يحمل معد مشاعر الاضطهاد لدى المجتمع الغربي، ليفضح " بارانويا الغرب"، وهو جنون العظمة الذي أتاح لشخصيات متطرفة ومضطربة السير بعكس اتجاه الحضارة الإنسانية باتجاه العودة إلى استعمار الدول واحتلالها، وهي مرحلة كانت الحضارة الانسانية قد تجاوزتها وصنفتها عارا على الانسانية. وهكذا شكل النكوص إلى المرحلة الاستعمارية عارا أكثر عيبا دون أن يحج من يحلله ويفسره، شارحا مستوى الوحشية الممارسة من قبل الدول الكبرى ضد أبرياء بسبب ظنون باطلة بوجود علاقة بين نظامهم وبين شخص فرد يدعى أسامة بن لادن.

أمام هذه اللاعدالة، رأينا أنه من المفيد أن نعرض لآراء صاحب مقولة " الحضارة تقود نفسها للدمار" وفيها منطلقات فكرية وعلمية لقراءة المعاناة من التوحش

صاحب المقولة هو العالم الألماني فولفغانغ سوفسكي wolfgan Sofsky من مواليد 1952، أستاذ علم الاجتماع في جامعة غوتنغن، درس علم الاجتماع والفلسفة والعلوم السياسية. نال الدكتوراه في عام 1982. أنجز بعد ذلك مشاريع بحث عديدة. منشوراته: تنظيم المواقف الاجتماعية 1932، السلطة والعمل الإنساني 1986، تشكيل السلطة الاجتماعية 1991، (بالمشاركة مع راينر باريس). حضر درجة الهابيل (أعلى درجة أكاديمية في ألمانيا) في موضع " تنظيم الإرهاب: معسكر الاعتقال" وقد صدر في كتاب عام 1993، كما صدر له كتاب " نبذة حول العنف" في دار النشر فيشر 1996.

علـــــم النفـــــــس السياســـــي

- **مصـــر كانـــون الثانـــي/ ينايـــر 2041**

د. قدري حفني kadrymh@yahoo.com

ترى، كيف ستكون صورة مصر في عيون المصريين في 25 يناير 2041، أي بعد ثلاثين عاما، حين يقترب شباب 25 يناير 2011 من سن الكهولة، أو التقاعد. لقد اختفى جيل ثورة 1919، وأصبحت وقائع تلك الثورة سطورا في كتب التاريخ تختلف فيها وجهات النظر بعد أن رحل بحكم الزمن شهود العيان، وتوشك بقايا جيل يوليو 1952 على الرحيل، بعد ان شاهدوا القاهرة تحترق، ثم استمعوا للبيان الأول، وشاهدوا صورة الملك فاروق يرحل، وتحولت وقائع يوم 23 يوليو بدورها إلى وثائق تاريخية يرويها من صنعوا ذلك اليوم من الضباط الأحرار، ويرويها أيضا من عارضوا ما جرى. كذلك، فغن من شاهدوا كارثة 1967، ثم حرب 1973 يتناقصون بحكم الزمن، وتذوي معهم ذكريات الهزيمة والانتصار.

إننا نشهد هذه الأيام ثورة من نوع جديد لم تشهده أجيال 1952، ولا 1967، ولا 1973. هذه المرة لم يكتف الشباب المصري بالتصفيق والتأييد والمساندة والتطوع، ولم يقفوا عند حدود الاعتراض والتذمر والنقد والإدانة، بل مارسوا الثورة بأنفسهم. ولا بد لنا من الاعتراف بأن أحدا من الأجيال السابقة، ومنهم الجيل الذي أنتمي إليه، قد توقع شيئا مما حدث بهذا الحجم. صحيح أن منا من قال، ولكن أحدا منا لم يفعلها، ولذلك فليس لأحد منا أن يتبرع بالنصيحة باعتباره الأكثر خبرة، فخبراتنا تنتمي لزمن قديم اكتسحه هؤلاء الثوار الجدد، وأسقطوا أوهاما عديدة تنتمي لذلك الزمن القديم.

ولذلك، حين كان يسألني بعض الناس عن رأيي فيما يجري، وتوقعي لمساراته، كنت أردد بمنتهى الصدق " إنني لم أستطع أن أتنبأ بسلوك شباب أسرتي شخصيا، فكيف لي أن أجرؤ على تقديم النصيحة لجيل الشباب الذي يصنع ثورته. إن نصائحي بحكم السن تستند إلى خبرتي القديمة التي عفا عليها الزمن. إن أحدا من أبناء جيلي القديم لا يستطيع أن يقترح عليكم موقفا، وغاية ما يمكن تقديمه هو بعض الآليات العامة التي قد تصلح للتعامل مع الموقف الذي يختاره الشباب، مع الحذر من الانزلاق إلى إدانتهم مهما بدت لنا مواقفهم خاطئة، أو مغامرة، أو حتى مشوشة.

لقد أسقطت ثورة هؤلاء الشباب عددا من الأوهام التي سيطرت على عقولنا، وإسقاطهم لتلك الأوهام، وبصرف النظر عما سوف تسفر عنه ثورتهم، هو ما سيظل راسخا في الوعي المصري، محددا ملامح صورة مصر في عيون المصريين طيلة الأجيال الثلاثة القادمة.

علـــــم النفـــــــس الأمنـــــــي

- **أساليب الارتقاء بالإعلام الأمني -** أ.د. محمد أحمد النابلسي

ملخص

يرتبط مفهوم الأمن بكافة وجوه النشاط الإنساني، وهذا الارتباط يجعله على علاقة وثيقة بالسيكولوجيا والأنثروبولوجيا الثقافية. لذلك نرى أن ترسيخ العلاقة بين الإعلام الأمني وبين هذه العلوم ومعارفها هو الشرط الرئيسي للارتقاء بالإعلام الأمني.

فقد شجعت ثورة الاتصالات التبادلية بين هذه المعارف وتطبيقاتها، وسهلت دخولها إلى المجتمعات كافة. هذا الدخول الجدير بالتحول إلى فوضى أمنية، في غياب اعتماد الأمن على مرجعيات النظم الرمزية للمجتمع (أنثروبولوجيا ثقافية)، وإقامته لعلاقات وثيقة مع هذه المرجعيات،

فالمن لا يمكنه أن يعم إلا عبر حمايته للمعتقدات الضمنية للأفراد، حيث تشير التجربة إلى أن تجاهل المن لهذه المعتقدات يؤدي إلى اختلاله.

في هذه الورقة، سنعمد إلى مناقشة دور الإعلام الأمني في تقنين ظاهرة المجتمع المدني، وما يتفرع عنه من قوانين وحقوق، حيث يطرح هذا التقنين كضرورة ملحة لملامسة الموضوع لجوانب فائقة الحساسية في نظمنا الرمزية، وسيتركز مثالنا على مسألة حقوق الإنسان، التي لا يستطيع مجتمعنا قبولها بوجهها الوضعي، كونها مهمة جديدة وشرطا للارتقاء يواجهان الإعلام الأمني، ويتعلقان بضرورة تقنين هذه المفاهيم الوضعية على ضوء الشريعة الإسلامية، وقبول ما يتناسب منها ومبادئ الشريعة فقط. ومن هنا كانت الفعالية الإجرائية لكتاب حقوق الإنسان في الإسلام. الذي سيكون نموذجا عن دور المن في حماية المعتقدات الضمنية للأفراد. ذلك أن الفرد المسلم متعفف عن قبول أي إغراء بالحقوق متعارض وتعاليم الدين الحنيف، بل إن هذا الاغراء يمكنه أن يتحول إلى تهديد لانتماء الفرد وأمنه وحريته، خاصة عندما تستخدم قوانين الحقوق بشكل تأديبي ذي طابع إغوائي يشكل تحديا للأمن وللثوابت التي يقوم عليها.

لقد كان المجتمع المدني ومتفرعاته إفرازا طبيعيا لهيكلية المجتمعات التي نشأ فيها، مما يسمح بالاستنتاج والاعتقاد بانعدام فعاليته في المجتمعات القائمة على هيكليات وبنى مختلفة، وعدم مراعاة هذه الاختلاف الناجم عن الخصوصية، الذي هو في حد ذاته اعتداء على حقوق الإنسان، وحريته في معتقداته، وفي اختياره لأساليب معايشته للحياة، وتصوره للموت، وهذه أولى الحقوق الإنسانية وأهمها.

علـــــم نفـــــس الأعمـــــاق

- **الأستـاذ فرويـــد والتلميـــذ كـــارل غوستـــاف يونـــغ**

بدأت مغامرة تطوري الفكري عندما صرت طبيب أمراض عقلية، ورحت بكل سذاجة أراقب المرضى سريريا من الخارج، فرقعت على سياقا Processes ذات طبيعة تستوجب التوقف عندها، فرضعت هذه السياقات تحت الملاحظة، وشرعت في تصنيفها بدون أن أفهم من محتوياتها شيئا، وكنا نعتبر هذه المحتويات قد تم تقويمها تماما عندما نصنفها بـــ " محتويات مرضية" Pathological contents لكن مع مرور الزمن، أخذ اهتمامي يزداد بالحالات التي كنت أختبر فيها شيئا أفهمه، كالبارانويا، والكآبة الحادة، والاضطرابات ذات المنشأ النفسي. وكنت، منذ بدأت أعمل في الطب العقلي، أستمد من دراسات بروير وفرويد، فضلا عن عمل بيير جانيه، ثروة من الإلهامات والمحرضات، لكني وجدت في " تقانية" فرويد في تحليل الأحلام وتفسيرها ما يلقي ضوءا كاشفا على المظاهر التي يتخذها "الفصام".

ترجع قراءتي لكتاب فرويد في "تفسير الأحلام" إلى عام 1900 ، وكنت يومئذ في الخامسة والعشرين. لم أفهم الكتاب فطرحته جانبا، إذ كانت تعوزني الخبرة، التي لم تأت إلا بعد حين، لكي أتفهم نظريا فرويد. ولما عدت إليه في عام 1902، تبين لي مبلغ صلته بأفكاري. كان الذي يهمني، بصفة رئيسة، تطبيق مفهوم آلية الكبت على الأحلام، وهي الآلية المستفادة من سيكولوجية العصاب.

فقد كان هذا الأمر ذا أهمية بالغة عندي، إذ كنت كثيرا ما ألاقي مكبوتات في اختبارات التداعي التي كنت أجريها على المرضى: ألقي على المريض كلمات تحريضية يجيء رجعه بطيئا على خلاف الأصل، وقد تبين لي، في ما بعد، أن هذا الاضطراب يحصل كلما مست الكلمة المحرضة موضعا من نفس المريض فيه آفة أو نزاع، ويكون المريض في أغلب الحيان، غير شاعر بذلك، ولما كنت أساله عن سبب اضطرابه، كان يجيب إجابة مصطنعة في الغالب.

أظهرتني قراءتي لكتاب فرويد في تفسير الأحلام على أن آلية الكبت تفعل فعلها هنا أيضا (أي في اختبارات التداعي)، وعلى أن الوقائع التي راقبتها تتفق مع نظريته، مما جعلني أتحقق من صحة الحجج التي أوردها في كتابه.

لكن الوضع كان يختلف عندما نأتي إلى المحتوى المكبوت، هنا لم أستطع أن أتفق مع فرويد، فهو يعتبر الكبت يرتد إلى ارتضاض جنسي Sexual Trauma ، أما أنا فقد علمتني الخبرة أن ثمة حالات كثيرة من العصاب لا يلعب فيها الجنس جور ثانوي، بل كانت فيها عوامل أخرى تحتل مركز الصدارة، كمشكلة التكيف الاجتماعي، والوقوع تحت وطأة ظروف الحياة القاسية، واعتبارات النفوذ، وغير ذلك. ولما عرضت مثل هذه الحالات على فرويد بعد أن تعارفنا، وجدته لا يسلم إلا بعامل الجنس سببا لها، وما كان هذا ليحملني على التسليم بوجهة نظره.

في البداية، لم يكن يسيرا علي أن أنزل فرويد عن المكانة الرفيعة التي أحللته فيها من نفسي، أو أن أتخذ منه الموقف الصحيح. ولما أصبحت عارفا بكتابه، كنت أسعى للدخول في الحياة الأكاديمية، وكنت أوشك على الانتهاء من دراسة كنت أتعزم تقديمها إلى الجامعة. لكن فرويد كان يومئذ شخصا غير مرغوب فيه في الأوساط الأكاديمية، وكان اتصالي به حقيقا بل يلحق بي ضررا بالغا. فقد كان " أصحاب الشأن" إذا ذكروه، ذكروه، على الأغلب، تلميحا، وكان إذا جرى بحث بشأنه، ففي الممرات لا في القاعات. لذلك ما كان اتفاق اختباراتي في التداعي مع نظريته ليجلب السرور إلى نفسي.

المـــــــــدارس النفسيـــــــــة

- **علـــــــم النفـــــــس الإنسانـــــــي**

تطور علم النفس الإنساني في فترة الخمسينيات من القرن العشرين، كرد فعل لظهور المدرسة السلوكية والتحليل النفسي. وباستخدام علم نفس الظواهرتية، والذاتية المتبادلة، وصيغ المتكلم التي تعبر عن الأنا والذاتية، حاول أسلوب علم النفس الإنساني إلقاء نظرة خاطفة على الإنسان ككل، وليس على مجرد جوانب من شخصيته، أو الوظائف المعرفية. وركز علماء علم النفس الإنساني على القضايا الإنسانية غير العادية، والقضايا الأساسية للحياة، مثل الهوية الشخصية، والموت، والشعور بالوحدة، والحرية، ومعنى الحياة. وهنالك عوامل عديدة تميز بين أسلوب علم النفس الإنساني، وغيره من الأساليب الموجودة في علم النفس. وتشتمل هذه العوامل على التأكيد على معنى الذات، ورفض الجبرية، والاهتمام بالنمو الإيجابي للذات بدلا من علم الباثولوجي (علم الأمراض). ويعد عالم النفس الأميركي " ابراهام ماسلو" واحدا منه مؤسسي النظريات التي قامت عليها هذه المدرسة الفكرية، والذي رتب حاجات الإنسان في صورة تسلسل هرمي. وهنالك " كارل روجرز" الذي قام بإنشاء وتطوير أسلوب العلاج النفسي المتمركز حول المريض والطبيب النفسي الألماني-الأميركي " فريتز بيلز" الذي ساعد في إيجاد وتطوير طريقة العلاج الجشطالي (Gestalt Therapy) . لقد أصبحت طريقة العلاج هذه غاية في الأهمية والتأثير، لدرجة أنه أطلق عليها اسم " القوة الثالثة" في علم النفس، بعد المدرسة السلوكية، والتحليل النفسي.

وحين أعلن ديلتي معارضته للنظريات التي انطلقت من تحليل الوعي وتجزئته إلى عناصره الأولية، فإنه كان يمهد السبيل أمام ظهور اتجاه سيكولوجي جديد يتجاوز المدخل الذري والترابطي في دراسة النفس. وفي السنوات الأولى من القرن العشرين خطا شتيرن خطوة جديدة على طريق تناول الحياة النفسية في كليتها وشمولها والنظرة إلى الإنسان من خلال وحدته الواقعية.

درس وليم شتيرن (W. STERN 1871- 1938م) في جامعة برلين. وتتلمذ على يد ابنغهاوس. وبعد تخرجه عمل كأستاذ في جامعة برسلاو ومنذ عام 1897 حتى عام 1916 وفي عام 1933 هاجر إلى هولندا، ومنها إلى الولايات المتحدة الأميركية، وهناك قام بتدريس علم النفس في جامعة ديوك حتى وفاته.

- **علـــــم النفـــــس الوجـــــودي**

نتيجة التأثر الشديد بما توصل إليه الفيلسوف الألماني " مارتن هيدجر"، والفيلسوف الدنماركي " سورين كيركجارد"، ظهر على يد عالم النفس الأميركي" رولوماي"، الذي تدرب على استخدام التحليل النفسي، في فترتي الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين فرعا جديدا من علم النفس يعتمد على التحليل الوجودي. حاول علماء النفس الوجوديون إثبات أن البشر لابد أن يسلموا بفكرة أنهم فانون، وأن تسليمهم بهذه الفكرة سيجعلهم يتقبلون فكرة أنهم أحرار. ومن ثم سيملكون إرادة حرة، وحرية الدفاع عن آمالهم ومعتقداتهم بالحياة، ليشكل بها كل واحد منهم شخصيته، وطريقه الهادف في الحياة. لقد اعتقد " ماي" أنه من أهم عناصر عملية صنع هدف أو معنى بالحياة، هو البحث عن النماذج الأسطورية، أو المثالية، التي يمكن للمرء الاقتضاء بها. ووفقا للفكر الوجودي، لا يأتي البحث عن الهدف من مجرد قبول فكرة الفناء، ولكن من الممكن أن يلقي العمل على تحقيقه بظلاله أيضا على فكرة الموت، وتوقع حدوثه في أي وقت. وهذا ما أشار إليه الطبيب النفسي الوجودي النمساوي الجنسية " فيكتور فرانكل"، أحد الناجين من المحرقة النازية (الهولوكوست): " إننا نحن الذين عشنا في معسكرات الاعتقال، نستطيع تذكر الرجال الذين كانوا يسيرون بين الأكواخ ليبثوا بين ساكنيها مشاعر المواساة، ويقدموا لهم آخر ما يمتلكونه من طعام. وعلى الرغم من قلة عدد هؤلاء الرجال، فإنهم قدموا دليلا قاطعا على أن الإنسان قد يسلب منه كل شيء إلا شيء واحد، ألا وهو اختياره للموقف الذي سيتخذه في ظل أية مجموعة من الظروف، واختياره لطريقه بالحياة. لقد كان ماي من أوائل الذين ساعدوا في تطوير العلاج الوجودي، كما قام " فرانكل" بابتكار شكل جديد لهذا الأسلوب العلاج أسماه Logotherapy ، والذي يعني أيضا العلاج الوجودي. وإلى جانب كل من ماي وفرانكل هنالك المحلل النفسي السويسري " لودفيج بينسوانجر" والعالم النفسي الأمريكي جورجيلي، اللذان يمكن القول إنهما ينتميان للمدرسة الوجودية. وقد سعى علماء النفس الذين ينتمون إلى كل من المدرسة الوجودية والمدرسة الإنسانية إلى إثبات أنه لا بد أنه لابد للناس من الكفاح للوصول إلى كامل الإمكانات الموجودة بداخلهم. وفي حين أعتقد علماء النفس من المدرسة الإنسانية أن هذا النوع من الكفاح يعد أمرا فطريا، فإن علماء النفس الذين ينتمون إلى المدرسة الوجودية رأوا أن هذا الكفاح يأتي بعد شعور القلق، أو الحصر النفسي الناتج عن التفكير في موضوعات، مثل الفناء والحرية والمسؤولية.

النـــــــدوات والمؤتمـــــــــرات

- جائزة البروفيسور محمد احمد النابلسي لشبكة العلوم النفسية العربية 2011
- تكريم الدكتور جمال التركي بمنحه جائزة الدكتور شاذلي تبان
- مؤتمر دور المرأة القيادي تحت شعار " معا نشارك لقيادة وطن ديموقراطي

وحدة بحوث المرأة / كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

بالتعاون والتنسيق مع لجنة بحوث المرأة / وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

- المؤتمر العلمي الدولي الثاني بعنوان " دور المرأة في قيادة المجتمع" 14-16 /04/ 2011
- مؤتمر التحليل النفسي لظاهرة الإرهاب العالمي

تناول المؤتمر الدولي الثالث للمحللين النفسيين العرب موضوع " العنف والإرهاب" بمشاركة عدد كبير من المحللين والأطباء النفسيين العرب والأجانب. وأشار البروفيسور عدنان حب الله إلى أن أعمال العنف تكاثرت ابتداء من أحداث 11 سبتمبر حتى الآن، وأصبحت ظاهرة ميزت بداية هذا القرن، والواضح أن هذا العنف ليس عشوائيا، إنما يرضخ لتخطيط ولأيديولوجية مبرمجة ترتكب ضمن إطار منهجي، وتنطلق من قاعدة دينية تتمحور من خلال البيانات والتقارير ، سواء أتت من أميركا على لسان جورج بوش، أو من جماعات المتطرفين من الإسلاميين على لسان بن لادن، والفكرة تدور حول حماية "المقدس" بما يجعل العنف وسيلة للدفاع عن هذا المقدس الذي يرى طل طرف من زاويته أنه مهدد بالخطر

- المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس

" تقرير"

أ.د. قاسم حسين صالح– العراق

عقدت رابطة الاختصاصيين النفسيين المصرية مؤتمرها الإقليمي الثاني لعلم النفس في القاهرة في الفترة 11/29 إلى 2010/12/01 ، حضره إختصاصيون نفسيون من البلدان العربية، بينهم علماء كبار وقامات شامخة في علم النفس والطب النفسي

استهل المؤتمر بجلسة افتتاحية لرئيسه الدكتور صفوت فرج، ومقرره الدكتور محمد نبيل عبد الحميد، والدكتور أحمد عكاشة.. بدأ بعدها بمناقشة (38) بحثا تم انتقاؤها من قبل محكمين توزعت على تسعة محاور في تسع جلسات، تناولت الأولى (بحوث التعلم والتعليم) ترأسها الدكتور جابر عبد الحميد جابر. واختصت الثانية في (بحوث العنف والإرهاب) ترأسها الدكتور معتز سيد عبد الله. والثالثة عن (بحوث العلاج والإرشاد) أدارها الدكتور صفوت فرج. والرابعة اختصت بـــ (الاضطرابات النفسية: التشخيص والعلاج)، ترأسها الدكتورة آمال صادق. وناقشت الخامسة (قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة) أدارها الدكتور فاروق صادق. وخصصت السادسة لـــ (بحوث علم النفس الإيجابي) ترأسها الدكتور عبد الحليم محمود. والسابعة لـــ (بحوث الشخصية والبحوث عبر الثقافية) أدارها الدكتور مصطفى تركي والثامنة عن (بحوث علم النفس الاجتماعي) ترأسها الدكتور فرج عبد القادر طه. أما التاسعة والأخيرة فقد خصصت لـــ (بحوث التدخل)، وترأسها الدكتور قاسم حسين صالح.

شخصيـــــــة العـــــــــدد

- **الدكتـــــــور حسيـــــــن بن دحمـــــان** - السيرة الذاتية

العائلة : بن دحمان

الاسم: حسين

تاريخ الولادة: 1953/08/20

مكان الولادة: إيزي موران– المغرب

الجنسية فرنسي

عنوانه الشخصي: Rue de Largantier, 31 Marly 571555

عنوان العمل: I.U.T. de Troyes; rue de Québec B.P. 396 9 TROYES CEDEX 10026

Téléphone 03.25.42.46.25

البريد الإلكتروني: hossain.bendahman@univ-reims.fre-mail

مكتبـــــــة العـــــــدد

العنوان: الشباب الخليجي والمستقبل: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية

- المؤلف: أ.د. مصطفى حجازي
- الناشر: المركز الثقافي العربي
- عرض: د. محمد الرميحي

العنوان: المحرومون في العراق: دراسة في سيكولوجية الظلم

- المؤلف: د. فارس كمال نظمي
- الناشر: المركز العلمي العراقي– طبعة بيروت

العنوان: ثورة الكرامة المصرية... قراءة سيكولوجية

- المؤلف: د. حمدي الفرماوي
- الناشر: الأنجلو المصرية

ملـــــف العـــــــدد

- التحليل النفسي للرئيس جورج ووكربوش

جماعة من الباحثين

جورج ووكربوش... سيرة حياة

عقيدة جورج دبليوبوش

- بوش تحت المجهر: الرئيس على أريكة التحليل النفسي

كأساة بوش THE BUSH TRAGEDY

في قلب العاصفة: السنوات التي قضيتها في السي آي إيه

قراءات بوش وكتابه المفضلين

المجنون الذي أرعب العرب والعالم

الابن الضال PRODIGAL SON REVISOTED

- **جـــورج ووكـــر بـــوش ... سيـــرة حيـــاة**

هو الرئيس الثالث والأربعون للولايات المتحدة الأميركية، وهو ثاني رئيس أميركي يسبقه والده في الرئاسة، أما الأول فكان جون كوينسي آدامز.

ولد جورج بوش الابن، واسمه الرسمي جورج ووكربوش، أو جورج دبليو بوش، لأسرة محافظة من أثرى العائلات الأميركية، وذلك يوم 6 يوليو/ تموز 1946، عاش قريبا من أسرته حتى سن الخامسة عشرة، انتقل بعدها للدراسة بعيدا عن الأسرة .

أتم دراسته الجامعية في عام 1968 والتحق بعدها بالحرس الجوي الوطني لولاية تكساس بقاعدة إلينغتون لينال تدريبا على الطيران. قضى بعد انتهاء التدريب سنتين قائدا لطائرة مقاتلة من طراز F102 ثم اشتغل بقطاع الأعمال، حيث أسس وترأس شركة بوش للتنقيب عن البترول والغاز لمدة 11 عاما، كما كان أحد ملاك نادي تكساس رنجر للبيسبول من 1989 إلى 1998. وقد تعرضت شركته لأزمات مالية عديدة خلال إدارته لها، فعمد ذووه إلى تقديم المساعدة المالية له.

- **بوش تحت المجهر: الرئيس على أريكة التحليل النفسي**

د. جوستن فرانك

لم يتعرض رئيس أميركي لمثل ما تعرض له الرئيس بوش الابن من انتقادات لسياساته وأدائه وتصرفاته، وبل وصل الأمر إلى صدور مجموعة من الكتب تخصصت في تحليل شخصية الرئيس جورج بوش، من منظور التحليل النفسي. ومن أشهرها حتى الآن كتاب: بوش على أريكة التحليل النفسي"، وهي الترجمة العربية الأقرب لعنوان الكتاب: Bush on the Couch والمقصود بالأريكة Couch السرير، أو الكنبة المنجدة التي يستلقي عليها المريض الخاضع للتحليل النفسي. ومؤلف الكتاب هو فرانك جوستين، وهو بروفيسور الطب النفسي في جامعة جورج واشنطن، وهو أيضا يدرس التحليل النفسي في معهد واشنطن، ويمتلك خبرة ثلاثين سنة في مجاله، ويكتب ويحاضر على نحو واسع، عن التحليل النفسي والسياسة. حاصل على عدد وافر من جوائز التعليم. وعندما صدر كتابه هذا أثار جدلا واسعا في وسط الطيف السياسي، وحقق مبيعات فاقت التوقعات داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وفي أنحاء أوروبا!

تنطلق فكرة الكتاب، كما كتب مؤلفه: " لو أن أحدا من مرضاي كرر أمامي أشياء، وفعل أشياء أخرى، لكنت أردت أن أعرف لماذا يفعل ذلك. وقلقي سوف يتزايد إذا ما اكتشفت أنه اعتاد استعمال كلمات تخفي معانيها الحقيقة بشكل عام. أما إذا اكتشفت أفعاله عن لامبالاة غير مكترثة، وحتى سادية، تجاه المعاناة الإنسانية مغلفة بادعاءات ورعة من العطف، عندها سأقلق على أمن الناس الذين تتعلق أرواحهم به. وقد لاحظت فعلا على امتداد الأعوام الماضية، بقلق متزايد، صفات التنصل وعدم الثبات والإنكار عند فرد كهذا، لكنه ليس أحد مرضاي، إنه رئيسنا... !

- **مأساة بوش THE BUSH TRAGEDY**

الكاتب جاكوب واينزبرغ Jacob Weisberg

قبل وقت طويل من بدء غزو العراق في مارس عام 2003، ارتفعت أصوات عدد من الساسة المنحكين الذين أعربوا عن معارضتهم تلك الحرب، وكان من بين المعارضين " برنت سكوكروفت" مستشار المن القومي السابق في حكومة الرئيس " جورج دبليو بوش الأب"، الرئيس الحادي والأربعين للولايات المتحدة.

وشرح سكوكروفت وجهات نظره ضمن مقالة بعنوان " لا تهاجم صدام حسين" نشرتها صحيفة " وول ستريت جورنال" يوم الخامس عشر من أيلول/ سبتمبر عام 2002

ونظرا لأن سكوكروفت كان مقربا من الرئيس الحادي والأربعين إلى حد كبير، اعتبرت تلك المقالة على نطاق واسع كما يقول جاكوب واينزبرغ THE BUSH TRAGEDY Jacob Weisberg إنها طريقة الاتصال الوحيدة بين الأب الذي يشعر بالقلق الشديد وابنه المولع بالقتال. لكن هذا الابن رد على سكوكروفت ليس باعتباره في مقام عمه، ولكن باعتباره بديلا مملا لوالده، فقال : لقد صار سكوكروفت مزعجا للغاية حينما أصبح مسنا. بوش الابن عكس بوش الأب.

- **المجنـــون الـــذي أرعـــب العـــــرب والعالـــــم**

د. محمد أحمد النابلسي

لا يقدم لنا كتاب الصحافي الفرنسي جان كلود موريس " لو كررت ذلك على مسامعي فلن أصدقه" جديدا سوى شهادة موثقة من الرئيس شيراك تؤكد ما نشرناه سابقا حول شخصية بوش المضطربة. ولم تكن لدينا أية أسباب للتحفظ في مناقشة اضطرابات بوش النفسية، لن رؤساء أميركيين عديدين كانوا قد عانوا من اضطرابات نفسية، بل إن رئيسا منهم كان يعاني اضطرابا مطابقا في مظاهره وعلائمه المرضية مع مرض جورج ووكر بوش، مع فارق إصابته بمرض في الجهاز العصبي، وليس بسبب إدمان الكحول والمخدرات.

الرئيس المعني هو الرئيس وودرو ولسون، الذي ذكرتنا به تصرفات بوش منذ أشهره الرئاسية الأولى ، فعمدنا لترجمة تحليل قام به سيغموند

فرويد لشخصية ولسون، ونشرناه بالعربية بعنوان " التحليل النفسي للرئيس ولسون" انظر الربط : httpm//mostakbaliat.com/link65.html

وفي سياق التحليل، كتب فرويد أن لويد جورج، وكليمنصو، كانا يسخران من ولسون بعبارة " صاحبنا يظن نفسه المسيح، ويريدنا أن نتصرف وفق مسيحانيته، وكان ذلك هزئا بما عرف بمبادئ ولسون الأربعة عشر.

وتتيح قراءة تحليل فرويد لولسون ملاحظة نقاط اختلاف عديدة بينه وبين بوش رغم اشتراكهما في مظاهر المرض.

- **الابـــــن الضـــــال** PRODIGAL SON REVISOTED

د. جيمي بشاي –مدير مستشفى المحاربين القدماء– الولايات المتحدة

من الذي رمى بالشوك في مضجعي، فنبت مكلوم الحشا موجعا؟

هذا البيت للشاعر علي الجازم في قصيدته عشية قيام الحرب العالمية

من هذا المجنون الذي يريد تغيير خارطة المنطقة وثوابت ثقافاتها بقوة التدخل العسكري الذي يتحدى الشرعية الدولية؟ إن اكثر المعقلين السياسيين في الولايات المتحدة يصفون الرئيس بوش الابن بأنه القائد الوحد الذي بز والده في السعي نحو تحرير البشرية والعالم العربي، وعلى وجه أخص من الارهاب الذي شنته القاعدة، ومن صدام حسين الذي يهدد العالم بأسلحة الدمار الشامل. وكمواطن أميركي من اصل عربي، أشعر بأن الوضع بحاجة إلى تفكيك لشخصية هذا المجنون، وهل هو الابن الضال كما ورد في الكتاب للقدس في سفر لوقا 11.15 ، وذلك لأن هذه القصة كان لها تفسير خاص في عقلية اليمين المسيحي الذي اعتنقه الرئيس بوش بعد فترة ضلال وسكر وعربدة في شبابه الجامعي، ولكنه تاب وحدث له غسيل مخ قد يؤدي لعقدة الابن الضال.

دليـــل المجـلات النفسيـــة العربيـــة

الإصدار العربـــي

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Reviews.Ar.htm

BASSAAER NAFSSANIAS GUIDE

ENGLISH EDITION

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Reviews.htm

المجلـــــة الإلكترونيـــــة لشبكـــــة العلـــــوم النفسيـــــة

Index APN eJournal

www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

ملـــف العدد 32 – خريف 2011

السيكولوجية العربية ... مأزق التقليد و تحديات التأصيل

المشرف: أ.د. صالح إبراهيم الصنع

أستاذ علم النفس بجامعة الإمام – الرياض، السعودية

drssanie@hotmail.com
arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 09 – 2011

قـــــــراءات : الثقافـــــة النفسيـــــــة: منـــــــارة إنطفـــــــأت

محمـــد احمـــد النابلســـي
افتتاحيـــة الختـــام . . . نهايـــة العصـــر الورقـــي
جمـــــال التركـــــــي
" الثقافـــــة النفسيـــــة المتخصصـــــة" منـــــارة انطفـــــأت "؟!
لطفـــــي الشربينـــــي
مجلـــــة الثقافـــــة النفسيـــــة..لـــــن تتوقـــــف ..
سامـــــــر رضـــــــوان
" الثقافـــــة النفسيـــــة المتخصصـــــة" تجربـــــة وتقييـــــم أولـــي

افتتاحيـــة الختـــام . . . نهايـــة العصـــر الورقـــي

البروفيســـور محمـــد احمـــد النابلســـي
الطـــب النفســـي – لبنـــان

صدرت هذه المجلة مطلع العام 1990، لتكمل بهذا العدد عامها الثاني والعشرين، متخلية عن طموحات ثبت لا جدواها بعد هذه التجربة التي عايشت كل مظاهر الإهمال، وكل تناقضات الواقعين اللبناني والعربي، وأزماتها التي تفجرت عبر ينابيع الغضب الشعبي، بغض النظر عن تقنينها في المسارات الصحية، أم لا.

يوم إطلاقنا للمجلة فصلنا تماما بينها وبين ربطها بأشخاص، فسعينا إلى ضم قائمة من الاختصاصيين اللبنانيين والعرب والأجانب إلى هيئتها الاستشارية، فاتحين الباب أمام مساهمات مختلف الفروع النفسية ، كما أمام مختلف المواقف، حيث تلامس العلوم النفسية كافة الانسانيات، فالحديث عن الإرهاب والآثار النفسية للحروب تحتمل خلافات المواقف السياسية.

أبسط من ذلك، طرحت المجلة شعار " نحو علم نفس عربي"، وأقامت تحت هذا الشعار مؤتمرها الأول عام 1992، فكان الشعار كافيا لاطلاق حملة شعواء ضد الشعار، وعبره ضد المجلة وضدنا شخصيا. وفيما قصدنا جمع وتنظيم الجهود والمساهمات النفسية العربية ومختلف الفروع والتعريف بروادها، طرحت أسئلة من نوع " علم نفس عربي أم إسلامي؟.

حاولنا إنصاف المؤسس الرائد، وأساتذة العلوم النفسية العرب البروفيسور مصطفى زيور، بتخصيصه بجائزة سنوية رمزية تحمل اسمه.

حاولنا إقامة الاتصال المباشر بين الباحثين العرب عبر مؤتمرات المجلة الأعوام 1992 و1994 و1996، ما ادى إلى إيقاف هذه المؤتمرات.

حاولنا التعريف بمساهمة الزملاء العرب في إثراء المكتبة النفسية بكتب جديدة تدعم ركن المراجع العربية فيها، وتتيح للدارسين فرص إطلاع جديدة. حاولنا التعريف برواد الاختصاص العرب عبر مقابلات نشرتها المجلة، كما عبر عرض السير العلمية لهم.

حاولنا تسهيل التواصل بين الاختصاصيين العرب بإصدار الدليل النفسي العربي، ومن بعده دليل الاختبارات النفسية العربية، ومن ثم دليل المكتبة النفسية العربية، وغيرها من جهود الفهرسة.

حاولنا متابعة المؤتمرات النفسية العالمية، حيث يكاد يغيب الحضور العربي في هذه المؤتمرات.

حاولنا ترجمة جديد البحوث النفسية العالمية، ووضعها بين يدي القارئ.

حاولنا تحويل المجلة إلى مؤسسة لا ترتبط بشخص لضمان استمراريتها، وفي انتظار ذلك تحملنا أعباء إصدارها على مدى اثنين وعشرين عاما دون جدوى.

الملابسات والتفاصيل وانعكاسات هذا العمل علينا كانت معيبة، ومدعاة للتجاهل، من منطلق الحديث الشريف " الكريم من كتم إهانته". اما عن الظروف المادية، فهي مرتبطة بالاهتمام الرسمي اللبناني والعربي بالبحث العلمي، ووصول الفساد إلى تقاسم المخصصات الضئيلة للبحث العلمي.

المجلة العلمية ليست مشروعا تجاريا ناجحا، ولا يمكنه أن يكون كذلك، وهي دون جدال مشروع لا يتوخى الربح، لكنه يحتاج إلى تمويل. ولعل من المفيد عرض تجربتنا في مجالات الحصول على التمويل علها تفيد مشاريع عربية شبيهة قد ترى النور مستقبلا، حيث تفيد تجربتنا بانسداد قنوات التمويل التي تحفظ للعمل كرامته، وتقليديا فإن هذه القنوات تصنف كالتالي:

1. مساهمة الباحثين في التمويل:درجت المجلات العلمية العالمية على طلب بدل نشر من مؤلفي البحوث المقبولة للنشر لقاء حصول المؤلف على عدد من مستنسخات بحثه. في المقابل، فإن مؤلفينا، وبخاصة الذين يسعون لنشر بحوثهم من اجل الترقية، لم يكلفوا أنفسهم مجرد عناء الاشتراك في المجلة، ولو لسنة واحدة، بل إن بعضهم يستلم نسخة ليعود فيطلب نسخا إضافية بحجة عدم استلام النسخ المرسلة سابقا. وبمراجعة التكلفة العالية للبريد اللبناني، تتحول هذه الحالات إلى أعباء تفوق أحيانا تكلفة نشر المجلة. حتى ان أحدهم أرسل رسائل إلكترونية يشهر بالمجلة، مدعيا عدم استلامه لنسخ يفترض أنها من حقه، دون الاشتراك، ودون تمويل النشر، ورغم إرسال النسخ له ثلاث مرات بناء على طلباته الملحة. وبالمتابعة، أدركنا أن بعض الدول العربية لا تسمح بتحويل العملات لشراء الكتب والمجلات العلمية، لذلك يلح باحثون للحصول على أكبر عدد ممكن من النسخ، كما أن بريد الكتب لا يصل دائما لأصحابه، نظرا لسهولة بيع الكتب بأنواعها في أسواق متعطشة للكتاب، ولم يكن أمامنا سوى الامتناع عن نشر البحوث الواردة من تلك البلدان.

2. إعلانات الأدوية: كانت المجلة تتابع البحوث المنشورة حول سلبيات بعض الأدوية النفسية، بما فيها تلك التي تسحب من التداول في الدول المنتجة، مع استمرار تصديرها لدول العالم الثالث. وهذه المتابعة هدفت لوقاية المريض العربي من هذه الأدوية، وتعريف

الأطباء بجديد هذه البحوث الدوائية، حيث بإمكان المريض الأميركي المتضرر أن يحصل على تعويضات كبيرة عبر القضاء الأميركي، ميما يمكن للمريض العربي أن يموت نتيجة هذه الأدوية دون أن يجد من يتحدث عن الموضوع. وهذه المتابعات المتصلة وضعت المجلة في حالة عداء مع شركات الأدوية التي عزفت تماما عن الإعلان في المجلة. وكان الإعلان الوحيد الذي استضافته المجلة تحت ضغط الزملاء العراقيين الراغبين الحصول على المجلة خلال حصار العراق وفترة النفط مقابل الغذاء. وفي هذا الإطار، نشرت شركة دواء مهتمة بالسوق العراقية إعلانا لأحد أدويتها لمدة سنة واحدة، من مبدأ " مجبر أخاك لا بطل". ولسنا متأكدين من أن إلغاءنا لباب متابعات أضرار الأدوية كان ليجلب لنا الإعلانات، إذ تفضل شركات الأدوية أن تتصل مباشرة بالطبيب، وتقدم له الهدايا مباشرة على أن تصرف مخصصات دعايتها على منشورات علمية.

3. اشتراك المؤسسات والجامعات: وهنا تبرز مآسي البحث العلمي في الدول العربية، حيث تعجز معظم الجامعات العربية عن الاشتراك في المنشورات العلمية بسبب شح الموارد. والطريقة الوحيدة لإيصال المجلة إلى هذه الجامعات هي إرسالها مجانا إلى هذه الجامعات. أما الجامعات القادرة ماليا فهي تمارس رقابة صارمة على المحتويات، وتضع المنشورة على اللائحة السوداء إذا ما احتوت أسماء علماء معينين، أو تطرق أحد مقالاتها لموضوع غير مرغوب. وهكذا، خرجنا من تجربة أكثر من عقدين بسبعة اشتراكات لجامعات عربية لا غير. بالإضافة إلى ثلاث مؤسسات عربية، ومكتبة عامة واحدة، أما في لبنان فقد واجهتنا معضلة أن الأساتذة اللبنانيين لا يقرءون باللغة العربية!!... وعي معاداة للغة العربية صعدتها ثورة الأرز التي أحبت الحياة بغير اللغة العربية.

4. وسائل أخرى: كنا ضمن هيئة الايسيسكو لوضع استراتيجية لعلاج أطفال الانتفاضة، باستضافة إحدى الدول العربية العام 2001، والتقينا وزير التعليم في تلك الدولة، الذي نصحنا بالبحث عن تمويل هذا المشروع العلاجي من خارج الدول العربية. وبين الوزير أن الدول العربية غير مهتمة بدعم مشاريع علمية، بل هي تبحث عن مشاريع مجدية إعلاميا، وهو يعني ضمنا بلده، وإلا كان عرض تمويلها للمشروع، ويستبدل بنوع من العيادة داخل فلسطين ممولة من مؤسسة أميركية. وفي لبنان، تمارس الوكالة الأميركية للتنمية نشاطات واسعة، وتوظف أموالا بأسلوب مخابراتي حديث يستهدف البنى الاجتماعية والثقافية اللبنانية.

ولكن المجلة أطلقت لأهداف أسمى وأبعد عن الشبهات المحيقة بنشاطات التمويل الأميركي.

5. لبنان منارة الثقافة: تبلغ تكلفة البريد اللبناني لإرسال نسخة واحدة من المجلة، أو من كتاب علمي بحجمها عشرة دولارات أميركية، علما بأن النسخة تباع بعشرة دولارات، وهذه التكلفة تعكس طلائع الخصخصة الفاسدة في لبنان، ومعها تضخم الضرائب غير المباشرة لدفع فوائد المديونية اللبنانية الضخمة، حيث ابتلعت هذه المديونية ليس فقط مخصصات البحث العلمي، بل هي إغتالته بوسائط متعددة، ومنها تكلفة البريد. كما تكرست لايقينية الوطن اللبناني عبر رفض البحوث العلمية العربية، والإصرار على المراجع الأجنبية، على سبيل الشوفينية، والخوف من العربية، وهي فوبيا منتشرة ومهددة، وهي التي نعنيها بلا يقينية الوطن اللبناني، هذا في مقابل الإعجاب والإقبال العربيين على إنتاج المطابع اللبنانية باللغة العربية.

هذه تجربتنا نضعها بين أيدي القارئ، كما نضعها بتصرف المشرفين على تجارب مشابهة، والطامحين لمثلها. نستودع قراءنا الله، شاكرين لهم مشاركتهم، واهتمامهم بمواكبة مسيرة هذه المجلة... آملين أم نتمكن من المضي قدما في نشاطات مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية، رغم معاناته من ظروف مجلة الثقافة النفسية المتخصصة ذاتها، التي كان يصدرها (1990- 2011).

" الثقافة النفسية المتخصصة" منارة انطفأت "؟!

د. جمال التركي

الطب النفسي – تونس

Turky.jamel@gnet.tn

المقتطف 1 /: هوس التطرف السفيه

"قالت تاليثا: «عندما كان "**المعتصم**" يذهب إلى باريس أو لندن، كان يحجز طوابق عدة في أغلى الفنادق من أجل إقامة أصدقائه، وكان يطلب أفضل مصففي الشعر الإيطاليين الذين تتكلف الزيارة الواحدة منهم 4.400 دولار». وفي إحدى المرات سألته: "كم تنفق"؟ فراح يضرب ويجمع ويقوم بحسابات ذهنية على السريع ويتأمل، ثم خرج بالنتيجة وأجابها: "**تقريبا مليوني دولار**"، وسألته ثانية: "**تعني بالسنة**"؟ قال: "**لا، بالشهر**".

تصف تاليثا "**المعتصم**" على انه **سادي** يحترف تعذيب وقهر خدمه الفلبينيين العاملين لديه، ومحتس باب أول للخمور في الشهر الفضيل، **ومسرف للمال بهوادة كما وكأن هناك عداوة بينه وبين المال.**

المصدر:

www.alroeya-news.net/miscellaneous-news/20090-20089.html

المقتطف 2 : مشاريع علمية على الكفاف تتعطل

بهذا العدد تكمل **(الثقافة النفسية المتخصصة)** عامها الثاني والعشرين، **متخلية عن طموحات ثبت لا جدواها** بعد هذه التجربة التي عايشت **كل مظاهر الإهمال، وكل تناقضات الواقعين اللبناني والعربي**، وأزماتها التي تفجرت عبر ينابيع الغضب الشعبي، بغض النظر عن تقنينها في المسارات الصحية، أم لا...

...تحملنا أعباء إصدارها على مدى اثنين وعشرين عاما **دون جدوى.** الملابسات والتفاصيل **وانعكاسات هذا العمل علينا كانت معيبة، ومدعاة للتجاهل**، من منطلق الحديث الشريف " **الكريم من كتم إهانته**".

... المجلة العلمية ليست مشروعا تجاريا ناجحا، ولا يمكنه أن يكون كذلك، وهي دون جدال مشروع لا يتوخى الربح، **لكنه يحتاج إلى تمويل.** ولعل من المفيد عرض تجربتنا في مجالات الحصول على التمويل علها تفيد مشاريع عربية شبيهة قد ترى النور مستقبلا، حيث تفيد تجربتنا بانسداد قنوات التمويل التي تحفظ للعمل كرامته....

محمد احمد النابلسي – الثقافة النفسية المتخصصة : العدد المزدوج 87-88

هي منارة طبنفسية وعلمنفسية أشرقت نجمة ساطعة في سماء الاختصاص زمن الكسوف، كانت بدايتها أول التسعينات و كان لقائي الأول بها في "عددها الربع" على هامش معرض تونس الدولي للكتاب، كنت تلقفتها باهتمام بالغ و انا الحديث عودة من فرنسا، المتلهف لكل ما هو عربي على مستوى الاختصاص... من ذلك التاريخ، بدات رحلتي مع المجلة و رئيسها، تابعتها على مدى كامل سنوات صدورها، أعترف بفضلها الكبير عليّ، سواء على مستوي إثراء زادي المعرفي و اللغوي العربي في العلوم النفسية او على مستوى اطلاعي على واقع الاختصاص في البلاد العربية، و بحكم وعلاقتي المميزة برئيس تحريرها، كنت مدركا العنت الكبير الذي يلقاه بداية كل فصل لإصدارها في موعدها، و كنت على اطلاع ببعض الصعوبات و المعوقات التي تعترضها/ اعترضنها، و ما يصله من نقد قد يتجاوز أحيانا الموضوعي الي التجريح الشخصي المحبط، و الذي أعتقد انه بلغ مداه عند دعوته الى تأسيس "**المدرسة العربية للعلوم النفسية**" من خلال إبراز الخصائص المميزة للسيكولوجيا العربية انطلاقا من الممارسات النفسية في البلاد العربية، كان ذلك زمن تأسيسه لمؤتمر أول تحت شعار " **نحو علم نفسي عربي**" و ثاني " **مدخل الى علم نفسي عربي**" برعاية " **مركز الدراسات النفسية و النفسية الجسدية** "، و لم يكن ذلك ليوهن من عزمه و اصراره، فتراه يواصل عمله الدءوب متحصنا بايمان عميق بأهمية مشروعه الذي يؤسس له، متحليا بما انعم الله به عليه من قدرة على الحلم والصبر والمصابرة و الإصطبار...

كانت قناعته كبيرة بما يؤسس له رفعة بالعلوم النفسية و رقيا بخدماتها حتى ترقى اللياقة النفسية المتدنية لإنساننا العربي المطحون، كنت أتوقع أن لن تمضي سنوات قلال إلا و يتجمع أهل الاختصاص حول هذا المشروع (الذي بدأ بامكانات شخصية محدودة) و يقدمون له الدعم الكافي حتى يواصل أداء رسالته و يبلغ أهدافه، كان الأمل كبيرا في ان يلقى من الاهتمام ما هو جدير به، ان لم يكن عاجلا فآجلا...

و تمضي السنوات عجافا... الأبحاث و الدراسات العلمية شحيحة، الدعم المؤسساتي و ألجمعياتي و الفردي شبه مفقود، دور نشر جشعة، بريد ذو تكلفة مرتفعة... و مع كل هذا يأبى الأمل أن يخبوا و الحلم أن ينطفئ... و كان ان تحمل رئيس تحرير" الثقافة النفسية المتخصصة" لوحده وعلى مدى 22 عاما، أصنافا شتى من التحديات، بداية من التجاهل و التهميش الى حدود محاولة الإلغاء، و لعل ما شاهدته خلال مؤتمر "اتحاد الأطباء النفسانيين العرب" ببيروت و الذي انعقد برعاية الجمعية اللبنانية للطب النفسي، خير دليل على هذا، حيث كان غيابه/تغييبه علامة فارقة في هذا المؤتمر... مما دفع عديد الزملاء إلى طرح نقاط الاستفهام بقيت لحد اليوم بلا إجابة...).

و تمر السنوات عجافا، و يتحول إصدار المجلة عبئا حقيقيا لا يتحمله إلا أولى العزم... و كان "سيزيف" يعاود رفع الصخرة كلما تدحرجت و هوت من أعلى التل... الى ان و صلني العدد الأخير/النهائي، اذي استهل ب: "افتتاحية الختام" اعلن من خلالها البروفيسور محمد احمد النابلسي "انطفاء المنارة" و تخلية عن "طموحات ثبت لا جدواها بعد تجربة عايشت كل مظاهر الإهمال..." بعد "تحمل أعباء إصدارها على مدى اثنين وعشرين عاما دون جدوى" في ظل "انسداد كل قنوات التمويل التي تحفظ للعمل كرامته"، و بكل مرارة و كبرياء و عزة نفس يعلن بصمت تخليه عن المشروع/الأمل/الحلم" مذكرا قراء المجلة بالحديث الشريف " الكريم من كتم إهانته"، مكتفيا بالإشارة و التلميح أن ملابسات وتفاصيل وانعكاسات هذا العمل كانت " معيبة"...

و عندما أدرك النابلسي ان مشروعه دخل نفق الدائرة المغلقة، خلص الى ان مواصلة تحمل كل هذه الضغوط لا يعدو ان يكون معادلا مازوخيا يربأ بنفسه أن يقع فيه... وكان ان أعلن بكل جرأة و مسؤولية "**تخليـــــــه عنـــــــه**"، مترجلا من على صهوة عقدين من العطاء في رحاب" الثقافة النفسية المتخصصة"... لتدخل تجربته التاريخ من أوسع أبوابه، عله يستفيد منها من سعى/ يسعى يوما لتأسيس هكذا مشروع علمي في أوطاننا... يترجل منتصب القامة مرفوع الرأس، حسبه شرفا ما انجزه للعلوم النفسية العربية على مدى 22 عاما كاملة.

سيبقى أ. د. محمد احمد النابلسي علامة فارقة على مستوي الاختصاص... كفاه فخرا ما حققه وما انجزه رقيا بالعلوم النفسية العربية، و ما قدمه من اثراء للمصطلح النفسي العربي، و ما احدثه من دينامية بين اهل الاختصاص. و لعلى لا اكشف سرا عندما اعلن أن " **شبكة العلوم النفسية العربية**" ما كانت لترى النور لولا دعمه اللامحدود، لقد رعى مسيرتها عن قرب وهي في خطواتها الأولي، ليكتفي لاحقا بعد "اشتداد عودها" بمراقبتها عن بعد، دون أن يبخل يوما بالرأي و النصح اذا دعا داع...

لقد أثار انطفاء منارة علمية بحجم" الثقافة النفسية المتخصصة" ، أشجان تعز على الوصف لدى" أسرة الشبكة "، من ذلك انه يعز علينا مواصلة المشوار و نحن نفتقد رفيقة درب اضاءت لنا الطريق... آملين الا نتخلى عن طموحاتنا التي نشترك فيها معا (و قد ثبت للبروفيسور النابلسي لا جدواها) ونحن نعاني شظف مظاهر الإهمال العربي التي طالتنا أيضا ، فهل نحن متمسكون حقا بخيط أمل واه، قد يكون ذلك صحيحا قبل بزوغ فجـــــر الربيـــــع العربـــــي، أما و نحن نشهد عودة نبض الحياة لشعوبنا بعد أن صادر "طغـــــــاة" حقهم في حياة عزيزة، حرة، كريمة... يأبى الأمل إلا أن يشرق فينا من جديد، ليمدنا بالطاقة عسانا نواصل المسير في درب نعتقد العلم و المعرفة و الذي انه الموصل الى عزتنا و رقينا، نواصل الدرب ما سمحت إمكاناتنا الذاتية (في تواصل غياب الدعم) و ما ادام الله علينا نعمة الصحة و العافية... و اذا قدّر لـــ"**منارة الشبكة**" أن تنطفئ يوما ، فعلى خطى النابلسي سننسحب بصمت، حسبنا شرفا ما قدمناه من إضافة رفعة بالعلوم النفسية العربية. يحدونا الأمل ان يواصل مسيرة النهوض بالعلوم النفسية العربية، جيل عربي جديد يكون اكثر حضا في زمن عربي افضل .

أسمى آيات التقدير والاعتراف للبروفيسور محمد أحمد النابلسي لما حققه وأنجزه... جزاه الله عنا خير الجزاء و كتب ما قدمه في ميزان حسناته... لن تمحى البصمة التي حفرتها "الثقافة النفسية المتخصصة" على جبين الإختصاص و ستبقى علامة فارقة في مسيرة النهوض بالعلوم النفسية العربية.

أملي كبير و النابلسي يضع من على ظهره عبء إصدار المجلة، أن تتوسع مجال حركته و وإبداعاته. و لعل "إصداره الأخير" **الثورات الملهوفة**" بعد 6 أشهر من اندلاع ثورات الربيع العربي أحد أوجه هذا الإبداع.و هو خير مؤشر لمواصلته هذا الدرب...

حفظه الله البروفيسور محمد احمد النابلسي و رعاه و نفع به و بعلمه عباده.

مجلـــة الثقافـــة النفسيـــة..لـــن تتوقـــف ..

د. لطفي عبد العزيز الشربيني – مصر
lotfyaa@yahoo.com - www.alnafsany.com

سعادة الاخ الاستاذ الدكتور جمال التركي

الاخوة الزملاء على امتداد العالم العربي

تابعت بكل الاهتمام الآنباء والتعليقات حول توقف صدور مجلة الثقافة النفسية المتخصصة , وقد تمنيت فى البداية ان يكون الموضوع هو مجرد

صعوبات تواجه أستمرار أصدار اعداد المجلة لا تؤدي الى توقفها..لكن مع الوقت تبين أن هذا المنبر الذى تربطنى به شخصيا وبالاخ الدكتور محمد النابلسي علاقة وطيدة فى طريقه نحو التوقف , ولقد شهدت الآعداد المتتالية من هذه المجلة المتميزة التي تابعت اصداراتها على مدى سنوات نشر الكثير من الموضوعات المتنوعة ما بين الأبحاث والتعليقات والحورات وعرض الكتب بالآضافة الى القضايا والآراء للمتخصصين فى العلوم النفسية على أمتداد العالم العربى دون اعتبار للحدود التى تفصل بين البلآد العربية من المحيط الى الخليج , وكان أعجابى أيضا بالجهد الكبير الذى يبذله اخى وصديقى الدكتور محمد النابلسى فى اعداد المجلة وطياعتها فى لبنان ثم توزيعها لتصل الى مختلف العواصم العربية ويتابعها المتخصصون فى علم النفس والطب النفسى وكل طلآب المعرفة المتخصصة من قراء العربية فى كل مكان .

أما عن علاقتى الشخصية بالمجلة ورئيس تحريرها الآخ الصديق الدكتور محمد النابلسى فأن لها جذور عميقة أمتدت على مدى سنوات حيث أعتز بما نشر لى بها من موضوعات بين ابحاث ودراسات ومقالات وأراء وتعليقات وعرض لبعض الكتب , وحين اطالع الآعداد التى احتفظ بها من المجلة فأنها تمثل لى تاريخا لمرحلة هامة قام فيها الدكتور النابلسى بجهد خارق كنت أتابعه عن قرب حتى تستمر أعداد المجلة فى الصدور فى الفترة التى سبقت ظهور شبكة الانترنت والآصدارات الآلكترونية . .

اقدم هنا من خلال الشبكة العربية اقتراحا لانقاذ المجلة من التوقف واستمرار صدورها.. حيث انني لازلت الى الآن أتمنى استمرار المجلة وعدم وصولها الى نقطة النهاية.. فالاصدارات والدوريات أشبه بالكائنات الحية.. فلماذا لاتبقى ولو فى أصدار الكترونى على الشبكة بدلا من النسخ الورقية حاليا حتى لاتختفى من الحياة الثقافية للمتخصصين فى علم النفس والطب النفسى ولاهميتها لطلاب المعرفة فى عصر نحتاج فيه الى مثل هذه الآصدارات الجيدة لتسهم فى رفع مستوى الفكر والثقافة العربية.. وتسد نقصا في هذا المجال , وبدلا من أن تتوقف أرى من الواجب أن نبذل الجهد لآستمرارها وتطويرها ومواصلة تدعيمها وامدادها بالمادة العلمية لتواكب العصر الجديد الذى أشرق فجره فى العالم العربى مع ربيع الثورات العربية.

والله من وراء القصد

" الثقافة النفسية المتخصصة" تجربة وتقييم أولي

أ.د. سامر جميل رضوان

علم النفس – سوريا

srudwan@hotmail.com

كانت بداية تعرفي على مجلة "**الثقافة النفسية المتخصصة**" التي أصدرها **الأستاذ الدكتور محمد أحمد النابلسي** في عام 1993، ووجدت فيها شكلاً جديداً من المجلات التي تهدف إلى نشر الثقافة النفسية لدى الجمهور المتخصص وغير المتخصص بقالب متنوع ومنفتح على التخصصات النفسية المختلفة، ووجدت فيها باباً لنشر مشروع يهدف إلى نشر المعرفة النفسية من مصدر ثقافي غير الفرانكوفوني والأنجلوساكسوني، من ناحية **ويعيد الاعتبار للأعمال المترجمة** التي لم تكن تلقى الترحيب من المجلات النفسية العربية وينظر إليها كنتاج ثانوي وتقيم على أنها "جهد مشكور" مقارنة بالأعمال "المستنسخة" التي تنشر على أنها أعمال "أصيلة" وتقيم كنتاج "إبداعي" مع أن كثير منها لايعدو كونه "توليف" يعيد صياغة ما تم نقله ويصدر تحت أسماء غير أسماء أصحابها الحقيقيين.

تلقى رئيس التحرير مراسلاتي البريدية الأولى بصدر رحب واقترح أن أكون ضمن هيئة تحرير المجلة لأسهم منذ عام 1994 وإلى حين إعلان التوقف عن النشر بكم من المساهمات المترجمة والتي تشعرني بالفخر كوني استطعت أن أقدم نافذة استفاد منها كم من الباحثين على امتداد الوطن العربي ومنحتني قيمة معنوية في ظل ظروف تاريخية أصبح العلم فيها تجارة تتم قولبته وصياغته من متطفلين عليه وتتعامل معه وفق مبدأ "لانريد أن نعرف إلا ما نعرفه مسبقاً" وأما ما لا نعرفه "فلا يجوز له أن يكون"، وتقولب مفهوم العلم ضمن قالب "استاتيكي" وتصاغ نتائجه وكأنها مستقلة عن السياق الذي تهدف إلى فهمه وتغييره.

كما أتاحت الثقافة النفسية لي التعرف على عدد كبير من الزملاء في كافة أنحاء الوطن العربي جمعتني بهم بعض الأهداف المشتركة، واطلعت من خلالها على أنماط مختلفة من الفهم والتفسير لعلم النفس والعلوم المرتبطة به **أثرت تجربتي وأحبطتني أحياناً**، وجعلتني **أكثر مرونة في التعامل مع الرؤى المختلفة والقليل من الرضى بالواقع المرير لعلم النفس** الذي مازال يعاني من سوء فهم كبير ومن معاملته كنتاج خارج عن موضوعه الأساسي "الإنسان".

كانت لقاءاتي الشخصية اللاحقة مع رئيس التحرير فرصة تعمقت من خلالها علاقتنا البريدية إلى صداقة فسحت المجال أوسع للانفتاح والمشاركة الوجدانية ولتبادل الآراء المتعلقة بالاختصاص وغيره وأسهمت عبر كل هذه السنوات في ترسيخ رؤية بدأت تجني ثمارها في تقارب التخصصات النفسية المختلفة من الأجيال الجديدة التي أتاحت لها وسائل الاتصال الحديثة الانفتاح على كثير من الوجوه لم تكن متاحة لنا حتى الأمس القريب.

ومنذ بداياتي في مجلة "**الثقافة النفسية**" تبنيتها كمشروع شخصي أيضاً وألزمت نفسي "أخلاقياً" بالاستمرار فيها ولم أوفر جهداً في الإسهام فيها والتعريف بها ضمن ظروف لم تكن في حالتها الأمثل دائماً.

وعلى الرغم من انتشار المجلة في سوريا إلا أنها عانت من سياسة التوزيع التي اتبعها الناشر في ذلك الوقت. فقد تم حصر توزيعها بمكتبة وحيدة في دمشق مما جعل الحصول عليها دائماً وبشكل مستمر صعباً وعدم تمكن طيف واسع من المهتمين السوريين من الحصول عليها ناهيك عن مشكلة التكلفة التي كانت تتجاوز في ذلك الوقت القدرة الشرائية لشريحة واسعة من المهتمين. وقد حاولنا مراراً حل هذه المشكلة بطرق عدة إلا أن النتائج لم تكن باعثة على الرضى دائماً، فقد تحمل رئيس التحرير في بعض الأحيان تكلفة إيصال المجلة لعدد من المهتمين وكذلك أسهمت بدوري في ذلك، إلا أن هذا لم يكن سوى حلاً مؤقتاً دافعه الطموح في المشاركة والسعي لترسيخ اتجاه من المعرفة لم يتبلور كثيراً، مع الإدراك المسبق أن أية مجلة من هذا النوع **لن يتاح لها الاستمرار بهذا الشكل إلا إذا تم تبنيها مالياً من جهات** "**علمية غير ربحية وغير سياسية**" لأن مثل هذه الأعمال **تتجاوز قدرات الأفراد منفردين وتفوق طموحاتهم** "**المشحونة بالنوايا الطيبة**". وعلى أية حال لم تكن هذه التجربة هي الأولى من نوعها في الوطن العربي التي تخبو، فقد سبقتها تجارب عديدة، واستمرار المجلة طوال هذه الفترة هو ما يميزها عن غيرها من التجارب السابقة لكنها بالتأكيد من أشد التجارب المؤسفة هنا، إذ تتوقف المجلة عن الصدور بعد كل تلك السنوات مما يجعل **المراهنة في المستقبل على** "**الطموح للاستمرارية**" **صعباً**.

ومع الانتشار الواسع لوسائل الاتصال الإليكترونية أصبح الحصول على المعلومة أكثر سهولة وأقل تكلفة. فبدلاً من أن يذهب القارئ لشراء المعلومة أصبحت المعلومة تأتي إليه بسهولة دون عناء مما أسهم في تراجع الاهتمام بالحصول على المعلومات الورقية إلى درجة كبيرة ومع ذلك تظل للنشر الورقي أهمية من الصعب الاستغناء عنها. ناهيك عن أن

للنشر الورقي هوية واضحة ومحددة في حين أن النشر الإليكتروني العربي مازال في طور الطفولة الأولى تعامل فيه المنشورات كلها على المستوى نفسه تقريباً، فنجد الخلط الكبير بين المعلومات الأولية والثانوية، وبين الخواطر والأفكار والمعلومات والحقائق والتأملات والخرافات، وبين المتخصص وغير المتخصص، وبين العلمية والنجومية وغيرها مما يربك الباحث المتخصص ناهيك عن القارئ العادي. ومع ذلك فإن بعض التجارب الرائدة في هذا المجال تستحق التقدير كـ ـ"**الشبكة العربية للعلوم النفسية**" التي أسهمت إلى حد كبير في **سد ثغرة في التواصل**

عجزت الجامعات العربية في ظل تخلفها الراهن عن سدها. ومن الممكن هنا **التفكير باستمرارية** "**الثقافة النفسية المتخصصة**" **كمنشور إليكتروني** إما ضمن إصدارات الشبكة العربية أو بصورة مستقلة، الأمر الذي لايؤدي إلى تضخم التكلفة المادية للنشر الورقي وما يرتبط به من تكاليف إضافية من ناحية، ومن ناحية أخرى لايقود إلى "إطلاق رصاصة الرحمة" على مشروع طموح، لم يجد من يأخذ به كمشروع علمي–ثقافي قابل للتطور والاستثمار في أهم مجال من مجالات العملية التنموية "الإنسان".

المجلـــة الإلكترونيـــة لشبكـــة العلـــوم النفسيـــة

Index APN eJournal
www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

مـلـف العدد 33– شتاء 2011

العلوم النفسية في التراث العربإسلامي

المشرف : د. محمد توفيق الجندي
أخصائي الطب النفسي بمستشفى الأمل– جدة، السعودية
drjundi@gmail.com
arabpsynet@gmail.com
arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 12 – 2011

المجلـــة الإلكترونيـــة لشبكـــة العلـــوم النفسيـــة

Index APN eJournal
www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

مـلـف العدد 34 – ربيع 2012

" الإدمان في المجتمع العربي... من الوصمة إلى الرعاية"

المشرف : الدكتور حسن حسين مصطفى - القاهرة، مصر / السعودية
دكتوراه علم النفسي – مستشفى الأمل. جدة، السعودية
moustafa_hassan_h@hotmail.com
arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 03 – 2012

المجلـــة الإلكترونيـــة لشبكـــة العلـــوم النفسيـــة

Index APN eJournal
www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

مـلـف العدد 36 – خريف 2012

" العلاج النفسي من منظور ثنائي البعد"

تعدّ التركيبة الدماغية للمخ البشري الوحيدة بين جميع الكائنات الحية، الجهزة **بملكة الاعتقاد في اللامشاهد** (الغيب). من ذلك أنّ **المحدود لا قدرة له على إدراك اللامحدود/الموجود بالفعل**، بحكم انّه **جهّز بما يؤهله الاعتقاد فيه و ليس بما يؤهله إدراك كنهه**، هذا إضافة إلى جهوزيته **لإدراك المُشاهد** (المادة) فهما و وتفكيكا وإعادة صياغة.

إن علوم النفس ذات البعد الواحد، وقد تجاهلت في دراستها وظيفة من أهم وظائف المخ البشري، نعدها اليوم في حاجة قصوى إلى **مراجعة جذرية انطلاقا من منظور ثنائي البعد**، نُؤخذ فيه بالدراسة جميع وظائف وملكات المخ البشري، علّها تبصرنا بذات نفس الإنسان، مكانته في الكون، رسالته في الحياة ومآله بعد الموت، فيعرف الإنسان في ظلها **سكينة حقيقية** افتقدها في ظل علوم نفسية أحادية البعد.

المشرف : الدكتور إدريس عبد السلام شاهدي الوزاني - المغرب/ السعودية
الطب النفسي – المدينة المنورة، السعودية
driss.chahdi@gmail.com - arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 09 – 2012

جمعيـــــــــــات

الجمعيـــــــــة المصريـــــــــة للعلاجـــــــــات الجماعيـــــــــة (EAGT)

The Egyptian Association of Group Therapies

الجمعيـــــة المصريـــــة للعلاجـــــات الجماعيـــــة (EAGT)

THE EGYPTIAN ASSOCIATION OF GROUP THERAPIES

eagt@live.com

يتشرف مؤسسو الجمعية المصرية للعلاجات الجماعية بالإعلان عن إشهار تلك الجمعية التى تهدف إلي تطوير العلاجات الجماعية بمختلف أنواعها فى مصر .

وقد أسست الجمعية نبعاً من إيماننا بمقدرتنا– كمصريين - علي العطاء المتميز، لا سيما في مجالات العلاقات الإنسانية .

ونحن نوقن أنه قد آن أوان العمل المتكامل للمهتمين بالعلاجات الجماعية في مختلف المجالات كالممارسةوالبحث والتدريب، وذلك للوصول إلي المكانة الي أثبت تاريخنا أننا نستحقها .

الرئيس الشرفى للجمعية – أ.د /.رفعت محفوظ

refaatmahfouz@hotmail.com

رئيس الجمعية – أ.د /.منى الرخاوى

mona@diwandaycenter.net

نائب رئيس الجمعية – د /.أشرف عادل

ashrafadel2000@yahoo.com

سكرتير عام الجمعية – د /.محمد طه

mail@mohamedtaha.net

الجمعية المصري للعلاجات الجماعية

مزايـــــا العضويـــــة

١ –الحصول علي خصومات خاصة لحضور المؤتمرات والندوات والدورات التدريبيةوورش العمل التى تقيمها الجمعية .

0 – فرص للحصول على منح علمية لحضور المؤتمرات التى تشترك بها ا

1 – لجمعية بالخارج .

٣ -التسجيل المخفض أو المجانى فى المجلة المصرية للعلاجات الجماعية، وموقع الجمعية على الإنترنت تحت الإنشاء .)

أهـــــداف الجمعيـــــة

١ -تدعيم قواعد ممارسة العلاجات الجماعية فى مصر .

٢ -العمل على زيادة الوعى بالعلاجات الجماعية وفوائدها، بالإضافة إلي نشر رقعة ممارستها في مصر .

٣ -تطوير عملية التدريب والإشراف على العلاجات الجماعية بأنواعها المختلفة .

٤ -تحديث البحث العلمى المنظم فى مجالات العلاج الجماعى .

٥ -الإرتقاء بعملية النشر العلمى الخاص بالعلاجات الجماعية فى مختلف المجلات والدوريات المصرية والعربية والعالمية .

٦– تقديم أنواع حديثة ومختلفة من العلاجات الجماعية التي لا تمارس حالياً فى مصر، مع إتاحة فرص التدريب عليها .

٧ -تنظيم وتقنين أسس تطبيق العلاجات الجماعية فى مصر، ووضع اللوائح الخاصة بالحصول على شهادات الممارسة .

الجمعية ترحب بانضمام كل من يرغب من :

الأطباء النفسيين .

دارسى الطب النفسى .

المعالجين النفسيين .

دارسى علم النفس .

متدربى العلاجات الجماعية بأنواعها .

الباحثين فى مجال العلاج الجماعى .

نشاطـــــات الجمعيـــــة

١ -إقامة دورات تدريبية أكاديمية وإكلينيكية فى العلاجات الجماعية بأنواعها .

٢ -إقامة ورش عمل عن طرق الممارسة والبحث فى مجال العلاجات الجماعية .

٣ -إقامة مؤتمرات وندوات علمية منتظمة .

٤ -إقامة ندوات ثقافية وأدبية وفنية، متعلقة بمجالات العلاج الجماعى بأبعاده المختلفة .

٥ -نشر المجلة المصرية للعلاجات الجماعية .

٦ -فتح قنوات التعاون والإتصال بمختلف المؤسسات العلمية والأكاديمية كالجامعات، والمراكز التدريبية والبحثية في داخل مصر

للمزيد من المعلومات وللتسجيل بالجمعية

برجاء الإتصال أو المراسلة :

Tel: 0117591944

Email: eagt@live.com

THE EGYPTIAN ASSOCIATION OF GROUP THERAPIES
الجمعيـــــة المصريـــــة للعلاجـــــات الجماعيـــــة (EAGT)

eagt@live.com

We - a team of Egyptian group therapists - are honored to announce the foundation and declaration of The Egyptian Association of Group Therapies (EAGT).

The association is based on the belief that Egyptians are distinguished givers, especially in the humanistic interpersonal domains. Our aim is to structure, systematize and organize our efforts to promote group therapy in Egypt.

Honorary President - Prof. Refaat Mahfouz

refaatmahfouz@hotmail.com

President - Prof. Mona Rakhawy

mona@diwandaycenter.net

Secretary General -Dr. Mohamed Taha

mail@mohamedtaha.net

Vice-President - Dr. Ashraf Adel

ashrafadel2000@yahoo.com

Lets work as a team . . . Lets focus on our target!

The Egyptian Association of Group Therapies (EAGT)

EAGT has been established with the following aims:

- Strengthening the basis of group therapy practice in Egypt, with a special emphasis on its structure.
- Spreading the awareness of group therapy and group process, aiming at their inclusion as part of various mental health services all over the country.
- Improving the process of training and supervision of diverse types of group therapy.
- Upgrading the research on group therapy and promoting the Egyptian publications in this field.
- Introducing different types of group therapy that are not currently practiced in our country.
- Regulation of group therapy practice in Egypt, stressing on its legalization and certification.

We have a strong vision of collaboration with different organizations, universities and institutes.

We all need to gather our efforts targeting our goals.

EAGT welcomes all fellows and colleagues who are interested in the field of group therapy and are willing to help in upgrading this field.

Members will take the advantage of special rates in group therapy training programs.

Active members will get a chance to attend international group therapy conferences and to join other group therapy associations at discounted rates.

Active members will get a chance to attend international group therapy conferences and to join other group therapy associations at discounted rates.

For registration and further information

please contact our executive officer:

Tel.: 0117591944

Email: eagt@live.com)

Membership

Who can join?

Membership is open to therapists and trainees working in clinical settings with psychiatric patients, examples are:

1- Group therapists and Group therapy trainees.

2- Psychotherapists and psychotherapy trainees (other than group therapy)

3- Psychiatrists and psychiatric trainees (residents)

4- Psychologists and psychology trainees (students)

5- Social workers, psychiatric nurses,...

Membership Categories:

1- Board Members: Founders, Section Chairs and Committee Heads.

2- Senior Members: Individuals who have

- 10 years or more of group therapy practice.
- Significant contribution to the field of group therapy (practice/training/research/publications/presentations).

3- Members:Individuals who have

- Less than 10 years of group therapy practice.
- Finished their basic training in group psychotherapy.
- Finished their basic training in a related field (other forms of psychotherapy, psychiatry, psychology).

4- Members in Training (Student Membership):

- Psychiatry/psychotherapy Trainees (residents)
- Psychology Trainees (students)

5- Associates:

- Individuals from other disciplines related to the practice of group therapy (artists, writers, …) either practicing or in training (students).
- Individuals who are interested in contributing or acquiring new knowledge in the field of group therapy.

Membership Benefits:

1- Subscription to the Egyptian Journal of Group Therapies.

2- Reduced registration fees in EAGT meetings and events.

3- Discount rates in EAGT educational courses.

4- Free access to online databases (course materials, conference presentations, videos,…).

5- Free version of the membership directory.

Membership Requirements:

1- Recommendation letters from two EAGT senior or board members.

2- Documentary evidence of current practice or training.

3- Payment of dues.

Membership Dues:

Membership Category	Membership Fee	Renewal Fee
Senior Members	300 L.E.	100 L.E.
Members	300 L.E.	100 L.E.
Members in Training/Students	100 L.E.	60 L.E.
Associates	100 L.E.	60 L.E.

Arabpsynet Association

Arabic Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ass.Ar.htm
English Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ass.htm
French Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ass.Fr.htm

Arabpsynet Congress

Arabic Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.Ar.htm
English Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.htm
French Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.Fr.htm

المجلـــــة العربيـــــة للعلـــــــــوم النفسيـــــة

eJournal Index APN

www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm

ملفـــــات الأعـــــداد القادمـــــة

ندعوا الزملاء للمشاركة في اثراء ملفات الأعداد التالية

ملـــــف العـــــدد 32 – خريف 2011

السيكولوجية العربية ... مأزق التقليد و تحديات التأصيل

المشرف: أ.د. صالح إبراهيم الصنيع – أستاذ علم النفس بجامعة الإمام – الرياض، السعودية

drssanie@hotmail.com - arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 09 – 2011

ملـــــف العـــــدد 33– شتاء 2011

العلوم النفسية في التراث العربإسلامي

المشرف: د. محمد توفيق الجندي – أخصائي الطب النفسي بمستشفى الأمل- جدة، السعودية

drjundi@gmail.com - arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 12 – 2011

بريد مراسلات الشبكة

مراسلات شبكة العلوم النفسية العربية – صيف 2011

المجلة العالمية للطب النفسي

الشبكة الخدمات و الموارد

التكريتي يترجل من على صهوة المجلة العربية للطب النفسي

هذا إنجاز رائع

"شخصية العدد": عمر هارون الخليفة

عاشق القمم العصيات

قراءة نفسانية معمقة لما حدث

جيل جديد من أبنائنا

الزعامة لتونس

حول ما يجري من أحداث في تونس

الإختصاص مشعلا يُستضاء بنوره

ثورة أعادت بعث أمال الأمة

نتطلع الى أن تحملوا نفس المشاعر

دراسة علمية عن ابن الهيثم

ميقياس الذكاء المصور

السلوك العدواني لدى ابناء المعتقلين

المشكلات الجنسيه الاكثر شيوعا بين الزوجين

ثقافة السلام والطموح الاكاديمي

علاقة بعض المتغيرات الديمغرافية نحو ظاهرة العنف

يهود عاشوراء بمدينة كلميمة

ظاهرة اختلاط الاحلام بالواقع

مراسلات شبكة العلوم النفسية العربية – صيف 2011

arabpsynet@gmail.com

المجلة العالمية للطب النفسي

يشرفني اعلامكم ، أنه و بمناسبة المؤتمر الإقليمي للجمعية العالمية للطب النفسي بالقاهرة .(26-28/01/2011) سيتم الإعلان رسميا عن **صدور العدد الأول من المجلة العالمية للطب النفسي باللغة العربية**

المجلة العالمية للطب النفسي

يأتي هذا الإنجاز بعد سنوات قليلة من إدخال العربية كلغة معترف بها رسميا بالجمعية العالمية للطب النفسي. و هو حدث يؤرخ له في مسيرة الطب النفسي العربي

بهذه المناسبة السعيدة ، يشرفني و أعضاء الهيئة العلمية لشبكة العلوم النفسية العربية، أن اتقدم الي **البروفيسور أحمد عكاشة** بخالص التهاني لهذا الإنجاز ، مع كامل الشكر و العرفان لما بذله من جهد حتى تتبوأ العربية المكانة اللائقة بها في هذا المجمع العلمي العالمي.

كما أتقدم بالتهنئة لكافة الأطباء النفسانيين العرب و أخصائيي العلوم النفسية بهذا الإنجاز العلمي : الإصدار العربي لمجلة "الطب النفسي العالمي ."الذي أعده خطوة هامة في حاجة أن تتبعها خطوات اخرى مماثلة حتى تستعد العربية مكانتها كلغة علوم عصرية.

مع تقديري و احترامي

د. جمال التركي –الطب النفسي
تونس، صفاقس
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
arabpsynet@gmail.com

الشبكة الخدمات و الموارد

– تقدم الشبكة خدماتها (لأخصائيي و طلبة العلوم النفسية و الإنسانية دون معلوم اشتراك مالي.يتم الإشتراك بعد ارسال السيرة العلمية و ملخصات الأبحاث و الأطروحة و المنشورات العلمية

– تعتمد الشبكة مستقبلا لتنمية مواردها و لمواصلة أداء رسالتها إلى الدعوة لتفعيل وسائل الدعم التالية:

- **دعم "الوقف للعلم"** لحساب شبكة العلوم النفسية العربية
- **دعم الجهات التي تعرّف الشبكة بخدماتها:**مشافي الطب النفسي، أنشطة علمية خاضعة لمعلوم تسجيل (مؤتمرات، ورش العمل، ندوات تكوينية) و طلبات التوظيف،
- **دعم الأفراد والهيئات والمؤسسات**
- **الإعلان بما توافق و خط الشبكة و استقلاليتها**

تتلقى الشبكة عروض الدعم على بريدها الإلكتروني

arabpsynet@gmail.com

د. جمال التركي –الطب النفسي
تونس، صفاقس
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
arabpsynet@gmail.com

التكريتي يترجل من على صهوة المجلة العربية للطب النفسي

الأستاذ الدكتور عدنان التكريتي

الأستاذ الدكتور وليد سرحان

أعزائي... أصدقائي...زملائي الأفاضل

كما عمل بهدوء طيلة حوالي الربع قرن، يترجل بهدوء أيضا من على صهوة المجلة العربية للطب النفسي ، كان ترأس المجلة العربية للطب النفسي باقتدار و بكفاءة عالية... تفهم اعضاء الجمعية العمومية للاتحاد المجتمعين بالخرطوم رغبته و احترموا اختياره... " لن ُ يمّحى ما أسستموه و ستبقى علامة فارقة و شخصية علمية فذة في مسيرة الطب النفسي العربي " بهكذا كلمات كرمه البروفيسور احمد عكاشة ... إنه الزميل العزيز الصديق الأستاذ الدكتور عدنان التكريتي

عزيزي عدنان.. حق لك استراحة المحارب الذي أبلى البلاء الحسن في ساحة العلم والمعرفة... إذ افتقدناك اليوم كرئيس للمجلة... فإن لن نفتقدك كراع لمسيرة الطب النفسي في بلادنا العربية... تنير دربنا بما فتح الله به عليك من علم...إن بصماتك باقية على كل صفحة من صفحات المجلة وكل سطر من سطورها.

كان مديرا للتحرير... عمل بجانبه بصمت بعيدا عن الأضواء حوالي الربع قرن أيضا ، كان الساعد الأيمن لرئيس التحرير... عندما أعلن البروفسور عكاشة فتح باب الترشح لرئاسة مجلة الاتحاد لم يتقدم من الزملاء أحد لمنافسته ، **و كان الاجماع حوله**... ليصبح الرئيس الحالي للمجلة العربية للطب النفسي...**إنه الزميل العزيز الصديق الدكتور وليد سرحان** ... خير خلف لخير سلف.

عزيزي وليد ، هنيئا لك رئاسة المجلة العربية للطب النفسي، إن الحاجة كبيرة لتطور المجلة انطلاقا مما وصلت اليه في عهد البروفيسور عدنان التكريتي... إن هذا التطور يفرضه علينا ما **شهده الإختصاص من تطور سريع** وما **شهده العالم من ثورة الاتصالات والمعلومات**... و بالمناسبة فاني ادعوا الى اعداد استبيان يساءل الأطباء فيه عن و جهة نظرهم و ما يقترحونه من افكار بناءة تزيد في اشعاع المجلة عربيا و دوليا. يوزع هذا الاستبيان بشكل موسع على جميع الأطباء النفسانيين . و إنا لن ندخر جهدا في شبكة العلوم النفسية العربية أن نقدم الدعم الذي تحتاجونه لاجراء هذا الإستبيان.

تقبلوا أعزائي أصدق مشاعر مودتي وتقديري واحترامي

د. جمال التركي –الطب النفسي
تونس، صفاقس
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
arabpsynet@gmail.com

هـــــذا إنجـــــــاز رائـــــــع

شكرا للأخ الكريم أ.د. أحمد عكاشة
أ.د. جمال التركى
وكل من أسهم ويسهم فى هذا الاتجاه
آملا أن تكون بداية لما نستأهله
وفاتحة لما يمكن أن نضيفه
بلغتنا من واقع ثقافتنا إلى لغاتهم بما يحتاجونه منا
ويحتاجه كل الناس
بفضل العمل والإبداع والمثابرة بلا توقف ولا حدود
إن شاء الله
نعم عندنا ما نضيفه
وهو ليس قليلا بإذن الله
الحمد لله

أ.د. يحيى الرخاوى – الطب النفسي
مصر
yehiatrakhawy@hotmail.com

"شخصيـة العـــدد": عمـــر هـــارون الخليفـــة

يشرفني إعلامكم أن مجلة "**الثقافة النفسية المتخصصة**"التي يرأس تحريرها البروفيسور محمد أحمد النابلسي و الصادرة عن المركز العربي للدراسات النفسية بلبنان. اختارت في عددها الأخير (خريف 2010) "شخصية العدد": الأستاذ الدكتور عمر هارون الخليفة، مقدمة في المقال الخاص بالشخصية عرضا موسعا لسيرته الذاتية ، مبرزة أهم محطات حياته العلمية وانجازاته البحثية في حقل العلوم النفسية ، و التي تميزت باهتماماته بعلم النفس في التراث العربي الإسلامي و بمشروع توطين العلوم النفسية الذي كرس كل جهوده للتأسيس له.

و نحن في "الشبكة" اذ نتقدم مرة اخرى للبروفيسور الخليفة بأخلص التهاني لإختيار يرقى إلى مستوى التكريم، جاء متزامنا و فوزه بـــ" جائزة عبد الستار ابراهيم لشبكة العلوم التنفسية العربية 2010 " ، بعد أن تحصل عمله على 66 في المائة من أصوات "لجنة الجائزة" المكونة من ابرز وجوه أساتذة علم النفس العرب الذين عُرف عنهم مكانتهم الأكاديمية و استقلاليتهم و نزاهتهم، نخلص إلى ان العمل الجاد و الأصيل ، وإن هُمّش ردحا من الزمن لابد أن يعترف به يوما، إذا ثابر المؤسس و صبر و صاير و اصطبر و تحلى بنفس طويل مترفعا عما يصله أحيانا من استخفاف من هنا أو هناك.

بهذه المناسبة، يطيب لي أن أوجه دعوة للباحثين ، تقديم قراءة نقدية لتجارب" السيكولوجيا العربية "(المتواجدة على الساحة) الساعية لرقي العلوم النفسية و تطور خدماتها الصحية ، و ذلك من خلال تعميق الفهم وابراز خصائص سيكولوجيا عربية نتمي لخلفية ثقافية مغايرة في العمق عن تلك التي أسس عليها علم النفس الحديث . و من أبرز هذه التجارب : تجربة "الطب النفسي التطوري "بمصر للرخاوي ، تجربة "مركز الدراسات النفسية" بلبنان للنابلسي و تجربة " شبكة العلوم النفسية العربية" بتونس للتركي.علّ هذه القراءات النقدية تساهم في تطور و إثراء هذه التجارب الساعية الى رفعة العلوم النفسية العربية .

هنيئا للخليفة بهذا الاختيار، هنيئا لنا به زميلا فاضلا يثرينا، و هنيئا لأهله /أهلنا ووطنه/وطننا، الصغير/الكبير عالما أصيلا ينير دربنا بما حباه الله به علم .

تقبلوا زملائي الأكرم أصدق مشاعر المودة و الاحترام و التقدير

دمتم في حفظ الله و دام عزكم

د. جمال التركي –الطب النفسي
تونس، صفاقس
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
arabpsynet@gmail.com

عاشـــــق القمـــــم العصيـــــات

إلي طائر يطير ولا يحط، وثورة موج وما من شط ، إلى طائر له في عشق القمم العصيات قصص ومواويل طويلة، فما مل يوما ولا وني، يداوم اجتراح آفاقها المرهقة ويسلك دروبها الشائكة الوعرة ، وكل زاد رحلته بشارة ووعداً وتمني، طائر احد جناحيه صيغ من يقين لا يخالجه شك بأن القادم أجمل، وجناحه الآخر ملؤه إيمان لا يتزعزع بأن ما بين يديه من ثمرات إرثٍ شجرته ضاربة بجذورها في عمق الزمان وفروعها في النهج العلمي تطاول عنان السماء، إلى أستاذي الكريم:

الأستاذ الدكتور/ عمر هارون الخليفة

لك وأنت هكذا دوماً ترهقنا في أثرك، هكذا دوماً ينجلي غبار حوافر خيلك مستعصياً علي ركابنا أن تشقه، نراك نجماً لامعاً سامقاً لا يطاله خفوت ، وجوهراً فرداً على صدر المحافل يبهر الأنظار، لك منا كل التهاني كاملة الدسم ومكتملة القوام ، نسوقها محقلات بالدعاء والمحبة من قلب الرضا والحب، نسوقها عرائساً كالذهب المطرّز من قوام السنابل التي تحمل كل سنبلة منها مئة حبة لتنبت من كل حبة ألف سنبلة أخرى تنبت عطاء بلا حدود وفكراً أصيل ومؤصلا.

تحياتي لك أستاذي وأنت تحمل لواء التوطين هاماً به ثورةً لا يخبو اتقادها ، ولك وبيديك مبضعاً تشرّح به أوابد الحكمة وشوارد المعرفة لتصيغها يسيرة على الأفهام لتضعها لبنة في بناء تأصيل العلوم النفسية لننتمي إليها وتنتمي إلينا، لك وأنت تدمن الغوص عميقاً لتأتينا ملء يديك جواهر الكلم والمقال، لك وأنت تهم بالموهبة وتهم بك ودوماً ترى ونرى معك برهان ربنا فتحاً علمياً وإنجازاً أكاديمياً باذخاً.

وهي لكم التهاني بمناسبة نيلكم **جائزة الشبكة العربية للعلوم النفسية جائزة الأستاذ الدكتور عبد الستار إبراهيم**

ودم لنا بكل خير فلا خيل عندنا نهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم يسعد الحال

الدكتور محمد عبد العزيز الطالب
المملكة العربية السعودية – جامعة تبوك
كلية التربية والآداب
Mabdelaziz71@hotmail.com

قـــــراءة نفسانيـــــة معمقـــــة لمـــا حـــــدث

غني عن البيان أن أكتب **كل الشكر والتقدير والعرفان لهذه الشبكة الرائدة** ولكل نفساني عربي عامل بعلمه خادم لمجتمعه وعلى رأسهم الدكتور الفاضل جمال التركي وكل الإخوة الذين يسهمون في نشاط هذه الشبكة الرائعة.

وإنني إذ أؤكد على ما ذهب إليه الدكتور العزيز وائل أبو هندي، أدعوا الى **قراءة نفسانية معمقة** لما حدث سواء على مستوى سيكولوجية الحاكم و سيكلوجية المحكوم (الشعب / الجماهير) وتحليله من وجهة نظر عديد المدارس النفسية مع الأخذ بالإعتبار الخصوصية الثقافية و الخلفية الفكرية للمجتمع العربي ، أملا أن يكون ما نقدمه من فهم سيكولوجي يساهم في إحداث وعي من نوع آخر لدى حكاما غافلين عنه ستكون نتائجه حتما وخيمة علهم ان تمادى هذا التغافل، و ما سيجنبنا حتما ما نشاهده اليوم في تونس من إهراق دماء عزيزة علينا لإخوة أعزاء علينا. و ذلك بإحداث تغيير يرقى الى متطلبات هذا الجيل الشباب (الذي اعده قنبلة موقوتة قابلة للإنفجار في أي زمن /أي بلد) و تطلعه الى حياة عزيزة تحترم فيها حقوقه كإنسان كرّمه خالقه ، ليحيا و يعمر هذا الكون بما ينجزه و يقدمه من عمل صالح يرقى به و ترقى به الإنسانية جمعاء، هذا الإنسان الذي خُلق للحياة لا للموت (المادي/الجسدي او المعنوي/النفسي) لكن مرحبا بالموت للوقوف في وجه من يصادر حقنا في الحياة...

هذا بعض من إجابة عن سؤال الزميل وائل ،**:ماذا علينا كنفسانيين عرب فعله امام ما سمي بـــ"ظاهرة ثورة شباب تونس"**؟ و يبقى السؤال مطروحا.....

أنا مع اخواني في هذه الشبكة وأرى نفسي جزء لا يتجزأ منها وأي تحرك منها أرى نفسي معه

والله يوفقنا جميعا ودمتم بكل خير

د. عبد الحافظ الخامري
استاذ علم النفس
صنعاء - اليمن
d_hafed@hotmail.com

جيـــــل جديـــــد مـــن أبنائنـــــا

منذ انطلاقة أحداث "**سيدي بوزيد**" بتونس، التي بدأت عفوية وبعيدة عن أي توظيف سياسي (أظنها ما تزال كذلك رغم محاولات كثيرين استغلالها)، وما تلاها من تداعيات متلاحقة بشكل متسارع . وجدنا أنفسنا أمام **جيل جديد من أبنائنا:** مثقف، متعلم، يحمل الشهادات العليا، ثائر لحرمانه من أبسط حقوقه: **حقه في العمل الشريف والحياة الكريمة** ، لا أكثرمن ذلك .. . وأنا أتساءل:

- ماذا علينا كأخصائيي العلوم النفسية من أطباء أساتذة عرب، فعله أو تقديمه لهؤلاء وأي دعم هم في حاجة إليه.
- هل بالإمكان فتح نقاش واسع لدراسة ما اسميه "**ظاهرة تونس**"التي بدأت حتما من تونس، لكنها ليست خاصة بهذا البلدالعربي.

أتمنى أن تمدوني بآراءكم

أ. د. وائل ابوهندي.
maganinposta@yahoo.com
www.MaGaNiN.CoM

الزعامـــــــة لتونـــــــس

عقبالنا يارب

والله وعملوها الرجالة، عقبالنا يارب. والله وعملوها الرجالة وهرب الكلب .. عقبالنا يارب .. عقبالنا يارب

الزعامة لتونس

عندما قامت ثورة 23 يوليو في مصر إنفرط عقد الاستعمار في دول العالم الثالث والدول العربية. قامت مصر بالثورة فتحركت شعوب المنطقة؛ تلك الشعوب التي كانت تظن أنه يستحيل عليها الإستقلال. تحركت الشعوب المقهورة وتم طرد الاستعمار فكانت لمصر الزعامة. وقبل اليوم كان الجميع يرقبون مصر ظناً منهم أن ما زال لها الزعامة، وأنه إذا ما تحرك الشعب في مصر ستتحرك شعوب المنطقة. الطغاة ورعاتهم نائمون مطمئنون فطالما مصر لم تتحرك فلن يتحرك أحد. التاريخ يعيد نفسه؛ فالشعوب المقهورة تظن أنه يستحيل عليهم التحرر من الطغاة. وجاء الشعب التونسي ليتحرك ويطرد الطاغية، وحتما ستتحرك شعوب المنطقة ليسقط الطغاة. **نعم اليوم الزعامة لتونس** وعلى مصر السلام.

ذهبية تونس

وفازت تونس بالذهبية في أولمبياد الشعوب؛ فلمن الفضية اليوم، ولمن البرونزية غداً. أين نحن من هذا العرس. هل لنا من شيئ أم أننا سنخرج بصفر الأولمبياد.

لمن الملك اليوم

الذين باركوا شاه تونس بالأمس هم أنفسهم الذين يباركون اليوم ثورة شعبها. اليوم هم الذين يرفضون شاه تونس كما رفضت أمريكا يوماً شاه إيران. **هذه هي نهاية كل شاه**، وسيحاكم الطغاة ولن يفلتوا من العقاب. أبداً لن تهنأ شهبانو تونس بالغناء؛ كما غنّت شهبانو إيران من قبل "مصر مصر سعادة."

د.محمود ابورحاب
http://acoc.eg14.com
dr_abourehab@hotmail.com

حـــــول ما يجـــــري من أحـــــداث فـــــي تونـــــس

حقيقة، لقد قلقنا حول ما يجري من أحداث وتوترات في بلدكم معبرين لكم عن أملنا في أن تعرف حياتكم اليومية طريق الهدوء والاستقرار حتى تستعيدون، أطباء وأساتذة، نشاطاتكم في أمن وأمان وسلم وسلام.

فأنتم ونحن أهل الاختصاص في الأحوال النفسية نقدر جيدا ما يمكن أن يكون لذلك من وقع وأثرحاضرا ومستقبلا. وعسى أن يشكل اليوم محطة انفراج وفاتحة خير لكم ولذويكم، كما نرجو أن تكون معنوياتكم الشخصية والمهنية "باهية".

قلوبنا معكم.

مع تحياتي

د.عبدالكريم بلحاج
الرباط، المغرب
abdelkrimbelhaj@yahoo.fr

الإختصاص مشعلا يُستضاء بنوره

سلام إليكم أيها الكرام من كوكبة النفسانيين في وطننا العربي الكبير من المحيط إلى الخليج...

إني إذ أثمن عاليا ما أنجزته " **شبكة العلوم النفسية العربية**" ، اسمحوا لي أن أشيد بالجهد الدؤوب والعمل المضني الذي أفضى إلى لّم شمل شتاتنا المهني وعملنا الأكاديمي (المنحصر غالبا في نطاق محلي أو أقليمي)، لنصبح بفضل الله ثم بفضل هذا الجهد المبارك للشاهق حد الغيم الكريم سعادة الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور جمال التركي، جزاه الله عنا كل خير، و الذي تمكن من جعلنا ملتفين حول بعضنا، إننا قد نختلف حتما ولكننا نتعارف و نتعاون ونتعلم و نعلّم فيثري بعضنا بعضا.

لقد كان مُقدرا لتخصصنا الذي عانى ويُعاني وسيُعاني إلى أن يشاء الله من صراع لإثبات هويته وكينونته وقابليته للتفعيل حتى يكون مشعلا يُستضاء بنوره في غياهب جُب الجهالة، والتيه، والتعتيم، وتغييب الذات والتي يُعاني منها شرائح عزيزة من إخواننا وأخواتنا وهم يتصارعون إبّان حراكهم الحياتي للتعايش مع تيارات العولمة والتغيير التي هبت رياحها فغزتنا فلم تُبق ولم تذر أيا من مناحي حياتنا إلا وتغلغلت فيه بما في ذلك غرف نومنا لتهز هجعتنا ولتوقظنا من سُبات عميق كنا قد ظننا –وهما–أن صحتنا النفسية على ما يرام لنكتشف أنه عندما تعرت الحقيقة لم يبق إلا القُبح المتقوقع في الأعماق إلا من شاء ربي...

شكرا لكم بحجم السماء وليبارك الله الجهود وليُسدد الخطى.

أ.د. سلطان بن موسى العويضة
جامعة الملك سعود. الرياض. السعودية.
Kais422@hotmail.com

ثورة أعادت بعث آمال الأمة

بداية اقدم التعازى للشعب التونسى الحبيب فى جميع الشهداء البررة، ولكن العزاء الحقيقي هو كون شهادتهم أثمرت ، فنحن العرب منذ ستين عاما ونيف نسمع ضجيجا ولا نرى طحنا، إلا أن هذه الهبَّة المباركة أسقطت نظاما مستبدا، وكسرت شوكة الظلم، واعادت بعث آمال الأمة فى التغيير....

أشكر أخى الدكتور وائل على تفاعله المبكر و آمل إحاطتنا علما بما قدمه الزملاء في تونس من مساعدة نفسية أسوة بما تكرمتم احاطتنا علما به في الحرب على غزة، وسابقا فى لبنان

لقد أنجز اخواننا فى تونس الأمر كله وحدهم ودون اى مساعدة، وسيكون جميلا منهم أن يسمحو لنا بالمشاركة فى صنع هذا التاريخ الجديد

الأخوة الأفاضل

الشكر لكم موصول

والأمر اليكم موكول

وتقبلوا تحياتى

DR Hesham Abuhegazy MD
Consultant Psychiatrist
Associate professor in psychiatry,
Al Azhar faculty of medicine.

نتطلع الى أن تحملوا نفس المشاعر

تحية وتهنئة من القلب لشعبنا في تونس ..وتمنياتنا أن تهب رياح التغيير،الآتية حتما، على الباقيين..

زملائي الأفاضل، جميل هذا التعاطف الأخوي والانساني من حضراتكم مع اهلنا واحبتنا في تونس..وسؤالنا الاطمئناني عن التونسي الرائع، جمال التركي، الذي جمع (عشيرة)الأطباء والأخصائيين النفسيين العرب في بيت واحد ،برغم أن بينهم من تتحكّم به سيكولوجيا شيخ القبيلة!.

وجميلة أمنياتكم وتطلعاتكم الى أن تهب رياح التغيير الديمقراطي واحترام حقوق الانسان على العالم العربي ،مع أن العالم سبقنا بستين عاما على اصداره الاعلان الدولي لحقوق الانسان في 1948 الذي جاء في مادته الأولى:(يولد جميع الناس احرار متساوون في الكرامة والحقوق وقد وهبوا عقلا وضميرا وعليهم ان يعاملوا بعضهم بعضا بروح الاخاء)..واكدت مادته السابعة على أن (كل الناس سواسية أمام القانون ،ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة بدون تفرقة ،ولهم جميعا الحق في حماية متساوية ضد أي تمييز او تحريض على التمييز).

والمفارقة أن الفكرة الشائعة عن الديمقراطية وحقوق الانسان أنهما ابتداع غربي ،مع أننا نحن العرب سبقناهم الى ذلك بفارق أربعة عشر قرنا!.فقد اعتمد القرآن الكريم مبدأ المساواة ونص على (أن أكرمكم عند الله اتقاكم)،وأفهم الحديث النبوي الشريف الناس والحكّام بأنه(لا فضل لعربي على أعجمي ولا أبيض على أسود الا بالتقوى) و (الناس سواسية كأسنان المشط). وخاطب عمر بن الخطاب ولاته بقولته المشهورة (متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا)،ووجّه الامام علي عامله في مصر مؤكدا مبدأ المساواة في الحقوق بقوله:(ولا تكونن عليهم ،اي على الناس، سبعا ضاريا تغتنم أكلهم ،فانهم صنفان:اما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق).

يالروعة ما قالوا وما فعلوا ..فقد كانت الخلافة الراشدية أول دولة دينية تعتمد الديمقراطية وتغلق الباب أمام الدكتاتورية وسلطة الفرد الواحد باعتمادها (**مبدأ الشورى**)..ويالبؤس أخلافهم حكّام زماننا هذا الذين خذلوا بل خانوا دينهم ونبيهم وخلفائهم الراشدين وتحولوا الى جلادين وكانزين لثروات شعوبهم..وجمعوا حولهم وعّاظ السلاطين يشرعنون لهم أفعال الحكّام الطغاة..ويالغباء الباقين منهم أنهم ما اتعظوا من سقوط طاغية العصر صدام حسين ،ولا التقطوا العبرة من نهاية (شين) العابدين بن علي.

وتساؤلنا المشروع هو : ان الطبيب والاخصائي النفسي العربي يقدّم خدماته الانسانية لأي مجتمع عربي محتاج لها سواء كان في آسيا أم أفريقيا . ويقدّمها لأي أنسان محتاج لها سواء كان مسلما ..مسيحي.. صابئيا.. سنيّا.. شيعيا..عربيا.. كرديا.. أمازيغيا... فعلى هذا أقسم الطبيب النفسي ،وعلى هذا نصت مباديء العلم وأخلاقيات الاخصائي النفسي..فلماذا ،ايها الأطباء والأخصائيون النفسيون العرب ،لم تبادروا الى تقديم خدماتكم لاخوانكم العراقيين كما فعلتم مع أخواننا التونسيين؟!. ولماذا لم يصدر من حضراتكم مثل هذا التعاطف الجميل نحو اشقائكم العراقيين..ولو عن بعد؟!.

لقد فزع أحد كاتبي رسائل التعاطف وذهل أن ستين تونسيا استشهدوا في ثلاثة أسابيع..ياويل العراقيين ، ففي ساعة واحدة من يوم واحد هو 2011/1/17،وبمدينة عراقية واحدة هي تكريت استشهد ستون عراقيا بحزام ناسف!.

لماذا لم يصبكم مثل هذا الفزع ويصدر منكم مثل هذا التعاطف الانساني المواسي يوم كان معدل الشهداء العراقيين بين عامي 2006 و 2008، مائة في اليوم الواحد !.. و الشهيد شهيد سواء كان تونسيا..عراقيا ..فلسطينيا..مصريا...؟.

وحين بدأت نذر الشر قبل تسعة أشهر من تشكيل الحكومة العراقية الحالية تلوح بوقوع كارثة جديدة ،اضطرتنا نحن الأطباء والأخصائيين النفسيين العراقيين الى أن نتقدم بوساطة نفسية لتهدئة الصراع وحلّ الأزمة ..فلماذا لم تساندونا حين توجهنا لكم نطلب منكم مساعدة شعب مبتلى بالكوارث والحكّام؟

ربما سيقول بعضكم **ان التغيير في تونس حدث من الداخل** فيما التغيير في العراق حدث من الخارج،وأن العراق بلد محتل فيما تونس بلد مستقل، وأن العراق طائفي فيما تونس بمنأى عنها..لكنها كلها **تبريرات غير مقبولة** لأن الطبيب والأخصائي النفسي العربي ملتزم بتقديم خدماته الانسانية لمن هو بحاجة لها ..كائنا من كان..فكيف اذا كان هذا المحتاج عراقيا!.

والواقع ان (شين) العابدين بن علي ليس سوى طاغية صغير يضعه صدام حسين في جيبه.ولو أن هذا (الشين) يمتلك عشر قسوة صدام لحصد المتظاهرين في شوارع تونس كما حصدهم صدام في جنوب ووسط وشمال العراق،ولدفن الأحياء منهم في قبور جماعية بلغ عدد المدفونين فيها عشرات الالاف بينهم نساء وأطفال!!

اننا اذ نشيد بهذه الروح الغيورة والواجب الأخوي في وقفتكم النبيلة مع اهلنا في تونس ،فاننا في العراق المبتلى بكل أسباب الأمراض النفسية والعقلية التي تعمل في شعبه من ثلاثين عاما ،وما تزال ..بحاجة الى خدماتكم وتعاطفكم مع أهله .وكما أننا مثلكم نتمنى لتونس الحبيبة التقدم والازدهار ولأهلها الطيبين ان يتنعموا بديمقراطية حقيقية ..فاننا نتطلع الى أن تحملوا نفس المشاعر لأشقائكم العراقيين.

مع خالص محبتنا للجميع.

أ.د.قاسم حسين صالح
رئيس الجمعية النفسية العراقية
qassimsalihy@yahoo.com

دراسة علمية عن ابن الهيثم

السلام عليكم

يشرفني بمناسبة اعداد دراسة علمية عن ابن الهيثم، التواصل معكم لدعوة المهتمين بالعلوم النفسية في "**التراث العربي الإسلامي**" و الذين بإمكانهم تقديم قراءة نقدية لما جاء في الصياغة الأولية للدراسة ، تكرم الإتصال لمدهم بنسخة من الاعتبارات الهيثمية مع ملحق توضيحي للمراجعة ، حتى يتم ترقية المخطوط و اعداده للنشر بالمجلة الإلكترونية للشبكة في العدد الخاص بتأصيل علم النفس .

خالص التقدير والعرفان

أ.د. عمر هارون الخليفة
استاذ علم النفس – السودان
okhaleefa@hotmail.com

ميقياس الذكاء المصور

السلام عليكم

أطلب دعمكم العلمي لبحثي:

اثر استخدام حقيبة تعليمية مبرمجة في تعلم بعض المهارات الداتية الارسال و الاستقبال في كرة الطائرة

اسم المؤطر و المشرف: د- قاسد علي محمد ، جامعة عبد الحاميد بن باديس –معهد التربية البدنيةو الرياضية– مستغانم

المؤسسة: معهد التربية البدنية و الرياضية جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

الاشكالية: ماهو الدور الدي تلعبه الحقيبة التعليمية المبرمجة في تعلم بعض المهارات الارسال و الاستقبال

الطلب المحدد: اطلب من سيادتكم مساعدتي في اجاد مفتاح لميقياس الدكاء المصور للدكتور احمد زكي صالح وايجاد بعض الدراسات المشابهة للموضوع الدي انا في صدد البحث عنه و الجوانب النظرية الخاصة بالحقائب التعليمية المبرمجة

الفئة المستهدفية: التي اطلب منها العون :اساتدة و دكاترة في علم النفس و في التربية البدنية و الرياضية

لكم شكري و تقديري

بن عيسى رحال توفيق
مستغانم - الجزائر
toufik_85azze@hotmail.fr

"السلوك العدواني لدى ابناء المعتقلين"

تحية طيبة وبعد،،،انا لؤي زعول طالب دكتوراة تحت اشراف لبرفسور لادسلاف لوفاس في جامعة شفاريك في سلوفاكيا اوروبا، قمت بالاطلاع على بعض من مقالات الزملاء بـــ"شبكة العلوم النفسية العربية" وقد اعجبت في طريقة كتابته...

أعد اطروحة الدكتوره حول:

" السلوك العدواني لدة ابناء المعتقلين ومقارنتها مع ابناء غير المعتقلين "

حاليا اكتب في تفسير نتائج التحليل الاحصائي وابحث عن مقالات او ابحاث او دراسات اخرى تتعلق بموضوع بحثي عربية او اجنبية... خاصة اني لم اتمكن من العثور على مقالات كثيرة تدور حول الاعتقال و السلوك العدواني للاطفال

اتمنى منكم مدي بما لديكم من ابحاث او دراسات حول الموضوع للاستفادة منها في الاطروحة

مع فائق التقدير و الإحترام

لـــــؤي زعـــول
سلوفاكيا - كوشيتسا
علم نفس
luoy_zidan@yahoo.com

"المشكلات الجنسيه الاكثر شيوعا بين الزوجين"

ارجوا مساعدتي في دراسات علميه عن:

"المشكلات الجنسيه الاكثر شيوعا بين الزوجين"

مع تكرم اشادي عن مقاييس خاصة بهذا الموضوع.

تقبلوا تحياتي

هانى حسين
اخصائى نفسى
مصر - جامعة المنيا
hanyhussin2008@yahoo.com

"ثقافة السلام والطموح الاكاديمي "

انا ديار الجبارى، اعمل مدرس نساعد بجامعة كوية بمحافظة اربيل والان اشتغل على اكمال اطروحتى الدكتوراه في علم النفس التربوى بجامعة صلاح الدين ،،، موضوع دراستى:

"ثقافة السلام والطموح الاكاديمى لدى الطالب الجامعى"

احتاج الى مساعدتكم و ابداء ارائكم حول موضوعها و يشرفني تواصلكم تعاونكم العلمى.

لكم منى جزيل الشكر.

ديـــار الجبـــارى
علم النفس التربوي
dyary_jabbary@yahoo.com

"علاقة بعض المتغيرات الديمغرافية نحو ظاهرة العنف"

انا طالب دكتوراه في علم النفس الاجتماعي عنوان رسالتي:

"**علاقة بعض المتغيرات الديمغرافية باتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة العنف**"

دراسة ميدانية

المؤسسة : جامعة بسكرة

المشرف: جبالي نورالدين

الموضوع: علاقة بعض المتغيرات الديمغرافية باتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة العنف

الاشكالية: ما طبيعة اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو ظاهرة العنف؟ و هل تختلف هذه الاتجاهات باختلاف بعض المتغيرات الديمغرافية؟

الطلب المحدد: كل ما يخدم الموضوع خاصة الدراسات السابقة

الفئة المستهدفة : اساتذة علم النفس العرب

ارجو من الجميع مساعدتي بكل معلومة تخدم الموضوع خاصة الدراسات السابقة و اجر الجميع على الله

توفيق برغوتي
باتنة - الجزائر
toufikberg@gmail.com

"يهود عاشوراء بمدينة كلميمة"

بدءا، اتقدم بالشكر الى الاطار العلمي الذي درسنا في جامعة القاضي عياض للاداب والعلوم الانسانية بمراكش، خصوصا منهم اساتذة شعبة "علم الاجتماع" على جهودهم المبذولة لرفع مستوانا العلمي وأخص بالذكر منهم الأستاذ "عبد الودود خربوش" الذي تعلمنا منه الكثير ...

أنا طالبة فى شعبة علم الاجتماع ، جامعة القاضي العياض كلية الاداب والعلوم الانسانية بمدينة مراكش ، عنوان بحثي الذي يشرف عليه الاستاد "حسن مجاهد": "يهود عاشوراء بمدينة كلميمة"

اشكاليته موقعة الدين في الموروث الشعبي الكلميمي احتفالية يهود عاشوراء نموذجا

اطلب دعمكم العلمى بمدي ما يتوفر لديكم من معلومات حول هده الظاهرة لمن له علم بهده الاحتفالية التي تقام فى عاشوراء بمدينة كلميمة.

الطالبة مريم
علم النفس -مراكش - المغرب
meriam-ber@hotmail.fr

ظاهرة اختلاط الاحلام بالواقع

أنا الاستاذ **دلمي عماد بن عمار**، مهتم بـ"**علم النفس الجنائي**" اطرح سؤال على الاخوة الاعضاء من الزملاء الاساتذة والدكاترة المحترمين، حول تحليل الشخصية: "**كيف نفسر في علم النفس ظاهرة اختلاط الاحلام بالواقع**" و التي تؤدي الى تصور ماراه في المنام كانه حقيقة مقتنع بها، خاصة اذا اقترنت بضروف اجتماعية متردية منها الجهل.

تقبلوا تحياتي

أ. دلمي عماد بن عمار
عنابة البوني - الجزائر
delmiimed1600@yahoo.fr
0551267533@nedjma.dz

تخطي الشعب مرحلة الهوية والبحث عن الذات

تعالوا جميعا نتأمل كلمات رائعة قالها أشخاص عظيمة من الشعوب :

"وما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا " (أحمد شوقي)

"إذا الشعب يوما أراد الحياة فلابد ان يستجيب القدر" (أبو القاسم الشابي)

"قم يامصري مصر دايما بتناديك " (سيد درويش)

"انا الشعب انا الشعب لا ارضى بالخلود بد يلا " (غناء أم كلثوم)

ما أبهر هذه الكلمات من حقيقة ..... ولتكن ساطعة في سماء الحرية

إن "سيكلوجية الشعوب" يجب أن تعاد صياغتها بعد ثورة الشباب المصرية وثورة الياسمين التونسية ..... اننا نرى نشوة الشعب المجسمة في الشباب فهم يضحكون ويغنون ويرقصون ويتزوجون ايضا هناك في الميدان ... يواجهون الإستفزاز بسلوك أكثر إستفزازية وهو اسلوب معروف في العل اجات النفسية ... مشاعر النشوة ترجع إلى أنهم وجدوا من يستمع لهم ويستجيب لمطالبهم ، إن إحتجاج الشباب ورفضهم الفساد ظاهرة تحمل في طياتها (الإصرار والعزيمة والصبر والمثابرة) ... إصرار في تحقيق ذات الشعب وإثبات الثقة وتلبية الرغبة ، والعزيمة في قوة التحمل والصمود أمام مواجهة أساليب الحرب النفسية الخادعة ، والصبر في سلمية التعبير عن المشاعر ، والمثابرة في سلامة تظاهراتة .

أنا لا أعتبرها إنتفاضة بل هي أكبر من ذلك **هي ثورة شعب** ، والثورة تعني التغيير تعني الإستمرار حتى نيل المطالب أو الموت ..... أثناء هذه الثورة ظهرت مسميات جديدة مثل :

[جمعة الغضب – المسيرة المليونية – جمعة الرحيل – يوم الشهداء – أسبوع الصمود ...] كلها دروس مستفاده يجب ان تدخل" **القواميس النفسية**" لمزيد من الدراسات في مجال "**سيكولوجية الشعوب والجماهير**"

سمة ظاهرة نفسية اخرى ... هي المنظومة المعرفية لدى هؤلاء الشباب فهم يعرفون ماذا يريدون ، إنهم يفكرون بايجابية بعيدا عن القهر والكبت والإحباط والخوف والسلبية وهذا يعني ان **الشعب أخيرا تخطى مرحلة الهوية والبحث عن الذات بعد سنوات كثيرة وطويلة** بسبب نضجه الفكري والعاطفي والسلوكي .

إن **ما يحدث يجب أن يسجل في تاريخ البشرية** فقد يكون حدثا للمرة الأولى والأخيرة

وربما يكون للمرة الأولى ولكنها ليست الأخيرة .

فهنيئا لنا جميعا على حرية الشعوب والأفراد .....

د. عـــلاء فرغلي
إستشاري الطب النفسي - القاهرة
alaa_f@hotmail.com
www.dralaafarghaly.uni.cc

يوميات أيام الثورة..حالة ابداع

خواطر ..وتأملات

من مصر ..من وسط الحشود بالاسكندرية.. ومن موقعي كطبيب نفسي اكتب:

ولما كانت بداية الاسبوع الثالث لهذه اليوميات ..أيام الثورة.. هذه الايام الرائعة .. ونحن في قلب الاحداث.. فلا تزال الصورة من وجهة نظري – انا الطبيب النفسي – تتميز بالروعة والعبقرية والابداع..

في الامس طوينا صفحة اليوم الرابع عشر.. وكانت لدى الفرصة للتأمل.. لانه يوم هادىء نسبيا من التظاهرات تم فيه التقاط الانفاس..وتسجيل هذه الملاحظات:

– مع مرور الأيام أصبحنا نعيش أجواء الثورة .. وهي لحظات نادرة تمثل ملامح زمن جميل ومشاعر لم نألفها من قبل .

– لاحظت في هذه الأيام تغييراً عميقاً في مشاعري نحو كل من حولي وأصبحت أتبين من خلال مشهاداتي كإنسان أولاً وكطبيب نفسي ثانياً مواضع كثيرة للجمال المادي والمعنوي من خلال تعاملي مع الناس من حولي في الحياة اليومية.

– ساعد تواجدي في ساعات طويلة في البيت في ساعات حظر التجول أن أغير من النمط اليومي المعتاد الذي كان للعمل المهني فيه الساعات الطويلة كل يوم.. وقد تحررت أيضاً من استخدام السيارة في التنقل ورحت أتحرك سيراً على الأقدام في شوارع المدينة وطرقاتها فكانت فرصة مواتية للتأمل في المباني والبحر وما يطالعني أثناء السير من وجوه البشر .

– كانت الفرصة أيضاً جيدة للتواصل مع الجيران بصورة لم تحدث من قبل حين كنا نمضي الوقت ليلاً في حراسة منازلنا مع سوء حالة الأمن وكنا في هذه الأثناء نتبادل الأحاديث مع الشباب بصورة لم تحدث من قبل .

– كانت هناك فرصة ذهبية أيضاً للإنضمام للمظاهرات والتواجد وسط الحشود من كل أطياف المجتمع حين امتلأت بهم الميادين والشوارع في وسط الأسكندرية .. وصاحب الحماس أثناء الهتاف مع الشباب شعوري بأنني شاباً في العشرين (في لحظات عدت 40 سنة إلى الوراء)..وهو شعور نادر يصعب وصفه أو تصويره.

وأخيراً فإنني تمنيت لو حدثت هذه الثورة قبل سنوات وانتابني شعور بالحزن والندم على العقود الماضية التي كان المجتمع فيها تحت وطأة الظلم والقهر قبل أن يهب الشباب في هذه الثورة التي أعادت لنا الحياة..ودار بخاطري حكمة عمرها نصف قرن أذكر أنها كانت مكتوبة على الكراسات التي كنا نكتب فيها في المرحلة الإبتدائية تقول: " حريتك أثمن من حياتك".

آخر الكلام : يقول توماس جيفرسون مفجر الثورة الأمريكية :

" إن شجرة الحرية يجب أن تُروى من حين إلى حين بدماء الوطنيين والطغاة.. لكي تزدهر".

مع تحياتي

د. لطفي عبد العزيز الشربيني
lotfyaa@yahoo.com
www.alnafsany.com

الإبداع الممتد عبر كل العالم طول الدهر

عزيزي وائل

الأخوة الزملاء في شبكة العلوم النفسية العربية

السلام عليكم

أشكرك على هذه المبادرة

وأعتذر عن عدم المشاركة لقصوري وجهلي بمثل ذلك

أنا لا أصف إسهاماتى المتواضعة فى مثل هذه الجهود بأية "صفة نفسية" برغم أنها كلها نفسية

كل ما عندى الآن هو ما كتبته فى النشرة اليومية "الإنسان والتطور" فى سلسلى بعنوان "**يوميات الغضب والبلطجة، وولادة شعب قديم جديد**"

وقد بلغ عشرة نشرات حتى الآن أدعو الله أن تتوقف، فالكلمات لا تفيد، غالبا

وقد أنهيتها اليوم **بتحوّل شديد فى موقفى** (النشرة مرفقة)

استلهمته من ملحمة الحرافيش لنجيب محفوظ وليس من التحليل النفسى أو الطب النفسى

ولم أنشر تفاصيله ، فليس هذا وقته

المسألة يا وائل ليست مسألة علاج الاكتئاب بالمظاهرات

ولا هى فائدة المتعافين من الإدمان من المشاركة فيها

ولا حتى فى إسعاف المصابين نفسيا بما "بعد الصدمة"

مع أن كل هذا مهم جدا بارك الله فيكم وجزاكم خيرا

المسألة أكبر من ذلك بكثير

إن ما يجرى فى العالم من أنظمة ومناهج مسيطرة على الغالبية إن لم يكن الكل، تلعب لحساب إغارة مالية كانيبالية ظالمة ساحقة ،

وهى تستعمل علوما زائفة ، وديمقراطية عاجزة استسلمتُ لها مؤخرا اضطرارا ومرحليا

كما تستعمل علمانية تهمش الدين ولا تكتفى باستبعاد كهنوته

وأيضا سلفية تجمّده وتقزّمه على حساب الإيمان

كل ذلك هو بعض همى

وأظن أنه – على الأقل فى المدى البعيد – هو هم النفسيين، بل هم كل البشر

ولتعتبر ذلك إذا شئت – يا وائل– دعوة للإسهام فى الإبداع الممتد عبر كل العالم طول الدهر

بديلا عن ما ساد من مناهج ومبادئ ونظم

أصصبحت مقدسة كاللات والعزى تماما

وأخشى ما أخشاه أن كل ما نقوم به هو تغيير الأسماء

او تلوين التنم

المطلوب جهد إبداعى تطورى يواجه التهديد القائم بانقراض الإنسان فعلا

هذا الكائن الححى البديع

أدعو الله ألا تكون هذه الدعوة هى نوع من الهرب من مسئولية "الممكن"

أعاننا الله وإياكم على ما نستطيع،

وألهمنا القدرة على خوض ما نتصور أنه أكبر مما نستطيع

فما دام هو خالقنا لنحيا كما خلقنا

فنحن نستطيع

وعليكم السلام

أ.د. يحيى الرخاوي
القاهرة، مصر – الطب النفسي
yehiatrakhawy@hotmail.com

نتحمل مسئوليتنا امام الله وأمام التاريخ

آن الأوان ان نقف ونتحمل مسئوليتنا امام الله وأمام التاريخ خلال هذه الفترة الحرجة المفصلية من تاريخ امتنا العربيه، فالعالم اجمع ينظر الينا الآن بما سوف نكون عليه بعد هذه الثورات **التي بدأت من تونس وامتدت الى مصر**، وسوف تسير ولا تنتهي حتى تسقط حالة الخنوع وحالة اليأس والانسحابية التى كنا عليها من قبل والتى ما يمكن تسميته بحالة "**الاكتئاب الجمعي**".

الأخوة الزملاء، من وجهة نظري لقد تم "**العلاج الجمعى**" من خلال استعادة قوتنا من خلال عدد من الشباب الواعى الناضج الذى اطلع على العالم وثقافاته المتعددة من خلال **ثورة المعلومات الحديثة** التي امدتهم بالقوة والحيويه ورسم عالما افتراضيا مليء بالجرأة ،وتأكيد الذات بعيدا عن العنف والعدوان ورفض اليأس والقهر والظلم، وانطلقوا نحو الغد المشرق المليء بالمثالية وحب الحياه وتأكيد الجمهورية الأفلاطونيه.

الأخوة الزملاء، هذه صحوة حقيقيه نحو الصحة النفسية المجتمعية التى تحتاج منا التضافر وبذل الجهود لتنميتها و اجراء الدراسات الرصينة حولها وتوعيتهم بما قد يحدث في المستقبل من خلال استقراء الواقع، وهذا لن يتأتى الا من خلال الأتي:

1- عرض ما أكدته الدراسات النفسيه حول **سمات القادة وما هي الخصائص النفسية التى لا بد من توافرها في الشخص القائد**

2- **التوعية والتأكيد على تحمل المسؤولية** في عملية الترشيح والاختيار

3- اجراء **مقابلات ومناظرات لكل من يترشح لآي منصب** كبير أم صغير

4- **التأكيد على الديمقراطية وتعليمها كسلوك** منذ الصغر حتى يصبح اتجاه وقيمة طوال فترات النمو منذ الطفولة وعبر مراحل الحياة المختلفه

وإلى الأمام والنصر والعزة والكرامة للعرب

أ.د خالد ابراهيم الفخراني
عضو الهيئة الإستشارية
لشبكة العلوم النفسية العربية
رئيس قسم علم النفس كلية الآداب
جامعة طنطا - مصر
fakhrany61@hotmail.com

إضطرابات الشدة من منظور عربي

في زمن سقوط الأقنعة عن انظمة عربية مستبدة، نشهد فجر استرجاع كرامة انتهكت و حرية صودرت من شعوب عربية في غفلة من الزمن، زمن تواطأ فيه شخصيات مضطربة بمباركة استكبار عالمي، أسقطت عقدها على شعوبا ساموها سوء العذاب بعد أن أطبقوا قبضتهم الحديدية عليها.

في هذا الزمن المفصلي من تاريخنا العربي، لا يسعنا في "شبكة العلوم النفسية العربية"الا أن ننخرط كـ"أخصائيي العلوم النفسية" في مسيرة هذا الشعب العربي العظيم الذي انتفض كالمارد الجبار محطما قيود ديكتاتوريات عوّقته و مخطا بدم شهدائه الأبرار أبجديات "عصر الحرية و الكرامة العربية".

و مساهمة منا في رفع مستوى خدمات الرعاية الصحية لزملائنا الأطباء و اساتذة علم النفس الذين يتصدون لرعاية ضحايا "الصدمة النفسية" في البلاد العربية التي تشهد تحولات الثورة الكبري نهديهم العدد 12 (خريف 2006) و العدد 13 (شتـــــــاء : 2007) من مجلة "شبكة العلوم النفسية العربية" و التي تناولت ملفاتها:

إضطرابات الشدة التالية للصدمة من منظور عربي(الجـزء 1)
كامل العدد
www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ12/apnJ12.pdf
ملخصات العدد
www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ12/apnJ12.HTM
إضطرابات الشدة التالية للصدمة من منظور عربي (الجـزء 2)
كامل العدد
www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ13/apnJ13.pdf
ملخصات العدد
www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ13/apnJ13.HTM

تفضلوا زملاءئي الأعزاء تقبل أصدق مشاعر المودة و التقدير و الإحترام

دمتم سندا لاستعاد الكرامة العربية و الحرية في اوطاننا و دام عزكم و عطاؤكم

و السلام عليكم

د. جمال التركي - الطب النفسي
تونس، صفاقس
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
arabpsynet@gmail.com

مركز عكاشه للطب النفسي

يشرفني اعلامكم أنه و بقرار من رئيس و مجلس جامعه عين شمس، تم أطلاق اسم الأستاذ الدكتور أحمد عكاشه على " **معهد الطب النفسي بجامعة عين شمس** " الذي سهام في تأسيسه: فكرة وإنشاءا وتمويلا (ذاتي) ليصبح:

مركز عكاشه للطب النفسي

مستشفيات جامعه عين شمس

Okasha Institute of psychiatry

Ain Shams university Hospital

كما جاء في هذا القرار أنّ أ.د. أحمد عكاشة، الوحيد من الأساتذة في كليه طب عين شمس، الحاصل من أكاديمية البحث العلمي على أكبر الجوائز,الإبداع الطبي 2000, جائزة الدولة التقديرية في العلوم الطبية 2007, و جائزة مبارك للعلوم الطبية 2010.

إن اطلاق اسم البروفيسور احمد عكاشة على هذا المعهد نعده تكريما و تقديرا لمسيرة علمية زاخرة قدم خلالها خدمات جليلة للطب النفسي ساهمت في تطوره و رقيه على المستوى القطري و الإقليمي و العالمي.

إن اطلاق أسماء علمائنا على الكراسي العلمية و الهيئات الأكاديمية و المعاهد العلمية، أعده تكريما لا يرقى اليه آخر، أجمل التهاني للصديق و الأستاذ احمد عكاشة بهذا التكريم، الذي يأتي في يوم تاريخي من ايام مصر. هنيئا له التكريم /هنيئا لنا به/ هنيئا لمصر الحرية به/ هنيئا له بمصر الحلم الكبير: مصر الديمقراطية

تقبلوا أعزائي أصدق مشاعر مودتي وتقديري واحترامي

د. جمال التركي - الطب النفسي
تونس، صفاقس
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
arabpsynet@gmail.com

نفسانيون من أجل الثورة

ذإنه في يوم الأربعاء التاسع من نوفمبر من عام 2011، اجتمع إستشاريون للطب النفسي للتدوال في شأن تطورات الثورة المصرية التي يشهدها الوطن بدءاً من 25 يناير 2011، من حيث محاولة فهمها، وتحديد ما يتوجب علينا تقديمه على خلفية تخصصنا النفسي، ومن قبله الانتماء للوطن، في شأن تصورنا لما حدث وما يحدث قيل أننا أمام حركة شباب تحولت لثورة شعب بكل طوائفه و أجياله، في حالة غير مسبوقة عبر التاريخ المصري.

إن أدواتنا في التحليل، و خبراتنا السابقة تحتاج إلى تجديد يمكننا معه أن نفهم أفضل ما يجري، وتحديد أدق لما يمكننا تقديمه، كما أن هذه الثورة المباركة تواجه تحديات كبيرة، و محاولات إجهاض في إطار الصراع الدائر بين شبابها ومن حولهم من جماهير الشعب المتعاطف معهم و معها في جانب، و بقايا المنظومات القديمة في التفكير و السلطة.

أمام الثورة مُنعطفات و اختبارات لقدرتها على المواصلة الفعّالة من جانب، في مواجهة محاولات إعاقتها، و في قدرتها على التفاوض الفعال لتحقيق غاياتها، و انتزاع المكاسب التي قامت من أجلها.

لاحظنا أيضاً أن هناك مناخاً من الإثارة و التوتر، بإيجابياته و سلبياته، وسنحاول وضع استراتيجية للحد من التشويش الذهني العالي عند الكثير من المواطنين، يصل عند البعض إلى مستوى الإنهيار النفسي.

كما رصدنا أعراض إضطراب ما بعد الصدمة، بل ورصد بعضنا لأعراض ذهانية من هلاوس و غيرها .. في حالات راجعت العيادات النفسية خلال الفترة القليلة السابقة. في المقابل أدلى بعض مرضانا بشهادات ترصد تحسناً طرأ على أعراض التي كانوا يشتكون منها، و حصل هذا التحسن من خلال المشاركة في الحشود و التجمعات التي حصلت منذ الخامس و العشرين من يناير المنصرم، و بناءاً على ما تقدم نرى أن الجهد الذي نستطيع تقديمه يتلخص مبدئياً في:

* إتاحة خدمة الدعم و العلاج النفسي لمن يحتاجها سواء عبر وسائط الإتصال المتنوعة، أو عبر الفحص الإكلينيكي بالعيادات لمن يريد، و التواجد قرب مواقع الأحداث، بحسب القدرة و الاستطاعة، لتقديم الخدمة العلاجية مباشرة.

* التواصل مع جماهير الشباب و الشعب لتطوير الفهم والممارسة بصدد تحسين شروط و أفكار و خطط عملية التفاوض للوصول إلى أفضل نتائج ممكنة، تجاوزاً لأزمة ثقة واضحة بين أطرافه، و مناخات غير مواتية، و فجوة جيلية كبيرة تفرض لغطاً في اللغة المستخدمة، و التصورات الحاكمة، و انطباعات تحتاج لتفكيك و تغيير.

* ربما نتمكن من تلخيص ما لدينا في شكل وصايا للشباب خاصة، والثوار عامة الشعب الثائر، و جموع المتعاطفين مع الثورة.

*من الممكن تقديم التوجيه والإرشاد للأطراف الماسكة للنظام وأدواته.

* كما توافقنا على إعلان عملنا هذا، و توسيع دائرة الدعوة له، وسط المتخصصين النفسيين عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتشكيل مجموعة على الفيسبوك لخدمة هذه الأهداف.

* اتفقنا على الاجتماع ظهر السبت القادم 12 فبراير 2011

و الله الموفق لما فيه الخير

د.أحمد شوقي العقباوي -د.اسماعيل يوسف
د.أحمد عبد الله-د.خليل فاضل
د.وائل أبوهندي-د.أحمد عاطف فايد
kmfadel@gmail.com - www.drfadel.net

الذهن المتوقد والقلب المتعطش للحرية

نحن الأخصائيين النفسيين الفلسطينيين نقف بكل إعجاب وننظر بكل فخر ومحبة لؤلئك الذين تحدوا جبروت وبطش الشرطة والامن وتحدوا بصدورهم العارية سيل بلطجية النظام الحاكم **في مصر الكنانة وتونس المحبة**. نحن نرفع رؤسنا عاليا بؤلئك الذين احيوا داخل الامة دماء الامل في عروقنا بعدما عفنت دماء المهانة والاستكانة والخنوع الذي زرعتها انظمة القمع العربية في عروق ابناء الامة العربية والآن يأتي **شباب تونس** الذين احتلوا قصب السبق ومثلوا **رأس حربة التحرير من عفن الأنظمة** ليغرسوا نبض الحرية ونبض التخلص من خوف الأنظمة داخل العقلية العربية ، ثم **يأتي دور شباب التحرير** ليحررو الامة من مخاوفها وتنتقل المخاوف التي كانت تدب في قلوب الجماهير من الانظمة الى خوف يدب في قلوب الانظمة من الشعوب وبالتالي تنقلب المعادلة ويصبح الذي كان سيدا إلى عبد والذي كان عبدا إلى سيد في **جدلية ممتعة للذهن المتوقد والقلب المتعطش للحرية** لشعب مصر وتونس . مصر المتقدمة دوما – مصر ام العرب والعروبة وهي مفخرة الأمم –مصر بشبابها هم عماد المستقبل –مصر وشباب التحرير ومن قبلهم شباب تونس سيسجل لهم التاريخ انصع الصفحات من نور وذهب وسيسجل التاريخ اسوأ مايسجل لزبانية النظام واعوانه وستعلم الاجيال بعد ذلك ان **شباب مصر وتونس هم الذي حررو الشعوب من عقدة خوف السيد** وقلبو السيد الى عبد . شباب غزة يتفجرون غيظا ويتمنون من الله ان ينالو اشرف المشاركة مع المرابطين في ميدان التحرير رغم انهم مرابطون على الثغور في مواجهة اليهود لكن الرباط في مواجهة الطغاة أشرف عند الله من مواجهة اليهود لأن اليهود معروفين للجميع لكن الطغاة يسهلون لليهود مأربهم ويعوثون في الارض الفساد – تحية إكبار وإجلال نبعثها من قلب غزة المحاصرة لؤلئك الذين سيفكون الحصار عنا – تحية للمرابطين في ميدان التحرير من جوعى غزة لؤلئك الذين سيجلبون السخاء لشعب غزة –تحية للمرابطين في ميدان التحرير الذين رفعوا رؤوس الشرفاء في الامة واذلوا رؤوس الذل في الامة – تحية لهم لا تنتهي من شباب غزة وأطفالها عسى الله ان يجمعنا بكم قريبا في ساحة الشرف والنداء ساحة المواجهة الحقة مع الطغاة والجبابرة ‘ودعواتنا من قلوبنا لكم بالنصر والتمكين والسداد وان يحفظكم الله من أذناب واتباع وعيون الظلمة واتباعهم لأنكم والله تمثلون افضل ظاهرة جهادية أنجبتها الأمة العربية منذ تاريخ بعيد وتمثلون عز لهذه الامة في وقت عز فيه الرجال وقلت فيه النخوة **فانتم وشباب تونس أهل العز والنخوة وانتم الحاضر والمستقبل المنير الذي يتطلع له كل شريف في هذه الامة .**

د. فضل أبو هين
غزة – فلسطين
ctccm@yahoo.com
www.ctccm.org

"الأبعاد النفسية للأحداث الجارية في مصر"

يقوم موقع مجانين: " **الشبكة العربية للصحة النفسية الاجتماعية** " الآن بإعداد ملف كامل عن "**الأبعاد النفسية للأحداث الجارية في مصر**" مع التركيز على الحرب النفسية والمساندة النفسية للمواطنين .....

برجاء موافاتنا بإسهاماتكم في أسرع وقت ممكن ويسعدنا تلقي مقترحاتكم حول الموضوع

ونرجو من الجميع المساهمة برؤاهم بعيون المتخصصين

هاتوا تداعيات ما يحدث مع التركيز على ثلاثة محاور نراها الأهم ونقبل اقتراحاتكم بغيرها :

- الحرب النفسية ودورها في الأحداث الجارية
- المساندة النفسية المطلوبة في مثل هذه الأحداث
- العلاج النفسي بالتظاهر هل يفيد المكتئبين؟ المتعافين من الإدمان؟

وتقبل المشاركات في صور مقالات علمية أو مدونات

أ. د. وائل ابوهندي
maganinposta@yahoo.com
الشبكة العربية للصحة النفسية الاجتماعية
موقع مجانين للطب النفسي
www.maganin.com

ذكرى مولد رسول الرحمة و الثورة على الظلم

نحتفل وأوطاننا تشهد زلزالا كبيرا هز عروش أعتى الطغاة هذا العام 2011 بذكرى مولد رسول الرحمة و الثورة على الظلم محمد صلى الله عليه و سلم، الذي أرسله الله رحمة للعالمين بشيرا و نذيرا، و أوطاننا تشهد زلزالا كبيرا هز عروش أعتى الطغاة... إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ...

بهذه المناسبة الكريمة، أتقدم باسمي و باسم كافة أعضاء الهيئة العلمية الاستشارية لشبكة العلوم النفسية العربية إلى الزملاء من الأطباء و أساتذة علم النفس بأخلص التهاني سائلا الله جل في علاه أن يوفقنا بما حبانا به من علم في ميدان اختصاصنا، لخدمة هذا الشعب العظيم الذي انتفض كالمارد في وجه الطغيان، علنا نفيه بعضا من حقه... حتى نساهم به و معه في رفعة و عزة استباحها طغاة صنعهم استكبار عالمي لاستبداننا خدمة لمصالحهم...

دمتم سندا لأمتنا و دام عزكم و عطاءكم

د. جمال التركي – الطب النفسي
تونس، صفاقس
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
arabpsynet@gmail.com

يالبؤس من قاد الشعوب اليه

بسم الله

المشهد في مصر و تونس بين المضحك المبكي:

- **المضحك / المفرح:**
  - حراك الشعوب وقدرتها على التغيير و عدم التقاتل .
- **المبكي:**
  - ان الشعوب تحررت من خلال ميدان التحرير الذي كان **مكانا لطرد الاستعمار و رمزا له** والآن تتحرر من ابن بلدها الذي خان الأمانة .
  - ان الشعوب اضطرت **لخسارة ارواح** كي تطرد ابن البلد الذي ربما كان أسوا من الاستعمار لا فقط بكونه وكيلا للاستعمار و سحقه الشعب بكل الطرق الممكنة بل بالعمل علي كبح النمو والحراك الشعبي كي يبقى الأقوى هو كحاكم حتى لو كان الثمن أضعاف الوطن والمشروع الوطني .

ان هؤلاء المتكبرين اعتبرو **بيع البلد للمستثمر الاجنبي او المحلي تنمية حقيقية** وهي اخر ما تكون كذلك فالعبرة ليس بالنمو المحلي (المزعوم) الذي هو عبارة عن حبر علي ورق وأموال تصب في جيب النخبة من عامة الناس (أسهل مثال الاتصالات التي يدفع قيمتها عامة الناس لتصب في جيب ما) وهي معتبرة انها تنمية ! ! ! ! وأحسن عبارة سمعتها منذ زمن من **الاستاذ فهمي هويدي** في مقابلة تحدث فيها عن تونس ورد عليه المحاور ان تونس تحسنت اقتصاديا فقال: انت ممكن تبيع مخدرات وتصبح تاجر.

ان **الناس تعيش روح فرح** لنزعها من كان يفترض انه أمينا عليها لكنه اشعرها بالعدم حتى انتفضت وقادته للقاع لتكون هي ويتلاشى هو .

يالحلاوة المشهد ويالبؤس من قاد الشعوب اليه

والله غالب على أمره

د. عمر المديفر
استشاري الطب النفسي
almodayfer@gmail.com

"سيكولوجية النفس العربية الثائرة"

في زمن اجتثاث عروش الطغاة، شهدنا/سنشهد، تغيرات جسام، طالت/ستطال بنية المجتمعات العربية على جميع المستويات: المجتمعية/السياسية/النفسية/الإقتصادية....

أعتقد أنه من واجب "**السيكولوجيين العرب**" المساهمة بتقديم **قراءتهم لما كان/لما حدث/ا لما سيحدث** (استشراف مستقبلي) **من وجهة نظر السيكولوجيا، هذا** إلى جانب تقديم **خدمات** "**الرعاية النفسية**" لضحايا القمع و الإرهاب و النفي و التعذيب و الخوف و استلاب الذات و البرمجة الفكرية المعوّقة... التي طالت إنساننا فأبخسته وأهدرت كرامته و كبلت طاقاته و عوّقت إبداعه... لقد تداعت علينا الصدمات تترا، حتى غدت خبزنا اليومي في زمن عز الخبز فيه ...

"حتى اذا استيئسوا...أتاهم نصرنا"... و كان ما كان برحمة الله... بزغ نور هنا (تونس) و نور هناك (مصر) و اخر بدأت بشائره هنا أو هناك في ظلمة ليلنا العربي الحالك لتبدد ظلته. اما و قد بدأنا نتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود، فلنعمل معا على ان نسلط نور السيكولوجيا على اعماق إنساننا العربي علنا نبدد ظلمات أنفس أجهضوا نورها...

زملائي الأفاضل، و نحن نشهد هذه الأحداث "التاريخية" العظمى، عقدنا العزم في "**شبكة العلوم النفسية العربية**" على اعداد "**ملف مرفق**" في العدد 29-30 (شتاء– ربيع 2010 - 2011) من المجلة الالكترونية لشبكة العلوم النفسية العربية نتناول فيه بالبحث:

"**سيكولوجية النفس العربية الثائرة**"

نعرض فيه بعض ما وصلنا من قراءات سيكولوجية للثورة العربية (التونسية و المصرية و ما سيتبعهما...) بعد تحكيمهم، و إثراءه بما يصلنا منكم لاحقا في الموضوع (في أجل لا يتعدى 30 مارس 2011).

بالمناسبة، يشرفني توجيه الدعوة لكم و لجميع أخصائيي العلوم النفسية مشاركتنا اثراء هذا لملف، بتقديم قراءاتكم لهذه الأحداث من وجهة الاختصاص، مساهمة منكم معنا في رفع لياقة نفسية متدنية للإنسان العربي، الذي تنتظره تحديات جسام على المستوى الوطني و الإقليمي و العالمي.

كما أعلم بتمديد آخر أجل لتلقي أبحاث "ملف العدد 29-30"

"علـــم النفـــس الاجتماعـــي

بين حاضر المعرفة العلمية و واقع الإنسان العربي".

الذي يشرف عليه الأستاذ الفاضل " عبدالكريم بلحاج (أستاذ علم النفس – الرباط– المغرب) "إلى تاريخ 2011/03/30، مع تجديد الدعوة لكم لإثراء هذا الملف بأبحاثكم و دراساتكم (ترسل إلى بريد كل من المشرف على الملف و رئيس تحرير المجلة –

arabpsynet@gmail.com abdelkrimbelhaj@yahoo.fr).

تفضلوا زملائي الأكارم تقبل أصدق مشاعر مودتي و تقديري و احترامي

د. جمال التركي –الطب النفسي
تونس، صفاقس
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
arabpsynet@gmail.com

تنديـــد بمجـــازر"طاغيـــة العصـــر"

تظاهر الإطار الطبي بصفاقس (اطباء، صيادلة، ممرضون)امس الإربعاء 2011/02/23، امام مبنى القنصلية الليبية للتنديد بالمجازر الوحشية التي ارتكبها وما يزال يرتكبها "طاغية العصر" في حق الشعب الليبي، و قد تم تسليم القنصل لائحة استنكار و احتجاج، بعدما اجبروه على إنزال "العلم الليبي الأخضر" من على مبني القنصلية.

د. جمال التركي –الطب النفسي
تونس، صفاقس
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
arabpsynet@gmail.com

*** ***

بلاغ الإطار الصحي بصفاقس (تونس)

أمام الأحداث الأليمة و الحالة الكارثية التي يعيشها حاليا الشعب الليبي يعبر الإطار الصحي بصفاقس بكافة مكوناته (أطباء، صيادلة، ممرضين ...) عن :

– ترحمه على كافة أرواح الشهداء الأبرار

– انشغاله العميق لعدد الضحايا و الجرحى جراء الجرائم المرتكبة إزاء الشعب الليبـــي الأعزل

– برمجته لمساعدة الإنسانية ب :

· ارسال طواقم صحية (أطباء و ممرضين) لإسعاف الجرحى في مرحلة أولى بالحدود التونسية الليبية (بمستشفى بنقردان) و في المرحلة الثانية بالأراضي الليبية

· ارسال أدوية و معدات طبية

– إحداث خلية طوارء لتقديم المساعدات لمتابعة تطور الأحداث لتقديم المساعدات الصحية حسب الحاجيات

و يعلن عن احداث حساب جاري لتقبل المساعدة المالية من طرف دوي البر و الإحسان بجمعية الأطباء خريجي كلية الطب بصفاقس.

UBCI Agence Sfax Eljadida 11 706 00238 37 00 878 8 45

عن لجنة التنظيم
أ.د. خالد الزغل
عميد كلية الطب بصفاقس

أسقطـــت كـل الـذل والهـــوان لهـــا علـــى شعوبهـــا

منذ زمن بعيد ونحن تحت هذه **الأنظمة القمعية**، فشلنا سياسيا في إدارة كل شيء حتى أصبحنا لقمة سائغة أمام العالم، وأدركنا العالم بالهمجية تارة وبالرجعية والتخلف تارة أخرى ناظرين لنا بأننا كعرب لا نفكر ولا نشعر ولا نحس وكأننا أصنام متحركة فكل ما يحدث ضدنا من أنظمتنا نقابله بالتوافق معه ومعايشته فأصبحنا نستمرئ الظلم وتعودنا عليه واستحلينا القمع والاضطهاد حتى بات جزء منا والتصق بنا حتى حينما خرج مصطلح الإرهاب التصق بنا كأمة عربية وكمسلمين، لأن الأرضية التي نعيش فيها هي **مرتع لكل مساوئ السلوك والعلاقات ونسينا تاريخنا المجيد** القائم على الحضارة ونشر الوعي والعلم وكان مرتبط بالعلوم والاكتشاف والتطور وهو الوضع الحقيقي للعربي السليم والصحيح.

إننا نعيش في ظل كارثة أوجدتها لنا أنظمتنا الحاكمة، فليست الشعوب هي التي استمرأت الغبن بل أنظمتنا التي قبلت على نفسها أن تصفع وجوهها بالنعال وتسكت وأن تهان كرامتها وتضحك وكأن شيء لم يكن و **أسقطت هذه الأنظمة كل الذل والهوان لها على شعوبها** بصورة عنيفة ظهرت سلوكيا في ممارسة الاضطهاد والعنف وأصبح القادة والأنظمة هم الفشلة، وليست الشعوب هم الفاشلين سياسيا وليست الشعوب. لذلك قلنا قبل ذلك بأننا فشلنا سياسيا ونحن بحاجة لغطاء مهني ينقذنا من وحل الوقوع في مستنقع الفشل الذي استمرأه السياسيين واستحلوه واستطربوا عليه.

إن المرجعية المهنية والعلمية للأنظمة هي النور الذي يضيء للسياسيين الطريق وهي الحصن الذي يعزز إحساس السياسيين ويمنعهم من الوقوع في وحل استمراء الاضطهاد النفسي لشخصياتهم ومن ثم إيقاع الاضطهاد على الآخرين .

نحن بدورنا نثمن فكرة وجود "**أنظمة فكرية**" ومراجعة لها لتعزيزها بعدما تراكم عليها صدأ الأنظمة المنهارة والبائدة والمراجعة تهدف لإزالة الصدأ وطلي الأنظمة بماء الذهب الذي كان في الأصل يغلف أنظمة الحكم الماضية والتي انعكست على ثراء العلاقة بين الانظمة والشعوب.

قبل أن أنهي كلامي، اود توجيه الشكر الجزيل **لشباب ثورة تونس ومصر** الذين **أضاءوا الطريق أمام نهضة الشعب العربي** من الخليج للمحيط، وأضاءو **الطريق وأعادو شرف الأمة الضائع وعززو دماء الكرامة** الأصلي الذي كان يسير في عروق شباب الأمة بعدما بدلته أنظمة العار المتهالكة الى دماء مهانة واستكانة وخنوع **تحية لشباب مصر وتونس** ونتمنى من الله أن **يشد أزر شباب ليبيا** ونحتفل بهم من حكم وظلم هذا الطاغوت الأبله الذي يريد امتصاص دماؤهم قبل نهايته الحتمية السوداء.

د. فضـــل أبـو هيـــن
أستاذ علم النفس بجامعة الاقصى
مدير مركز التدريب المجتمعي وادارة الازمات
غزة – فلسطين
ctccm@yahoo.com
www.ctccm.org

يحصـــل الآن أضعافـــه فـــي اليمـــن

إنّ ما حصل في الشقيقة مصر، **يحصل الآن أضعافه في اليمن** رغم التقصير في التغطية الإعلامية ولعلكم سمعتم ببعض المجازر من قبل أمن الخوف والبلطجية وما يحدث للناس؟

أكتب لكم الآن وحلقي يلهبني من استنشاق الغاز السام الذي تطلقه قوات النظام في الشوارع وهناك عشرات الشهداء وآلاف الجرحى.

الله أكبر الله أكبر

اخزى الله الأنظمة العربية التي تسبب الاضطرابات النفسية والنفسجسمية، و التي حولت اخيرا المواطنين إلى حيوانات للتجارب بل أسوأ من ذلك.

د. عبد الحافظ الخامري
استاذ علم النفس
صنعاء - اليمن
d_hafed@hotmail.com

نحو تأسيس ثقافة نفسية للإنسان العربي

يعتمد الغرب اعتمادا علميا صادقا على **نتائج البحوث النفسية واراء المتخصصين في علم النفس** وبشكل يثير الغرابه لاول وهله احيانا ولكنك عندما تعمل معهم لفتره اطول تلمس انهم سبقونا لسبب بسيط يمكن اختصاره في انهم يبتعدون عن التفسيرات والاراء الشخصية والارتجالات العاطفيه وجل همهم المعلومة الحقلية – والمقصود بها تلك المشتقه من خلال البحث او الملاحظة في حقل العمل، لانهم يقولون اذا اردت ان تعالج الالم فلا تسال الا صاحبه، وبدلا من ان تفلسف معنى الالم عليك ان تبحث عن عقار ليوقفه واريد هنا ان استطرد بعض نتائج البحوث الحقلية التي اجريتها اما بتوجيه من متخصصين غرب او العمل ضمن فريق من الباحثين وكانت نتائج كل الفرق تناقش مجتمعه كمقارنات مما اتاح لي بناء صوره ناضجة فيما بعد

الظريف ان في احد الدراسات التي اجريت بخصوص **مفهوم الالم لدى عينه من "العراقيين"** واخرى من "**السويدين**" – كما روت لي احدى زميلات العمل(باحثة سويدية في جامعة اوبسالا)،حيث كنا ضمن فريق من الباحثين و ذلك في العام 2006 – كان اغلب **العينة العراقية** يفهمون الالم بمعناه العاطفي ويتناولوه كانهم شعراء، على نقيض **العينه السويديه** التي وصفته وصفا سريريا، وقد يعزى ذلك ليس للتجارب الشخصية **وانما لمنظومة التعلم والاطار الثقافي الذي نشا فيه الفرد** – وفي احدى الدراسات التي اجريت لمعرفة(الاغتراب النفسي لدى العائدين للسكن في الاهوار)'عام 2005، في الناصريه، كان مفهوم المريض لدى افراد العينه وبحسب لغتهم الخاصه(سنيح اوساد) وبعد تحويل العباره الى العربيه الفصحى تعني ان معيار الحكم على المريض هو فقدانه لقواه الجسديه وعدم تناوله للطعام – في حين اعترض افراد العينه(سكنة الاهوار) على نعت طفل مصاب بالاكزما – بانه مريض، وعللوا ذلك بان هذه الحالة تاتيه في الشتاء فقط (فقط)، بالرغم من انه كان ينزف الدم كانت امه تمسح على شعره معلقه(هذا حايفه النبي) وكلمة حايفه تعني حرفيا– يحيطه برعايته– وهذا الاعتماد الغيبي– على القوى الغيبيه والطاقات الروحية – على الرغم من ان له **وظيفه ايجابيه** في تعزيز مواجهة المرض او التكيف معه، الا انه لايعطي فرصه **لنمو الوعي الصحي**، وقد لايجدي نفعا عندما يتحول المرض لمراحل اخطر.

وفي دراسة اخرى كانت عينتها من الاطفال،وكان هدفها معرفة مفاهيم كالخطر والمخاطره ومفهوم الحياة لدى الاطفال من عمر 6-12 من مناطق الناصرية – والبتاويين في بغداد والبصره– اظهرت الدراسه ان الاطفال كذلك يسقطون من خلال الرسوم(استخدمت الرسوم هنا كاختبارات اسقاطية لعدم امتلاك الطفل القدره على التواصل اللفظي والتعبير)، وفيها يرسم الطفل اشكال وصور بصرية نقوم نحن كباحثين بالحوار معه حول تلك الرسوم ويطلب من الطفل ان يعطي مسميات لكل رسم، ظهر ان الاطفال لايعبرون عن منظورهم الخاص عن مفاهيم الحياة والخطر والمخاطره –بمفاهيمهم الذاتيه– انما يعبرون عنها بمضامين فلسفيه غير واقعيه– بمعنى انها لاتعكس تجاربهم الشخصية بقدر ما تعكس مواقف الاخرين من الكبار المحيطين بالاطفال، وعلى النقيض من ذلك اظهر فريق اخر من الباحثين البريطانيين والالمان، ولنفس غرض الدراسه المذكوره ان الاطفال البريطانيين والالمان استخدموا رموز وصور وعبارات تمس حياتهم كافراد مستقلين وان الخيال الذي يمتاز به الطفل بطبيعته لم يؤثر في مستوى الحكم والتقييم لمفاهيم الحياة والخطر والمخاطره لديهم كما **ان اسرهم ساعدتهم ومن وقت مبكر في النمو باتجاه التفرد والاستقلال**، وقد اجريت الدراسه في عام 2006، وظهر ان الاطفال العراقيين(من المناطق المذكوره) **لاينمون بشكل مستقل عن التدخل السافر للكبار** بقصد وبدون قصد وان الثقافة ووسائل الاعلام والاحداث بشكل عام في العراق جعلت من **الطفل طرفا معنيا في الصراع**، من خلال الرسائل الايحائية التي يستقبلها الطفل ويكون من خلالها مفاهيمه وموقفه من الحياة.

وفي نهاية عام 2006 اجريت دراسة على فئة المراهقين من محافظة ذي قار من اللذين يسكنون المنازل الاضطراريه(وتحديدا بناية مستشفى المعوقين في الناصريه) وكان الهدف منها معرفة متجه تحقيق الهويه لدى المراهق وعلاقته بغياب مفهوم المنزل المستقل(وكانت الاسر وقتها تسكن غرف محرقة الحيطان، معزوله عن بعضها بصفائح الدهن المملوءه بالحجاره لتثبيتها) وكانت الاسر تستخدم هذه الغرف للنوم فقط اما في اوقات النهار فكانت تعيش بشكل تجمعات **يغيب فيها عن وعيهم الاستقلال الاسري**، وكانوا قرابة 16 عائلة، وقد طلب من المراهقين تقديم عمل مسرحي مبسط (وقد ساعدنا وجود مسرح في البناية) وكان موضوع المسرحية يتم اختياره بارادة المراهقين كما ان الاشتراك او عدمه كان برغبتهم، وقد كانت مواد المسرحية(قضية خطف طفل وطلب فديه من اهله وكان من بين الخاطفين منتسب للشرطة بحسب اخيلة المشاركيين، وكان المبلغ دفتر من الدولارات)، (وفد من المنطقة يذهب للمحافظ ويطالبه بسكن لائق –وكان الوفد يضم الشيخ والمختار وسيد معروف ومعلم، وانتهت المسرحية بوعود من المحافظ)،(محاكمة المحافظ اللذي تبين بعد مده انه بنى له بيت ضخم بالاموال التي خصصت لمساعدتهم في بناء المساكن)، وهكذا تتدرج الحلول تحت نمط الاتكاليه– وتعليق المشكلات على الحكومة مع ملاحظة **غياب الارادات الذاتية** كالبحث عن عمل او السعي الذاتي لتحسين الحال المعاشي،وهي مفاهيم ترتبط اساسا **بالمفهوم غير المرن في اذهان المراهقين للسلطة** والناتج اساسا عن سوء السلطة واستخدامها غير المشروع لحقوق الناس اما بتبديدها بحروب غير مبرره او عدم استخدامها بشكل صحيح، او ضياعها بمشاريع وهمية، وحضور هذه المفاهيم في اذهان المراهقين ولدت لديم شخصيات متمرده ناقمة لاتومن بمفاهيم كالعمل والسعي ويغيب عنها الامل بوضع افضل مادام كل شئ سيتم سرقته مسبقا

عبد الباري الهمداني
معهد علم النفس التجريبي- اوديسا
bari19_71@yahoo.com

الأحداث الجسام حالت دوننا والتزاماتنا البحثية

بعد تقديم أخلص التهاني **لكل من الشعب** التونسي و المصري بإنجازهم **ثورتي الحرية و الكرامة**، يشرفني تجديد التواصل معكم في نطاق نشاط " **وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور**"، لأحيطكم علما أن مشاركتنا و متابعتنا الأحداث الجسام التي شهدتها تونس و مصر و تشهدها حاليا أوطان عربية، حالت دوننا والتزاماتنا البحثية، من ذلك تعذر علينا إعداد مؤلف"**المحور الثاني**" لنشاط الوحدة، المبرمج لشتاء 2011 و تنزيله في موعده، ليتم انزاله و الإعلام عنه اليوم (ربيع 2011).

أدعوا الزملاء المسجلين في وحدة البحث تكرم ابداء الرأي و مدنا قراءتهم النقدية لما جاء في المحور الأول (الإدمان في جزءه الأول) و الثاني (لوحات تشكيلية: من العلاج النفسي) في اجل لا يتعدى 30 أفريل 2011، حتى يتيسر لنا إعداد ما يصلنا ومده الأستاذ الرخاوي للتعقيب عليه و الرد.

بالمناسبة أذكر أن التسجيل يبقى مفتوحا للزملاء الراغبين المشاركة في نشاط وحدة البحث حول الإنسان و التطور، و ذلك بعد تكرم اسال بريد الكتروني في طلب الانضمام مصحوبا بالسيرة العلمية.

تفضلوا زملائي الكرام تقبل أصدق مشاعر مودتي واحترامي وتقديري

دمتم سندا للعلم والمعرفة

ودام عزكم وعطاءكم

د. جمال التركي –الطب النفسي
تونس، صفاقس
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
arabpsynet@gmail.com

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"و حدة بحثية تعمل على قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقا من فكر يحيى الرخاوي"

بهذه المناسبة يشرفني دعوة المهتمين بمسار تطور الإنسان و بفكر أ.د. يحيى الرخاوي، الراغبين الانضمام لهذه الوحدة البحثية تكرم إرسال سيرتهم العلمية على بريد الشبكة الإلكتروني.

تتمثل مهمة أعضاء هذه الوحدة البحثية في قراءة النص البشري انطلاقا من فكر يحيى الرخاوي الكادح لفهم تركيبة النص البشري وفك شفرته و قراءته من منظور تطوري، و ذلك بالعمل على تقديم قراءة نقدية تساهم في إثراء النص، علنا نرقى برقي فهمنا، فندرك به/معه بعضا مما أودعه الحق فينا من أسرار.

منهجية العمل تتمثل، في توزيع بداية كل فصل بالبريد الإلكتروني على أعضاء الوحدة، محورا من المحاور النشرة اليومية للإنسان والتطور، لدراسته و البحث فيه و تقديم قراءة نقدية لما جاء في قراءة الرخاوي للنص البشري، مع الإلتزام بإرسال قراءاتهم النقدية بداية الشهر الثالث من كل فصل، لنمدها البروفيسور الرخاوي مجمعة نهاية كل فصل. آملين أن تشكل مساهمة أعضاء الوحدة البحثية، إضافة هامة في إثراء المحور تزيد في ادراكنا و وعينا لما هو "الإنسان الحق" فينا.

نتقبل طلبات الراغبين الانضمام إلى هذه الوحدة البحثية إلى غاية 20 أوت/أغسطس 2010، ليبدأ العمل بداية سبتمبر 2010 (خريف 2010) مع موضوع "الإدمان" كأول محور

تفضل حضرة الزملاء الأفاضل تقبل أصدق مشاعر المودة والاحترام والتقدير

دمتم في حفظ الله و ودام عزكم و عطاؤكم

و السلام عليكم و رحمة الله

د. جمال التركي –الطب النفسي
تونس، صفاقس
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
arabpsynet@gmail.com
http://www.arabpsynet.com/mailinglist/ConsMailingList.asp

الوقاية من الإدمان

تحية وأملا: نتشرف بأن ندعوكم لحضور الندوة العلمية والثقافية الشهرية(إبريل 2011) بدار المقطم للصحة النفسية ،

الندوة العلمية

الجمعة 1 إبريل 2011
الوقاية من الإدمان ، ومبادئ علاجه
والثقافة الشعبية المصرية

يقدمها: أ.د.يحيى الرخاوى
سكرتير اللجنة العلمية: د. محمد الرخاوى

الأمثال الشعبية مصدر أساسى لفهم ثقافة شعب من الشعوب، وثقافة الإدمان هى إحدى جوانب ثقافة أى شعب، والبحث فى الأمثال العامية واستلهام ما يرتبط منها بظاهرة الإدمان، أسبابا وعلاجا وتوقيا، قد يكون مصدرا جيدا للإحاطة بالظاهرة وتجلياتها فى مجتمعنا، وأيضا هو قد يطمئننا إلى أنه ليست كل سبل العلاج مستوردة تماما بتفاصيل التفاصيل، كذلك قد نكتشف من خلال هذا وذاك أن لهذه الإشكالة جذورا أعمق من تشكيلاتها الظاهرة سلوكيا: انحرافا أو مرضا .

ملحوظة:

الندوة العلمية بدار المقطم، هى ندوة شهرية تقام يوم الجمعة الأول من كل شهر، وهى دعوة للحوار العلمى تهدف أساسا إلى تناول المواضيع الإكلينيكية، والتطبيقية بشكل عملى.

الندوة الثقافية
الجمعة 1 إبريل 2011

تناقش الندوة كتاب

دراسات تحليلية للثورات

المؤلف: كرين برنتون
ترجمة: عبد العزيز فهمى، ومراجعة د. محمد أنيس
الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة
عرض وتقديم :د. أحمد عبد الله

تعقد الندوة الساعة السادسة مساءا – بقاعة المحاضرات بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية 10 مدينة المقطم .

يقوم أتوبيس خاص من أمام دار الحكمة – شارع قصر العينى يوم الندوة – قبل الميعاد المثبت بنصف ساعة

مكتبة الإسكندرية العالمية

يسعدني إهدائكم هذا الكم الهائل من الكتب الموجودة على ارفف مكتبة الاسكندرية العالمية العريقة حتى تعم المعرفة والفائدة بإذن الله

مكتبة الاسكندرية –اون لاين

كتب في جميع التخصصات

http://www.bib-alex.com

- يمكنك تحميل أكثر من 20.000 كتاب من كتب مكتبة الإسكندرية العالمية
- كل كتاب مرفوع على أكثر من 10 مواقع مختلفة
- اختر موقع التحميل الذي تفضله للتحميل منه

- عند الضغط على رابط تحميل أي كتاب, ستفتح لك صفحة التحميل
- ستجد فيها عدة مواقع, اختر منها الموقع المناسب للتحميل منه
- وقد تجد روابط بعض المواقع غير نشطة..لتتشيطها, انتظر دقيقة أو دقيقتين, ثم اضغط على أحد الروابط النشطة ليتم تنشيط باقي الروابط

مع جزيل شكري واحترامي

د.عـــــلاء فرغلـــــي
إستشاري الطب النفسي
alaa_f@hotmail.com
www.dralaafarghaly.uni.cc

الازمـــــة بيـــــن الازمتيـــــن

اود ان اشكر القائمين على هذه الشبكة لتكون منارة من اجل الصحة النفسية في الوطن العربي و العالم اجمع.

فالعالم الغربي يمر بازمة اقتصادية و العالم العربي يمر بازمة سياسية لكن طبيعة الازمة الاولى ايسر و حدتها اقل لانها تنطلق من استقرار سياسي سينعم بالتفكير في الحلول الممكنة لتجاوز الازمة فهذا الموقع هو موقع استراتيجي بالنظر الى الرهانات التي يمكن ان تكون علها المرحلة المقبلة و في نفس الوقت سيستغل فرصة الازمة السياسية في الوطن العربي.

بينما في الوطن العربي رغم ما يملك من مقومات الا ان الزمن كعنصر اساسي في حياة الانسان قد بين عجز هذه الانظمة التي تحكمه و حكمته في فترة قصيرة "تتجاوز الثلاثين سنة" لتتحول من مستبد باسم الديمقراطية الفردية الى قناص و جلاد و نصاب و فار وووووو فاذا قارنا بين الازمتين نجد ان ثمت تفسير بسيط لا يحتاج الى ذكاء كبير فطبيعة الازمة الاولى مرتبطة بالاشياء و الاشباع بينما الثانية مرتبطة بالنظام، باصل التعامل مع هذه الازمات لان النظام يعني الاستقرار، التحكم في مجموع العناصر المكونة له، و توظيفها بالشكل الحجم الذي يظمن لهال الاستمرارية و الاشباع لمختلف الافراد و الجماعات و جرت العادة في الوطن العربي ان تحدد الديمقراطية على حساب مقاسات الحكام و ليست الا كما يراها هو و حاشيته. ارجو ان تكون الامة العربية بخير و تعود الى مجدها و الى مكانتها السياسية و ليس الاقتصادية فحسب.

ا بن احمد قويدر
benahmed2005@hotmail.fr

الثـورات انفجـــارات للعقـــل الجمعـــي للشعـــوب

ليس خفيا عنكم أن العلوم النفسية لم تنتظر لا الفلاسفة والمنظرين لتفرض حضورها فان هي الا **تسجيل للمعايشات الانسانية والعواطف المنتجة لها**. و**الثـــــورات** ان هي الا **انفجارات للعقل الجمعي للشعوب**. هذه الانفجارات التي لا تكترث ولا تتأثر بمن يلتفت اليها ام لا؟. وغالبا ما تنطلق الثورات من فتيل تفجير يكون جماعة او تنظيمات صغيرة في الغالب.

صحيح ان الاختصاص لا يقبل بالمبدأ الروماني "القائل بان **الجنون يصبح مطلوباً اذا عشت في مجتمع مجانين**" لكن الثورة جنون من نوع خاص، هو **جنون الحاجة الى الاعتراف والكرامة والعيش الشريف**. ولا يضير اية ثورة تجارب الاستغلال التكراري المغشوش لهذه الشعارات. فالغش قد يكمن في عقول او جيوب الكبار المؤثرين ولكنه لا يصل الى الجمهور. ومن هنا محاولات لجوء المتلاعبين بعقول الجماهير الى وسيلة تحريض هذه الجماهير. و**التحريـــــض** يتم عبر المتاهات الدينية او العرقية والعنصرية التعصبية ولا يتم عبر شعارات الكرامة والحرية لان حبل الأخيرة قصير والجمهور يريد التنعم بها قريباً.

بناء عليه فان من حق الزملاء النفسانيين في كل بلد عايش الثورة، بغض النظر عن مصداقيتها وتصنيفها، ان يظهروا عواطفهم وتأييدهم للاجواء الصحية الموعودة في بلدانهم. حيث أجواء الحرية وكرامة الانسان واطلاق قدراته ومواهبه هي وسائل علاجية جماعية لا يمكن نكرانها ونكران أثرها العلاجي على البلد. وهذا الاثر العلاجي يتيح للاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين نشر تعليقاتهم ورؤاهم حتى وان هي اقتصرت على الانفعالات الداعمة لهذا الاثر وهو هدف بحد ذاته.

وبذلك فان قيام "**الشبكة العربية للعلوم النفسية**" بنشر هذه المقالات ،بما فيها العاطفية الانفعالية غير المركزة علميا، هو خدمة لحاجة الانسان العربي للاعتراف (بمفهومه ال هيغل ي). وعليه لا أرى ضرورة للمراجعة او للنظر الى الخلف طالما الامر يتعلق بطلب الشعوب للاعتراف.

لكن وبعد ان انطلق الانقسام العربي ليؤيد تحركات وينصبها ثورات ويعارض اخرى ويسميها تمرداً فاني ارى ان **علينا ان ننسحب كي لا نكون طرفاً في هذه الانقسامات** ولنترك للسياسة حل هذه الامور، بعد ان تمكنت السياسة من تحويل رغبات الشعوب العربية الى رأي نسبي تمكن خلفه الصراعات السياسية التي افضل الابتعاد عن التورط فيها. خاصة وانها بدأت تعطي علائم الثورات المضادة ونسف الاحلام الشعبية... بما قد يضع الشبكة في مأزق الانحياز لطرف او لاخر بحيث لم تعد مسألة البحث عن الاعتراف بما ينطبق على الطرفين معاً.

من هنا جاء تريثنا في بدايات الثورة فصمتنا غالبين طموحاتنا وعواطفنا ورغبتنا في تصديق النجاحات الثورية. وكنا نعمل على تبين عوامل تشخيص الثورات كل على حدة. بدءاً بالبحث عن فتائل التفجير وهل هي طبيعية ام مصطنعة؟. ومن ثم البحث عن وجود صلات اقليمية واجنبية بتحريك هذه الحركات الاجتماعية.

تقبلوا مودتي و تقديري و احترامي

أ.د. محمد احمد النابلسي
الطب النفسي – لبنان
رئيس المركز العربي للدراسات النفسية
nabulsy@cyberia.net.lb

لا لرؤيـــة تشيطـــن العـــدو و تقـــزم الـــذات

الصديق العزيز الأستاذ الدكتور محمد أحمد النابلسي

شكرا للتوضيح و شكرا لتقديرك و محبتك، أوافقك تماما علي أن الكلمات الانفعالية بل و المقالات السياسية الخالصة لها مكانها بل و أهميتها في وسائل الإعلام و ليس في الشبكات العلمية المتخصصة.

إنني أقدر حساسية الأوضاع العربية و أن الماء ما زال يغلي علي النار و أفهم كذلك التهيؤ العربي المستمر للقبول بفكر المؤامرة رغم أن التاريخ لا يخلو من المؤامرات و لكن المؤامرات وحدها لا تفسر التاريخ فكم من مؤامرات و تخطيطات بدأت في تنفيذ مخططاتها ثم انقلب السحر علي الساحر

الخطر في المبالغة في هذا الاتجاه، و لعل المتأمل في تاريخ الثورة المصرية علي سبيل المثال قد يستوقفه حديث البعض عن "ثورة يوليو الأمريكية"، ثم الحديث عن اغتيال الأمريكيين لعبد الناصر و دفعهم بالسادات "العميل" إلي سدة الحكم ثم باصطناعهم حرب اكتوبر التي

وصفت بأنها حرب تحريك و ليست حرب تحرير ثم باغتيالهم للسادات لحساب "العميل" مبارك ثم الإطاحة بنظام مبارك تنفيذا لمخطط أمريكي ماسوني صهيوني نفذه ثوار يناير "العملاء" و أخيرا فهم وراء الثورة المضادة التي يقودها " فلول" الحزب الوطني و هو ذات المخطط الذي أطاح بالنظام التونسي و ما زال يثير القلاقل في المنطقة كلها علي اختلاف نظمها.

إنها **رؤية تشيطن العدو و تعملقه و تقزم و تحقر الذات العربية** إلي درجة تجعلنا نبدو عاجزين حتي عن الخيانة فضلا عن الثورة لحسابنا

دمت لي صديقي العزيز

د.قـــــدري حفنـــــــي
مصر – علم النفس
kadrymha2000@yahoo.com

"علـــم النفـــس السياســـي في الوطـــن العربـــي

صاحب السبق والريادة في "علم النفس السياسي في الوطن العربي" البروفســـــور حفنـــــي ان محافظتي لاتصل للتحفظ على كتابات المتخصصين في الفرع فما بالنا بشيخه الدكتور قدري...

المسألة اني تناولت بدعوتي الكتابات الانفعالية الاندفاعية التي تورط اصحابها كما تورط الشبكة مسيئة الى الجهود الجبارة لصديقنا القائم عليها ا د جمال التركي.

بطبيعة الحال صديقي العزيز فانه وفي عز الانفعال فانك لم تنشر رأيا يخرج على الموضوعية العلمية... وكنت قد اشرت في مناسبات عديدة لدعوتك الى مراجعة المسلمات على ضوء حراك شباب الثورة.

اضف الى ذلك انفتاحك للحوار وهو ما يعرفه كثيرون ممن تستمزجهم الرأي من زملائك في الطروحات والقراءات المفصلية.

وليكن واضحاً ان دعوتي اقتصرت على **عدم تحويل الشبكة الى شبيهة برامج التوك شو العربية** وهي لا تعني التوقف عن نشر الانتاج الجاد والرزين بغض النظر عن التوافق السياسي حوله. ولحسن الحظ فقد نشرت الشبكة هذه التوضيحات قبل وصول ردك الجديد الحالي..

تحياتـــــــــــي

أ.د. محمد احمد النابلسي
الطب النفسي – لبنان
رئيس المركز العربي للدراسات النفسية
nabulsy@cyberia.net.lb

أربـــأ بالشبكـــــة أن تنحـــاز لطـــرف أو لآخـــر

الدكتور **محمـــــد أحمـــــد النابلســـي** صاحب الكتابات الرائعة و الرائدة في "**التحليل السيكلوجي للسياسة العربية**"، لماذا يا صديقي لا تفتح الشبكة أبوابها للآراء جميعا إعمالا لحقيقة أننا قد نتفق علميا و لكنا نختلف في أساليب تناولنا و وجهات نظرنا فيما يجري حولنا

مع خالـــــص مودتـــــــي

د.قـــــدري حفنـــــــي
مصر – علم النفس
kadrymha2000@yahoo.com

الثـــورات العربيـــــة و الكتابـــــة النفسيـــة

لقد فتحت الثورات العربية شهية العلماء والمفكرين "والمتفاكرين" إلى الكتابة في نفسية العربي قبل الثورة وبعدها، وكنت متابعا حريصا لما يكتب، لكن والحق يقال هذه الرؤية النفسية من كاتب ياباني في نظري من أفضل ما كتب وأعمقه وأغزره، وقد كتبها قبل الثورات، لكنها درس لمن يريد أن يعطي رؤية نفسية حول ما حدث .. عمق الدراسة وبساطة العرض.

العرب في عين يابانية: نوبواكي نوتوهارا، (تلخيص وترجمة : منى فياض)

صدر مؤخراً كتاب ولم يلفت الانتباه بشكل كاف، وهو كتاب الياباني نوتوهارا حول "العرب من وجهة نظر يابانية" .

يكتب نوتوهارا بعد ان تعرف على العالم العربي منذ العام 1974 وزار العديد من بلدانه واقام فيها لفترات، انطباعاته المحايدة عن هذا العالم. ومن اللافت ان اول ما يقوله عن عالمنا العربي: "ان الناس في شوارع المدن العربية غير سعداء، ويعبر صمتهم عن صرخة تخبر عن نفسها بوضوح". وهو يعيد هذا الشعور الى غياب العدالة الاجتماعية، لأنها اول ما يقفز الى النظـــر. وهذا ما يؤدي في نظره الى الفوضى. كما انه يلاحظ كثرة استعمال العرب لكلمة ديموقراطية، وهذا لا يعبر سوى عن شيء واحد: عكسها تماما، الا وهو القمع وغياب الديموقراطية. ولهذا القمع وجوه عدة: منع الكتب، غياب حرية الرأي وحرية الكلام وتفشي ظاهرة سجناء الرأي.

ويشير نوتوهارا، كمراقب اجنبي، ان العالم العربي ينشغل بفكرة النمط الواحد، على غرار الحاكم الواحد. لذلك يحاول الناس ان يوحدوا اشكال ملابسهم وبيوتهم وآرائهم. وتحت هذه الظروف تذوب استقلالية الفرد وخصوصيته واختلافه عن الآخرين. يغيب مفهوم المواطن الفرد وتحل محله فكرة الجماعة المتشابهة المطيعة للنظام السائد.

وعندما تغيب استقلالية الفرد وقيمته كانسان يغيب ايضا الوعي بالمسؤولية: عن الممتلكات العامة مثل الحدائق او الشوارع او مناهل المياه ووسائل النقل الحكومية والغابات (باختصار كل ما هو عام) والتي تتعرض للنهب والتحطيم عند كل مناسبة.

ويجد نوتوهارا ان الناس هنا لا يكترثون او يشعرون بأي مسؤولية تجاه السجناء السياسيين، الافراد الشجعان الذين ضحوا من اجل الشعب، ويتصرفون مع قضية السجين السياسي على انها قضية فردية وعلى اسرة السجين وحدها ان تواجه اعباءها. وفي هذا برأيه اخطر مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية. يعطي مثلا عن زياراته الخمس لتدمر (سوريا) دون ان يعرف ان فيها سجنا مشهورا، وهو حتى الآن لا يعرف موقع هذا السجن بسبب الخوف الذي يحيط به بالطبع. فعند السؤال عن سجن ما يخاف الشخص ويهرب، كأن الامر يتعلق بسؤال عن ممنوع او محرم.

الخوف يمنع المواطن العادي من كشف حقائق حياته الملموسة. وهكذا تضيع الحقيقة وتذهب الى المقابر مع اصحابها.

الناس في العالم العربي "يعيشون فقط" بسبب خيبة آمالهم وبسبب الاحساس باللاجدوى او اليأس الكامل، وعدم الايمان بفائدة اي عمل سياسي.

في العالم العربي يستنتج الشخص افكاره من خارجه، بينما في اليابان يستنتج الناس افكارهم من الوقائع الملموسة التي يعيشونها كل يوم، وهو يتابع: في مجتمع مثل مجتمعنا نضيف حقائق جديدة، بينما يكتفي العالم العربي باستعادة الحقائق التي كان قد اكتشفها في الماضي البعيد. والافراد العرب الذين يتعاملون مع الوقائع والحقائق الجديدة يظلون افرادا فقط ولا يشكلون تيارا اجتماعياً يؤثر في حياة الناس.

يشير هنا الى التجربة اليابانية التي عرفت ايضا سيطرة العسكر على الامبراطور والشعب وقيادتهم البلاد الى حروب مجنونة ضد الدول المجاورة انتهت الى تدمير اليابان. وتعلم الشعب الياباني ان القمع يؤدي الى تدمير الثروة الوطنية ويقتل الابرياء ويؤدي الى انحراف السلطة.

"لكن اليابانيين وعوا اخطاءهم وعملوا على تصحيحها وتطلب ذلك سنوات طويلة وتضحيات كبيرة، وعوا ان عليهم القيام بالنقد الذاتي قبل كل شيء وبقوة. الانسان بحاجة الى النقد من الخارج ومن الداخل مهما كان موقفه او وظيفته الاجتماعية او الهيئة التي ينتمي اليها، ان غياب النقد يؤدي الى الانحطاط حتى الحضيض".

وهو يكتب: "كثيرا ما ووجهت بهذا السؤال في العالم العربي: لقد ضربتكم الولايات المتحدة الاميركية بالقنابل الذرية فلماذا تتعاملون معها؟ ينتظر العرب موقفا عدائيا عميقا من اليابانيين تجاه الولايات المتحدة الاميركية. ولكن طرح المسألة على هذا النحو لا يؤدي الى شيء، علينا نحن اليابانيين ان نعي اخطاءنا من الحرب العالمية الثانية اولا ثم ان نصحح هذه الاخطاء ثانيا. واخيرا علينا ان نتخلص من الاسباب التي ادت الى القمع في اليابان وخارجها. اذن المشكلة ليست في ان نكره اميركا اولا، المشكلة في ان نعرف دورنا بصورة صحيحة ثم ان نمارس نقدا ذاتيا من دون مجاملة لأنفسنا. اما المشاعر وحدها فهي مسألة شخصية محدودة لا تصنع مستقبلا.

في اليابان، بعد الحرب العالمية الثانية، "مد الياباني يده الى الاميركي يطلب مادة متوافرة عند الآخر. وقتئذ كان شعورنا غير واضح، فمن جهة لم يكن عارا علينا ان نأخذ ممن يملكون ولكن من جهة ثانية، لم تكفّ نفوسنا عن الاضطراب والتوتر الداخلي، والشعور بالحرج، عرفنا معنى ان لا نملك ومعنى الصدام بين ثقافتين او الاحتكاك بينهما".

يشير المؤلف الى الكاتب المصري يوسف ادريس الذي تعرف على المجتمع الياباني وكان يتساءل دائما عن سر نهضة اليابان وتحولها من بلد صغير معزول الى قوة صناعية واقتصادية، الى ان حدث مرة ان راقب عاملا فيما هو عائد الى فندقه في منتصف الليل يعمل وحيدا وعندما راقبه وجده يعمل بجد ومثابرة من دون مراقبة من احد وكأنه يعمل على شيء يملكه هو نفسه. عندئذ عرف سر نهضة اليابان، انه الشعور بالمسؤولية النابعة من الداخل من دون رقابة ولا قسر. انه الضمير اكان مصدره دينيا او اخلاقيا. وعندما يتصرف شعب بكامله على هذه الشاكلة عندها يمكنه ان يحقق ما حققته اليابان. ومن الامور التي لفتت نظره في مجتمعاتنا، شيوع الوسخ في الشوارع، مع اننا نعد انفسنا من انظف شعوب العالم ونتباهى ان صلاتنا تدعونا للنظافة! فهل يقتصر مفهوم النظافة على الشخص والمنزل فقط؟ لقد دهش نوتوهارا مرة عندما زا ر منزل صديق له في منطقة تعاني من سوء نظافة شديد كيف ان الشقة كانت كأنها تنتمي الى عالم آخر. الناس هنا لا تحافظ على كل ما هو ملكية عامة، وكأن الفرد ينتقم من السلطة القمعية بتدمير ممتلكات وطنه بالذات.

وتدعم دراسة اخرى هذه الملاحظات، فيظهر لدى الكبار في السن من العرب توجها اوضح لتعليم اطفالهم احترام كبار السن، والحاجة الى تحصيل حياة افضل واحترام الذات، بينما تتأخر قيم اخرى مثل المسؤولية والاعتماد على الذات وتقبل الآخرين (وهي التي وضعها عرب اميركا في اعلى سلم خياراتهم). وتبين هذه الدراسة اعطاء اهمية كبيرة للدين في كل من الاردن والسعودية والمغرب ومصر، اي اكثرية العرب! فيجد المصريون والسعوديون ان تعليم الدين يعد اهم قيمة لتعليم الاطفال. كذلك اختار المغاربة تعليم الدين والطاعة ليمنحوهما اعلى درجات، وكانت قيمة احترام الذات من ادناها". والمشكلة ليست في تعليم الدين بالطبع، لكن سؤالنا متى لم يكن تعليم الدين اولوية في عالمنا؟ وما دام الامر كذلك فلماذا نحن على هذه الحال؟ واين القوى والحس بالمسؤولية والضمير الديني بينما يتفشى الفساد الى هذه ا لدرجات المخيفة؟ المشكلة اذن كيف يتم تعليم الدين وعلى اي قيم دينية يتم التركيز؟

ومن المشاكل التي نعاني منها، ويشير اليها نوتوهارا ما يسميه الموظف المتكبر يكتب: "يواجه الياباني في المطار الشعور بالاهانة امام طريقة تعامل الموظفين مع المسافرين وايقافهم بأرتال عشوائية وتفضيلهم السماح لبعض الشخصيات المهمة بالمرور امام نظر جميع المسافرين". وهذا الامر لا يواجه الياباني فقط بل يواجهه كل مواطن عربي غير مدعوم بواسطة او معرفة موظف ما. كذلك يندهش الاجنبي من مسألة الغش المتفشية في بلادنا، ويشير الى غش موظفة مصرف تعرّض له في تبديل العملة، فهو لم يفكر بعدّ النقود بعدما استلمها واستغرب ان تسرقه وهي كانت لطيفة معه ومبتسمة!!

مرة طلب منه موظف مبلغا من المال في مطار عربي، فاعطاه اياه معتقدا انه رسم، لكن نقاش زميل للموظف وتوبيخه له جعله يعتقد ان في الامر سوء استخدام وظيفة. لكن بعد ذلك ترك الموظف زميله ومشى دون ان يفعل اي شيء. انه الصمت المتواطئ (لا دخل لي) الذي يؤدي الى غياب اي رقابة واطلاق الحرية للفاسدين. لذا لا نعود ندهش عندما يسرد لنا كيف عرض عليه موظف متحف شراء قطع آثار قديمة. لكنه كياباني لم يستطع ان يصدق كيف ان موظفا اختاره وطنه ليحرس آثاره يخونه ويخون شرفه وتاريخه ويبيع آثارا تركها اجداده منذ آلاف السنين!

ويروي على لسان صديق له ياباني وله وجه مبتسم كيف انه لما مر امام منزل مسؤول صفعه الحارس ظنا منه انه ربما يضحك عليه. موظف السفارة اليابانية قال له: "اشكر ربك انه اكتفى بصفعك"!، يرى في ذلك تواطؤا غير مبرر ولا يليق ببعثة اجنبية. واكثر ما يثير دهشة كاتبنا الياباني اعتياده على ان رئيس الوزراء الياباني يتغير كل سنتين لمنع اي شكل من اشكال الاستبداد، فالحكم الطويل يعلم الحاكم القمع، بينما في البلاد العربية يظل الحاكم مدى الحياة! الحاكم العربي يتمتع بامتيازات ما قبل العصور الحديثة واستثناءاتها. ومهما كان الفرد استثنائيا فان مهمات قيادة الدولة اوسع من اي فرد استثنائي. فالحاكم عنده مهمة اكبر من الانسان العادي بينما قدرته محدودة. الفرد الذي يفشل في تحمل مسؤوليته يغير ويحاسب. والحاكم مثل اي مواطن آخر، فهناك مساواة فعلية امام القانون ويعطي مثال سجن رئيس وزراء ياباني واعتقاله كأي مواطن ياباني عندما اكتشف ضلوعه في فضيحة لوكهيد. لا شيء يحمي الفرد اذا كان مذنبا. ومع ذلك نجد ان ابنته الآن عضو بارزة في البرلمان، مما يعني انه لم يحل ذنب والدها في وصولها بكفايتها الى ما هي عليه.

ان اكثر ما اثار دهشته كيف ان الحاكم العربي يخاطب مواطنيه: بيا ابنائي وبناتي! الامر الذي يعطيه صفة القداسة وواجب طاعته. وهو بهذا يضع نفسه فوق الشعب وفوق النظـــام والقانون، ويحل محل الاب ويتخذ صفة الاله الصغير.

اما عن تعاملنا مع اطفالنا، فهو يشير الى وجود الاعتداء الجنسي الذي لم يفصّله نظرا الى حساسيتنا تجاه الموضوع واكتفى بلفت النظر الى مسألة ترك الاولاد في الشوارع من دون رقابة الاهل. لا يمكن في فرنسا او اي بلد مماثل رؤية اولاد في الشارع من دون مرافقة بالغين. ناهيك عن شيوع استعمال الضرب في المدارس وسماع بكاء الاطفال.وقال هل يستحق العرب الشقة أم ألإبادة .

ربما يجعلنا ذلك نتأمل في انفسنا ونقوم بنقدها على نحو جذري كي نعرف مكامن الخلل في قيمنا وسلوكنا ونظامنا التربوي ولكي نحاول اللحاق بمتطلبات عصر لن يقف منتظرا ان نجهز لدخوله. فليس كل الحق على ... الآخرين.

د خالد بن حمد الجابر
استشاري طب الأسرة، ومعالج نفسي

الخبير النفسي و دوره في تحليل الأحداث

في ضوء الاحداث التي حصلت في تونس ومصر والبلدان العربية الأخرى، هل تؤيد أن يكون لـ: الخبير النفسي (عالم النفس)/ الطبيب النفسي، دور في تحليلها من منظور علم النفس / الطب النفسي تحديدا أم يبتعد عن ذلك وينصرف الى عمله الأكاديمي / المهني؟

في حالة الاجابة بـ (نعم) يرجى تبيان أهداف هذا الدور وأبعاده، وفي حالة الاجابة بـ (لا) يرجى تبيان الأسباب.

تفضل بقبول وافر الشكر والتقدير

أ.د. قاسم حسين صالح
رئيس الجمعية النفسية العراقية
qassimsalihy@yahoo.com

نترك الباب مفتوحا

الأرجح عندى أن نترك الباب مفتوحا لكل الآراء، برغم تقديرى الخاص لتنبيه أ.د. النابلسى

المسألة عندى تتجاوز الانفعال المحلى، والتصفيق الزائط

الخطورة موجودة، وحقيقية وعالمية، ومالية أساسا

سواء اكتشفنا مكمن الخطورة فى الترتيب السبقى ، أم فى القرصنة للاستيلاء على مكاسب الناس

الإحاطة بكل ذلك مهم، وهى لا تكتمل إلا بتعدد الآراء

حتى لو كانت الاقلية هى الأكثر وعيا وحذرا

لا أحد يرفض ما كان، ولا أحد يقبل أن يستعمله خبيث آخر لصالحه بوعى أو يغير وعى

كما ذكرت فى عدة مقالات فى موقعى وغيره:

ليس المهم من بدأ دور الشطرنج

ولا من يمتلك قطعا أكثر أو حركات أسرع أو خططا أحكم

المهم هو أن الأذكى هو الذى يسبق بـ "كش مات" ،

وما أكثر من يحتاج إلى أن نقتله بـ" كش" مفاجئة، لم يعمل حسابها،

بمن فى ذلك من تصور أنه يحرك قطع الشطرنج لصالحه جدا

وعلى حسابنا تماما

المسألة صعبة

والاجتهادات متعددة

فشكرا لها جميعا

مع أن أغلبها عاطفية متسرعة

لكنها ضرورية جميعها

مع الحذر الواجب

شكرا

أ.د. يحيى الرخاوي
القاهرة، مصر - الطب النفسي
yehiatrakhawy@hotmail.com

الظلم طبيعة بشرية

تحية وأملا: نتشرف بأن ندعوكم لحضور:

الندوة العلمية
الجمعة 6 مايو 2011
الظلم طبيعة بشرية
مناقشة من واقع لعبة فى العلاج الجمعى
واستجابة أصدقاء الموقع

الألعاب الثلاثة

اللعبة الأولى: أنا قابل الظلم عشان.....أكمل من فضلك

اللعبة الثانية: أنا مش يمكن أقبل الظلم حتى لو.....أكمل من فضلك

اللعبة الثالثة: أنا مستعد أقبل الظلم على شرط.....أكمل من فضلك

تقديم وتعليق: أ.د.يحيى الرخاوى
سكرتير اللجنة العلمية: د. محمد الرخاوى

ملحوظة: الندوة العلمية بدار المقطم، هى ندوة شهرية تقام يوم الجمعة الأول من كل شهر، وهى دعوة للحوار العلمى تهدف أساساً إلى تناول المواضيع الإكلينيكية، والتطبيقية بشكل عملى.

****

الندوة الثقافية
الجمعة 6 مايو 2011
تعرض الندوة فيلم
البجعة السوداء
Black Swan
عرض وتقديم :أ. يوسف عزب

الفيلم مندرج تحت تصنيف الدراما والإثارة
الفيلم يتحدث عن فتاة في حين تتنافس للحصول على الأدوار القيادية المرموقة في إنتاج بحيرة البجع، راقصة الباليه المخضرمة (بورتمان) تدخل في صداقة ملتوية مع راقصة جديدة واعدة (كيونس) التي تهدد بتدمير مستقبلها

بطولة :ناتالى بورتمان، كيونس ميلا، فنسنت كاسل

إخراج :دارين أرونوفسكي

إنتاج :سنة 2010

تعقد الندوة الساعة السادسة مساءاً بقاعة المحاضرات بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية 10 مدينة المقطم.

يقوم أتوبيس خاص من أمام دار الحكمة شارع قصر العينى يوم الندوة قبل الميعاد المثبت بنصف ساعة.

التفكير التآمرى و نظرية المؤامرة

فلتسمح لى يا أ. د. محمد أحمد النابلسي أن أخاطب أ.د. قدرى حفني، لدلالى عليه وسبق معرفتى شخصيا به، علما بأن "**الجزء الموضوعى**" فى خطابى هو لكما معا،

فعذرا

عزيـــــزى قـــــــدرى

تزداد خصومتى باضطراد مع كل ما يحمل شبهة وصاية علم النفس (والطب النفسى) على غيره من المنظومات المعرفية (ناهيك عن المنظومات السياسية بل والدينية)...

لا أعرف لماذا

وهى خصومة تزداد منهجا و محتوى،

اللهم إلا ما يصلنى مجددا من بعض تطورات العلاج المعرفى والعلم المعرفى عامة والعلم المعرفى العصبى والنفسى بوجه خاص بل لقد بلغ بى الرفض أنه امتد– غالبا– ليشمل الإدلاء برأيى حول ما يسمى الحالة النفسية والآثار النفسية لشخص ما أو لشعب ما وكلام من هذا، وذلك بالنسبة لأغلب مداخلاتى مع الإعلام – ما أمكن ذلك – وعادة ما أنبه المقدم سائلا إياه : هل هناك فرق إذا رفعنا كلمة "نفسية" من السؤال.

طبعا أحترم تخصصك الدقيق، وأتعلم منه ما أمكننى برغم بصيرتى أننى تلميذ **بليد عنيد**، وأفخر بعطائك علما وحكمة معا، وإن كنت لا أخفى عليك أننى أحيانا أضيق بحكمتك الهادئة حين تصلنى كتسوية فاترة، هو خطئى طبعا، لكننى مع طول الممارسة والحذر أتجنب الخوض فى علمك احتراما لجهلى، وفى نفس الوقت أجدنى أعترض على الهواة الذين يقتحمون عرين تخصصك بدون حذر

تدريجيا أصبحت علاقتى أوثق فأوثق بالمنطق العام ، common sense حسب الترجمة الحرفية التى أتحفظ عليها : بالحس العام وأعتقد أن أينشتاين قد نبهنا إلى علاقة ذلك بالعلم وبالمنهج العلمى على ما أذكر وربما هو أقرب – على المستوى الدينى– إلى ما يقال عنه "إيمان العجائز "، وهو فى نظرى اقرب إلى المنهج الإمبريقى الذى يعتبره بعض العلماء المنهجيين الملتزمين نوعا من الهرطقة، والألعن أننى أصبحت أنتمى تدرجيا إلى الإعتقاد أن "التآمـــــــــر" هو أصل الوجود الحيوى تطورا،

وصلت إلى ذلك شخصيا من خلال علاقتى بالتطور كما تعرف "ثم التقيت مع "ماتياس بروكز" فى كتابه "المؤامـــــــــرة 9/11": ولا أخفى عليك أننى عصر يوم 11 سبتمبر 2001 بمجرد أن بلغنى خبر نسف البرجين فى نيويورك قلتها "لا" وألف "لا" بمنطق الفلاح المصرى

حين يصيح مندهشا " وده يخرج من يد ابن لادن ولا اللى خلفوه ؟؟، هذا عمل لا يقوم به إلا من يقوم به وليس ابن لادن، ولا من أنجبه إن تصريحات السيدة كلينتون بعد مقتل بن لادن وصلتنى أقرب إلى الفكاهة لأنها وقبيلتها ما زالت على رأس الإرهاب العالمى المنظم والمشروع استباقا

ثم إنى لا أخجل أن أعترف أننى مازلت عند هذا الرأى حتى الآن، ومع أن كتبا كثيرة كتبت تؤيد هذا الاحتمال إلا أن تفسيرى الفلاحى البسيط هو الأقرب لى، بمعنى أننى ما زلت أستبعد هذا التفسير العبثى الذى لا يصدقه طفل ابن سبعة، ولا عالم ذرة ، لا هذا ولا ذاك يقبل أن يلصق مثل هذه التهمة بمن لا يفك خط التكنولوجيا أصلا

حسب ماتياس بروكز : البرامج التآمرية هى التى حفظت استمرار الحياة تطوريا عبر تاريخ الحياة

بل إن بروكز بلغ فى مدّ فروضه إلى أنه أرجع نشأة الحياة نفسها إلى برامج تآمرية على مستوى الـــ RNA & & DNA

أما تطبيق "**التفكيـــــر التآمـــــرى**" فى السياسة وبالذات لتفسير ما يصيبنا أو يصيب الأضعف من البشر عبر العالم فهو لا يحرمنا من قدراتنا، ولا يقلل من قيمة ثوراتنا، لكنه يشحذ الحذر ويحفز الهمم للمواجهة

"**نظريـــــــة المؤامـــــــرة**" تفسر الصراع بين الرأسمالية الوطنية وبين الرأسمالية العالمية الكانيبالية عبر العالم حتى فى أمريكا نفسها، وأوربا طبعا،

"**نظريـــــــة المؤامـــــــرة**" تفسر توقيت أحداث كثيرة عبر العالم فى وقت بذاته الذى يريد أن يقرا العالم حاليا عليه أن يقرأه على **مستويات متدرجة** بدءا من:

- سخط الناس وافتقارهم لحاجاتهم الضرورية اليومية
- ثم القهر الامنى المتمادى
- ثم القهر السلطوى الغبى أو حتى الذكى
- ثم المصالح الوطنية
- ثم الحماس الشبابى البرئ
- ثم الالتحام الشعبى الطيب
- ثم المصالح القومية
- ثم مستوى الديمقراطية العبثية والحقيقية
- ثم الاقتصاد الحقيقى قبل كل ذلك وبعده
- ثم القوى المالية بغض النظر عن علاقتها بالاقتصاد والناس

وهذه الأخيرة كما تعلم هى قوى عالمية يمكن أن تفسر تسونامى الثورات العربية، كما تفسر نجاح أوباما فى الانتخابات السابقة أو القادمة

وقد نخطئ طبعا فى تفسيرها المباشر، لكننا نظل محتاجين إلى نظرات تصاعدية

ذهابا وجيئة تمر بكل هذه المستويات جميعا حيث لا يغنى أحدها عن الآخر

وأنت لا تستطيع أن تنتقى منها مستوى واحدا منفصلا لتقول هذا تفسير تآمرى، وذاك تفسير مثالى، وهذه ثورة غير مسبوقة ..إلخ

مسئوليتنا تحتم علينا أن **نستوعب كل المستويات كما نحترم كل مستويات الوعى الفردى، وأيضا أنواع العقول داخلنا**

مسئوليتنا أن نأخذ من كل مستوى فرضا عاملا ونحاول أن نربط بينه وبين المستويات الأخرى

كل هذا هو الذى يسمح لنا أن **ننهى دور الشطرنج لصالحنا بغض النظر عن من الذى بدأ نقلة البداية**

وهذا ما عبرت عنه فى نشراتى السابقة عبر الموقع عدة مرات حتى خجلت من التكرار:

أنه ليس المهم من الذى بدأ نقلة الدور فى الشطرنج،

بل المهم من بادر بـــ"كش مات" حتى لو كانت قطعه أقل، وموقعها أسوأ!

وقد أكدت مرارا أننى لا أعنى "بكش مات" خلع رئيس، أو إعدام حاكم متوحش غبى،

وإنما أعنى تحقيق النصر الحضارى والإبداعى والإنتاجى على المدى الطويل بدءا من الآن

في تصوري أن الذي يفسر ما يجري في العالم أكثر فأكثر ليس هو علم النفسي السياسي، ولا الطب النفسي السياسي بما في ذلك تشخيص الرؤساء!! وأمثالهم، وإنما هو **ألعاب ومناورات المالية العالمية التحتية والفوقية المتوحشة، التي وصلت إلى أن تكون دينا معاصرا بديلا**، وهي أخطر بكثير من أسلحة الدمار الشامل،

إن العولمة التي تروجها، بل وتفرضها هذه الديانة الجديدة بمواصلة التبشير بها، بكل وسائل التكنولوجيا والتواصل الأحدث هي خطر على النوع البشري برمته –

ولا تنسى يا قدري أن من تبقى من كل الأحياء عبر تاريخ الحياة هو واحد في الألف، ويبدو أن النوع البشري – إذا استسلم– سوف يلحق بالأغلبية قريبا

طبعا كل ذلك هو جهل مني وتفكير تآمري لا أعتز به

لكن الأرجح أنني لن أتنازل عنه بسهولة

فأنا كما تعرف أنتمي للفكر التطوري

وللإيقاع الحيوي

وللعلم المعرفي

وللحدس المسئول

وللمعايشة المباشرة مع مرضاي وناسي

ولنقد النص البشري، مع ضعف شديد في علاقتي بالتاريخ

لكن كل هذا لا يمنعني أن أتعلم منك يا عم قدري ما أستطيع دائما باجتهاد جاد

والله على ما أقول شهيد

أشكـــــــــــــرك

كما أشكر أ. د. محمد النابلسي على تنبيهنا إلى بعض ذلك دون اضطراره لأي درجة من اللجوء لنظرية المؤامرة وربنا يستر، ويقدرنا أن نكتسب المهارة لنواصل الإبداع والإنتاج والاستقلال

حتى لو كانوا هم قارون وجنوده

فنحن نستطيع أن نلعبها بحذر ونفاجئهم بـــ "كش مات"

لصالحهم مع صالحنا، لصالح النوع كله لأننا لسنا أغبياء مثلهم

لن ننافسهم في أن نسوق الجنس البشري لا للدمار الشامل

ولا للانقراض الغبي

إن ما يجري حاليا عبر العالم بواسطة من يقود الجنس البشري مستعملا كل إنجازاته الرائعة لعكس ما ابتدعت به هو نذير خطير ولن يحول دون أن يتحقق انقراض هذا النوع الرائع من الأحياء، (الجنس البشري) إلا أن يتخلق بنا معا – بواسطة نفس التكنولوجيا الرائعة وربما بفضل التفكير التآمري – وعي كونيّ عالمي جديد قادر أن يواجه هذا النظام الكانيبالي الانقراضي المالي الجيد

شكرا مرة أخرى

وعذرا مكررا أيضا

أ.د. يحيى الرخاوي
القاهرة، مصر – الطب النفسي
yehiatrakhawy@hotmail.com

مشكلـــــــــة "التعبيـــــــــــر باللغـــــــة"

1. يبدو أن مشكلة "**التعبيـــــر باللغـــــة**" هي مشكلة عربية عامة وليست محصورة في نطاق المريض النفسي وهناك آراء تقول بأن "**العربي يتفاعل ذهنيا مع لغته وكأنها لغة ثانية**" وذلك بالمقارنة مع باقي الشعوب، وهذه نقطة مهمة تدعونا الى مزيد من الدراسة والتمحيص لها بالطرق العلمية المعروفة فإن ثبتت صحة هذا الرأي إحتجنا الى مراجعة كبيرة للغتنا لأن **اللغة هي أداة الفكر وإذا ضعفت قدرتنا على إستعمالها تأخرنا فكريا.**

2. هناك رأي لأستاذ الفلسفة المعروف الدكتور مصطفى محمود في سياق تحليله لتأخرنا معرفيا عن باقي شعوب الأرض يقول فيه مامعناه بأن الأصرار على قواعد اللغة العربية وقوالبها الجامدة وعدم تطويرها لتلبي حاجة العصر الحديث له أثر أساسي على تأخر نهضتنا الفكرية.

3. وأخيرا أعتقد بأن الأساس لتطوير لغتنا العربية هو أن نعتبر **اللغة وسيلة للتعبير عن الفكر وليس غاية** بحد ذاتها وأن **نخرجها من دائرة المحرم والمقدس** لنتمكن من تطويرها

وشكرا لكما على إثارة هذا الموضوع المهم

د. نصيف الحمري
أستاذ مساعد في الطب النفسي- جامعة بغداد.
nhemiary@yahoo.com

المخـــــزون اللغـــــــوي والأمـــــــراض النفسيـــــة...!

ان طرح هذا الموضوع على بساط الجدل له اهمية قصوى في العمل اليومي سواء كان استكشافيا او علاجيا. فهل الأشكال هو المخزون اللغوي فحسب؟

ان معالجة اشكال المخزون اللغوي له اهميته، لكن يبدو لي منقوصا اذا لم نتطرق الى اشكال اعمق في مجتمعاتنا: هل نعاون ونشجع التعبير عن المشاعر ام ان التربية والمقومات الأخلاقية التي نتلقاها تساهم في كبت هذه المشاعر؟

اطرح الموضوع للنقاش والتعمق

د. حاتـــــم عشـــــاش
الطـــــب النفســـــي
سوســـــة – تونـــــس
hatem.achache@topnet.tn

إمكانيـــــــة التعبيـــــر و تأصيـــــل الكبـــــت

"اعتقد بان سوء استخدام اللغة ليس سبباً مباشراً في ذلك ، لكن ، ومن خلال تجربة الدكتور صادق كاخصائي نفسي في العراق ومن ثم انتقاله لاميركا يمكن ان اعتبر في رايه نوع من الموضوعية في إن عدم امكانية التعبير تقود إلى تاصيل كبت ، وبتراكم الكبت تنشأ الشخصية غير السوية التي تعبر في حالات الغضب عن انفعال هستيري ، مع ذلك السبب في سوء استخدام المفردات (وهو ما اغفله دكتور صادق) لا يعود إلى عدم تلقيه تعليما موائما في استخدام التعبير وإنما ... تربيته المجتمعية " الابوية " التي تلعثم كلماته برسمها التابوهات والمحرمات وهو ما لا يعيق التنشئة الإجتماعية في الغرب ..."

دمتـم بالـف خيـر

وليـــــد مهـــــدي
كاتب وباحث عراقي
waleedmahdi2002@yahoo.com

الزخم اللغوي للعربية لا يقارن باللغات الاخرى

تحية مزدانه باشعة نور العلم وبعد :

جميل اصل المقال وجميلة هي الردود والتعقيبات، وانا حقيقة اقرب الى راي الاستاذة امل عزت

فلغتنا العربية فيها **زخما لغويا لا يقارن باللغات الاخرى** فكم من فعل له عدة درجات وكم اسم له عدة مرادفات ...لكننا للاسف نهمل تدريب اطفالنا منذ الصغر على التكلم والخطاب باكثر من شكل وعلى حسب الموقف .....طبعا هذا بدون وعي منا

لكن ما نلاحظة في الاخرين ...التميز والنجاح والسبب وراءه التميز في الطرح وهذه مهارات هامة جدا.. ومثال ذلك ما نراه ونلمسه في واقع اليمن تحديدا في "أيـــــام الثـــــورة" نجد ان شبابنا عملهم عظيم ووعيهم عالي لكن لا يتناسب مع تعبيراتهم ومداخلاتهم في وسائل الاعلام المختلفة، والتي تظهر فقرا لغويا.. وضعف في مهارات الالقاء والتواصل....

وللجميع كل الشكر والتقدير

د. نهله شجاع الدين
مسؤولة برنامج الصحة النفسية
الصندوق الاجتماعي للتنمية
اليمن -صنعاء
malsatia@yahoo.com

"تأثيـــــر اللغـــــة في الفكـــــر"

ثمة قضية اهم لم تتطرقوا لها هي "**تأثيـر اللغة في الفكر**"

فقد طرح وورف قبل نصف قرن فرضية أثارت جدلا وما يزال، خلاصتها: ان **الأنماط اللغوية لجماعة حضارية تحدد أنماط الفكر** وحتى الادراكات عند الأطفال الذين يتربون في ظل هذه الحضارة . اذ يرى هذا العالم أن خبرة الفرد الشخصية بعالمه الذي يعيش فيه تتشكل بفعل اللغة التي يتحدث بها. بمعنى ان اللغة تحدد الكيفية التي ندرك بها العالم المحيط بنا.

وعلى فرضيته هذه، نبني استنتاجا هو ان **الشعوب المختلفة التي تتكلم لغات مختلفة تدرك العالم وتتذكره ،وبالتالي تفكر فيه بسبل مختلفة تنسجم مع لغاتها**، هذا يعني ان البريطاني الذي يتحدث اللغة الانجليزية يفكر ويدرك العالم بطريقة تختلف عن العربي الذي يتحدث اللغة العربية . وقل الشيء نفسه عن اللغات الأخرى.

هل ياترى صحيح أن العربي يفكر ويدرك العالم ويتذكره بطريقة مختلفة عن لأمريكي.. الألماني.. الأسباني... وأن أحد أسباب ذلك يعود الى اختلافه في اللغة ؟

أظنها قضية جديرة بالنقاش

مع خالـــــــص مودتـــــــي

أ.د. قاسم حسين صالح
رئيس الجمعية النفسية العراقية
qassimsalihy@yahoo.com

الفشل الدراسي والمصاعب الزوجية

وجدت أن دراسات عديدة [Flakierska-Praquin et al , 1997] تشير إلى أن الأطفال الذين عانوا من "فشل في دخول المدرسة" هم أكثر عرضة مستقبلاً ل"الفشل الدراسي والمصاعب الزوجية والعزلة الاجتماعية وصعوبات العمل" مقارنة بغيرهم من الأطفال الذين نجحوا في دخول المدرسة. كما وجدت الدراسات أن قلق وخوف المدرسة يتحول إلى أشكال أخرى من القلق في الكبر، بحيث يكثر مراجعة هؤلاء الأشخاص للعيادات النفسية مستقبلاً.

القلق والخوف والرهاب ومن ثم الحزن والعجز والاعتمادية هما سمات المجتمعات المتأخرة ... وإيمانا مني بأنه على كل منا أن يعمل ضمن دائرة تأثيره أولاً ثم دائرة همه أو اهتمامه. أرفق لكم ارتباط ملف تثقيفي حول حالة "**رفـــض المدرســـة عنـــد الأطفـــال وكيفيـــة التعامـــل معهـــا**" ، موجها بشكل أساسي للآباء والمعلمين.

www.arabpsynet.com/documents/DocAlHerakiSchoolRefusal.pdf

آملا من الله تعالى أن تكون هذه المقالة مساعدة لأطفالنا على تحقيق مزيداً من الاستقلالية وبالتالي القوة الضرورية للمرحلة القادمة من تاريخ أمتنا.

واقبلوا أولا وآخراً شكري العميق لكم ولهذه الشبكة المباركة شبكة الود والصلة

د. ملهم زهير الحراكي
أخصائي الطب النفسي العام
والعلاج النفسي للأطفال والمراهقين
drheraki@hotmail.com

التمثـــلات الثقافيـــة للعـــلاج و وظيفتهـــا "

يسرني اعلامكم أنه تم يوم 2011-06-01 مناقشة رسالة الدكتوراه علوم بجامعة وهران الجزائر الموسومة بـــ:

"التمثـــلات الثقافيـــة للعـــلاج و وظيفتهـــا في المســـار العلاجـــي للمكتئبيـــن الراشديـــن"

من اعداد الطالب الباحث:

بن احمد قويدر

و تحت اشراف:

الاستاذ الدكتور بن شهيدة احمد

امام اللجنة الموقرة المتكونة من :

الاستاذ منصوري عبد الحق رئيسا جامعة وهران

الاستاذ بن شهيدة احمد مناقسا جامعة وهران

الاستاذ سي موسي عبد الرحمان جامعة الجزائر

الاستاذة يولوند غوفيندامة جامع روون (فرنسا)

تناول موضوع الرسالة ضرورة اقحام "**ثقافـــة المريـــض**" في مختلف مراحل العمل العيادي بداية من التشخيص و وصولا الى العلاج، و قد ثمنت اللجنة هذا الطرح نتيجة حضوره القوي في المجتمع الجزائري، حيث اصبح المريض يتنقل من معالج الى راق الى طبيب نفسي و قد كان لذلك اثر على فعالية العلاج.

ارتكزت الرسالة على منهج دراسة للحالات لطبيعة الموضوع و قد خلصت الى ضرورة التكوين في علم النفس العيادي و التركيز على ثقافة المريض لانها هي من يحدد علاقة المريض بالمرض و علاقته بالعلاج

Kouider Benahmed
benahmed07@gmail.com

وحدة الرعاية النفسية لضحايا التعذيب

بعد تقديم أجمل التهاني لشعبنا العظيم ولكم بإنجاز لأكبر ثورة في تاريخه، ثورة الحرية والكرامة. يشرفني إعلامكم أنني أسعى حاليا بصفتي الأمين العام المساعد لاتحاد الأطباء النفسانيين العرب وفي نطاق تفعيل نشاط " لجنة الكوارث ورعاية ضحايا الصدمة " التابعة لاتحاد الأطباء النفسانيين العرب" التأسيس لـــ " وحدة الرعاية النفسية لضحايا التعذيب والعنف السياسي بتونس تعمل على تقديم خدمات الرعاية الطبنفسية إلى كل تونسي لحقه اضطراب نفسي نتيجة التعذيب أو القمع السياسي زمن سنوات الحجر أو أيام الثورة، وذلك بتوفير الاستشارة الطبنفسية لهم بدون أتعاب مع توفير الأدوية المناسبة من خلال التعاون مع ممثلي مخابر الأدوية.

زملائي الأفاضل، يشرفني دعوة من يرغب الانضمام إلى هذه الوحدة من الأطباء النفسانيين تكرم إعلامي حتى أسعى لدى ممثلي شركات الأدوية توفير ما يحتاجونه من أدوية.

د. جمال التركي -الطب النفسي
تونس، صفاقس
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
arabpsynet@gmail.com

تجليات الفلسفة وعْيًا في ألعاب العلاج الجمعي

تحية وأملا: نتشرف بأن ندعوكم لحضور الندوة العلمية الشهرية، يوم الجمعة الموافق 3 يونيه 2011

الندوة العلمية
(الجمعة 3 يونيه 2011 – بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية)
تجليات الفلسفة وعْيًا
فى ألعاب العلاج الجمعى
تقديم وتعليق: أ.د.يحيى الرخاوى
سكرتير اللجنة العلمية: د. محمد الرخاوى

ملحوظـــــة : الندوة العلمية بدار المقطم، هى ندوة شهرية تقام يوم الجمعة الأول من كل شهر، وهى دعوة للحوار العلمى تهدف أساساً إلى تناول المواضيع الإكلينيكية، والتطبيقية بشكل عملى.

**** ****
الندوة الثقافية
(الجمعة 3 يونيه 2011 – بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية)
الجمعة 3 يونيه 2011
تناقش الندوة كتاب
نيلسون مانديلا : مسيرة طويلة نحو الحرية
السيرة الذاتية
ترجمة :د. فاطمة نصر
الناشر :الهيئة المصرية العامة للكتاب –2010
تقديم :أ. أمينة عبد الكريم – د. مصطفى مرزوق

تعقد الندوة الساعة السادسة مساءا– بقاعة المحاضرات **بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية 10 مدينة المقطم .**

يقوم أتوبيس خاص من أمام دار الحكمة – شارع قصر العينى يوم الندوة – قبل الميعاد المثبت بنصف ساعة

أهمية توثيق ما يمر به وطننا العربي

كم أنتم رائعون في حديثكم مع بعضكم! وكم يرفع بكم المحب هامته التي يحنيها لكم تقديرا واحتراما!

سرني ما كتبه الزميل والصديق العزيز **الدكتور جمال التركي** رئيس شبكة العلوم النفسية العربية إلى **الأستاذ الدكتور وليد سرحان** وكذلك الموضوع الذي تم تناوله بينهما. وكم أرجو ان نحصل على نسخ إلكترونية من هذه الكنوز.

وأود لفت الأنظار إلى أهمية توثيق ودراسة ما يمر به وطننا العربي من ثورات وحراك سلمي.

دمتم بخير وسعادة

د. عبد الحافظ الخامري
أستاذ علم النفس الإكلينيكي
جامعة صنعاء - اليمن
d_hafed@hotmail.com

أفكار وآفاق

اصـــــدارات حديثـــــة

أفكـــــار وآفـــــاق

مجلة علمية محكمة في مختلف العلوم التي تهتم بدراسة الإنسان

تهدف إلى نشر الدراسات والبحوث الأصيلة المبتكرة في علوم الإنسان من حيث آدابه ومجتمعه وسلوكه وتاريخه وسياسته وتواصله وتحديات مستقبله

العـــــدد الأول

هدية من جامعة الجزائر2 إلى جميع الباحثين في حقول العلوم المهتمة بدراسة الإنسان

يمكن قراءة أو نسخ أي مقال من الموقع (بعد التسجيل كما هو محدد في الموقع...لقد رفعنا صمام الأمن فيما يخص نسخ العدد الاول)

www.afkar-affak.org

www.arabpsynet.com/journals/aa/aa-01.pdf

يسعدنا تلقى آراءكم و املنا كبير في مساعداتكم ودعمكم لتطوير المجلة،

تمنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح الدائم ودمتم بخير

د. بوسنه محمود
مدير التحرير
m_boussena@yahoo.fr

وحدة الدراسة والبحث في الإنسان والتطور

"و حدة بحثية تعمل على قراءة النص البشري من منظور تطوري انطلاقا من فكر يحيى الرخاوي"

بهذه المناسبة يشرفني دعوة المهتمين بمسار تطور الإنسان و بفكر أ.د. يحيى الرخاوي، الراغبين الانضمام لهذه الوحدة البحثية تكرم إرسال سيرتهم العلمية على بريد الشبكة الإلكتروني.

تتمثل مهمة أعضاء هذه الوحدة البحثية في قراءة النص البشري انطلاقا من فكر يحيى الرخاوي الكادح لفهم تركيبة النص البشري وفك شفرته و قراءته من منظور تطوري، و ذلك بالعمل على تقديم قراءة نقدية تساهم في إثراء النص، علنا نرقى برقي فهمنا، فندرك به/معه بعضا مما أودعه الحق فينا من أسرار.

منهجية العمل تتمثل، في توزيع بداية كل فصل بالبريد الإلكتروني على أعضاء الوحدة، محورا من المحاور النشرة اليومية للإنسان والتطور، لدراسته و البحث فيه و تقديم قراءة نقدية لما جاء في قراءة الرخاوي للنص البشري، مع الإلتزام بإرسال قراءاتهم النقدية بداية الشهر الثالث من كل فصل، لنمدها البروفيسور الرخاوي مجمعة نهاية كل فصل. آملين أن تشكل مساهمة أعضاء الوحدة البحثية، إضافة هامة في إثراء المحور تزيد في ادراكنا و وعينا لما هو "الإنسان الحق" فينا.

تفضل حضرة الزملاء الأفاضل تقبل أصدق مشاعر المودة والاحترام والتقدير

دمتم في حفظ الله و ودام عزكم و عطاؤكم

و السلام عليكم و رحمة الله

د. جمال التركي –الطب النفسي
تونس، صفاقس
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
arabpsynet@gmail.com
www.arabpsynet.com/mailinglist/ConsMailingList.asp

اليوم ثقلت مسؤوليتنا

في مثل هذا اليوم من سنة 2003 تم اطلاق شبكة العلوم النفسية على الويب بعد فترة اعداد تجاوزت الثلاث سنوات (بداية من 200/01/01).

جوان 2003 – **جوان** 2011، و الزمن العربي غير الزمن، اليوم و في زمن ثورات الربيع العربي نودع مرحلة قاتمة من تاريخنا، مؤسسين لحقبة تاريخية جديدة يرفع فيها الانسان العربي رأسه عاليا بين الامم. **اليوم ثقلت مسؤوليتنا.**

اليوم 2011/06/13 **و الشبكة تدخل عامها التاسع**، و نحن نطفئ معكم الشمعة الثامنة من عمرها، لا يسعني الا ان اتقدم بجزيل الشكر و الثناء **لكل من ساهم في دفع مسيرتها و اثراءها و سار معنا الدرب رفعة بالعلوم النفسية في اوطاننا.**

الشكر موصول لكل من **آزرنا في مواقف الشدة، يوم وهنت عزيمتنا و نضبت مواردنا.**

كافة الشكر و التقدير **لاعضاء الهيئة العلمية الإستشارية** الذين لم يبخلوا علينا بوقتهم و علمهم و خبرتهم لدفع مسيرة الشبكة نحو الرقي و التألق العلمي، فجازاهم الله عنا خير الجزاء. منهم من وجب ذكرهم بالإسم لفضلهم الكبير على الشبكة: **أ.د. يحيى الرخاوي، أ.د. احمد عكاشة، أ.د. محمد احمد النابلسي، أ.د. عبد الستار ابراهيم، أ.د. طارق الحبيب، أ.د. عبد الرحمان ابراهيم**

شكر خاص **لمهندسي البرمجة و الكمبيوتر و السكريتيرية** لتحملهم مشاق هذا العمل المضني و الدؤوب مع رئيس لا يكل مسكون بهاجس الإتقان.

و نحن نشكر كل هؤلاء، أتقدم بالإعتذار لكل من قصرنا في حقهم علينا سواء عن غفلة او جهل او لمحدودية طاقاتنا و امكاناتنا.

زملائي الأفاضل، سنواصل مسيرتنا في الشبكة بكم و معكم و بفضلكم و من اجل امتنا، ما سمحت به امكاناتنا (و هي التي مافتئت تتضب في ظل غياب تام لأي دعم عربي أو دولي، حكومي او مؤسساتي او جمعياتي عدا بعض الدعم الشخصي من أعزاء مقربين)، وما أدام الله علينا نعمة الصحة.

أن تواصل مسيرة الشبكة و صمودها بداية من التأسيس الى اليوم، أبلغ رد على من شكك في انها لن تستطيع الصمود لأكثر من سنة أو سنتين في غياب أي دعم حكومي او مؤسساتي، أكبر دليل على ان العزيمة الصادقة و الإرادة المخلصة قادرة ان تذلل كل الصعاب مهما تدنت الامكانات، و اسمحوا لي بالمناسبة أذكر يوم ابلغتني جهة حكومية نافذة (بواسطة صديق لي) استعدادها دعم الشبكة و تكريمي إن اهديت أعمالي (الشبكة و "سي دي" المعجم الموسع للعلوم النفسية) الى الرئيس المخلوع، عندها كان ردي عليه قوله تعالى" **و لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار**"، فكان ان قال "وصلت الرسالة، لكني لن اوصلها هكذا لأنك تعلم ثمن مثل هذه الرد"، قلت و لأ ني اعلم انك لن توصلها بما هي عليه اجبتك هكذا.

الزملاء الأعزاء، إن الإحترام الكبير و التقدير الذي تحظي به الشبكة سواء على المستوي العربي أوالدولي إلا دليل اعتراف بما حققته من انجازات وما قدمته وتقدمه من خدمات علمية رقيا بالعلوم النفسية في البلاد العربية، يعود الفضل فيه لكم و لنا جميعا.

ملاحظـــــــــــة:

تتعطل الشبكة و خدماتها لمدة اسبوع، حيث ينهمك حاليا مهندسو الإعلامية لتحويلها الي "سرفر" جديد، اكبر سعة من " السرفر" الذي كانت عليه، بعد ان اعلمتنا الشركة الحاضنة للشبكة ضرورة هذا الإجراء، نظرا لضخامة المحتوي الذي اصبحت عليه و بعد ان اصبح "السرفر" القديم غير قادر على استيعابها(مما سيؤدي الي تأخير توزيع البريد الذي وصلنا مؤخرا في قائمة المراسلات) ، أملي كبير في تفهمكم

صفحة الشبكة على الفيس بوك

الأخوة الزملاء والزميلات الأطباء وعلماء النفس

السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته

يشرفني اعلامكم تأسيس صفحة خاصة بـــ: " بريد مراسلات شبكة العلوم النفسية العربية " على الفيس بوك تحت عنوان:

"Arabpsynet Mails"

http://www.facebook.com

نحيطكم علما أنه قد تم تحميل جميع بريد المراسلات المرسل للمشتركين في القائمة البريدية للشبكة **منذ بداية جانفي 2011.**

يقبل موقع بريد مراسلات الشبكة صداقة جميع الزملاء اخصائي الطب النفسي و علم النفس **المشتركين في خدمات الشبكة أو المسجلين بقائمة مراسلاتها**، بالنسبة لغير المسجلين، نامل تكرم ارسال السيرة العلمية حسب النموذج التالي:

http://www.arabpsynet.com/cv/cv.htm

ليتسنى قبول صداقتهم في موقع الفيس بوك الخاص بمراسلاتنا.

تقبلوا زملائي الأفاضل خالص مودتي و تقديري و احترامي

د. جمال التركي –الطب النفسي
تونس، صفاقس
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
arabpsynet@gmail.com

"القـــــراءة السيكولوجيـــــة" للأحـــــداث و تطوراتهـــا

يشرفني إحاطتكم علما أنه، وعلى إثر التحولات الكبرى و الأحداث الجسام التي هزت المنطقة العربية، استهلتها تونس بـــ"ثورة الحرية والكرامة" لتتلوها مصر بـــ" ثورة شباب التحرير" لتأتي تباعا كل من ليبيا واليمن وسوريا...، جد حوار بين "أعضاء الهيئة العلمية الاستشارية" لـــ" شبكة العلوم النفسية العربية " حول مدى مساهمة الشبكة وانخراطها في تقديم "القـــــراءة السيكولوجيـــــة" للأحداث و تطوراتها من منظور مختلف مدارس علم النفس والطب النفسي.

انه ورغم تحفظ البعض، جاء أغلب الردود داعمة الاتجاه الذي انتهجته الشبكة بالانخراط إلى جانب الشعوب العربية في تطلعاتها للحرية والكرامة والديموقراطية، مؤيدة تقديم المزيد من القراءات السيكولوجية لتفكيك البنية السيكولوجية للحكام المستبدين و لأنظمتهم الطاغوتية الديكتاتورية و الإنخراط في رفع مستوى اللياقة النفسية للإنسان العربي التي تدنت في ظل سنوات القبض على الجمر .

هذا الإطار، أدعـــــم مسعى الأستاذ الدكتور قاسم حسين صالح (رئيس الجمعية العراقية لعلم النفس) بتوسيع دائرة الحوار(لتشمل جميع الزملاء المشتركين في قائمة مراسلات الشبكة) من خلال توزيعه استبيان في الموضوع لاستطلاع آراء الزملاء حوله، وذلك لهدف إعداد دراسة تقدم في إحدى المؤتمرات النفسية العربية، داعيـــــــا الزملاء الفاضل من اهل الإختصاص تكرم المشاركة في هذا الاستبيان.

دمتم في حفظ اله ودام عزكم وعطاءكم

الإستبيـــــــــــــان

www.arabpsynet.com/documents/DocQassimQuestionnaire.doc

د. جمال التركي – الطب النفسي
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
arabpsynet@gmail.com

حـول نشـاط "وحـدة الرعايـة النفسيـة لضحايـا التعذيـب "

يشرفني التواصل معكم بعد نجاح ثورتي كل من الشعبين التونسي والمصري، لأحيطكم علما، تفعيل "اتحاد الأطباء النفسانيين العرب" نشاط لجنة الطوارئ ورعاية ضحايا الصدمة" التابعة له، و ذلك بتأسيس وحدات تهتم بتقديم خدمات الرعاية النفسية لضحايا التعذيب والعنف السياسي، و كخطوة أولى في هذا الاتجاه تم تأسيس:

" وحدة الرعاية النفسية لضحايا التعذيب والعنف السياسي بتونس"

يتولى مسؤوليتها الامين العام المساعد للإتحاد، الدكتور جمال التركي و تعمل على :

- تقديم خدمات الاستشارة و الرعاية الطبنفسية مع توفير العلاج الدوائي بالتعاون مع شركات الأدوية، لكل من اصيب باضطراب نفسي، نتيجة تعرضه للتعذيب أو العنف السياسي
- حددت عمل الوحدة بداية من تاريخ التأسيس (جوان 2011) إلى غاية انعقاد مؤتمر الاتحاد القادم بـــ "أبوظبي" (ديسمبر 2012)، يمدد عملها لسنتين قادمتين ان دعت الحاجة لذلك.
- توجيه رسائل بالبريد الإلكتروني الى الأطباء النفسانيين العاملين بالقطاع العام و الخاص تدعوهم المشاركة في عضوية هذه الوحدة
- يقدم كل عضو في الوحدة تقريرا عن نشاطه الاستشاري الطبنفسي وذلك في أجل لا يتعدى 2011/09/30، على ان يتم لاحقا اعداد تقريرا جامعا يقدم في ورشة عمل خاصة بـــ "لجنة الطوارئ و رعاية ضحايا الصدمة" على هامش مؤتمر الاتحاد القادم بالإمارات
- إصدار مؤلفا عن " الاضطرابات النفسية التالية للتعذيب والعنف السياسي" يحوي "فصلا نظريا" أول عن مستجدات مختلف أوجه هذه الاضطرابات و وسائل الرعاية النفسية، مع "فصلا عمليا" ثان، نعرض فيه تجربة أعضاء " الوحدة" في رعاية ضحايا التعذيب و العنف السياسي (يصدر ورقيا ضمن منشورات الاتحاد وإن تعذر إلكترونيا ضمن سلسلة الكتاب الإلكتروني للشبكة).

حضرة الزميل الفاضل ، يشرفني بصفتي المسؤول عن " وحدة الرعاية النفسية لضحايا التعذيب والعنف السياسي بتونس" دعوتكم لمشاركتنا العضوية و العمل معنا ضمن هذه الوحدة

تفضل حضرة المحترم تقبل أصدق مشاعر مودتي و احترامي وتقديري

إنا بكم نرقى ومعكم نسير الدرب تحقيقا لتطلعات شعوبنا

دمتم في حفظ الله ودام عزكم

د. جمال التركي – الطب النفسي
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
arabpsynet@gmail.com

هنيئـا للشبكـــة بمناسبـة عيـد ميلادهـــا الثامـــن

هنيئا للشبكة بمناسبة عيد ميلادها الثامن و عقبال 100 سنة

دمتم ذخرا للعلوم النفسية و لكافة المختصين في علم النفس و الطب العقلي و للامة جمعاء.

د. دليلـة زنـــاد
جامعة الجزائر – الجزائـــر

المزيد من التألق و العطاء

اهنأ جميع المشرفين على شبكـــة العلـــوم النفسيـة العربية بعيدها الثامن، و أتمنى المزيد من التألق و العطاء لشبكتنا التي تنمى معرفتنا في مجال الصحة النفسية.

د. سعيـــدة ونيـــش
طبيبة رئس الصحة العمومية- تونس
saidaounniche@yahoo.fr

شعـــرت أننـــا جـــزءٌ مـــن هـــذه الكوكبـــة

كان من دواعي سروري أن أتعرف على الشبكة، وبهذا شعرت نفسي جزءٌ من هذه الكوكبة العالمة من الأخوة العرب. إن الإنتاج المعرفي في مجال النفس الانسانية هو شأن بات من أولويات العدة المفاهيمية التي تجهد الشبكة في تأمينها.

شكرا للقيمين على هذا الجهد ولتأت الأعوام القادمة وقد ازددنا انتاجا وتواصلا وصحة نفسية لمجتمعاتنا.

كل عام والجميع بألف خير .

Dr. Anicée El-Amin Merhi
Docteur en Psychologie
Psychanalyste
elaminemerhi@yahoo.fr

دار المقطم: الندوة العلمية و الثقافية

تحية وأملا: نتشرف بأن ندعوكم لحضور الندوة العلمية الشهرية، يوم الجمعة الموافق 1 يوليو 2011

الندوة العلمية

الجمعة 1 يوليو 2011
العلاج الجمعي والفلسفة – الجزء الثاني
مع إشارة إلى "أول جلسة" و"آخر جلسة"
لمجموعة مدة التعاقد العلاجي فيها عام كامل

تقديم وتعليق : أ.د. يحيى الرخاوى

سكرتير اللجنة العلمية :د. محمد الرخاوى

ملحوظة : الندوة العلمية بدار المقطم، هى ندوة شهرية تقام يوم الجمعة الأول من كل شهر، وهى دعوة للحوار العلمى تهدف أساساً إلى تناول المواضيع الإكلينيكية، والتطبيقية بشكل عملى.

****

الندوة الثقافية

الجمعة 1 يوليو 2011

تناقش الندوة رواية: الشحّاذ

تأليف :نجيب محفوظ

الحائز على جائزة الدولة التقديرية، وجائزة نوبل العالمية للآداب لعام 1988

الناشر :مكتبة مصر

تاريخ النشر :سنة 1965

تقديم : د. أحمد عبد الله – أ. أحمد سعيد

تعقد الندوة الساعة السادسة مساءاً – بقاعة المحاضرات بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية 10 مدينة المقطم .

يقوم أتوبيس خاص من أمام دار الحكمة – شارع قصر العينى يوم الندوة – قبل الميعاد المثبت بنصف ساعة

المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض

تصنيف الاضطرابات النفسية (ICD/10)

المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض

الأوصاف السريرية والدلائل الارشادية التشخيصية والسلوكية

منظمة الصحة العالمية ، المكتب الاقليمس لشرق المتوسط / الاسكندرية ، مصر

الترجمة العربية وحدة الطب النفسي بكلية الطب بجامعة عين شمس بالقاهرة تحت اشراف الأستاذ الدكتور أحمد عكاشة

يتم التحميل من الإرتباط التالي:

http://www.hnafs.com/2011/06/icd10.html

بالتوفيق

شبكة هداية النفس لخدمات البحوث
www.hnafs.com
البريد الالكتروني للشبكة:
info@hnafs.com

أثر الادوية النفسية على ذاكرة كبار السن

انا طالبة ماجستير علم نفس ارشادي في جامعة البحرين ، أعد حاليا بحث التخرج بعنوان:

(أثر الادوية النفسية على ذاكرة كبار السن)

إني بحاجة الى دراسات عربية و اجنبية سابقة بالموضوع للبدء بالخطة لكسب الخبرة وطريقة عرض المعلومات.

تقبلوا تحياتي

المتقدمة بالطلب الباحثة

دانية ناجي كابلي
ماجستير علم نفس - البحرين
dania_kabli@hotmail.com

المساعدةفي الحصول على عدديـــن في"علم النفس"

ارجو مساعدتي في الحصول على عددين قديمين من مجلة "**علم النفس**" المصرية العدد34 والعدد52 للاهمية نظرا لوجود رسائل جامعية سوف تساعدني في بحث الماجستير و مساعدتي في توفير اي دراسات سابقة لبحثي العلمي بعنوان:

اساليب التكيف عند الاشخاص المعوقين حركيا وعلاقته بالدافعية للانجاز

مع الشكر والاحترام

حسام يوسف
غزة - فلسطين
husam-yousef@hotmail.com

عرض وظائف

مركز مطمئنة الطبي

يعلن مركز مطمئنة الطبي (الرياض – السعودية) عن رغبته في توسيع فريقه الطبي والاستشاري ولمن يرغب في الالتحاق للعمل بالمركز من الأطباء النفسيين والأخصائيين النفسين والمستشارين الاجتماعيين وألاسريين تكرم الإتصال.

*** ***

جامعة تبوك – السعودية

مطلوب اعضاء هيئة تدريس جامعة تبوك، خبراء تدريب تخصصات قياس وتقويم، الارشاد الاكاديمي، تربية (يفضل الحصول على ماجستير و دكتوراة)

لمزيد الإسترشاد

http://www.arabpsynet.com/joboe/consalljoboe.asp

أنظمة استحكمت رقاب شعوبها بتواطئ استكبار عالمي ردحا من الزمن.

تحية عطرة

جزيل الشكر ووافر الامتنان على رسالتكم البليغة ذات المضامين الإنسانية النبيلة التي تنتصر للعلماء والمفكرين وتعدّ بعهد عربي جديد يحتضن الإبداع ويكرّم المبدعين في وطن نهل منه العالم العلم والفكر والمعرفة.

The Arab Women Professionals Fellowship Program (AWPP) is now accepting applications. The deadline to receive the complete application and supporting documents is **April 14 for Fall 2011** entry. The AWPP fellowship is specifically designed for female citizens of Egypt, Jordan, Lebanon, Syria and Iraq interested in the following fields of study: community psychology, economics, economics in international development, English and comparative literature, gender and women's studies in the Middle East and North Africa, international and comparative education, international human rights law, journalism and mass communication, Middle East studies, migration and refugee studies, political science, sociology-anthropology, Master of Laws (LLM), Master of Public Administration and Master of Public Policy. For more information about the eligibility requirements, program duration, award details and fellows' responsibilities visit:

www.aucegypt.edu/admissions/grad/finsup/Pages/TheArabWomen.aspx

What is community psychology? If you'd like to know more about what this exciting field is about, you can find a one-page handout and a power point presentation at:

www.scra27.org/resources/educationc/cephandoutpdf

www.scra27.org/resources/educationc/cp_eng_27sept10ppt~2

What do AUC community psychology students learn? You can find more about the admissions criteria and required courses at:

catalog.aucegypt.edu/preview_program.php?catoid=15&poid=1690&returnto=475

If you have more questions about AUC's new community psychology program, please contact Dr. Joseph Simons-Rudolph at psychology@aucegypt.edu.

Mona M. Amer, Ph.D.
Assistant Professor of Psychology
Department of Sociology-Anthropology-Psychology-Egyptology
The American University in Cairo
monaamer75@gmail.com

NOUS VOUS FÉLICITONS POUR LA CRÉATION D'ARABPSYNET

Très Cher Docteur

Encore une fois nous vous félicitons pour la création d'**ARABPSYNET** et pour tout l'effort que vous fournissez dans la transmission des informations et des liens pour tout ce qui se rapporte à la santé mentale dans le monde arabe.

Emna Kalai
psychologue clinicienne,
service de pédiatrie EPS Mongi Slim la marsa
membre de l'association Tunisienne de la psychologie de la santé
kalaiemna@yahoo.fr

ولقد كان لتقديمكم (أخلص التهاني وأصدق المشاعر القلبية بهذا التكريم / الاعتراف)..تكريم أضافي وشرف نعتز به.

شكري وامتناني للزميلات والزملاء من الأطباء وأساتذة علم النفس الذين تلطفوا علينا بالتهنئة.. وتهنئة من القلب للأستاذ الفاضل الدكتور محمد أحمد النابلسي ..

مع خالص محبتي للجميع

د.قاسم حسين صالح
رئيس الجمعية العرقية النفسية
qassimsalihy@yahoo.com

أجمل التهاني لشهر العتق في زمن الإنعتاق

تتشرف أسرة شبكة العلوم النفسية العربية وهيئتها العلمية الاستشارية بالتقدم إليكم بأخلص التهاني بهذا الشهر الفضيل...

شهر العتـــــــــــق من النـــــــــــار...

وقد أكرم الله هذا العام بعضا من شعوبنا بـــــ....

الإنعتـــــــــــاق من أنظمة استبدادية ظالمة...

الإنعتـــــــــــاق من حكام استحكموا رقابهم ...

الإنعتـــــــــــاق من قبضة حديدية سامتهم سوء العذاب

الإنعتـــــــــــاق من استكبار عالمي متواطئ ...

و شعوبا اخري منا في طريق الإنعتـــــــــــاق ..

نسأل الله العلي القدير أن ...

يبلغنا رمضان ويبارك لنا فيه ...

و يوفقنا لصيام نهاره وقيام ليله وقراءة القران ...

و يَتَقَبَّلْ مِنَّا صَالِحَ الأَعْمَال وَيَجْعَلَهَا خَالِصة لِوَجْهِكَ الكَرِيم...

ويغفر لنا ويرحمنا ويجعلنا من عتقاءه من النار

و كـــــــــل عـــــــــام وانتـــــــــم بخيـــــــــر

دمتم في حفظ الله و دام عزكم و عطاؤكم

د. جمال التركي –الطب النفسي
تونس، صفاقس
رئيس شبكة العلوم النفسية العربية
arabpsynet@gmail.com

Rare Opportunity! AUC Arab Women Professional Fellowship & Community Psychology

Dear

To all women interested in applying for the American University in Cairo's Community Psychology Masters program (or other postgraduate programs), here is an excellent fellowship opportunity that covers all tuition expenses and comes with multiple other benefits including transportation to Egypt, money for books and supplies, monthly housing allowance for non-Egyptians, and even a monthly stipend. Please spread the word!

Arab Women Professionals Fellowship Program Application Deadline April 14

of these revolutions on people rather than focusing on the effects of the presidents' personalities. because focusing on these ting will take our thoughts away from the nobel things that we are working in as an example the positive results of these revolution. if we keep focusing on people, investigating the hidden sides of the personality of those people who have done great things and the impacts of these revolutions that would be great. otherwise we will this field randomly engaging himself in a difficult situation.

Dero Salim
Pychoology – Cairo / egypt
Dero2006nase@yahoo.com

Do we need to engage this field "psychology" in the new revolution?

First of all, I would like to thank all the staff who are working in developing this site ARABPSYNET.

But I would like to shed light on some issues that psychologists recently struggling from. one of these issues is engaging or not in the revolution that we have seen today as an example Tunisia, Egypt and other countries. form my point of view, this subject is not related with psychology. although some would disagree with that, it is important to investigate the effects

Jobs Offer List

http://www.arabpsynet.com/joboe/consalljoboe.asp

Jobs Offer FORM

http://www.arabpsynet.com/joboe/JobsOEForm.htm

Jobs Demand List

http://www.arabpsynet.com/jobde/consaljobde.asp

Jobs Demand FORM

http://www.arabpsynet.com/jobde/JobsDEForm.htm

Guest Book

Ψgists G.B.

www.arabpsynet.com/propsitions/ConsGoldBook.asp

Guest Book

Ψists G. B.

www.arabpsynet.com/propsitions/ConsPsyGoldBook.asp

مؤتمـــرات العلـــوم النفسيـــة العربيـــة

أسلمـــــة وتوطيـــــن العلـــــوم النفسيـــــة
كوالا لامبـــور- ماليزيـــا

الطيـــــف الثناقطبـــي : استكشـــاف واقعـــه
بيـــروت - لبنـــان

المؤتمـــر الدولـــي الثامـــن للطـــب النفســـي
جـــدة – السعوديـــة

مؤتمر قصر العينـي الثانـي لطـب نفس الأطفـال والمراهقيـن
القاهـــرة – مصـــر

مـــن العنـــف إلـــى الســـلام
الإسكندريـــة – مصـــر

ملتقـــى علمـــي: الأســـر الحديثـــة فـي تونـــس
تونـــس

الأرغنوميا ودورها في الوقاية والتنمية بالبلدان السائرة في طريق النمو
الجزائـــر

حـــرب منتهيـــة .. حـــرب لا منتهيـــة
لبنـــان

تدريـــب فـــي العـــلاج السلوكـــي المعرفـــي
الإسكندريـــة – مصـــر

ملتقـــى الأسكندريـــة الأول: الثـــورة والصحـــة النفسيـــة
الإسكندريـــة – مصـــر

المؤتمـــر الدولـــي للابـــداع والتربيـــة النوعيـــة..في اسطنبـــول
تركيـــا

مركـــز مطمئنـــة الطبـــي
السعوديـــة

Islamization and Indigenizing of Psychological Knowledge

International Association Muslim Psychologists

The 3rd Conference

International Islamic University/ Kuala Lumpur/Malaysia.
6-8 December 2011

iaompsy@yahoo.com

أسلمـــــة وتوطيـــن العلـــوم النفسيـــة

الرابطـــة العالميـــة لعلمـــاء النفـس المسلميـن

المؤتمـــر الثالـــث

الجامعة الإسلامية العالمية/ كوالا لامبور- ماليزيا
6-8 ديسمبر 2011

iaompsy@yahoo.com

Inscription: www.arabpsynet.com/Congress/CongJ29-30ConfIAMP.Malaysia.Ins.doc

Asalamu Alaikum everybody.

I am Prof. Elzubeir Beshir Taha . It has been an honour to serve as IAMOP president since 2004. The tremendous efforts you have been making to promote Psychology in our Muslim world have put to shame even my efforts to keep in pace. I must humbly thank you all. My special tribute is due to all men and women who have directly worked with me in various IAMOP committees. During my presidency we were able to arrange two international conferences and a third sub regional meeting in which our members from all continents participated. Almost all participants have contributed in their own capacities to share their formulations of psychology within our Islamic culture. Many valuable attempts have been shared to analyze the impact of such formulations on our Muslim communities. Was any of that satisfactory?

Dear colleagues; Like psychologists all over the world we are cognizant of the boundless potential our discipline can bring to the wellbeing of humanity. However we are also aware as individuals and institutions of the spatiotemporal constraints that shape our endeavours to deliver that potential to our communities.

Looking back on the past decade I am appalled and awed by the colossal transformations in our Muslim world. Major wars and political upheavals that have hardly left any stone unturned. Disintegration in our social and geographical structures. All these transformations have understandably been associated with untold miseries. New societal attitudes have emerged in the Muslim world. New opportunities of virtual social interaction have impacted our perceptions and expectations.

To what extent have all our scholarly Psychology works been in anyway helpful in predicting such changes and help alleviate the miseries involved in these transformations? What more can we do better to help to analyze and predict the ongoing process of change in our Muslim society? How best can we go about interacting within our world psychology community to help promote a common understanding of the fundamentals of a newly emerging Psychology?

Clearly in the face of such explosive issues we need a new spirit. We need to be more innovative in choosing a more effective IAMOP leadership apparatus; a more creative organizational structure capable of defying the limitations of time and place taking advantage of opportunities availed by IT technology; An extremely relevant and flexible programmed of action capable of mobilizing research task forces in which all ours members can share their dynamism. We need to investigate the possibility of developing evidence -based strategies to reduce the impact of the entire spectrum of psychological and psychosocial challenges ahead of us.

Psychology is our profession and obsession. Our involvement is not in need of encouragement. Let us make the KL meeting in October 2011 a landmark in the history of IAMOP.

Thank you.

Elzubeir

Introduction

In collaboration with International Islamic University of Malaysia, the **International Association Muslim Psychologists (IAOMP)** is to convene its:

3rd international scientific conference on the theme:

Islamization and Indigenizing of Psychological Knowledge

Conference Date & Venue

Date: 8-6/12/2011

Location: Malaysia

International Islamic University/ Kuala Lumpur/Malaysia.

Conference Language(s)

Papers are accepted in either Arabic or English. Simultaneous translation is available.

Target Participants

1- Departments of psychology.

2- Societies for psychological studies.

3. Psychiatric units and counseling centers in the Muslim world.

4- Related regional and international institutions.

5- Individual psychologists.

Conference Objectives

1. Islamize and indigenize and better adapt Psychological knowledge, to suit Muslim cultural and social environment.

3. Enhance awareness, among Muslim psychology scholars and students, of the need to nurturing psychological scholarship and practice within Muslim divine guidance.

4. Better network, and unite efforts of, Muslim psychologists to assist provide advanced solutions to diverse contemporary individual and societal problems and challenges.

5. Broaden the base of moderation (*Wasatiya)* through authentication and Islamization of psychological scholarship.

6. Engage (Muslim Psychology scholars) in dialogue within a wider international psychological scholarship environment.

مقدمـــــة

بالتعاون مع: كلية الدراسات الإنسانية (قسم علم النفس) والمعهد الدولي للفكر الإسلامي والحضارة (ISTAC) والجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا مؤتمرها العلمى الثالث.

تحت شعار :

أسلمة وتوطين العلوم النفسية

تاريـــــخ ومكـــــان المؤتمـــــــر

التاريخ :6-8 ديسمبر 2011.

المكان : ماليزيا

الجامعة الإسلامية العالمية/ كوالا لامبور

لغـــــــة المؤتمـــــــر

تقدم كل أنشطة المؤتمر بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية مع توافر الترجمة الفورية.

أهـــــداف المؤتمـــــــر

1. المساهمة في توطين العلوم النفسية في المجتمعات الإسلامية.
2. المساهمة في رفع الوعي لدي المشتغلين بعلم النفس وطلابه بضرورة ضبط الممارسات المهنية والبحثية وفق معطيات الهدي الرباني.
3. المساهمة في توثيق الروابط بين علماء النفس المسلمين وتوحيد جهودهم في تقديم الحلول الناجعة للمشكلات الفردية والاجتماعية المعاصرة.
4. المساهمة في ترسيخ الوسطية منهجا وسلوكا من خلال تأصيل وأسلمة العلوم النفسية.
5. خلق فرصة للحوار والتلاقح العلمي والفكري بين مختلف الرؤى النفسية.
6. تعزيز دور المناهج التربوية في بناء الهوية الإسلامية .
7. رفع قيم الانتماء ووحدة الأمة عبر وحدة المناهج وأهدافها.
8. تعزيز دور علم النفس عبر الثقافي والإيجابي في مجتمعاتنا الإسلامية والمجتمعات ألآخري.
9. تعزيز دور علم النفس عبر الثقافي في تحقيق التعايش والسلام والتنمية المستدامة.
10. التلاحق والتلاحم والتعارف والتعاون بين علماء النفس المسلمين في بلاد الإسلام المختلفة
11. المساهمة في تعديل الإدراك النمطي المشوه للمسلمين لدى غيرهم
12. صياغة ميثاق أخلاقي يوجه الممارسة النفسية لعلماء النفس المسلمين.

محـــاور المؤتمـــــــــر

- جهود علماء النفس المسلمين المعاصرين ...المنجزات .. التطلعات ... الموجهات.
- دور العلماء المسلمين في تفاعلات العولمة والحوار الحضاري .
- المنهج النفسي الإسلامي بين النظرية والتطبيق.
- الرؤى الإسلامية لمستقبل البحث في ميادين علم النفس.
- المفاهيم النفسية في التراث النفسي الإسلامي وعلم النفس الحديث ..
- علم النفس الإيجابي ودوره في قضايا التعايس والسلام والتنمية.
- علم النفس التطبيقي وجودة الحياة في العالم الإسلامي.
- كونية التعليم وانعكاسها على بناء الأمة الإسلامية.
- علم النفس في العصر الحديث الفعالية والقصور من منظور علمي وحضاري .
- تقويم المناهج النفسية بجامعات العالم الإسلامي وفق رؤية حضارية إسلامية.
- التنمية البشرية في العالم الإسلامي.
- حركة القياس النفسي وتوطينه في البيئات الإسلامية .
- دور الدين الإسلامي في تحقيق الصحة النفسية .
- ظاهرة العنف والتطرف والتعصب .
- رعاية الموهبة والإبداع في الإسلام .
- ظاهرة هجرة العقول الإسلامية للغرب وقضايا الهجرة البينية .
- المشكلات المجتمعية في البلدان الإسلامية ودور عالم النفس المسلم في حلها .
- قضايا الأسرة في العالم الإسلامي .
- رؤى ودراسات في شخصية المسلم المعاصر .
- دراسات في علم النفس عبر الثقافي (الثقافات الإسلامية البينية مع الثقافات الأخرى)

المشاركـــــــــون

1- أقسام علم النفس في الجامعات.
2- الجمعيات النفسية في العالم الإسلامي.
3- مستشفيات الطب النفسي ومراكز الإرشاد ومؤسسات الخدمة والبحث النفسي.
4- المؤسسات الإقليمية والدولية ذات الصلة .
5- الأفراد ذوي العلاقة بالعمل النفسي .

Conference Issues

1-Research conducted by contemporary Muslim psychologists: achievements, aspirations and guiding principles.

2-Muslim psychologists in practice in a globalized age.

3- Muslim psychological practice: paradigm and methods.

4- Vision(s) for future psychological research.

5-Psychological concepts between the Muslim psychological heritage and contemporary psychology.

6-Institutions of psychological scholarship and practice: An evaluation.

7-Strength and weaknesses of contemporary psychology: A scientific and cultural perspective.

8-Strengthening the role of educational curricula in building the Islamic identity.

9-Raise the values of belonging and unity of the nation through standardization of curricula and curricula objectives.

10-Strengthening the role of cross-cultural psychology and positive psychology in Islamic society.

11-Strengthening the role of psychology in multi-cultural coexistence, peace and sustainable development.

12-Evaluating psychological methods in Muslim universities: a Muslim civilizational perspective.

13-Muslim contribution for the advancement of humanity..

14-Human resource development in the Muslim world.

15-Adapting and indigenizing psychometric in a Muslim environment.

16-Islam and psychological health.

17-Phenomena of violence and extremism.

18-Giftedness in Islam.

19-Brain draining the Muslim world in the West and inter-Muslim state migration.

20-The role of Muslim psychologists in addressing societal conflicts in the Muslim world.

21Vision(s) on the identity of the modern Muslim.

Training Workshops

To be identified later.

Symposium

1. To be identified later.

Procedural Session

1. Restructuring IAOMP.

Round Table Debates

1. Ways and means to advance networking of Muslim psychologists across the countries of the Muslim world and beyond.

2. State of translation of psychological knowledge in the Muslim world

Organizational Information

1. Papers will be presented either in the form of oral presentations or as electronic posters.

2. Participants are required to comply, strictly, with scientific method and tradition in writing scientific papers.

3. Only abstracts delivered to the COC on time will be published in the conference book. Those handed over after the deadline might be presented orally.

4. Abstracts shall not exceed 250 words. Abstracts exceeding this word limit will not be accepted. Participant's full address, telephone number and email are to be stated clearly in the abstract.

5. Abstracts shall be delivered both in a hard and soft copy.

6. Papers are to focus on theoretical and applied psychological issues. Priority will be given to papers dealing with contemporary challenges in relation to psychological scholarship.

7. Conferences Scientific Committee (CSC) will inform authors whose abstracts are accepted to deliver full papers. Abstracts will be sorted out in accordance of a topical order.

8. Oral presentations shall be made in transparent slides or other multimedia to enable audience follow presentations conveniently.

9. Lecture room will be equipped with overhead projectors and relevant multimedia.

10. Time allowed for oral presentations is a maximum of 15 minutes only. Five more minutes are reserved for discussion.

Posters

1. Poster size should not exceed 180×120 cms.

2. Poster is to be designed in clear handwriting or typewritten.

3.Poster sis to be submitted in six slides to be electronically presented.

4. Poster must be readable, conveniently, from a distance of one meter.

5. The author of poster is to be present at the time of poster display.

Important dates

Date	Event
30 /10/ 2011	Delivering abstracts.
30 /10 2011	Revision of abstracts, and notification of authors of abstract acceptance.

Presentation of paper 350 $

Attendance 250$

Students Rate 200 $

Workshops registration 100 $

معلومـــــات تنظيميـــــــة

1- تقدم الأوراق في محاور المؤتمر في شكل محاضرات شفهية أو ملصقات علمية ولكن سوف تحدد اللجنة العلمية طريقة العرض وفقاً لعدد الملخصات المقدمة والجلسات المتاحة.

2- الالتزام الكامل بالقواعد العلمية الصارمة في كتابة ملخص البحث.

3- لا تطبع الملخصات التي تسلم بعد التاريخ المحدد أدناه في كتيب الملخصات ولكنها تقبل للتقديم الشفا هي أو في ملصق علمي.

4- يجب ألا تزيد كلمات الملخص على (250) ولا تقبل الملخص الذي يزيد عليها. ويتضمن الملخص : عنوان الباحث كاملاً – ورقم هاتفه – وعنوان بريد الإلكتروني.

5- يجب أن تسلم نسخ من الملخص مطبوعة ومحفوظة كذلك فى قرص مرن ويجب أن يكتب أسم الباحث وعنوان الملخص على القرص.

6- يجب أن يرتكز الملخص على البحث السيكولوجي التطبيقي أو النظريات أو الممارسة. وسوف تعطى أولوية للأوراق التي تستجيب لتحديات الواقع الراهن وتطبيقات علم النفس على قضايا العصر الملحة.

7- تقيم الملخصات بواسطة اللجنة العلمية للمؤتمر وسيتم إخطار الباحثين الذين تقبل ملخصاتهم للتقديم. وسوف تصنف الملخصات فى الجلسات أو الملصقات حسب نوع الموضوع المعالج.

8- يجب أن يجهز الباحث الورقة المقدمة شفوياً فى شفافيات وشرائح أو وسائط متعددة يسهل قراءتها على الشاشة بالنسبة للحضور داخل المقاعد المختلف فى القاعة.

9- سوف تجهز قاعة المحاضرات بأدوات العرض والوسائط المتعددة.

10-تقدم الأوراق العلمية الشفاهية في (15 دقيقة فقط) و (5 دقائق أخرى للنقاش) . والأوراق التي يزيد زمن تقديمها على (15 دقيقة) لا تعطى زمن للنقاش.

قواعـد إخـــراج الملصـــق العلمـــي

- أن يكون مقاس البوستر 180 ×120 سم.
- أن تكون الكتابة واضحة بخط اليد أو مطبوعة.
- أن يقرأ الملصق بصورة جيدة من مسافة متر.
- أن يكون صاحب الملصق موجوداً فى الوقت المحدد لعرض ملصقه.
- أن يعد الملصق في ست شرائح باوربوينت ليعرض الكترونياً.

للاشتـــراك في الـــدورات التدريبيـــة

مراجعة الرابط .

تواريـــــخ مهمـــــــة

التـاريـخ	الحدث
01 أكتـوبـر 2011	آخر يـوم لـتسليم مـلخصات الـبحث
15 أكتـوبـر 2011	مـراجعـة الملخصـات وإخطـار أصـحاب الـبحوث المقبـولة

قيمة الاشتراك بورقة: 350 $

قيمة الاشتراك بالحضور : 250 $

قيمة الاشتراك للطلبة 100$

قيمة التسجيل للورش التدريبية : 100 $ للورشة الواحدة

دفـــع الرســـوم

يمكن دفع رسوم الاشتراك عند التسجيل للمؤتمر

بنك فيصل الإسلامي السوداني

رقم الحساب بالعملة المحلية 3048

بالعملات الأجنبية 3050

آخـــر موعـــد للتسجيـــل

تقبل الاشتراكات في الورش التدريبية والحضور فقط حتـــي قبـــل اسبوع من بداية المؤتمر.

التسجيـــل الاولـــي

يتم عبر ملء استمارة طلب الاشتراك الاولية في نهايـــة الاعـــلان وعلي الرابط .

المراســـلات والاستفســـارات

توجه جميع المراسلات الخاصة بالمؤتمر من داخل السودان وخارجـــه على العنوان التالي : سكرتارية المؤتمر الثاني لرابطة علماء الـــنفس المسلمين.

قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة الخرطوم

تلفون / فاكس : 00249183741893

بريد الكتروني: yahoo.com@iaompsy

مزيد من المعلومات علي الرابط : www.iaompsy.org

How to Pay Fees?

All due fees to be transferred to :

Omdurman National Bank

Khartoum Branch

Swift code:OMDSBSDKH

Tele: 00249183770400

Fax: 00249183781161

00249183792343

Account Number: 3048 Sudanese currency.

3050 foreign currency

How to Contact Us?

All correspondences related to the conference both from inside and Sudan and abroad shall be addressed to:

Secretariat,

The 2nd Conference of the International Association Muslim Psychologists,

Department of psychology, faculty of Arts, University of Khartoum

Tel/Fax : 00249 183 741893

E-mail : iaompsy@yahoo.com - www.iaompsy.org

Search To APN Database
Search Papers
http://www.arabpsynet.com/paper/default.asp
Papers Form
www.arabpsynet.com/paper/PapForm.htm
Search Books
http://www.arabpsynet.com/book/default.asp
Books Form
www.arabpsynet.com/book/booForm.htm
Search Thesis
http://www.arabpsynet.com/These/default.asp
Thesis Form
www.arabpsynet.com/these/ThesForm.htm

Search To APN Database
Search Arab Psychiatrist
http://www.arabpsynet.com/CV/default.asp
Search Arab Psychologist
www.arabpsynet.com/CV/defaultPsychologists.asp
CV Form
www.arabpsynet.com/cv/CV.HTM

Search To APN Database
Search By APN Electronic PSY Dictionary
English Dictionary
http://www.arabpsynet.com/eng/SearchEngForm.htm
Add or Revise New English Psyterm
www.arabpsynet.com/propeng/engPropForm.htm
French Dictionar
http://www.arabpsynet.com/FR/SearchFrForm.htm
Add or Revise New French Psyterm
http://www.arabpsynet.com/propfr/FrPropForm.htm
Arabic Dictionar
http://www.arabpsynet.com/AR/SearchArForm.htm
Add or Revise New Arabic Psyterm
http://www.arabpsynet.com/propar/arPropForm.htm

APN Guest Book
Ψgists G.B.
www.arabpsynet.com/propsitions/ConsGoldBook.asp
Ψists G. B.
www.arabpsynet.com/propsitions/ConsPsyGoldBook.asp
Guest Book Form
www.arabpsynet.com/propsitions/PropForm.htm

Bipolar Spectrum: Exploring the Reality

Burning Issues in Psychiatry Congress

In association with:

The Lebanese Psychiatric Society

the Arab Federation of Psychiatrists.

Hotel Phoenicia - Beirut, Lebanon 27-28 October 2011

jr@cortexcongress.com ; egkaram@idraac.org - www.bipsych.org

Dear Colleague,

It is with great pleasure that we would like to announce to those of you who didn't know, the upcoming **Burning Issues in Psychiatry Congress**, to be held for the first time in the Middle East and in the World on October 27-28 in Beirut, Lebanon (www.bipsych.org).

The selected topic is: **Bipolar Spectrum,** a concept first originated over a decade ago, that has found acceptance amongst many, whilst being considered as contentious by others. The conference will bring together the world's experts in Bipolar Spectrum and these experts will provide a series of keynote lectures - including Prof Hagop Akiskal, Prof William Corryell, Prof Zoltan Rihmer, Dr Giulio Perugi, Prof Andreas Erfurth...and many more. Chaired by Dr Elie Karam and Dr Elie Hantouche, it is certain that both sides of the Burning Issue of Bipolar Spectrum will be thoroughly examined.

The congress is in association with the Lebanese Psychiatric Society and the Arab Federation of Psychiatrists. Since the congress has essentially an international scope, the organizers are making sure that regional experts will have due time to express their opinions during 2 sessions (one for the Lebanese Psychiatric Society and one for the Arab Federation of Psychiatrists).

The setting for the conference is the beautiful Hotel Phoenicia in Beirut - Lebanon, based on the waterfront in the wonderfully reconstructed downtown area of Beirut, a fascinating city with 6000 years of culture and heritage to be explored. An exciting social program has been organized specifically for this event to uncover the many cultural, natural and historical features of the beautiful country of Lebanon (hiking, archeology…).

We look forward greatly to welcoming you to Beirut. **For more information and registration, please go to the website** www.bipsych.org **, or contact Ms. Julie Ribeiro** jr@cortexcongress.com.

If you would like to contribute to the session of Arab Federation of Psychiatrists, please let us know and send your abstracts at egkaram@idraac.org.

Elie Karam *(Beirut)* ***& Elie Hantouche*** *(Paris)*

Elie G. Karam, M.D.

Professor & Head, Dept. of Psychiatry & Clinical Psychology
St. George Hospital University Medical Center
Balamand University, Faculty of Medicine
Medical Institute for Neuropsychological Disorders (MIND)
Institute for Development, Research, Advocacy & Applied Care (IDRAAC)
President of Lebanese Psychiatric Society
Beirut, Lebanon
www.mindclinics.org
www.idraac.org

ePsydict EF – English - French Edition (CD)

English French - English French

تنزيل النسخة التقييمية من الإصدار الإنكليزي الفرنسي

www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyEFs.exe

ePsydict C – Complete Edition (CD)

Arabic English French - French English Arabic - English Arabic French

تنزيل النسخة التقييمية من الإصدار الكامل

www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyCs.exe

The 8th International Conference on Psychiatry

"Comorbidity within Psychiatric disorders and Medical Illnesses"

First Announcement

Workshop : www.arabpsynet.com/Congress/CongJ31-8ICP.WSjeddahKSA2012.pdf
Registration Form: www.arabpsynet.com/Congress/CongJ31-8ICP.RFjeddahKSA2012.pdf
Abstract Form : www.arabpsynet.com/Congress/CongJ31-8ICP.AFjeddahKSA2012.pdf

Intercontinental Hotel, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia,
24 – 26 April 2012

psy1.jed@sghgroup.net - moh.khaled.hamed@gmail.com

Dear Colleagues

It is our great pleasure to invite you to participate in the 8th international Conference on Psychiatry; organized by Saudi German Hospital (SGH), Saudi Psychiatric Association and Motmaenna Psychiatric centre and in collaboration with World Psychiatric Association, Okasha Institute of Psychiatry - Ain Shams University and Egyptian Psychiatric Association.

Conference theme: "**Comorbidity within Psychiatric disorders and Medical Illnesses "**

Venue: Intercontinental Hotel, Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia

Date: 24 – 26 April 2012

Recently there has been a growing awareness of the importance of Comorbidity within Psychiatric disorders and Medical Illnesses; thus this congress will highlight these important issues.

The conference main speakers will be opinion leaders in the field of psychiatry as well as policy and decision makers.

It is hoped that the exchange of knowledge in this congress between colleagues will promote the service offered to psychiatric patients.

You are invited to participate in this scientific event. We believe that it will be a fruitful scientific, spiritual and cultural experience.

We will do our best in making your participation scientifically rewarding and your stay in Jeddah enjoyable.

Dr. Mohammed Khaled

Secretary General of the Conference

please check here for reference at web site:

http://jed.sghgroup.com.sa/index.php?option=com_content&view=article&id=225&Itemid=42&lang=en

Topics of the conference:

- Arab Mental Health services: Service Development, Policies, Pathways to Care and Healthcare economics.
- Liaison Psychiatry.
- Psychosis: Early intervention in Psychosis, Compliance, Relapse prevention, Rehabilitation and improving outcome in Schizophrenia.
- Mood Disorders: Depressive disorder & Challenges in the management of Bipolar Disorder.
- Posttraumatic Stress Disorder.
- Personality Disorders.
- Psychosexual Disorders.
- Personality Disorders.
- Psychosexual Disorders
- Alcohol & Drug Dependence.
- Eating Disorders
- Forensic Psychiatry
- Child & Adolescent Psychiatry
- Old Age Psychiatry: functional & organic mental disorders in old age.
- Therapeutic Approaches in Mental Health: Bio-Psych-Socio-Spiritual.
- Role of religion in clinical practice both in prevention & treatment.
- Brain Imaging in the diagnosis & management of mental disorders.
- Medical ethics, Religion & Spirituality in the era of Globalisation.
- Advances in the field of Medical Education & Psychiatric Training.
- Stigma of Mental illness & role of media in promoting positive public opinion.
- The interface between Psychiatry, Psychology, Philosophy and Social sciences.

Courses:

Course organisers are kindly requested to prepare all relevant materials to be given to participants enrolled on their courses. Course proposals must include self-assessment questionnaires and answers to evaluate the learning outcome of the participants.

Target Participants:

Psychiatrists, Neurologists, Neurosurgeons, Psychologists, Medical Students, Psychiatric Nurses, Social Workers, Occupational Therapists, Teachers, Carers and all professionals who practice in relation to the care of individuals who suffer from Mental Health problems.

Guidelines for abstract submission:

Deadline for submission: 01.12.2011

Congress Committees

Honorary Chairman

Prof. Ahmed Okasha

Director, WHO Collaborating Center For Research and Training in Mental Health, Okasha Institute of Psychiatry, Ain Shams University, President Egyptian Psychiatric Association, Hon. President Arab Federation of Psychiatrists

President WPA (2002 – 2005)

Congress Director

Prof. Mahdi Abou Madini

President, Saudi Psychiatric Association

Associate Professor and Head, Department of Psychiatry, Dammam University

Congress Chairman

Dr. Mohamed Shawoosh

Consultant of Psychiatry, Vice President, Saudi Psychiatric Association

Congress Advisor

Prof. Afaf Hamed Khalil

Professor of Psychiatry, Ain Shams University Hospitals, Egypt

Congress Coordinator

Prof. Mohamed Ghanem

Professor of Psychiatry and Chair, Institute of Psychiatry, Ain Shams University Hospitals, Egypt

Congress Counsellor

Prof. Tarek Alhabeeb

Professor and Consultant of Psychiatry, Motmaenna Psychiatric centre, Psychiatric Advisor Abu- Dhabi Health Authority, Riyadh, KSA

Secretary General of the Congress

Dr. Mohamed Khaled: Consultant and Head of Psychiatric Department, SGH- Jeddah

Scientific Committee

Prof. Mostafa Kamel (Egypt)

Prof. Farouk Lotaief (Egypt)

Prof. Zeinab Bishry (Egypt)

Prof. Tarek El Habeeb (KSA)

Prof. Abdullah Al-Sobaie (KSA)

Secretary of the Scientific Committee

Dr. Amira Al Batrawy : Psychiatry Consultant SGH-Jeddah

WPA Secretary for Scientific Meetings

Prof. Tarek Okasha: Professor of Psychiatry, Ain Shams University

Co-ordinator of the Scientific Committee

Dr. Khalid Abd El-Azim : Psychiatry Consultant Al-Amal Hospital - Jeddah

Horonary Facilitator of the Organizing Committee

Dr. Suhair Hasan Al-Qurashi :Dean of Dar Al-Hekma College

Organizing Committee

Prof. Abdul Karim Mostafa: Professor of Psychiatry, Al-Azhar Univ.

Dr. Jalal Saif: Co-ordinator of the Organizing Committee

Dr. Fatima Al Wakeel: Psychiatry Specialist SGH- Jeddah

Dr. Mahmoud Abdel Mohdi: Psychiatry Specialist SGH-Jeddah

Ms. Mai Alsherif: Clinical Psychologist SGH- Jeddah

Dr. Osama Al-Qurashi: Al-Amal Hospital – Jeddah

Dr. Ashraf Alsersi: Consultant Psychologist SGH- Jeddah

Ms. Nora Ali Al-Akla : Clinical Psychologist SGH- Jeddah

Dr. Rabea Kashkeri: Jeddah Psychiatric Hospital

Mr. Naif Al-Ali: Al-Amal Hospital – Jeddah

Mr. Yaser Al-Zahrani: MOH – Jeddah

Mr. Turki Al-Ghamdi: Al-Amal Hospital – Jeddah

Mr. Majid Al- Zahrani: MOH – Jeddah

Mr. Nawaf Al-Zahrani: Al-Amal Hospital – Jeddah

Mr. Naser Al-Malki: Al-Amal Hospital – Jeddah

Mr. Fahd Al-Ghamdi: Al-Amal Hospital – Jeddah

Mr. Salem Al-Kibli: Jeddah Vol. Club

Mr. Abdul Rahim M Al-Thobaiti: Jeddah Vol. Club

Ms. Mawaheb Mesbah: Clinical Psychologist

Ms. Dalia Othman : Clinical Psychologist

Mr. Yasser Mersal: Media Services Manager SGH-Jeddah

Academic Affairs Directorate

Mr. Mohamed Abdel-Maksoud: Assistant Director

Mr. Mahboob Islam: Event Coordinator

Mr. Khalid Abdel Fattah: Mass Communication Officer

Mrs. Katherine Salas: Event Coordinator

Mrs. Tess Tadeo: Logistic Officer

Congress Secretariat

Dr. Mohamed Khaled

Secretary general of the congress

Tel. 00966-560029140 - Fax. 00966-2-6835874

E-mail psy1.jed@sghgroup.net - moh.khaled.hamed@gmail.com

Arabpsynet Congress

Arabic Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.Ar.htm

English Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.htm

French Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.Fr.htm

Congress FORM

http://www.arabpsynet.com/congre/CongForm.htm

Therapeutic Modalities In Child & Adolescent Psychiatry: An Update

2nd KASR AL-AINY Child & Adolescent Psychiatry Conference

ACAMH KEYNOTE SPEAKER: Professor Tom Sexton (Prof & Director, Center for Adolescent & Family Studies, Indiana University, USA)
GUEST SPEAKER: Dr. Gordana Milavić (Clinical Director & Consultant Child & Adolescent Psychiatry, South London and Maudsley NHS Foundation Trust- London, UK)

Cairo Marriott Hotel -Psychiatry & Addiction Medicine Hospital, Kasr al Ainy - December 6 - 8, 2011

suaadmoussa@yahoo.com

DEAR COLLEAGUES

It is with great pleasure that the Units of Child and Adolescent Psychiatry, Department of Psychiatry, Kasr Al Ainy, Faculty of Medicine, Cairo University announce the **Second Child and Adolescent Psychiatry Conference** in Cairo 6 - 8 of December 2011. This year we are privileged with the contributions of two eminent experts:

Professor Tom Sexton: Conference Keynote Speaker

He is Prof & Director, Center for Adolescent & Family Studies, Indiana University; Past-President, Society for Family Psychology, American Psychological Association.

Dr Gordana Milavić: Conference Guest Speaker

Consultant Child & Adolescent Psychiatrist and Clinical Director of Child & Adolescent Mental Health Services, South London and Maudsley NHS Foundation Trust, UK.

In addition to our day conference on therapeutic modalities in child & adolescent psychiatry the conference offers an ACAMH Master Class Working with Behaviour Disordered Adolescents & their Families conducted by Prof. Sexton and a Workshop on Treating Depression in Children and Young People conducted by Dr Gordana Milavić.

With the contribution of our distinguished experts this conference promises to be of enormous value, offering an international perspective, a diversified wealth of clinical and evidence based information that could be applied in day-to-day practice.

We very much look forward to welcoming you.

Conference President; Suaad Moussa
Head of Department; Momtaz Abdel Wahab
Head of Adolescent; Unit Lamis El Ray
Head of Child Unit : Azza El Bakry

Distinguished guests

Professor Tom Sexton

Professor and Director, Center for Adolescent and Family Studies, Indiana University; Past- President, Society for Family Psychology, American Psychological Association

Tom was heavily involved with the development of the Functional Family Therapy (FFT) clinical model and its national and international dissemination. He is one of the leading researchers in the transportation of evidence-based practices into community settings and his numerous research interests reflect this, most particularly family psychology, family based interventions for at-risk youth, and outcome and process research in evidence-based psychological intervention programs. His interest in family psychology and psychotherapy research have resulted in over 40 journal articles, 25 book chapters, and 4 books, including his most recent – and the first book to be published on FFT in over thirty years – Functional Family Therapy in Clinical Practice (2010). He has presented more than 300 workshops on Functional Family Therapy and consulted with systems of care helping to integrate evidence-based practices into clinical settings both nationally and internationally.

Dr Gordana Milavić

Dr Milavić has been in clinical practice for over 30 years and has throughout her working life been at the forefront of child and adolescent mental health service developments in southeast London. Her current clinical post is that of Consultant Child and Adolescent Psychiatrist in the Mood Disorder Clinic for Children and Young People of the National and Specialist Services of the Maudsley Hospital. She is also the Clinical Director for Child and Adolescent Mental Health Services of the South London and Maudsley NHS Foundation Trust, the largest service for child and adolescent mental health in the UK. She is an undergraduate and postgraduate teacher, trainer and supervisor of junior doctors. She has been Board Member of the Special Committee on Professional Governance and Ethics of the Royal College of Psychiatrists since 2005 regularly contributing to improving quality standards in psychiatry. She has hosted visits from clinical and academic colleagues from the UK and abroad during her time at the South London and Maudsley Trust, and values the many collaborative working relationships which have arisen from meeting colleagues from different services and different countries.

Special interests include (i) mood disorders in children and young people (ii) psychological traumatisation and (iii) organisational management and clinical governance.

Pre Conference Workshop: 6 December (9:00 -16:30)

Treating Depression in children and young people: the Maudsley Mood Disorder Clinic as a model of evidence based practice

Venue: Psychiatry & Addiction Medicine Hospital, Kasr al Ainy

Coordinator: Dr Gordana Milavić, Consultant Child and Adolescent Psychiatrist, Maudsley Hospital and Clinical Director of CAMHS, South London and Maudsley NHS Trust

Introduction: Depression in children and adolescents is a severe and recurring condition affecting all domains of a young person's functioning. It is associated with significant morbidity and impairment and longitudinal studies have

identified substantial continuity of youth depression into adulthood. Early recognition, identification and treatment of the disorder reduce the risks associated with the disorder and improve outcomes for children and young people.

Objectives: This workshop will provide an opportunity to learn about current evidence-based treatments for child and adolescent depression, including both psychological and pharmacological therapeutic interventions. There will be an emphasis on the basic principles of Cognitive Behavioural Therapy.

Methods: Recommendations for clinical practice will be reviewed against a background of growing research and within the context of the National Institute of Clinical Excellence Guidelines (NICE). The methodology applied to running the National and Specialist Mood Disorder Services at the Maudsley Hospital will be described. Teaching methods will include case illustration, video vignettes and group discussion. Comparisons will be made between UK and local practice and attendees will be encouraged to contribute with their own case material.

Results: Group participants will have the opportunity to learn about the presentation and clinical features of depression in youth, the research underlying the clinical practice recommendations and the principles of treating depression in this age group.

Conclusions: Adherence to evidence based practice and proven treatment methods lead to improved outcomes for children and young people presenting with depression.

1.NICE (2005) Depression in children and young people: Identification and management in primary, community and secondary care, London, UK: The British Psychological Society and the Royal College of Psychiatrists

2. American Academy of Child and adolescent psychiatry (AACAP) (2007) Practice Parameter for the assessment and treatment of children and adolescents with depressive disorders. Journal of the American academy of Child and adolescent Psychiatry, 46, 1503-1526

3.Dubicka et al. Pharmacological Treatment of Depression and Bipolar Disorder in Children and Adolescents. Advances in Psychiatric Treatment (2010), vol. 16, 402–412

4. Dubicka, B., Elvins, R., Roberts, C., Chick, G., Wilkinson, P., & Goodyer, I.M. (2010). Combined treatment with cognitive-behavioural therapy in depression: A meta-analysis. *British Journal of Psychiatry, 197,* 433-440.

5. Brent, D.A., & Malouf, F.T. (2009). Paediatric depression: is there evidence to improve evidence-based treatments? *Journal of Child Psychology & Psychiatry, 50,* 143-152.

ACAMH Master Class: 8 December (9:00 -16:30).

Working with Behaviour Disordered Adolescents & their Families

Class Leader: Prof. Tom Sexton

Venue: Psychiatry & Addiction Medicine Hospital, Kasr al Ainy

Overview of the Day

Adolescents with behaviour disorders represent some of the most challenging cases facing the clinician. The focus of this Master Class aims to address this by looking at the clinical application of FFT in ways that are relevant to typical practice and demonstrating how Functional Family Therapy, an evidence based family treatment, offers a fundamental approach for clinicians to use to conceptualize cases, assess treatment relevant factors, and systematically conduct family therapy.

The format will be a mixture of

- Presentation and discussion of the FFT Clinical Model
- Video presentations of cases in each phase of treatments
- Methods to bring treatment fidelity and creativity into the practice room
- Integrating systematic process and outcome measurement into the FFT clinical treatment system

Issues to be covered during the Day

- The Context: adolescents, family therapy, and the rise of evidence based treatment
- Using FFT as a core case conceptualization approach that emphasizes:
  - o the relational basis of symptom assessment
  - o functionally oriented case conceptualizations
  - o theme hints and clinical hypotheses
- FFT as a treatment model with a focus on:
  - o moving through the FFT phases with the changing goals and related therapist skills needed
  - o matching the model to the unique family in a way that balances model specific structure and clinical creativity making sure that the process is both family drive and model specific
  - o integrating own personal style into FFT
- Keeping FFT effective over time: Continuous Quality Improvement focused specifically on:
  - o Importance of fidelity in “real world”
  - o Clinician friendly methods to integrate fidelity, process and outcome measurement into treatment
  - o The role of real time clinical feedback in session planning

Registration

Workshop, December 6, 2011

300 L. E. for Egyptians and ACAMH members and 300 USD for Non Egyptians)

Day Conference, December 7, 2011

Registration for the day conference with Servo Egypt (300 L.E. for Egyptians & ACAMH members, 300 USD for Non Egyptians)

Master Class, December 8, 2010

300 L. E. for Egyptians and ACAMH members and 300 USD for Non Egyptians)

Registration for Workshop and ACAMH Class:

Given the interactive nature of the both activities, the number of attendee is limited, and based on first registered first served. So if interested please register with Department Secretary Mme Rokaya.

Deadline for paying for workshop and master class is 31st of October 2011 depending on availability

If you have any queries please do not hesitate to contact Prof Suaad Moussa on suaadmoussa@yahoo.com

دليـــل المجـلات النـفسيـــة العربيـــة

الإصدار العربـــي

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Reviews.Ar.htm

دليل المؤتمرات النفسية العربية و العالميـة

الإصـــدار العربـــــي

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.Ar.htm

المجلـــــة العربيـــــة للعلـــــــــوم النفسيـــــة

مـــــــلحق العـــــدد 32 – خريف 2011

السيكولوجية العربية ... مأزق التقليد و تحديات التأصيل

المشرف: أ.د. صالح إبراهيم الصنيع

أستاذ علم النفس بجامعة الإمام – الرياض، السعودية

drssanie@hotmail.com

arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 09 – 2011

ePsydict EF – English - French Edition (CD)

English French - English French

تنزيل النسخة التقييمية من الإصدار الإنكليزي الفرنسي

www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyEFs.exe

ePsydict C – Complete Edition (CD)

Arabic English French - French English Arabic - English Arabic French

تنزيل النسخة التقييمية من الإصدار الكامل

www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyCs.exe

FROM VIOLENCE TO PEACE

A SCHOOL-BASED INTERVENTION PROGRAM ADDRESSING VIOLENCE CONTROL AMONG CHILDREN AND ADOLESCENTS SEMINAR

ORGANIZED BY :CHILD MENTAL HEALTH ASSOCIATION (CMHA) & INSTITUTE FOR PEACE STUDIES (IPS)

Venue: Bibliotheca Alexandrina Conference Center, Small Theatre

Date: 3 December 2011

Women's International Peace Movement

aanofal2006@yahoo.com

Dear Professors and Colleagues

The Child Mental Health Association-Alexandria, Egypt in collaboration with the Institute of Peace Studies (IPS) is holding a seminar entitled "From Peace to Violence: School Based Intervention Program Addressing Violence Control among Children and Adolescents". The Seminar will be the launching of a research work in our countries in the middle east to know the magnitude of the problem in schools then to prepare a program to teach students how to deal with their feelings and how to combat violence in schools.

The seminar will be held in the Bibliotheca Alexandrina on the 3rd of December 2009 at 9am.

We will be honored with your participation.

The final program of the seminar and invitation form are included

Thank you

Dr Amal Nofal - *CMHA*

الإخوة و الزملاء الأعزاء

يسر جمعية الصحة النفسية الوقائية للطفل بالإسكندرية –ج م ع بالتعاون مع معهد دراسات السلام بمكتبة الإسكندرية أن تعلن عن إنعقاد سيمينار بعنوان "من العنف إلي السلام **:** برنامج لمقاومة العنف لدي الأطفال و المراهقين بالمدارس **.** "و سوف تنعقد الندوة بمكتبة الأسكندرية وذلك يوم الخميس 3 ديسمبر 2009 في الساعة التاسعة صباحا

سوف يكون السيمينار هو بداية لدراسة شاملة بمدارسنا بمختلف بلاد الشرق الأوسط لمعرفة حجم المشكلة والتدخل ببرنامج لمقاومة العنف في المدارس

سوف يسعدنا تشريفكم

شكرا

د/ أمل نوفل - جمعية الصحة النفسية للطفل

Program of the day:

Participants: About 200 Professionals from different specialties related to Child and Adolescent Mental Health

Time: 9:00 am-4:00 pm

Program:

- 8:30-9:00 am Registration
- 9:00-9:15 am Opening Ceremony

Welcome Note:

Prof. Azza El Kholy, Deputy Director of the Institute for Peace Studies

Prof. Amira Seif El-Din, Professor of Mental Health, Alexandria University (President of CMHA)

- 9:15-9:45 am Violence among Egyptian Children and Adolescents Prof. Ahmed Okasha, Professor and Director, WHO Collaborating Center For Research and Training in Mental Health. Institute of Psychiatry, Ain Shams University. President Egyptian Psychiatric Association

President Arab Federation of Psychiatrists

Past President World Psychiatric Association

- 9:45-10:00 am Discussion
- 10:00-10:30 am Violence among Children and Adolescents: A Global View

Prof. Myron Belfer, Professor of Community Psychiatry, Harvard University, USA

- 10:30-10:45 am Discussion
- 10:45-11:15 am School Bullying: A Preventable Cause of Violence and Future Lives of our Children?

Prof. Dr. Bennett Leventhal, Professor of Child and Adolescent Psychiatry, New York University and New York Child Study Center and Deputy Director of the Nathan Kline Institute for Psychiatric Research, USA

- 11:15-11:30 am Discussion
- 11:30-12:00 pm Coffee Break
- 12:00-1:00 pm Panel discussion

Panelists: Prof. Ahmed Okasha, Prof. Myron Belfer, Prof. Bennett Leventhal, Prof. Amira Seif El-Din, Prof. Mervat Wagdy, Prof. Khadiga Ragheb, Dr. Mostafa Afifi, Dr. Heba Habib and Mrs. Sana Hamzae

Discussion Topics:

- *Role of parents in controlling violence among children and adolescents*
- *How schools can help to control violence in the school environment*
- *How children can help control violence*
- 1:00-1:30 pm Presentation and Summary of the Panel Discussion
- 1:30-2:30 pm Recommendations and nomination of key persons working on this project within the Region

2:30 pm Closure

ARABPSYNET CONGRESS GUIDE

ENGLISH EDITION

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.htm

دليل المؤتمرات النفسية العربية و العالمية

الإصدار العربي

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.Ar.htm

EPSYDICT EF – ENGLISH - FRENCH EDITION (CD)

English French - English French

تنزيل النسخة التقييمية من الإصدار الإنكليزي الفرنسي

www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyEFs.exe

EPSYDICT C – COMPLETE EDITION (CD)

Arabic English French - French English Arabic - English Arabic French

تنزيل النسخة التقييمية من الإصدار الكامل

www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyCs.exe

Rencontre scientifique

Les nouvelles familles en Tunisie

Organisé par :

Le ministère des affaires de la femme
l'institut national de protection de l'enfance
l'association tunisienne de psychologie de la santé

Tunis - 23/06/2011.

insafzitouni@yahoo.fr

L'institution familiale en Tunisie ne cesse de connaitre des mutations tant sur le plan forme que contenu. Ceci pose des problèmes d'adaptation auxquels la société est confrontée. Les réformes juridiques (le CSP ; le droit de la femme à l'éducation et au travail), les caractéristiques démographiques (espérance de vie, l'âge moyen au mariage, …) les progrès médicaux (PMA) et la mondialisation (ouverture à l'inter culturalité) tant d'éléments qui ont participé à faire émerger de nouvelles formes de vie familiales. Famille recomposée, famille monoparentale (parent célibataire, divorcé ou veuf), interculturelle ou adoptive telles sont les structures familiales nouvelles. Quelles qu'elles soient, elles sont considérées comme des formes déviantes, voire déficitaires par rapport au modèle de la famille traditionnelle. Maintenant que le nombre de ces nouvelles familles ne cesse d'augmenter, les spécialistes (sociologues, psychologues, psychanalystes, anthropologues, éducateurs, pédiatres, juriste, démographe…) se proposent de se réunir pour s'interroger sur ;

- les spécificités de ces nouvelles familles par rapport à la famille traditionnelle ;
- les rapports dans ces nouvelles formes de vie familiales ;
- et la place de l'enfant dans ces structures familiales nouvelles.

En effet, l'étude des nouvelles structures familiales constitue selon les spécialistes un instrument particulièrement utile pou toute personne travaillant au sein des structures sociales, éducatives et sanitaires. Comprendre cette diversité des organisations familiales permettrait de venir en aide à des parents et à des enfants se trouvant parfois dans des situations d'isolement. Pour les cliniciens, la souffrance psychique des membres de nouvelles familles semblerait dépendre, entre autres, du croissement de trois processus principaux ; transitionnel, relationnel et sociétal (S.D'Amore).

Un intérêt particulier serait prêté dans cette rencontre aux mères isolées et aux jeunes femmes désireuses, par choix et non suite à un accident de la vie, d'élever un enfant.

Les spécialistes sont invités à participer activement aux travaux de cette rencontre qui aura lieu le 23/06/2011 à Tunis.

Contacts : insafzitouni@yahoo.fr

Arabpsynet Psychiatrists

Arabic Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Ar.asp

English Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.asp

French Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Fr.asp

Arabpsynet Psychologists

Arabic Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Ar.asp

English Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.asp

French Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Fr.asp

الأرغنوميا ودورها في الوقاية والتنمية بالبلدان السائرة في طريق النمو

دعـــوة للمشاركـــة

النص الإنكليزي: www.arabpsynet.com/Congress/CongJ31ErgonomicsConfAgEng.pdf
النص الفرنسي: www.arabpsynet.com/Congress/CongJ31ErgonomicsConfAgFr.pdf

ملتقى دولي – (29- 30 أفريل 2012)، فندق الأوراسي، الجزائر.

مخبر الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر 2 -الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
prevention_ergonomics@hotmail.com - prevention_ergonomics@yahoo.com

ينظم مخبر الوقاية والأرغنوميا بجامعة الجزائر 2، ملتقى دوليا حول الأرغنوميا ودورها في الوقاية والتنمية في البلدان السائرة في طريق النمو، وذلك يومي 29- 30 أفريل 2012 ، بفندق الأوراسي، الجزائر، الملتقى مفتوح لكل الباحثين والمختصين في مختلف الميادين للمشاركة ببحوثهم وتجاربهم الميدانية العلمية غيرهم من المهتمين من مختلف التخصصات وكل القطاعات المعنية.

1. إشكاليـــــة الملتقـــــى

تعتبر الأرغونوميا ذات منشأ في الدول الصناعية الكبرى، حيث أصبح الصناعيون بصفة خاصة والمنتجون بصفة عامة يتباهون بكون منتجاتهم مصممة وفق المعايير الأرغنومية. وقد استفادت منها البلدان المتقدمة كثيرا، وخاصة في عمليتي الوقاية والتنمية، لذا يطرح التساؤل عن مدى إمكانية تطبيق المبادئ الأرغنومية في البلدان النامية بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة. وكيفية الاستفادة من تجارب البلدان المتقدمة وكذا السائرة في طريق النمو؟ وما هي السبل التي من خلالها تتمكن الجزائر والبلدان المغاربية بصفة خاصة والبلدان النامية بصفة عامة من الاستفادة من الأرغنوميا على غرار ما يحدث في البلدان المتقدمة، أو على الأقل الاستفادة من تطبيق بعض مبادئها كوسيلة يمكن أن تشكل أرضية لتربية وثقافة وقائية قد تكون لها انعكاسات ايجابية على الميادين الاقتصادية، الاجتماعية، النفسية والصحية، سواء على مستوى المؤسسات أو المجتمع.

2. أهـــــداف الملتقـــــى

يسعى الملتقى الدولي إلى تحقيق الأهداف الأساسية التالية:

- تشخيص واقع الأرغنوميا بالبلدان النامية وسبل الاستفادة من تطبيقاتها في مختلف الميادين.
- تحسيس المؤسسات، الصناعيين والشركاء الاجتماعيين بأهمية الأرغنوميا كإجراء.
- البحث عن كيفية إيجاد حلول ووسائل لتطبيق المبادئ الأرغنومية بالنسبة لمختلف المشاكل والقضايا المتعلقة بالوقاية في البلدان النامية.
- تشخيص التحديات والعوائق التي تحول دون تطبيق الأرغنوميا
- تحفيز وإثارة الباحثين والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية للاتجاه نحو الاستفادة من تطبيق الأرغنوميا بمختلف الميادين وخاصة منها الجوانب التنظيمية وميدان الفلاحة وحتى الصناعة التقليدية.

3. محـــــاور الملتقـــــى

المحور الأول: أهمية الأرغونوميا والحاجة إلى تطبيقها بالدول السائرة في طريق بمختلف الميادين.

المحور الثاني: تطبيقات الأرغنوميا في البلدان الصناعية المتطورة وسبل الاستفادة منها بالدول السائرة في طريق النمو.

المحور الثالث: حقائق ومعوقات تطبيق الأرغنوميا في البلدان المتقدمة والسائرة في طريق النمو.

المحور الرابع: تطبيقات أرغنومية والوقاية بالبلدان السائرة في طريق النمو.

4. المدعـــــوون للمشاركـــــة فـــــي المؤتمـــــر

- أساتذة، باحثون وطلبة الجامعات، مراكز البحث والمعاهد المتخصصة.
- الأطباء والأخصائيون في الصحة.
- مهندسو التصميم ومهندسو الوقاية والأمن الصناعي.
- المسيرون والمختصون في تسيير الموارد البشرية.
- مدراء وموظفو المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.
- المنظمات ذات الصلة ورجال الأعمال وكل المهتمين بالأرغنوميا.

5. شـــــروط المشاركـــــة فـــــي الملتقـــــى

1- أن يكون البحث متصلا بأحد محاور الملتقى،

2-أن لا يكون المقال أو التدخل قد قدم أو نشر من قبل.

3-تكون التدخلات بالعربية الفرنسية أو الإنجليزية.

4- أن يكون البحث مستوفيا للقواعد العلمية المتعارف عليها في كتابة الأبحاث العلمية.

5- تعطى الأولوية للبحوث الميدانية.

6- ترسل استمارة المشاركة مرفقة بملخص التدخل قبل 31 أكتوبر 2011، عن طريق البريد الإلكتروني المبين أدناه.

7- في حالة القبول يجب أن يرسل التدخل كاملا قبل 26 جانفي 2012،، عن طريق البريد الإلكتروني ومكتوب تبعا لنموذج كتابة مقالة أو تدخل بالملتقى الدولي حول الأرغنوميا ودورها في الوقاية والتنمية في البلدان السائرة في طريق النمو ، وهناك نموذج آخر بالنسبة للغتين الفرنسية والإنجليزية.

8- ملء استمارة التسجيل بدقة في حالة القبول النهائي.

6. تواريـــــخ هامـــــة

- آخر موعد لاستلام ملخصات المداخلات هو: 31/ 10/ 2011
- موعد إشعار أصحاب الملخصات المقبولة هو: 28/ 11/ 2011
- آخر موعد لاستلام البحوث كاملة هو: 26/ 01/ 2012

7. تسهيـــــلات المشاركـــــة في الملتقـــــى

- المتدخلون معفون من رسوم المشاركة.
- الإقامة والأكل بالنسبة للمتدخلين تكون على حساب المنظمين خلال الملتقى.
- تذاكر السفر على حساب المتدخلين.

8. عنـــــــــوان المراسلـــــــة

أ.د/ بوظريفة حمو،
رئيس اللجنة العلمية للملتقى
مخبر الوقاية والأرغنوميا، جامعة الجزائر،
شارع جمال الدين الأفغاني، بوزريعة، الجزائر.
Laboratoire de Prévention & d'Ergonomie Université d'Alger2
Annexe de l'Université d'Alger.Bouzéreah.
Rue Djamel Eddine El Afghani. Bouzéreah.(ALGER)
E-mail:prevention_ergonomics@hotmail.com
E-mail :prevention_ergonomics@yahoo.com
Tél / Fax : 021 – 94 – 19 – 43
Tél / Fax : 021 – 90 – 15 – 99
www.univ-alger2.dz/prevention/ar/seminaire ergo 200.html
www.univ-alger2.dz/prevention

المجلـــــة العربيـــــة للعلـــــــوم النفسيـــــة

journal/index-apn.htm.**eJournal**: www.arabpsynet.com/apn **Index APN**

ملفـــــات الأعـــــداد القادمـــــة

ندعوا الزملاء للمشاركة في اثراء ملفات الأعداد التالية

*** *** ***

ملـــــف العـــــدد 32 – خريف 2011

السيكولوجية العربية ... مأزق التقليد و تحديات التأصيل

المشرف: أ.د. صالح إبراهيم الصنيع

أستاذ علم النفس بجامعة الإمام – الرياض، السعودية

drssanie@hotmail.com

arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 09 – 2011

*** *** ***

ملـــــف العـــــدد 33– شتاء 2011

العلوم النفسية في التراث العربإسلامي

المشرف: د. محمد توفيق الجندي

أخصائي الطب النفسي بمستشفى الأمل- جدة، السعودية

drjundi@gmail.com

arabpsynet@gmail.com

آخر أجل لقبول الأبحاث 30 – 12 – 2011

Ergonomics and its role in the prevention and the development in the developing countries

CALL FOR PARTICIPATION

French Text: www.arabpsynet.com/Congress/CongJ31ErgonomicsConfAgFr.pdf
Arabic Text: www.arabpsynet.com/Congress/CongJ31ErgonomicsConfAgAr.pdf

International conference [29-30 April 2012, El-Aurassi Hotel,] Algiers

prevention_ergonomics@hotmail.com - prevention_ergonomics@yahoo.com

1.Introduction:

Ergonomics is considered to have first been founded in the industrial countries, where the industrialists specifically, and the producers generally take pride in the fact that their products are made according to ergonomic standards. The developed countries have taken many benefits, especially in prevention and development. Therefore, the question is how feasible it to apply the principles of ergonomics in developed countries in general, and Algeria in particular? And how to benefit from the experiences of both the developed and the developing countries? And what are the means that would enable Algeria's and the Maghreb countries' benefit in particular and the developing countries in general.

2. Conference objectives:

This International conference aims to achieve the following objectives:

- Diagnosing the reality of ergonomics in developing countries and means of taking advantage of its applications in various fields.
- Raising awareness of the importance of ergonomics among institutions, industrialists and social partners.
- Researching solutions and finding techniques and methods of applying ergonomic principles in relation to various problems and concerns related to prevention in developing countries.
- Diagnosing challenges and obstacles that prevent the application of ergonomics.
- Motivating and simulating researchers, as well as the economic and social institutions towards benefiting from applying ergonomics in various fields especially the organizational aspects and field of agriculture and even the traditional industry.

3. Conference topics:

- The importance of ergonomics and the need of applying it in deferent areas in the developing countries
- Ergonomics application in the developed countries and their use in the developing countries
- Realities and constraints of applying ergonomics in the developing countries
- Ergonomics application and prevention in developing countries.
- The future of ergonomics in developing countries in various fields.

4. Participants:

- Professors, researchers and students of universities, research centers and specialized institutes.
- Doctors and health specialists
- Design engineers, prevention engineers and industrial safety specialists.
- Specialists in the management of human resources.
- Managers and employees of deferent social and economic institutions
- Relevant organizations, businessmen and all those interested in ergonomics.

5. How to participate:

By submitting a paper or poster

6. Participating conditions:

- The Paper must be relevant to one of the conference's topics in the conditions that the research hasn't been previously published or submitted to another conference.
- The Paper must meet the scientific research standards.
- Priority is given to applied researches.
- The Paper should be submitted in Times New Roman font size 12. Single line 2cm margins.
- Tables and figures must be placed within the text
- The Paper should be free of spelling, grammar or language errors.

7. Important dates:

- Deadline for submission of abstract: October 31, 2011
- Notification of acceptance: November 28, 2011
- Deadline for submission of full paper: January 26, 2012

8. Participating costs:

- No participating fees are required.
- During the conference, stay and food will be on the expense of the organizers.
- Airline Tickets are on the Participant's expense.

9. Contact information:

All correspondences go to Chairman of the organizing Committee Professor

Professor Hamou Boudrifa

Head of the Laboratory of Prevention and Ergonomics, University of Algiers2. Algiers.

E-mail:prevention_ergonomics@hotmail.com
E-mail :prevention_ergonomics@yahoo.com
Tél / Fax : 021 – 94 – 19 – 43
Tél / Fax : 021 – 90 – 15 – 99
www.univ-alger2.dz/prevention/en/seminaire10.html
www.univ-alger2.dz/prevention

ePsydict C – Complete Edition (CD)

Arabic English French - French English Arabic - English Arabic French

تـنـزيـل الـنـسـخـة الـتـقـيـيـمـيـة مـن الإصـدار الـكـامـل

www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyCs.exe

ePsydict EF – English - French Edition (CD)

English French - English French

تـنـزيـل الـنـسـخـة الـتـقـيـيـمـيـة مـن الإصـدار الإنـكـلـيـزي الـفـرنـسـي

www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyEFs.exe

Arabpsynet Congress

Arabic Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.Ar.htm

English Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.htm

French Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.Fr.htm

Arabpsynet Association

Arabic Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ass.Ar.htm

English Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ass.htm

French Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ass.Fr.htm

L'Ergonomie et son rôle dans la prévention et le développement dans les pays en voie de développement.

APPEL A LA PARTICIPATION

Texte en Englais : www.arabpsynet.com/Congress/CongJ31ErgonomicsConfAgEng.pdf
Texte en Arabe : www.arabpsynet.com/Congress/CongJ31ErgonomicsConfAgAr.pdf

Conférence internationale [29-30 Avril 2012, Hôtel El - Aurassi] Alger

prevention_ergonomics@hotmail.com - prevention_ergonomics@yahoo.com

1.Introduction:

L'Ergonomie est considérée comme originaire des grands pays industrialisés, où les industriels en particulier et les producteurs en général sont fiers du fait que leurs produits sont conçus suivant les principes ergonomiques. Les pays développés ont beaucoup bénéficié de ceci dans l'opération de la prévention et du développement.

C'est pour cela que la question se pose concernant l'amplitude de la possibilité de l'application des principes ergonomiques dans les pays en voie de développements en général et en Algérie en particulier, et la façon de bénéficier des expériences des pays développés et de ceux en voie de développement. Quelles sont les manières par lesquelles l'Algérie ainsi que les autres pays magrébins en particulier et les pays en voie de développement en général peuvent bénéficier de l'ergonomie comme cela se fait dans les pays développés, ou au moins bénéficier de l'application de certains principes comme un moyen qui peut être une plate-forme pour une éducation et une culture préventives qui peuvent avoir des conséquences sur les domaines économiques, sociaux, psychologiques et sanitaires soi au niveau des entreprises ou de la société.

2. Objectifs de la Conférence:

Le colloque international vise à atteindre les objectifs suivants:

- Découvrir la réalité de l'ergonomie dans les pays en voie de développement et les moyens d'en bénéficier dans des différents domaines.
- Sensibiliser les institutions, les industriels, les partenaires sociaux, à l'importance de l'ergonomie comme démarche.
- Rechercher les solutions et les moyens d'appliquer les techniques ergonomiques dans les différents problèmes et les affaires concernant la prévention dans les pays en voie de développement
- Diagnostiquer les défis et les obstacles qui empêchent l'application de l'ergonomie.
- Motiver et inciter les universitaires et les institutions économiques et sociales à profiter de la tendance à l'application de l'ergonomie dans les différents domaines

3. Axes de la Conférence:

1. Importance de l'ergonomie et la nécessité de son application dans les pays en voie de développement dans les différents domaines.

2. Pratique de l'ergonomie dans les pays développés industriels et modalités de mise en œuvre dans les pays en voie de développement.

3. Réalités et obstacles gérant l'application de l'ergonomie dans les pays développés et ceux en voie de développement.

4. Les Applications ergonomiques et la prévention dans les pays en voie de développement.

5. L'avenir de l'ergonomie dans les pays en voie de développement dans les différents secteurs.

4. Les participants à la Conférence:

- Les professeurs, les chercheurs et les étudiants des universités, des centres de recherche et des instituts spécialisés.
- Les médecins et les spécialistes de la santé.
- Les ingénieurs de conception et les Ingénieurs de la prévention de la sécurité industrielle.
- Les gestionnaires et les spécialistes de la gestion des ressources humaines.
- Les directeurs et les fonctionnaires des institutions économiques et sociales.
- les organisations en relation avec ce sujet, les hommes d'affaires et tous ceux qui s'intéressent à l'ergonomie.

5. Modalités de participation:

Le participant à la conférence **fera la présentation** d'une intervention orale ou l'exposition d'un poster.

6. Les conditions de participation:

- La recherche doit être en relation avec les axes de la conférence. Elle ne doit pas être déjà publiée ou avoir fait l'objet d'une participation dans un autre congrès.
- La recherche doit être en conformité avec les normes scientifiques reconnues dans la publication scientifique.
- Le texte doit être rédigé avec le style de police Times New Roman, de taille 14, en laissant un espace de 1et une marge de 2 cm sur les bords de chaque page.
- Les tableaux et les figures doivent figurer dans le texte.

♦ C'est au chercheur de vérifier l'absence d'erreurs typographiques et d'orthographe et de langue dans le texte.

Le formulaire de participation accompagné du résumé doit être envoyé avant le 31/10/2011 par Email ou fax.

7. Dates importantes:

♦ Dernier délai pour la réception des résumés: 31/10/2011

♦ la date de notification des auteurs des résumés acceptés est: 28/11/2011

♦ Date limite de réception des documents au complet est: 26/01/2012

8. Frais et hébergement:

♦ Les intervenants sont exonérés des droits de participation à la conférence.

♦ Hébergement et repas aux frais des organisateurs pour les intervenants pendant la conférence.

♦ Les billets de voyage sont à la charge des intervenants.

9. Correspondances:

Toute correspondance doit être adressée au Président du Comité préparatoire du Congrès

Pr. Boudrifa Hamou

Directeur du Laboratoire de Prévention et d'ergonomie, Université d'Alger 2, Bouzaréah, Algérie.

Téléphone & fax: + 213 21 94 19 43 // +213 21 90 15 99

E-mail: prevention_ergonomics@hotmail.com
prevention_ergonomics@yahoo.com

www.univ-alger2.dz/prevention/fr/seminaire200.html

Site sur Internet: www.univ-alger2.dz/prevention

Arabpsynet Psychiatrists

Arabic Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Ar.asp
English Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.asp
French Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Fr.asp

Arabpsynet Psychiatrists Search

www.arabpsynet.com/CV/default.asp

Arabpsynet Psychologists

Arabic Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Ar.asp
English Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.asp
French Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Fr.asp

Arabpsynet Psychologists Search

www.arabpsynet.com/CV/defaultPsychologists.asp

Guerre finie, Guerre infinie

Organiser Par : La Société Libanaise de Psychanalyse (SLP)
La Société Internationale d'Histoire de la Psychiatrie et de la Psychanalyse (SIHPP),
Avec la participation du : d'Alternative Fédérative des Associations de Psychiatrie (ALFAPSY)
Et le soutien de : la Mission Culturelle de l'Ambassade de France à Beyrouth

Hôpital Mont Liban, Hazmieh, Liban - 28, 29 et 30 octobre 2011

mgranoff@aol.com - dsahyoun@cyberia.net.lb - www.nakhal.com

La Société Libanaise de Psychanalyse (SLP) et la Société Internationale d'Histoire de la Psychiatrie et de la Psychanalyse (SIHPP), avec la participation d'Alternative Fédérative des Associations de Psychiatrie (ALFAPSY) et le soutien de la Mission Culturelle de l'Ambassade de France à Beyrouth Organisent un colloque à Beyrouth les 28, 29 et 30 octobre 2011 a l'Hôpital Mont Liban, Hazmieh, Liban avec la collaboration de l'Université Libanaise, Faculté de MédecineEt le soutien spécial de la Lebanese Broadcasting Corporation (LBC)

« Nous aurons beau dire que l'intellect humain est sans force par rapport aux instincts des hommes, et avoir raison, ce disant, il y a cependant quelque chose de particulier à cette faiblesse : la voix de l'intellect est basse, mais elle ne s'arrête point qu'on ne l'ait entendue. Et après les rebuffades répétées et innombrables, on finit quand même par l'entendre. C'est là un des rares points sur lesquels on puisse être optimiste en ce qui regarde l'avenir de l'humanité, mais ce point n'est pas de médiocre importance » S. Freud, l'avenir d'une illusion.

Au départ, pris par l'urgence de mettre des mots pour dire, afin de la dépasser, la dangereuse léthargie des angoisses traumatiques, nous avons voulu progressivement nous orienter vers des tentatives d'interprétation des causes de l'état de guerre larvée que nous vivons toujours au Liban. Qu'en est-il des traumatismes issus du refoulement des angoisses des guerres civiles ? De l'insécurité de vivre quotidiennement avec la menace de la désintégration d'un Etat qui tente faiblement encore de conserver aux citoyens des lambeaux de justice ou de droit ? Des formes de violence utilisées par les extrémismes de tous bords pour imposer leur emprise ? De la difficulté de sauvegarder une identité unifiée lorsqu'on affronte sans cesse le risque de morcellement psychique ? Quels sont les effets des fantasmes des origines, individuels et groupaux, sur la perpétuation des conflits et des guerres interethniques ? Faut-il penser avec René Girard et pour comprendre « la montée aux extrêmes » que plus les adversaires se ressemblent plus ils ont tendance à s'entretuer ?

Mais la guerre externe aura tendance à se perpétuer tant que la guerre intrapsychique que se livrent Eros et Thanatos demeure non résolue. L'expérience de la fin de l'analyse apporte un éclairage à la guerre infinie qui se livre au-dedans, tout comme une analyse infinie avec son impossible conclusion peut représenter le paradigme d'une impossible séparation entre deux ennemis qui sont liés par une guerre interminable. Ce conflit intrapsychique peut trouver son illustration dans la répétition du même et sa soumission à la pulsion de mort.

Enfin, les guerres n'épargnent point les sociétés psychanalytiques elles-mêmes, particulièrement celles qui subissent « le narcissisme des petites différences » de membres qui, en dépit de longues années d'analyse et de supervision, demeurent toujours les jouets inconscients d'une névrose de transfert perpétuellement non résolue.

Dr. Elie Gharios

Maud Saikali

Dr. Pierre Yared

Aurélien Lechevallier

Elisabeth Roudinesco

Ziyad Baroud

Chawki Azouri

Intervenants et titres

Chawki Azouri

Psychiatre, psychanalyste, membre de la SLP et de la SPF France, Chef du service de psychiatrie de l'Hôpital Mont Liban. A publié « J'ai réussi là où le paranoïaque échoue », Paris, Denoël, 1991 ; La psychanalyse à l'écoute de l'inconscient, Alleur, Marabout, 1992 ; Médecine, psychiatrie et psychanalyse (sous sa direction), Actes du Colloque de juin 2001, Beyrouth, PUSJ, 2001 ; La psychanalyse dans le monde arabe et islamique (sous sa direction et celle d'Elisabeth Roudinesco), Beyrouth, PUSJ, 2005.

Martine Bacherich

Psychanalyse, Membre de la SPF France, a publié La passion d'être soi, Paris Gallimard, 2010 ; Qu'est-ce qui vous amène ? Paris, Gallimard, 2010.

Ziyad Baroud

Avocat, Ancien Ministre de l'intérieur.

Sophie Bastien

Professeure agrégée, Collège militaire royal du Canada, Département d'études françaises.

Latéfa Belarouci

Psychologue clinicienne, Docteur en psychologie clinique et en psychopathologie, Enseignante à l'Université de Picardie Jules Vernes, Amiens.

Julia Borossa

Professeur, Directrice du Centre de recherche et du programme de maîtrise en psychanalyse à l'Université de Middlesex à Londres, Membre du Comité d'organisation du Higher Education Research in psychoanalysis (THERIP), Correspondante pour l'Angleterre de la SIHPP.

Hicham Bazzi

Psychanalyste, Docteur en psychologie, Professeur à l'Université libanaise, Faculté de santé publique, Chef du Département d'ergothérapie

Christian Chaput

Psychiatre, psychanalyste, Membre affilié de la SPF, Membre de la Société de Daseinsanalyse.

François Compan

Psychiatre, Psychothérapeute, Président de la Société française de psychologie individuelle, Paris

Antoine Courban

Docteur en Médecine, Chirurgie générale, Professeur d'histoire et de philosophie des sciences médicales à l'USJ de Beyrouth, Conseiller scientifique du Centre Georges Canguilhem de philosophie et d'histoire des sciences, a publié (co-auteur) *Dictionnaire d'histoire et de philosophie des sciences*, Paris, PUF, 1999 ; *Dictionnaire de la pensée médicale*, Paris, PUF, 2004 ; *Ontology of consciousness*, MIT-press, 2005.

Marco Antonio Coutinho Jorge

Psychiatre, Psychanalyste, Professeur à l'Institut de psychologie de l'Université de l'Etat de Rio de Janeiro, Directeur du Corpo Freudiano Section Rio de Janeiro, Membre de l'Association Insistance (Paris Bruxelles), Membre de la SIHPP.

Jean-Marc Delogivière

Psychiatre, Psychanalyste, Psychodramatiste, Angers, France

Caroline Doucet

Docteur en psychopathologie, Psychanalyste, Maître de conférences à Rennes 2, France

Anicée el Amine Merhi

Psychanalyste, Membre de la SLP, Professeur de psychologie à l'Université libanaise.

Hervé Granier

Psychiatre, Psychanalyste, Montpellier, France.

Emmanuel Habimana

Professeur titulaire, Directeur du programme des études de premier cycle, Département de psychologie, Université du Québec à Trois-Rivières, Québec, Canada

Michel Hajji Georgiou

Journaliste à l'Orient-Le-Jour

Dina Joubrel

Médecin-chef en psychiatrie, Cellule d'urgence médico psychologique, Centre hospitalier spécialisé, Rennes, France.

Paul Lacaze

Neuropsychiatre, Psychanalyste, Président ALFAPSY, Montpellier, France.

Aurélien Lechevallier

Conseiller de coopération et d'action culturelle à l'Ambassade de France, Directeur de l'Institut français du Liban, Ancien élève de l'Ecole nationale d'Administration.

Nadir Marouf

Anthropologue du droit – Professeur émérite, Ancien Directeur du CEFRESS, Université de Picardie Jules Verne, Amiens, France

François Provansal

Psychiatre, Psychanalyste, Aix en Provence.

Elisabeth Roudinesco

Psychanalyste, Historienne, Directrice de recherche au Département d'histoire de l'Université Paris VII. A publié une vingtaine d'ouvrages traduits en plusieurs langues, notamment *Histoire de la psychanalyse en France* en deux tomes, Paris Ramsès, 1982 puis Paris, Seuil, 1986 et *Jacques Lacan* Paris, Fayard, 1994 ; *Pourquoi la psychanalyse ?*, Paris, Fayard, 1999 ; *De* quoi *demain…Dialogue, avec Jacques Derrida*, Paris, Fayard - Galilée, 2001 ; *Pourquoi tant de haine ?*, Paris, Navarin, 2005 ; *Retour sur la question juive*, Paris, Albin Michel, 2009.

Dr Caroline Rooney

Professeur de « African and Middle Eastern Studie's », Université de Kent, Canterbury. A publié *African Literature, Animism and Politics*, Routledge, 2000 et de *Decolonising Gender : Literature and a Poetics of the Real*, Routledge, 2007.

David Sahyoun

Psychanalyste, Membre de la SLP et de la SPF, Chargé d'enseignement à la Faculté des lettres et des sciences humaines de l'USJ de Beyrouth.

Maud Saïkali

Psychanalyste, Docteur en psychologie, Professeur titulaire à l'USJ de Beyrouth, Présidente de la SLP.

Programme

Ouverture 16h30

(Traduction simultanée Arabe Français)

SAMEDI 29 Octobre

- 9h30 **David Sahyoun**

  Un pays en voie d'effondrement

- 10h00 **Michel Hajji Georgiou**

Alice au pays de la violence, de l'autre côté du miroir

- 10h30 Discussion. Modérateur **Chawki Azouri**
- 11h00 Pause café
- 11h30 Anicée **el Amine**

Peur et jouissance tragique (titre provisoire)

- 12h00 Maud **Saïkali**

La guerre des fantasmes

- 12h30 Discussion. Modérateur Julia Borossa
- 13h00 Pause déjeuner
- 15h00 **Julia Borossa** et **Caroline Rooney**

Pourquoi la loyauté ? Guerre, famille et allégeance.

- 15h30 **Christian Chaput**

Psychanalyse, phénoménologie : un armistice pour la psychose

- 16h00 Discussion. Modérateur **Martine Bacherich**
- 16h30 Pause café
- 17h00 **Nadir Marouf**

Entre différencialisme horizontal et identitarisme normatif : place pour une célébration lucide du métissage

- 17h30 **Dina Joubrel** et **Caroline Doucet**

Enjeux subjectifs du débriefing psychologique de groupe

- 18h00 Discussion. Modérateur **Paul Lacaze**.

(Traduction simultanée Arabe Français)

DIMANCHE 30 octobre

- 9h30 **Antoine Courban**

L'impossible victoire du bien

- 10h00 **Sophie Bastien**

La morale camusienne en temps de guerre

- 10h30 Discussion. Modérateur **: Christian Chaput**
- 11h00 Pause-café
- 11h30 **Emmanuel Habimana**

Le pardon sans demande de pardon : un processus inachevé

- 12h00 Discussion. Modérateur **François Provansal**
- 13h00 Pause déjeuner
- 15h00 **Hicham Bazzi**

La vie en commun et la guerre civile au Liban

- 15h30 **Marco Antonio Coutinho Jorge**

La guerre dans la vie quotidienne

- 16h00 Discussion. Modérateur **: David Sahyoun**
- 16h30 Pause
- 17h00 Clôture : **Elisabeth Roudinesco** et **Chawki Azouri**

(Traduction simultanée Arabe Français)

Théâtre : Le visiteur d'Eric Emmanuel Schmitt, sera joué par la Troupe du Collège protestant français de Beyrouth, au Collège protestant, le vendredi 28 (sous réserves)

En marge du Colloque se tiendra le **Symposium ALFAPSY**,

« La guerre des maux n'aura pas lieu »

SAMEDI matin, en Atelier Modérateur Paul Lacaze

Latéfa Belarouci

Le terrorisme en Algérie : du trauma à l'impunité et l'oubli

François Compan

Le conflit, genèse et logique.

Jean-Marc Delogivière

Le colonel est alarmé, Félix passe

Hervé Granier

Le droit à la guerre de tous contre tous et de chacun contre lui-même

Secrétariat Français

Martine Bacherich : mgranoff@aol.com

Secrétariat Libanais

David Sahyoun : dsahyoun@cyberia.net.lb

Site de réservation pour le voyage auprès de l'agence Nakhal : http://www.nakhal.com

ARABPSYNET CONGRESS GUIDE
ENGLISH EDITION

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.htm

BASSAAER NAFSSANIAS GUIDE
ENGLISH EDITION

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Reviews.htm

CBT (Cognitive Behavioral Therapy)

Child Mental Health Association-Alexandria
collaboration with : American Center-Alexandria

American Center- Alexandria
10- 15/9/2011

aanofal2006@yahoo.com

Dear Professors and Colleagues

The **Child Mental Health Association-Alexandria**, Egypt in collaboration with the**American Center-Alexandria** have the pleasure to announce the preparation of a new course in **CBT (Cognitive Behavioral Therapy)**

Timing and Place of the course: The training course will start from Sunday 10/9 till Thursday 15/9/2011. The duration will be 5 full days starting 9am till 5pm. It will be held in the American Center- Alexandria

Target group: Psychiatrists, Pediatricians, Psychologists, Social workers. Teachers, KG teachers and Parents

Goals of the course : 1. Introduce the participants to the normal psychological, social and cognitive development of children and adolescents

2. Acquire the skills to early diagnose children in need of this kind of intervention

3. Teach the participants the components of the CBT through workshops, role play and by applying them themselves

Trainers: Professors and consultants with a vast knowledge in the field as they prepared 7 successful similar training courses before with participants from nearly all Arab countries

Language of the training : Both Arabic and English languages will be used

Each trainer will get the manual of the Cognitive Behavioral therapy and a Certificate of attendance signed by both the Child Mental Health Association and the American Center- Alexandria at the end of the training

Application are received till 15/8/2011

For any inquiries please communicate with: Professor Dr Amira Seif Eldin 0122158936

Professor Dr Rawhia Ahmed 0105705786

Dr Amal Ali Nofal 0105261169

Mr Mohammed Ramadan 0124566450

We will be honored with your participation.

Thank you

Dr Amal Nofal

CMHA

تدريب في العلاج السلوكي المعرفي

تنظيم: جمعية الصحة النفسية الوقائية للطفل بالإسكندرية- ج م ع

بالتعاون مع: المركز الثقافي الأمريكي

المركز الثقافي الأمريكي بالأسكندرية
2011/09/ 15-10

aanofal2006@yahoo.com

ألإخوة و الزملاء الأعزاء

يسر **جمعية الصحة النفسية الوقائية للطفل بالإسكندرية**- ج م ع بالتعاون مع **المركز الثقافي الأمريكي** أن تقيم تدريب في **العلاج السلوكي المعرفي**

مكان وزمن التدريب : يقام التدريب في المركز الثقافي الأمريكي بالأسكندرية في الفترة من الأحد 9/10 إلى الخميس 2011/9/15 .خمسة أيام كاملة من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الخامسة مساءا

التدريب موجه إلى : الأطباء النفسيين، أطباء الأطفال، الأخصائيين النفسيين والإجتماعيين، أخصائي التخاطب، المدرسين، معلمي الحضانات وأولياء الأمور

أهداف التدريب : تعريف المتدربين على النمو النفسي والمعرفي والأجتماعي للأطفال والمراهقين

التدريب على الأكتشاف المبكر للحالات التي في حاجة إلى هذا النوع من التدخل

تعريف المشاركين على محتوى وخطوات العلاج السلوكي المعرفي عن طريق ورش العمل، لعب الأدوار والتطبيق العملي

لغة التدريب : اللغة العربية والإنجليزية

المدربين : نخبة من الأساتذة والخبراء في هذا المجال حيث تم عمل سبع دورات ناجحة من قبل ضمت عددا من المتدربين من معظم البلاد العربية

سوف يحصل كل متدرب على كتيب العلاج السلوكي المعرفي بالإضافة إلى شهادة حضور الدورة موقعة من جمعية الصحة النفسية الوقائية للطفل والمركز الثقافي الأمريكي

آخرموعد للإلتحاق بالدورة 2011/8/15

للإستفسار رجاء الإتصال بالأستاذة الدكتورة /أميرة سيف الدين0122158936

الأستاذة الدكتورة /روحية أحمد 010570578

الدكتورة /أمل علي نوفل 0105291169

الأستاذ /محمد رمضان 0124566450

سوف يسعدنا تشريفكم

شـــــــــكرا

د/ أمل نوفـــل

جمعية الصحة النفسية للطفل

ملتقـــى الأسكندريـــة الأول: الثـــورة والصحـــة النفسيـــة

مقـرر ومنسـق المؤتمـــر: د. لطفـي عبـد العزيـز الشربينـي

30 يونيو 2011 – بداية من التاسعة و النصف صباحاً
نادي الاطباء– قاعة المؤتمرات. – سابا باشا – كورنيش الاسكندرية- مصر

lotfyaa@yahoo.com

ينعقد ملتقى الأسكندرية الأول حول الثورة والصحة النفسية ، بمشاركة مجموعة من كبار الأطباء النفسيين في مصر، والأساتذة والعاملين في مجال الصحة النفسية ، ومجموعة " نفسانيون من أجل الثورة ".. وتحت رعاية الدكتور محمد البنا تقيب الاطباء بالاسكندرية, و الإتحاد العالمي للصحة النفسية ممثلاً في المجلس الإقليمي للصحة النفسية لشرق المتوسط برئاسة الأستاذ الدكتور أحمد جمال أبو العزايم – وبمشاركة من عدة جهات علمية وطبية. يتم عقد هذا الملتقى للمرة الأولى بالأسكندرية ويتضمن مناقشة أوراق عمل علمية في المحاور التالية:

- الحالة النفسية للمصريين ومتغيرات ما بعد الثورة.
- عقد جديد لعهد جديد في علاقة السلطة والشعب.
- إزالة الحواجز النفسية والتحول من الصراع إلى الوفاق المجتمعي.
- ثقافة "البلطجة" ..المشكلة وكيفية المواجهة.
- دور النفسانيين في مرحلة التغيير في المجالات المختلفة (الإعلام – التعليم – السلوك الفردي والجماعي– الإقتصاد – الدين – الفنون).

تعقد على هامش الملتقى حلقة نقاشية و ورشة عمل Workshop للأطباء والمعالجين النفسيين بعنوان :

" مبادئ الطب النفسي وتأهيل وعلاج الصدمات النفسية "

" Pharmacotherapy of PTSD and comorbid disorders"

الدعوة للمشاركة في الملتقى موجهة الى كل المتخصصين في الصحة النفسية وجميع المهتمين بمحاور النقاش والشأن العام للثورة والصحة النفسية.

رعايـــة المؤتمـــر

تقيب الاطباء بالاسكندرية: الدكتور محمد ألبنا

رئيس المجلس الإقليمي لشرق المتوسط بالإتحاد العالمي للصحة النفسية

أ.د. أحمد جمال أبو العزايم.

رؤســـــاء الجلســات

ا د. مجمد غانم	استاذ ورئيس قسم الطب النفسي
أ.د. خليل فاضل	مستشار الطي النفسي
أ.د. وائل أبو هندي	استاذ الطب النفسي
أ.د. محمد المهدي	استاذ الطب النفسي
ا د. احمد عبد الله	استاذ الطب النفسي

اللجنـــة التنظيميـــة

د. خالد مصطفى

د. أحمد لطفي

ا. ابراهيم عبد الله

ومجموعة من شباب الأطباء .

مرحبا بكم في الاسكندرية .. مع تحياتنا

د. لطفي عبد العزيز الشربيني
17 ميدان سعد زغلول – محطة الرمل
الإسكندرية (عيادة) ت: 4877655
البريد الالكتروني : lotfyaa@yahoo.com
الموقع: الدكتور النفساني www.alnafsany.com

Arabpsynet Association

Arabic Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ass.Ar.htm

English Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ass.htm

French Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ass.Fr.htm

Arabpsynet Congress

Arabic Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.Ar.htm

English Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.htm

French Edition

http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.Fr.htm

المؤتمـــر الدولـــي للابـــداع والتربيـــة النوعيـــة..في اسطنبـــــول

تقريـــــــر

أ.د. قاســـم حسيـــن صالـــح – رئيـــس الجمعيـــة العراقيـــة-العـــــراق

gassimsalihy@yahoo.com

في تموز 2011 وعلى مدى أربعة أيام ،عقد المركز الدولي للتطوير التربوي، ومقره في المانيا، مؤتمره الخامس حول الموهبة والابداع والتربية النوعية بالتعاون والتنسيق مع جامعة اسطنبول وعدد من المؤسسات الدولية.

ويعد هذا المؤتمر الذي يحتل مكانة بارزة على الساحة التربوية العالمية من ابرز المؤتمرات الدولية ،اذ تحدث فيه علماء يمثلون عددا من الدول المتقدمة:أميركا،كندا،بريطانيا،اليابان،السويد،ايطاليا..وأخرى آسيوية وأفريقية..فضلا عن تركيا..الدولة المضيفة.

افتتح المؤتمر رئيسه (سيراب امير) بكلمة ترحيبية عبرت فيها عن اعتزاز جامعة اسطنبول وشعورها بالفخر في تنظيم ابرز مؤتمر دولي يعمل على خلق فهم جديد للتربية بشكل عام وتربية الابداع بشكل خاص، وتمكين المشاركين من استيعاب معارف في اختصاصات مختلفة تمتزج بانسجام في توجّه حديث يفتح افاقا جديدة للابداع والتربية النوعية.

وفي كلمتها، اشارت (ساندرا لينكي) مدير المركز الى ان هذا المؤتمر الذي يستضيف هذا العام حائزين على جائزة نوبل وعلماء بارزين وباحثين من دول متقدمة يعد مساهمة بارزة في تطوير الابداع والمواهب واعداد قادة المستقبل لعالم يتغير بسرعة.

وعن اهداف المؤتمر اوضح (تيسير صبحي) مدير عام المركز بأنها تتحدد بالتعرف على آخر التطورات بميدان التربية، والتكامل بين الانظمة التربوية وآخر ما توصلت اليه التكنلوجيا، ومناقشة مستقبل التربية والتحديات التي تواجهها، وتحديد الرؤى المستقبلية من خلال (سمنارات) عالية المستوى لمناقشة التنظير والتطبيق في المجالات التربوية، فضلا عن المشاركة بورش تدريبية مصممة لتطوير كفاءات متميزة للمشاركين فيها.

ولقد غطى المؤتمر عبر (130) بحثا واكثر من عشرين محاضرة لمتحدثين عالميين بارزين (Keynote Speakers) محاور مختلفة توزعت بين: التربية النوعية، الموهبة والابداع والقيادية،التعلم الالكتروني، بيئات التعلم الافتراضيه، التربية من اجل السلام، برامج الاعداد والتمكين، قضايا ومشكلات التعليم العالي، التوجهات المستقبلية في التربية والتعليم العالي،الابداع وما وراء المعرفة،الدوغماتية والقدرات العالية،والمعوقات الثقافية التي تواجه المبدعين.

عقـــــار واحـــــد للجميـــــع.. ماعـــــاد صالحـــــا".

في محاضرته الموسومة(تطور الأدوية في القرن الواحد والعشرين:هل نحن قادمون على علاج كل الأمراض) اشار (ارون سيشانوفير) الحائز على جائزة نوبل في الكيمياء، ان عقارات كثيرة مثل البنسلين والاسبرين تم اكتشافها بالصدفة، واخرى تم التوصل اليها عن طريق اشخاص يتمتعون بالفضول العلمي في التقاط ظاهرات تبدو للاخرين عادية، فيما عمل اخرون على دراسة نباتات معروفة عبر التاريخ بفوائدها العلاجية، فقاموا بتحليل مكوناتها وعزل جيناتها الفعالة باستخدام تكنلوجيا متقدمة مثل عقار (ستاتينز). ولفت الانتباه الى اننا سنغادر عصر العلاج القائم على دواء واحد للجميع لندخل عصر العلاج القائم على الفردية الشخصية..اي لكل فرد علاج خاص به تبعا لحامضه النووي..ولكم ان تتصوروا كم سيحدث هذا انقلابا في تصنيع الأدوية وفي التخصصات الطبية والصيدلانية ان تحقق توقع هذا الرجل ،الذي منح جائزة نوبل في تصميم الأدوية..فالشائع حاليا استخدام عقار واحد لكل المصابين بالسرطان،ولهذا يحصل تساقط الشعر وتغير لون الجلد والغثيان..وكثيرون لا يشفون، فيما تصنيع العقار الجديد يستهدف الخلايا السرطانية دون غيرها فيقضي عليها دون أية أعراض..وهو اكتشاف انساني عظيم..لرجل يدهشك انه قام يلقي محاضرته أمام المؤتمرين التي غصت بهم قاعة جامعة استنبول وهو يرتدي (بنطلون كاوبوي وقميص وحذاء رياضي!).

الابـــــداع..هرميـــــــا"

في بحثه (الابداع..نوع واحد ام انواع) لفت الانتباه (دين سيمونتن) من جامعة كاليفورنيا الى ان الفكرة المأخوذة عن الابداع بأنه (ظاهرة متجانسة) تعرضت الى النقد بعد ان توصلت البحوث الحديثة الى ان الابعاد الرئيسة للابداع يمكن ترتيبها هرميا، من العلوم الى الفنون حيث الفيزياء في القمة تليها الكيمياء، البيولوجي..،علم النفس،علم الاجتماع..،واخيرا الفنون الشكلية Formal والفنون التعبيرية Expressive.واوضح أن الابداع في العلوم الصرفة يتصف بالموضوعية والمنطق والعدّ الرقمي والمنهجية، فيما يكون في الفنون ذاتيا"،حدسيا، انفعاليا، تباعديا، وغير مقيّد.وان خصائص المبدعين تختلف بحسب موقع المبدع في هرم الابداع، من الانفتاح الى الذهان في مجالات الفن والثقافة، وانهم يختلفون ايضا في خبراتهم التطورية بما فيها الخلفية الأسرية والتربية المدرسية والتدريب والمناخ الاجتماعي الحضاري.

طرائـــــق تعليـــــم..تقليديـــــة.

في بحثه الموسوم (تطور المهارات التصويرية في الطفولة والمراهقة) اوضح (فولفانك شنوتز) من المانيا بأن التعليم والتعلم، كما التفكير وحل المشكلات، تستعمل اشكالا تصويرية متعددة، غير ان التفكير الابداعي يكون قائما على مرونة متبادلة بين المعارف المختلفة للقضايا التي نواجهها وما يقابلها من عمليات عقلية. وفي حين يلعب تعلم القراءة والكتابة دورا رئيسا في الأنظمة التربوية المعاصرة فأن استخدام: الصور، الخرائط،الرسوم البيانية، النقوش، في الموضوعات المعقدة وحلّ المشكلات لم يحظ باهتمام هذه الأنظمة. وقدم الباحث تحليلا لأنواع الاشكال التصويرية وما يقابلها من عمليات ادراكية ومتطلبات معرفية لدى المتعلم من وجهة نظر العلم المعرفي وعلم النفس التطوري والتربوي

المبدعـــــــون يغيـــــرون افكارنـــــــا

وفي ورقته الموسومة(تأثير العلماء المتفوقين في فهم العالم) اشار (توماس كورنتز) من المانيا الى أن الأفكار الممتازة للعلماء المبدعين عبر التاريخ احدثت تغييرا في طرائق وصيغ تفكيرنا افضى الى التقدم الحضاري الذي نشهده ،وفرض علينا ضرورة تجاوز عاداتنا المعرفية والثقافية وطرائق تفكيرنا المتحجرة.ونبه الباحث الى دور التربية في احتضان الأطفال الموهوبين ورعايتهم علميا ونفسيا بخلق شخصيات منهم تتمتع بمواصفات المبدع.

العـــــــرب..الأقـــــل حضـــــــورا".

مع ان العالم العربي هو الأحوج لتطوير انظمته التربوية، الا ان عدد المشاركين كان ثمانية متحدثين مقابل ثمانية من اسرائيل! التي تعدّ الافضل في المنطقة من حيث نظامها التربوي وما تنفقه على التربية والتعليم والبحث العلمي..حيث البحوث العلمية التي تنتجها اسرائيل تعادل عشرة أضعاف ما تنتجه الدول العربية مجتمعة!.

ولدى استفسارنا من الدكتور تيسير(داينمو المؤتمر) عن سبب عدم حضور ممثلين عن وزارات التربية والتعليم العالي العربية أجاب،لقد بعثنا دعوات لهم غير انه يجري تعتيم عليها،فالدعوة يستلمها الوزير ويحولها الى مستشاره او وكيله الذي غالبا ما يكون اداريا اكثر منه علميا فتهمل او يبعث بشخص يحضر جلسة الافتتاح ثم يغادر ويقضي باقي ايام ايفاده في أمور أخرى!.

ويضيف الدكتور تيسير المدير العام للمركز، أن الأنظمة السياسية العربية لا تهتم بهكذا مؤتمرات لأنها تريد لشعوبها ان تبقى متخلفة،فيما تعمل هذه المؤتمرات التي تجمع عقولا عالمية متميزة على نقض افكار وهدم بنى معرفية ونقد افكار وتشكيل وعي بعملية انتاج جديد للمعرفة تمنح الانسان فهما جديدا لنفسه ولنوع الحياة التي يعيشها وطبيعة علاقته بالسلطة.

العـــــــرب..والتربيـــــــة والابـــــــداع

في بحثه الموسوم (نحو نظرية جديدة في الابداع..العالم العربي انموذجا) قدم (قاسم حسين صالح) من العراق صورة عن واقع الابداع والتربية عربيا اشار فيه الى ان البيئة والمناخ الاسري والتغير الاجتماعي بين المنفلت والراكد عوامل طارده للابداع في العالم العربي، تنعدم فيه شروطه المتمثله بالعدالة في تطبيق القوانيين والمعايير الاجتماعية، والمساواة بتوفير الفرص في مجالات الحياة كافة، والحرية في التفكير والتعبير والسلوك. ونّبه الى ان الافراد المبدعين هم الذين يغيرون العالم ومسار التاريخ، وان النظام التربوي والجامعي بشكل خاص هو المصدر الأساس لتخريج المبدعين،فيما الأنظمة التربوية العربية اعتمدت التلقين والحشو المعلوماتي وصاغت عبر قرون عقولا تستقبل لا تحاور او تشكك، وان الانفاق المالي على التعليم والبحث العلمي شحيح جدا برغم ان فيه دولا عربية تعدّ من الأغنى عالميا. وكما اطيح بأنظمة سياسية يقودها حكام صاروا خارج العصر، فأنه ينبغي قيام ثورة تربوية تطيح بمناهج وطرائق تدريس صارت هي الأخرى خارج الزمن. وتوقع الباحث بأن رياح التغيير التي هبت على العرب في ربيعهم ستفتح الباب نحو ابداع عربي يسهم في استقرار السلام في العالم ويحول الديمقراطية في المنطقة الى سلوك مهذب وتشيع ثقافة من نوع جديد. وناشد المؤتمرين اصدار بيان يدعو لاتخاذ اجراءات عاجلة للحفاظ على العقول العراقية المبدعة وتأمين عودة الأكاديميين والعلماء في الشتات ليسهموا في بناء وطنهم الذي دمرته الحروب.

وتبقى ثمة ملاحظة،ان الدعوة وجهت الى وزارتي التربية والتعليم العالي العراقيتين ولم يحضر أي ممثل عنهما،فيما ذكر لي ان ممثلين من وزارات عراقية يعقدون في استنبول لقاءات مع شركات تركية واجنبية لبيع وشراء عقود بصفقات مشبوهة!

ARABPSYNET DICTIONARIES SEARCH

EPSYDICTNET - FR- ENG-AR

www.arabpsynet.com/fr/rechfr.asp

Ajout formulaire terme Psy Français

www.arabpsynet.com/fr/FrForm.htm

ARABPSYNET DICTIONARIES SEARCH

EPSYDICTNET - ENG-FR-AR

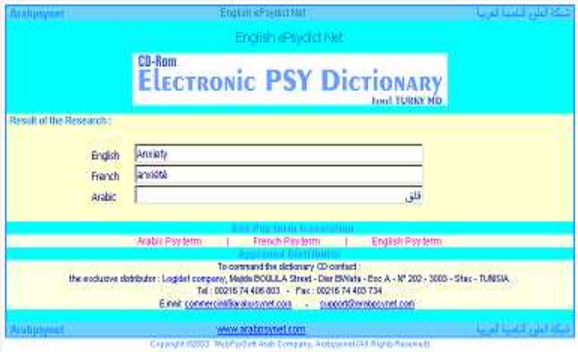

www.arabpsynet.com/eng/rech_eng.asp

Form Add English Psy term

www.arabpsynet.com/eng/engForm.htm

مركـــــــــــز مطمئنـــــــــــة الطبـــــــــــــي

جـــدول أمسيـــات شهـــر رمضـــان الكريـــم (الأمسيـــات المجانيـــة)

t.motmaena@gmail.com - www.prof-alhabeeb.com

اليوم / التاريخ	اسم الدورة	المدرب	الوقت
الأحد 7 أغسطس 2011م 7رمضان 1432هـ	الصحة النفسية للمرأة	د.رضا السيد	من 10:30 إلى 12:30
الاثنين 8 أغسطس 2011م 8رمضان 1432هـ	كيف تفهم نفسك	د.ملهم الحراكي	من 10:30 إلى 12:30
الثلاثاء 9 أغسطس 2011م 9رمضان 1432هـ	المهارات النفسية لتنمية الذكاء	د.عاطف القاسم	من 10:30 إلى 12:30
الأربعاء 10 أغسطس 2011م 10رمضان 1432هـ	أسس العلاج النفسي لمرض التوحد	أ.ضياء الدين عادل	من 10:30 إلى 12:30
الخميس 11 أغسطس 2011م 11رمضان 1432هـ	تدريب الوالدين على فن التعامل مع تغيرات المراهقة	د.ماهر العربي	من 10:30 إلى 12:30
الأحد 14 أغسطس 2011م 14رمضان 1432هـ	الاكتئاب وأثاره الاجتماعية النفسية	أ.وليد الزهراني	من 10:30 إلى 12:30
الاثنين 15 أغسطس 2011م 15رمضان 1432هـ	المهارات النفسية في الحياة الزوجية	أ.هيا السويلم	من 10:30 إلى 12:30
الثلاثاء 16 أغسطس 2011م 16رمضان 1432هـ	التلعثم عند الأطفال المشكلة والحل	أ.ضياء الدين عادل	من 10:30 إلى 12:30
الأربعاء 17 أغسطس 2011م 17رمضان 1432هـ	النمو الاجتماعي وبناء الذات عند الأطفال	د.عاطف القاسم	من 10:30 إلى 12:30
الخميس 18 أغسطس 2011م 18رمضان 1432هـ	فنيات التعامل الماهر مع الأفكار الوسواسية	د.ملهم الحراكي	من 10:30 إلى 12:30

دليل المؤتمرات النفسية العربية و العالمية

الإصدار العربي

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.Ar.htm

ARABPSYNET CONGRESS GUIDE

ENGLISH EDITION

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.htm

مركـــــــــــز مطمئنـــــــــــة الطبـــــــــــي

برنـــامج التدريـــب النظـــري التخصصـــي لتأهيـــل وإعـــادة تأهيـــل أخصائيـــي علـــم النفـــس

دورات بيـــــن الهيديـــــــن

الرهـــاب الاجتماعـــي: برنامـــج عـــلاج جماعـــي سلوكـــي معرفـــي

t.motmaena@gmail.com - www.prof-alhabeeb.com

برنامج التدريب النظري التخصصي

لتأهيل وإعادة تأهيل خريجي وأخصائيي علم النفس

من جديد يقدم مركز مطمئنة للتدريب برنـــــــــامج التدريب النظري التخصصي لتأهيل وإعادة تأهيل خريجي وأخصائيي علم النفس بمجموع ساعات معتمدة (40) كتعليم مستمر من الهيئة السعودية للتخصصات الصحية.

يشرف على هذا البرنامج التدريبي الأستاذ الدكتور طارق الحبيب وعدد من الاستشاريين المختصين الذين يحملون التخصص الدقيق لما بعد الدكتوراه (Post-Doctoral)) من الجامعات الغربية وممن هم مرخصين للممارسة في بريطانيا وأمريكا وهم في ذات الوقت ممن سيقوم بتنفيذ البرنامج .

تفاصيـــل البرنامـــج

يسر مركز مطمئنة الطبي للتدريب تقديم برنـــــــــامج التدريب النظري التخصصي لخريجي وأخصائي علم النفس بساعات معتمدة (40) كتعليم مستمر من الهيئة السعودية للتخصصات الصحية.

يتخرج المئات من الجنسيين الذكور والإناث بدرجة البكالوريوس في علم النفس العام والذين يودون الانخراط في العمل العيادي كمختصين نفسيين، وفي ذات الوقت هناك العشرات من الخريجين الذين تم تعينهم في القطاعات الصحية بدون التعرض الكاف والحقيقي للممارسة النفسية. وحيث أن الحصول على لقب مختص نفسي (Psychologist) في المجال ألسريري يتطلب تعليم مركز مع تدريب مهني ينتهي عادة بدرجة الدكتوراه في علم النفس ألسريري (Clinical Psychology)، فأن عالمنا العربي يفتقر لوجود برامج تدريبية في علم النفس ألسريري أسوة بالدول المتقدمة، والمتتبع يجد أن لدينا برامج تتسم بالتنظير فقط والذي لا يمت بصلة للواقع المهني البته.

من هنا فأن هذا البرنامج يعتبر القاعدة الصلبة للممارسة المهنية من ناحية، ومن ناحية أخرى سوف تبنى عليها برامج تدريبية مكثفة كالدبلومات والماجستير الخ...

تمت صياغة هذا البرنامج التدريبي من قبل استشاريين مختصين يحملون التخصص الدقيق لما بعد الدكتوراه (Post-Doctoral)) من الجامعات الغربية وممن هم مرخصين للممارسة في بريطانيا وأمريكا وهم في ذات الوقت ممن سيقوم بتنفيذ البرنامج.

مـــدة البرنامـــــج

الأسبـــــوع الأول

وفيه يتم التركيز فيه على النظريات العلمية التي فسرت السلوك الإنساني والتي هي القاعدة المحورية في تفسير السلوك المرضي.

الأسبـــــوع الثانـــــي

المدخل للسلوك المرضي مع التركيز على النظريات النفسية التي فسرت السلوك المرضي والتي هي أساس الممارسة المهنية لعلم النفس ألسريري (القياس، العلاج والوقاية)، منظمناً التعريف بالأمراض والأعراض والتصنيفات من المنظور النفسي.

الأسبـــــوع الثالـــــث

ويتمركز حول التقييم النفسي بشقيه الكيفي والكمي وصولاً للتشخيص النفسي والتعاطي مع المعاناة النفسية شمولياً (Conceptualization and formulation).

الأسبـــــوع الرابـــــع

ويشمل العلاج النفسي مع التركيز على العلاج المعرفي السلوكي والعلاج النفسي بتحليل التعامل (Interpersonal Psychotherapy) بصفتيهما من أفضل وسائل العلاج النفسي فعالية.

الإشـــــراف العـــــام علـــى البرنامـــــج

- أ.د. طارق بن علي الحبيب: بروفسور واستشاري الطب النفسي .
- الإشراف المهني على البرنامج :
- د. سعيد وهاس، أستاذ مشارك و استشاري علم النفس ألسريري والعصبي.
- دبلوم ما بعد الدكتوراه في علم النفس العصبي، كلية الطب بجامعة جلاسجو، بريطانيا.
- دكتوراه علم النفس ألسريري، كلية الطب، جامعة شفيلد، بريطانيا.

المحاضـــــرون والمدربـــــــون

- د. سعيد وهاس: أستاذ، مشارك و استشاري علم النفس ألسريري والعصبي.
- د. طالب خفاجي: استشاري علم النفس ألسريري.
- زمالة ما بعد الدكتوراه في علم النفس ألسريري، جامعة دوترويت، أمريكا.
- دكتوراه علم النفس، جامعة شمال كلورادو، أمريكا.
- بالإضافة إلى مشاركة استشاريي وأخصائيي مركز مطمئنة

رســـــوم البرنامـــــج

3000 ريال سعودي

جـــــدول البرنامـــــج كالأتـــــي :

اليـوم	اسم الـدورة	الـوقت
الخميس 2011/9/22 1432/10/24هـ	مقدمة في السلوك الإنساني	من الساعة 10-3
الجمعة 2011/9/23 1432/10/25هـ	النظريات النفسية التي فسرت السلوك	من الساعة 5-10
الخميس 2011/9/ 29 1432/11/1هـ	مقدمة في السلوك المرضي	من الساعة 10-3
الجمعة 2011/9/30 1432/11/2هـ	النظريات النفسية التي فسرت السلوك المرضي	من الساعة 5-10
الخميس 2011/10/6 1432/11/8هـ	القياس النفسي السريري (1)	من الساعة 10-3
الجمعة 2011/10/7 1432/11/9هـ	القياس النفسي السريري (2)	من الساعة 5-10
الخميس2011/10/13 1432/11/15 هـ	العلاج النفسي المبني على الدليل العلمي (1)	من الساعة 10-3
الجمعة 2011/10/14 1432/11/16 هـ	العلاج النفسي المبني على الدليل العلمي (2)	من الساعة 5-10

دليل المؤتمرات النفسية العربية و العالمية

الإصدار العربي

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.Ar.htm

ARABPSYNET CONGRESS GUIDE

ENGLISH EDITION

www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Cong.htm

دورات بيـــــن الهيديـــــــــن

سبتمبـــــــــر				
الاثنين 2011/9/19 1432/10/21هـ	مهارات نفسية في التعامل مع الأطفال	د.ماهر العربي	مجانية	من الساعة 6-9
الاثنين 2011/9/19 1432/10/21هـ	مهارات نفسية في التعامل مع الأطفال	د.ماهر العربي	مجانية	من الساعة 6-9
الثلاثاء 2011/9/20 1432/10/22هـ	كيف تحمي نفسك من الأدرينالين	أ.وليد الزهراني	مجانية	من الساعة 5-9
الأربعاء 2011/9/21 1432/10/23هـ	الإبداع الوظيفي (رؤية نفسية)	د.ماهر العربي	150	من الساعة 5-9
الخميس 2011/9/22 1432/10/24هـ	فهم الشخصيات	أ.د.طارق الحبيب	300	من الساعة 5-9
الثلاثاء 2011/9/27 1432/10/29هـ	المهارات النفسية للتخلص من الخوف	أ.هيا السويلم	مجانية	من الساعة 6-9
الأربعاء 2011/9/28 1432/10/30هـ	الأسباب النفسية لخوف الأطفال من المدرسة	د.ملهم الحراكي	150	من الساعة 5-9
أكتوبـــــــــر				
الثلاثاء 2011/10/4 1432/11/6هـ	النمو الاجتماعي وبناء الذات عند الأطفال	د. عاطف القاسم	مجانية	من الساعة 6-9
الأربعاء 2011/10/5 7 /1432/11هـ	توهم المرض (أسبابه و أعراضه وطرق علاجه)	د.محمود ذياب	150	من الساعة 5-9
الخميس 2011/10/6 1432/11/8هـ	مهارات حل المشكلات	أ.د.طارق الحبيب	300	من الساعة 5-9
الثلاثاء 2011/10/11 1432/11/13 هـ	المهارات النفسية للتعامل مع الأفكار السلبية	أ.وليد الزهراني	مجانية	من الساعة 5-9
الاربعاء2011/10/12 1432/11/14 هـ	صناعة القائد (رؤية نفسية)	د.ماهر العربي	150	من الساعة 5-9
الخميس2011/10/13 1432/11/15 هـ	مهارات التواصل مع الآخرين	أ.د.طارق الحبيب	300	من الساعة5-9
الثلاثاء 18 2011/10/ 1432/11/20	مهارات التعامل مع الأطفال ذوي الحركة المفرطة	د.ملهم الحراكي	مجانية	من الساعة 6-9
الأربعاء 2011/10/19 1432/11/21	كيف تقوي ذاكرتك	د.رضا السيد	150	من الساعة 5 - 9
الخميس 2011/10/20 1432/11/22	التغيرات النفسية في فترة المراهقة	أ.د.طارق الحبيب	300	من الساعة 5 - 9
الخميس2011/10/27 1432/11/29	تنمية الحب وعلاج الخلافات الزوجية	أ-د. طارق الحبيب	300	من الساعة 5 - 9

الرهـــاب الاجتماعـــي:

برنامـــج عـــلاج جماعـــي سلوكـــي معرفـــي

يهدف البرنامج إلـــى :

القضاء على المخاوف الاجتماعية .

تعلم فن الإلقاء والحوار .

إستراتيجية الجدال وكيفية إدارة الحوار والنقاش.

وسائل إقناع الآخرين بوجهة نظرك.

تعلم فنون ومهارة الحرية في التعبير .

طرق ووسائل جذب الآخرين وعدم النفور منك أثناء الحديث .

كيفية استخدام فن الدعابة والمرح في الحديث .

فن الاعتذار.

فن النقد الموجه للآخرين.

كيف أحب وأتحب من الآخرين.

كيف أحترم ذاتي وكيف يحترمها الآخرين.

مدة البرنامج : 3 أسابيع

عدد الجلسات العلاجية : 6 جلسات علاجية تقدم كل سبت وأحد من الساعة 5 الى 9 مساءا

رسوم البرنامج : 1200 ريال سعودي

يبدا البرنامج من يوم السبت 17 سبتمبر الموافق 19 شوال 1432هـــ .

للاستفسار والحجز 012296669 تحويلة 301- 700- 303

أو عبر البريد الالكتروني

t.motmaena@gmail.com

وللمزيد من المعلومات زوروا مواقعنا التالية

www.prof-alhabeeb.com - www.facebook.com/Talhabeeb

Arabpsynet Psychiatrists

Arabic Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Ar.asp
English Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.asp
French Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Ists.Fr.asp

Arabpsynet Psychologists

Arabic Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Ar.asp
English Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.asp
French Edition
http://www.arabpsynet.com/HomePage/Psy-Gists.Fr.asp

---

ePsydict C – Complete Edition (CD)

Arabic English French - French English Arabic - English Arabic French

تـنـزيـل الـنـسـخـة الـتـقـيـيـمـيـة مـن الإصـدار الـكـامـل

www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyCs.exe

ePsydict EF – English - French Edition (CD)

English French - English French

تـنـزيـل الـنـسـخـة الـتـقـيـيـمـيـة مـن الإصـدار الإنـكـلـيـزي الـفـرنـسـي

www.arabpsynet.com/HomePage/ePsyEFs.exe

قـــواعد النشـــر بمجلـــة شبكـــة العلـــوم النفسيـــة العربيـــة

تعمل "مجلة شبكة العلوم النفسية العربية" على الإحاطة بمستجدات الاختصاص في كافة فروع العلوم النفسية، محاولين بذلك الاستجابة لحاجات المتخصصين والمهتمين خصوصا بعد تداخل تطبيقات الاختصاص مع مختلف فروع العلوم الإنسانية. وذلك من خلال اطلاع المتصفح على اتّجاهات البحوث العالميّة وتعريفه بأخبار ومستجدّات هذه البحوث عبر بعض الترجمات للأبحاث الأصيلة. أمّا بالنسبة للبحوث العربية فإن المجلّة تسعى لتقديم الدراسات والبحوث الرصينة المسايرة للمستجدّات والحاجات الفعليّة لمجتمعنا العربي .

تقبل للنشر الأبحاث بإحدى اللغات الثلاث العربية، الفرنسية أو الإنكليزية.

1- الأبحاث الميدانية والتجريبية

2- الأبحاث والدراسات العلمية النظرية

3- عرض أو مراجعة الكتب الجديدة

4- التقارير العلمية عن المؤتمرات المعنية بدراسات الطفولة

5- المقالات العامة المتخصصة

المجلة مفتوحة أمام كل الباحثين العرب من أطباء نفسانيين و أساتذة علم النفس داخل الوطن العربي و خارجه وهي ترحّب بكل المساهمات الملتزمة بشروط النّشر التي حدّدتها الهيئة العلمية للموقع على الشكل التالي:

▪قواعـــد عامـــة

- الالتزام بالقواعد العلمية في كتابة البحث.
- الجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج، والتوثيق العلمي، والخلو من الأخطاء اللغوية والنحوية
- إرسال البحث بالبريد الإلكتروني APNjournal@arabpsynet.com أو بواسطة قرص مرن (لا تقبل الأبحاث الورقية).
- إرسال السيرة العلمية المختصرة بالنسبة للكتاب الذين لم يسبق لهم النشر في مجلة الشبكة.

▪قواعـــد خاصـــة

1- كتابة عنوان البحث واسم الباحث ولقبه العلمي والجهة التي يعمل لديها مع الملخصات و الكلمات المفتاحية باللغات الثلاث العربية، الفرنسية أو الإنكليزية.

2- يراعي في إعداد **قائمة المراجع** ما يلي : تسجيل أسماء المؤلفين والمترجمين متبوعة بسنة النشر بين قوسين ثم بعنوان المصدر ثم مكان النشر ثم اسم النّاشر.

3- استيفاء البحث لمتطلبات البحوث الميدانية والتجريبية بما يتضمنه من مقدمة والإطار النظري والدراسات السابقة ومشكلة البحث وأهدافه وفروضه وتعريف مصطلحاته

4- يراعي الباحث توضيح أسلوب اختيار العينة، وأدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية وخطوات إجراء الدراسة

5- يقوم الباحث بعرض النتائج بوضوح مستعينا بالجداول الإحصائية أو الرسومات البيانية متى كانت هناك حاجة لذلك

6- تخضع الأعمال الطبنفسية المعروضة للنشر لتحكيم اللجنة الاستشارية الطبنفسية للمجلة، كما تخضع الأعمال العلمنفسية لتحكيم اللجنة الاستشارية العلمنفسية و ذلك وفقا للنظام المعتمد في المجلة ويبلغ الباحث في حال اقتراحات تعديل من قبل المحكّمين.

7- توجّه جميع المراسلات الخاصّة بالنّشر إلى رئيس الموقع على العنوان الإلكتروني للمجلة.

8- الآراء الواردة في المجلة تعبّر عن رأي كتابها ووجهات نظرهم.

9- لا تعاد الأبحاث المرفوضة لأصحابها.

10- لا تدفع مكافآت مالية عن البحوث التي تنشر.

قواعـــــــــــد التوثيـــــق:

عند الإشارة إلى المراجع في نص البحث يذكر الاسم الأخير (فقط) للمؤلف أو الباحث وسنة النشر بين قوسين مثل (عكاشة، 1985) أو (Sartorius, 1981) وإذا كان عدد الباحثين من اثنين إلى خمسة تذكر أسماء الباحثين جميعهم للمرة الأولى مثل (دسوقي، النابلسي، شاهين، المصري، 1995)، وإذا تكررت الاستعانة بنفس المرجع يذكر الاسم الأخير للباحث الأول وآخرون مثل (دسوقي و آخرون، 1999) أو (Sartorius etal., 1981) وإذا كان عدد الباحثين ستة فأكثر يذكر الاسم الأخير للباحث الأول و آخرون مثل (الدمرداش، و آخرون، 1999) أو (Skinner, etal., 1965)، وعند الاقتباس يوضع النص المقتبس بين قوسين صغيرين " " وتذكر أرقام الصفحات المقتبس منها مثل: (أبو حطب، 1990 : 43)

وجود قائمة المراجع في نهاية البحث يذكر فيها **جميع المراجع** التي أشير إليها في متن البحث وترتب ترتيبا أبجديا – دون ترقيم مسلسل – حسب الاسم الأخير للمؤلف أو الباحث وتأتي المراجع العربية أولا ثم المراجع الأجنبية بعدها وتذكر بيانات كل مرجع على النحو الآتي:

-عندما يكون المرجع كتاباً:

اسم المؤلف (سنة النشر) عنوان الكتاب (الطبعة أو المجلد) اسم البلد: اسم الناشر، مثال: مراد، صلاح أحمد، (2001) الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: الأنجلو المصرية

-عندما يكون المرجع بحثا في مجلة:

اسم الباحث (سنة النشر) عنوان البحث، اسم المجلة، المجلد الصفحات، مثل: القطامي، نايفة (2002). تعليم التفكير للطفل الخليجي، مجلة الطفولة العربية، 12، 87 - 114

ج- عندما يكون المرجع بحثا في كتاب:

اسم الباحث (سنة النشر) عنوان البحث، اسم محد الكتاب، عنوان الكتاب، اسم البلد: الناشر، الصفحات التي يشغلها البحث

1- الإشارة إلى الهوامش بأرقام متسلسلة في متن البحث ووضعها مرقمة على حسب التسلسل في أسفل النص التي وردت بها مع مراعاة اختصار الهوامش إلى أقصى قدر ممكن، وتذكر المعلومات الخاصة بمصدر الهوامش في نهاية البحث قبل الجزء الخاص بالمصادر والمراجع

2- وضع الملاحق في نهاية البحث بعد قائمة المراجع

- **الدراسات والمقالات العلمية النظرية:**

تقبل الدراسات والمقالات النظرية للنشر إذا لمست من المراجعة الأولية أن الدراسة أو المقالة تعالج قضية من قضايا الطب النفسي أو علم النفس بمنهج فكري واضح يتضمن المقدمة وأهداف الدراسة ومناقشة القضية ورؤية الكاتب فيها، هذا بالإضافة إلى التزامه بالأصول العلمية في الكتابة وتوثيق المراجع وكتابة الهوامش التي وردت في قواعد التوثيق

- **عرض الكتب الجديدة ومراجعتها:**

تنشر المجلة مراجعات الباحثين للكتب الجديدة ونقدها إذا توافرت الشروط الآتية:

1- الكتاب حديث النشر، ويعالج قضية تخص أحد مجالات الطب النفسي، علم النفس، العلاج النفسي أو التحليل النفسي

2- استعراض المراجع لمحتويات الكتاب وأهم الأفكار التي يطرحها وإيجابياته وسلبياته

3- يحتوى االعرض على اسم المؤلف وعنوان الكتاب والبلد التي نشر فيها واسم الناشر، وسنة النشر، وعدد صفحات الكتاب.

كتابة تقرير المراجعة بأسلوب جيد

- **التقارير العلمية عن الندوات والمؤتمرات :**

تنشر المجلة التقارير العلمية عن المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية في مجال علم النفس و الطب النفسي التي تعقد في البلاد العربية أو غير العربية بشرط أن يغطى التقرير بشكل كامل ومنظم أخبار المؤتمر أو الندوة أو الحلقة الدراسية وتصنيف الأبحاث المقدمة ونتائجها وأهم القرارات والتوصيات

كما تنشر المجلة محاضر الحوار في الندوات التي تشارك فيها لمناقشة قضايا تتعلق بالاختصاص.

Edited by ArabPsyFound All rights reserved - Copyright (c) 2011 -arabpsynet@gmail.com